

الشُّعُورُ بِالْعُورِ

لصَّاحِبِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ أَبِيكَ الصَّفْدِيِّ

(٦٩٦ هـ - ٧٦٤ هـ)

حَقَّقَهُ وَأَسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ / عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَسِينِ

دارُ عَمَّارٍ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م



الأردن - عمان - سوق البزاز - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

الشُّعُورُ بِالْعُورِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المستعان، الذي يسرّ إلى ما فيه الخير وأعان، وصلى الله وسلّم على رسولنا نبيّ الرحمة الهادي إلى الحق والخير والأمان. وبعد، فصلّتي بصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ تعود إلى أكثر من خمس سنوات مضت. إذ قمت بجمع بعض كتبه المخطوطة، وكان من بينها كتابه الأدبي «التذكرة الصفديّة» وكتابه اللغوي «غوامض الصحاح للجوهري» وقد أتممت نسخ هذا الكتاب اللغوي ومراجعته على معجم الصحاح وغيره من كتب اللغة والمعاجم، ومن ثمّ قدّمته إلى إحدى دور النشر لنشره وبعد مضي فترة من الوقت أعادته دار النشر بعذر الظروف المادية، وفي هذه الفترة صدرت نشرة معهد المخطوطات رقم ٢٠ ص ٤ ورقم ٢٢ ص ١٢ تخبر عن قيام المعهد بطباعة الكتاب بتحقيق الأستاذ عبد الإله نبهان. ففتر عزمي عن طباعته بانتظار طبعة المعهد، وكنتُ في أوقات فراغي أنسخ شيئاً من كتاب الصفديّ «الشعور بالعمور» فكان ذلك الفتور الذي اعتراني في «الغوامض» دافعاً لي على تسمير يد العزم لإتمام هذا الكتاب القيم، وها أنذا أحصد نتائج هذا بعونٍ من الله وتأييده.

وهذا الكتاب الذي أقدمه من مكتبة التراث لقارئ العربية من الكتب النادرة في موضوعها، الشيقّة في أسلوبها، المشرقة في بيانها، المتنوعة في مادتها وأغراضها، الثرة في محصلها.

ولعلّ تعريفاً موجزاً بمؤلّف الكتاب يفتح أماننا باباً ميسراً للدخول إلى جنات الكتاب والتعرّف على أفنانه.

مؤلف الكتاب(*)

هو صلاح الدين خليل بن عز الدين أيبك بن عبدالله الألبكي الصفديّ،
وكنيته أبو الصفا .

ولد الصفديّ لأحد أمراء المماليك في مدينة صفد من أعمال فلسطين سنة
٦٩٦هـ، وكعادة المماليك في تنشئة أبنائهم نشأ الصفدي على فهم علوم الشرع
والتعلّق بالعربية، وخالفهم في التوجّه العسكري .

ولعلّ ميله إلى الأدب واشتغاله بالتأليف، وولوعه بالرسم والنظم وإجادة
الخط يرجع إلى تلك النشأة المنعمة المترفة، وهذا يذكّرنا بابن المعتزّ وتميم بن المعز،
وكثير من أبناء الخلفاء والأمراء والقادة .

والصفديّ ابن عصره - نقصد عصر الموسوعات - فهو أديب موسوعي ذو
ثقافة موسوعية، هذا ما امتازت به دراسته وتحصيله العلمي وما تميّز به نتاجه
الأدبي، فإذا ذكرنا ابن الجوزي والسيوطي وابن منظور صاحب لسان العرب،
والسبكي والذهبي وغيرهم، فإننا نعدّ معهم الصفديّ أيضاً .

ففي جانب التحصيل كانت ثقافته المتنوعة مصدراً ثراً لنتاجه مع غلبة الميل
إلى الأدب، وبظرة إلى أساتذته وشيوخه الذين تتلمذ على أيديهم تلمح ذلك .
فقد «أخذ عن الشهاب محمود وابن سيّد الناس وابن نباتة وأبي حيّان ونحوهم،
وسمع بمصر من يونس الدبّوس ومن معه، وبدمشق من المزي وجماعة» .^(١)

(*) أنظر ترجمته في الدرر الكامنة ١٧٦/٢، البدر الطالع ٢٤٣/١ الوفيات ٢٦٨/٢ طبقات الشافعية
٩٤/٦ - ١٠٣، شذرات الذهب ٢٠١/٦ النجوم الزاهرة ١٩/١١ - ٢١ البداية والنهاية
٣٠٣/١٤، كشف الظنون ٤١٠/٢، تاريخ الأدب العربي لرجي زيدان ١٧٤/٣، الأعلام
٣١٥/٢ والنقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفديّ ومعاصريه .
(١) الدرر الكامنة ١٧٦/٢ .

وَمَا يدل على علو قدره ومكانته العلمية التي قَدَرها له العلماء أن بعض شيوخه سمعوا منه، فذكر ذلك ابن حجر قائلًا: «وقد سمع منه من أشياخه: الذهبي وابن كثير والحسيني وغيرهم، قال الذهبي في حقه: الأديب البارِع الكاتب شارك في الفنون، وتقدَّم في الإنشاء وجمَعَ وصنَّف، وقال أيضًا: سمع مني وسمعتُ منه»^(١).

شغل الصفدي عدَّة وظائف ذكرها ابن حجر فقال: «وأول ما ولي كتابة الدرج بصفد ثم بالقاهرة، وياشر كتابة السَّرِّ بحلب وقتًا، وبالرَّحبة وقتًا، والتوقيع بدمشق، ووكالة بيت المال . . . وكان قد تصدَّى للإفادَةِ بالجامع»^(٢).

أما مؤلفاته فعديدة «وقال ابن كثير ما يقارب مئتين من المجلدات، وقال ابن سعد: كان من بقايا الرؤساء الأخيار، ووجد بخطه: كتبت بيدي ما يقارب خمسمائة مجلِّدة، قال: ولعلَّ الذي كتبه في الإنشاء ضعفاً ذلك»^(٣).

أما ابن العماد الحنبلي فيذكر أنه وقَّف «على ترجمة كتبها الصفدي لنفسه نحو كرَّاسين، ذكر فيها أحواله ومشايخه وأسماء مصنِّفاته وهي نحو الخمسين مصنَّفًا، منها ما أكمله ومنها ما لم يكمله»^(٤).

وإذا رجعنا إلى قول ابن كثير بأنها بلغت مائتين من المجلدات، لا يعني المصنِّفات كما وهم الزركلي في قوله فيه: «كثير التصانيف الممتعة له زهاء مائتي مصنَّف»^(٥). فقد يقع الكتاب في مجلد واحد أو ست أو عشر أو ثلاثين كالوافي بالوفيات والتذكرة. فلعلَّ ما ذكره ابن العماد الحنبلي هو الصواب.

وقد استطاع الدكتور محمد علي سلطاني أن يحصي له ستة وأربعين مؤلفًا

(١) المصدر نفسه ١٧٦/٢.

(٢) المصدر نفسه ١٧٦/٢.

(٣) المصدر نفسه ١٧٧/٢.

(٤) شذرات الذهب ٢٠١/٦.

(٥) الإعلام ٣٦٤/٢.

أثبتها أبجدياً في كتابه النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفدي ومعاصريه^(١).

وإذا كان الصفدي قد لقي التقدير من شيوخ عصره، فأشادوا بفضله وعلمه، ونوّهوا بمكانته في ميادين التصنيف والتأليف، فقد عرف له المعاصرون منزلته وقدره حق قدره، فظهرت مؤلفات الصفدي وانتشرت انتشاراً طيباً، يؤكد على حضور هذه الشخصية التراثية في ذهن الشخصية المعاصرة. ومن مؤلفاته المطبوعة نعدّ:

- أمراء دمشق في الإسلام نشره صلاح الدين المنجد ويرجّح أنه جزء من كتابه المعروف بتحفة ذوي الألباب فيمن حكم دمشق من الخلفاء والملوك والنواب.^(٢)
- تشنيف السمع بانسكاب الدمع مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٢١ هـ.
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون وهي الرسالة الجديدة.
- توشيع التوشيع بتحقيق ألبير مطلق حبيب، دار الثقافة بيروت.
- جنان الجناس مطبوع في إستانبول سنة ١٢٩٩ هـ.
- رصف الزلال في وصف الهلال.
- الشعور بالعمور «بتحقيقي».
- غوامض الصحاح للجوهري بتحقيقي في طريقه للطبع وسيصدر عن معهد المخطوطات بالكويت.^(٣)
- الغيث المسجّم في شرح لامية العجم، طبع في مجلدين.
- قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة.
- لوعة الشاكي ودمعة الباكي.
- نصرة التأثر على المثل السائر مطبوع بتحقيق الدكتور محمد علي سلطاني.

(١) انظر من ٧٨ - ٨٥.

(٢) انظر النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري ٧٩.

(٣) انظر نشرة معهد المخطوطات رقم ٢٠/٤ و ٢٢/١٢.

- نُكِّتِ الهميان في نُكَّتِ العميان .

- الوافي بالوفيات أو التاريخ الكبير وهو يصدر تبعاً عن المعهد الألماني للأبحاث الشرقية .

إلى جانب هذا الاهتمام بنشر تراث الصفديّ، فقد اتّجه البعض لدراسة الصفديّ والتعريف به، وإذا كان بعض هذه الدراسات لم يتّجه للتعمق في شخصية الصفديّ وتتبع آثاره، كما جاء في مقدّمة محققي كتبه أو الدراسات التي تناولت عصره، فإنّ أهم هذه الدراسات التي عرضت للصفديّ واستقصت جانباً مهماً في اتجاهاته تلك الدراسة التي قام بها الدكتور محمد علي سلطاني في كتابه «النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفديّ ومعاصريه»، إذ اشتملت الدراسة على التأريخ للحياة العامة في مصر والشام، ثم العرض لحياة الصلاح الصفديّ، وإبراز جوانب عديدة من شخصيته، ومن ثمّ التوجّه إلى تجلية الناقد الصفديّ .

ولعلنا بالماننا باتجاهات الصفديّ نوضّح للدارسين طرقاً لدراسته، وبالإمكان وضعها في مساراتٍ ستة .

أولها: مسار أدبي وقد ظهر في كتبه الكثيرة مثل سفره الضخم «التذكرة الصفدية»، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، و«غيث الأدب في شرح لامية العجم»، وغير ذلك ممّا أنشأه في ميادين التّرسل والإنشاء والمقامات والتواقيع . مثل «ألحان السواجع من المبادئ والمراجع» و«رصف الرحيق في وصف الحريق» و«منشآت الصفديّ» .

ثانيها: مسار شعري، وهذا يظهر في ديوانه الضخم وما اختاره لشعراء عصره ككتاب: «تشنيف السمع بانسكاب الدمع» و«الحسن الضريح في مائة ملبح» و«ديوان الفصحاء وترجمان البلغاء» و«رصف الزلال في وصف الهلال» .

ثالثها: مسار نقدي، وقد وفاه حقّه الدكتور محمد علي سلطاني بما ذكرناه

أنفاً بتحقيق كتابه نصره الثائر على المثل السائر ومؤلفه عنه «النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفدي ومعاصريه».

رابعها: اتجاه بلاغي ويظهر ذلك في كتبه المتعددة مثل «جنان الجناس» و«الكشف والتنبية على الوصف والتشبيه» و«فض الختام عن التورية والاستخدام».

خامسها: اتجاه لغوي، وقد انصبَّ في أغلبه على معجم الصحاح مثل؛ «حلي النواهد على ما في الصحاح من الشواهد» و«غوامض الصحاح» و«نجد الفلاح في مختصر الصحاح» و«نفوذ السهم فيما وقع فيه الجوهري من الوهم».

سادسها: اتجاه تراجمي موسوعي، وفيه سار الصفدي في اتجاهات ثلاثة:

أ - الاتجاه العام الموسوعي، وقد ظهر ذلك في كتابه الوافي بالوفيات، ويعد هذا المعجم من أوسع كتب التراجم وأكثرها شمولاً، فقد بلغ عدد الذين ترجم لهم نحو أربعة عشر ألف ترجمة في ثلاثين مجلداً «جمع فيه تراجم الأعيان ونجباء الزمان، يُمَنّ وقع عليه اختياره، فلا يغادر أحداً من أعيان الصحابة والتابعين والملوك والأمراء والقضاة والعمال والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايع والصلحاء والأولياء والنحاة والأدباء والشعراء والأطباء والحكماء وأصحاب النحل والبدع والآراء وأعيان كل فن يُمَنّ اشتهر أو أتقن إلّا ذكره... وذلك كل من فتح فتحاً يسره، أو خيراً قرّره أو جوداً أرسله، أو رأياً أعمله، أو حسنة أسداها أو سيئة أبدّاها، أو بدعة سنّها وزخرفها، أو كتاباً وضعه، أو تأليفاً جمعه، أو شعراً نظمه، أو ثراً أحكمه، فازداد النفع به للمحدث والأديب»^(١).

ب - خاص لرجال عصره وذلك في كتابه أعيان العصر وأعيان النصر، خصّه لمشاهير عصره ويقع في ستة مجلدات، وأقوم على تحقيقه الآن، وأرجو من الله العون في إخراجه إلى النور قريباً.

(١) كشف الظنون ٢/٤١٠.

ج - خاص بفئة أو طبقة من الناس، مثل كتابه «نكتِ الهميان في نُكتِ العميان» وهو ترجمة لمشاهير العميان أورد فيه ترجمة لثلاثمائة وعشرة منهم، ثم كتابه هذا «الشعور بالعمور» وهو تراجم لفضلاء العوران من أدباء وشعراء وفقهاء وقراء وأورد فيه إحدى وثمانين ترجمة، وقد وقع في كتابه التذكرة إلى جانب موضوعاته كثير من التراجم للأدباء والشعراء.

الكتاب مصادره ومنهجه وقيمه

يقول الصفدي: «ولما أعان الله بلطفه، ومنَّ ويسرَّ أسباب فضله . . . وأكملت تصنيفي الذي وسمته بنكت الهميان في نكت العميان تُقْتُ إلى أن أردف ذلك بمصنَّف آخر أقتصر فيه على ذكر العور، ومن جاء منهم في الزَّمن السالف وهو مشهور . . . واستعنت بالله على جمع شيءٍ في هذه المادة . . . وجعلت ذلك مصنَّفاً برأسه من كل فنٍّ مارسه بأمراسه، وسمَّيته كتابَ الشُّعُور بالعُور»^(١)

فكتاب نكت الهميان في نكت العميان هو الدافع لتأليف هذا الكتاب، وإذا عدنا إلى نكت الهميان فإننا نجد الصفدي يقول في مقدمته: «لما وقفت على كتاب المعارف لابن قتيبة رحمه الله تعالى وجدته قد ساق في آخره فصلاً في المكافيف . . . ثم رأيت الحافظ جمال الدين أبا الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي رحمه الله تعالى قد ساق فصلاً آخر في كتابه تلقيح فهوم الأثر في تسمية العميان الأشراف . . . فما زاد على ابن قتيبة إلا بذكر الأنبياء الثلاثة صلى الله عليهم وسلم - إسحاق ويعقوب وشعيب - وكان يمكن لابن الجوزي رحمه الله تعالى الزيادة على ذلك بأضعاف مضاعفة لتأخر زمانه ووفاته على زمان ابن قتيبة ووفاته رحمه الله تعالى . . . ولكن يمكن الاعتذار لكليهما بأنهما لم يضعوا مصنفيهما لاستيعاب ذكر العميان وإنما ذكر أشراف من كان أعمى .

ورأيت أبا العباس أحمد بن علي بن بانة قد ذكر في كتابه رأس مال النديم أشراف العميان . . . هذا جملة من رأيت قد ذكره في كتابه . . . وأرى أن السابق لذلك ابن قتيبة، ثم بعد هذا ابن بانة، ثم ابن الجوزي، وللخطيب أبي بكر

(١) مقدمة المؤلف.

خطيب بغداد جزء جمعه في العميان، ولم أره إلى الآن»^(١).

والمتبع لمثل هذه المؤلفات التي اختصت بفئة من الناس أو طبقة من الطبقات تجمعهم صفة مشتركة فإنه يجد مؤلفات عديدة سبقت ابن قتيبة تثير الفكرة وتنبه إلى الموضوع هذا على العموم، كالكتب الجامعة التي تناولت فئة من الشعراء كطبقات فحول الشعراء والمؤتلف والمختلف، ومن نسب لأمه من الشعراء، وكنى الشعراء وألقابهم، ومن قال بيتاً فلُقب به، وكتاب المعروفين بأمهاتهم.

كذلك الكتب التي عرضت للمُعمرين والمجانين والأذكياء والقيان والندماء والنساء والعققة والبررة والمغتالين إلى آخر هذه السلسلة.

أما على التخصيص فإن الجاحظ أسبق من ابن قتيبة في هذا الميدان بكتابه «البرصان والعرجان والعميان والحولان» «وقد اتخذ من كتاب في هذا الموضوع للهيثم بن عدي تكأة لتأليف كتابه هذا»^(٢) على الرغم من أن الجاحظ لم يرض بمذهب الهيثم الذي أراد الخط من هؤلاء الأشراف لأنه يبحث عن الجدوى لمثل هذه الكتب، ولذلك فإنه يسمو عن أساليب التشهير، ويتجه بكتابه نحو هدف إنساني رفيع يؤكد في قوله: «والعرج الأشراف - أبقاك الله - كثير، ولكن ما معناه في أن أبا فلان كان أعمى إذا لم يكن إنما اجتلب ذكر العرج والعمي ليجعل ذلك سبباً إلى قصص في أولئك العرجان، وإلى فوائد أخبار في أولئك العميان، وإلى أن جماعة فيهم كانوا يبلغون مع العرج ما لا يبلغه عامة الأصحاء، ومع العمى يدركون ما لا يدركه أكثر البُصرَاء»^(٣).

وكون الهيثم بن عدي سابقاً على الجاحظ لا يعني إلا السبق إلى الفكرة،

(١) نكت الهميان ص ٤، ٥.

(٢) مقدمة البرصان والعرجان، والهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الثعلبي وُلِدَ في الكوفة قبل سنة ١٣٠ هـ كان مؤرخاً وعالمًا بالأنساب وله كتب في المثلث. انظر ترجمته في البيان والتبيين ١/٣٤٧ والمعارف ٣٨٤، ٥٣٧ وتاريخ التراث العربي م ١ ج ٢ ص ٥٨.

(٣) البرصان والعرجان ٧.

فقد «وصل الجاحظ بكتابه هذا إلى قمة سامية من الأدب الإنساني الرفيع»^(١) إلى جانب أن كتاب الهيثم لا يعدو كونه ذكراً وسرداً لأسماء بعض الأشراف من أصحاب العاهات، والكتاب ملحق بكتاب البرصان والعرجان ولا يتعدى ثلاث صفحات وفي ذلك يقول الدكتور محمد مرسى الخولي محقق الكتاب: «ولا ندرى أكان هذا هو الكتاب بأكمله أم تلخيصاً له»^(٢) وهو يذكر أولاً العميان الأشراف ثم العور والحولان والزرق والفقم.

إذن، فالهيثم ذكر العور ضمن ذوي العاهات. ثم جاء من بعده الجاحظ فذكر طرفاً من أخبارهم دون أن يلتفت إليهم التفاتاً قوياً كالأخرين من البرصان والعرجان والعميان والحولان.

أمّا ابن حبيب معاصر الجاحظ فقد عقد في كتابه المحبر^(٣) فصلين يذكر فيهما العوران الأشراف ثم من فقتت عينه في الحرب. وأورد ابن قتيبة طرفاً من أخبارهم في كتابيه المعارف^(٤) وعيون الأخبار في الكتاب العاشر في ذكر العيون.^(٥)

ويورد الأمدى في المؤتلف والمختلف طائفة من الشعراء (من يقال له أعور) وفي ذلك يقول: «وفي الشعراء عور كثير، وإنما ذكرت من يُعرف بالأعور».^(٦)

ويلحظ البلاذري ذلك في فتوح البلدان فيسوق خبراً ضمن حديثه عن أبي سفيان عن بعض من ذهبت عينه في الحرب.^(٧)

ولعل ابن بانة عرّج على ذكر العور في كتابه رأس مال النديم تماماً كما ذكر أشراف العميان.

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر نفسه د.

(٣) ص ٤٧٦.

(٤) ص ٥٨٥ - ٥٨٧.

(٥) ٥٦/٤.

(٦) ص ٤٠.

(٧) ص ١٤١.

أما ابن الجوزي فإن الصفدي ينقل عنه أحياناً من كتابه تلقيح فهوم أهل الأثر، أو يذكر أن ابن الجوزي ذكر المترجم له في كتابه هذا. ولم يزد ابن الجوزي على ما صنعه ابن حبيب فسَمَّى العوران الأشراف ثم من ذهب عينه في الحرب. (١)

ومع كل هذا فإننا في كل ما ذكرناه لم نجد كتاباً يتخصّص بالعُور والعُور، ويستقصي ما يتعلّق بذلك من حيث اللغة والتصريف والإعراب والفقه والنوادر والأمثال، وما له علاقة بالدجال لكونه أعور، ثم الترجمة الوافية لمن كان أعور، سوى هذا الكتاب.

بهذا، فإن الصفدي بكتابه الشُعور بالعُور يتفوّق على من سبقه في هذه الجادة، بتعمقه واستقصائه وتخصّصه، وإفراده مصنفاً برأسه عن العُور، وما حواه من التراجم النافعة والأخبار المثيرة والأشعار النادرة وإن كان قد أفاد من سبقه.

ومع دقة استقصاء الصفدي فإن الباحث يستطيع أن يستدرك عليه، وهذا ما فعلته وإن لم أقصد إلى ذلك قصداً، ولكني في أثناء تحقيقي للكتاب أوردت بعض من عثرت عليه من العُور ولم يثبت الصفدي في كتابه. وجعلته مستدركاً على الكتاب في خاتمته.

وإلى جانب إفادة الصفدي من كتب السابقين في ذكر العُور، فإنه قد أفاد كثيراً من سبقه في مادة الكتاب، وكان الصفدي بحق حريصاً على أن يذكر ذلك مدلاً على أمانته العلمية، وحرصه على إعطاء كل ذي حق حقه، وبنظرة إلى فهرس الكتب الواردة في المتن يتبين لك ذلك، وبقراءة بعض صفحات الكتاب يتبين لك الحق ناطقاً صريحاً، إذ يصرّح الصفدي بالنقل فيقول:

- «هذا ما تيسّر لي كتابته هنا من كلام ابن حزم رحمه الله مختصراً».

- «قال الشافعي رحمه الله في الأم».

(١) أنظر ص ٤٤٦ - ٤٤٧.

- «هذا مثل أورده الميداني».
- «قال أبو الحسن بن سيده في المحكم».
- «وأوردها أبو تمام الطائي في الحماسة في باب الشيب».
- «وقال ابن رشيق في كتاب الأموذج: لقد شهدته مرّات يكتب القصيدة في غير مسوّدّة كأنّما يحفظها ثم يقوم فينشدها».

وإلى غير ذلك من النقول عن كتب الفقه والحديث واللغة والأدب.
أما منهج الكتاب فنهل ميسر. إذ رتبّه على ست مقدّمات ونتيجة كالآتي:

المقدمة الأولى:

فيما يتعلّق بذلك من اللغة فينبّ أصل هذه المادة وعرفّها وبين حدّها عند الفقهاء في الذّكر والأُنثى والحز والعبد، وبين خواص هذه الأحرف الثلاثة (ع و ر) وكيف ما تقلّبت هذه الحروف بالتقديم والتأخير فإنّها لا تخرج عن معنى التخوّف.

المقدمة الثانية:

وخصّها لتصريف هذه الكلمة وإعرابها، وأورد في ذلك شواهد على امتناع بناء أفعّل التفضيل وأفعّل التعجّب من الألوان والعيوب الظاهرة.

المقدمة الثالثة:

وهي فيما يتعلّق بحديث الدّجال لكونه أعور فينبّ الدّجال لغة ثم أورد أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام في الدّجال بسنده إلى البخاري ومسلم.
ثمّ فسّر ما جاء في هذه الأحاديث من غريب الألفاظ، والكلام على معاني هذه الأحاديث، وختم هذه المقدمة بتأويل ما أشكل من هذه الأحاديث.

المقدمة الرابعة :

فيما له بالأعور علاقة من الفقه، فيعرض لأقوال الفقهاء في دية العين واختلافاتهم في ذلك، ثمَّ يورد ثماني مسائل منها: هل يشترط في الخليفة أن لا يكون أعور؟ في جزاء الصيد، في عتق الرقبة، في الأضحية، في الزكاة، في النكاح.

المقدمة الخامسة :

يخصّها الصفدي للأمثال والنوادر في حقّ الأعور.

المقدمة السادسة :

يعرض فيها لطرائف الشعر التي قيلت في العُور.

النتيجة :

يترجم فيها للعُور مرتباً لهم على حروف المعجم، وتضم هذه النتيجة «إحدى وثمانين» ترجمة لم يخصّها الصفدي لفئة من الناس بل عرض وترجم للعلماء والفقهاء والشعراء والأدباء.

وهذا النهج الذي ينهجه الصفدي هنا في «الشعُور بالعُور» كان قد سار عليه في كتابه السابق «نكت الهميان في نكت العميان» وهو كما ترى نهج لطيف قريب المأخذ.

قيمة الكتاب :

إنّ هذا الموضوع الذي لم يخصه أحدُ بمصنّفٍ برأيه سوى مؤلّفنا الصفدي ليرز القيمة الغنيّة الواضحة لهذا الكتاب، وإذا ما أزحنا الستار عن قيمة هذا الكتاب فإننا نستطيع أن نجعلها في الآتي:

١ - قيمة لغوية ، وتظهر في تتبّع المؤلف وعرضه الواسع لمادة «عور» بمعانيها وحدودها وتقليباتها ومشتقاتها ، فلم يترك ما يستشهد به من آيات قرآنية وأحاديث شريفة وأشعار وأمثال إلّا وأتى بها إلى جانب ذلك الغريب الذي عَرَضَ له وفسّره من أحاديث الرسول ﷺ في الدجال .

٢ - قيمة فقهية : وتتّضح في عرض المؤلف لحد العورة عند الفقهاء ، ثمّ بيان ما له علاقة بالأعور من الفقه ، سواء في الدية أو الحكم أو الزكاة أو الأضحية إلى آخر ذلك .

٣ - قيمة تظهر من خلال إيرادها لأحاديث المصطفى عليه السلام في الأعور الدجال ، واستقصاء هذه الأحاديث ثم تفسير غريبها ومعانيها وتأويل ما أشكل منها .

٤ - قيمة تراجمية ، بالحديث عن الشخصية وملاحظها وصفاتها وأخلاقها وعاداتها وإدراك أبعادها التاريخية .

٥ - قيمة أدبية ، فهو مرجع لكثير من النصوص الشعرية والنثرية ، وهو بعد ذلك مصدر لما ذكره من أشعار الشعراء الذين عاصروه . إلى جانب أنه جمع بين دفتيه بعض ما قيل في العور والعُور من نصوص شعرية تمتدّ في الزمان من عصر المؤلف إلى العصر الجاهلي . إلى جانب ذلك فإن كون المؤلف أديباً شاعراً ناقدًا عزّزَ المكانة الأدبية لهذا الكتاب ، سواء أكان ذلك عن طريق الأسلوب الواضح غير المتكلف الذي سار عليه المؤلف أم تلك اللمحات النقدية التي ظهرت في أثناء حديثه عن الأدباء والشعراء ، ثمّ ذلك الميل الذي يجرفه دون أن يدري إلى ميدان الأدب .

نسبة الكتاب :

ليس هناك خلاف على نسبة الكتاب ، فهو واضح النسبة إلى مؤلفه صلاح الدين الصفديّ ، سواء أكان ذلك عن طريق كتب التراجم والفهارس ، أو من

خلال المخطوط نفسه ، أما كتب التراجم فقد ذكرت نسبة الكتاب إلى مؤلفه الصفديّ فقد ورد عند بروكلمان في الملحق ٣٢/٢ كما أفاد الزركلي منه كثيراً في كتابه الأعلام في أثناء ترجمته لمن ترجم لهم الصفديّ ، بجانب إirاده له في سرده لبعض كتبه في الجزء الثاني ٣١٥ ، وورد ذكر الكتاب في حديث الدكتور محمد علي سلطاني عن مؤلفات الصفديّ في كتابه النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفديّ ومعاصريه ص ٨٢ .

أما من خلال المخطوط فصفحة العنوان في جميع النسخ المخطوطة تنسبه إلى الصفديّ .

وإذا ما دلفنا إلى المخطوط نفسه فإننا نجد النسبة صريحة واضحة حيث يذكر الصفديّ الدافع إلى تأليف الكتاب فيقول : «ولمّا أعان الله بلطفه . . . وأكملت تصنيفي الذي وسمته بنكت الهميان في نكت العميان تفت إلى أن أردف ذلك بمصنّف آخر أقتصر فيه على ذكر العور . ومن جاء منهم في الزمن السالف وهو مشهور . . . وسمّيته كتاب الشعور بالعور» .

إلى جانب ذلك فهو يعيدنا إلى كتابه الضخم الوافي بالوفيات في أحياء كثيرة عندما يعرض لترجمة أحد العوران ترجمة يسيرة فيذكر أنه استوفى ترجمته في تاريخه الكبير ، وقد يعيدنا إلى كتابه نكت الهميان مرة أخرى عندما يترجم لأعور أصابه العمى كما فعل في ترجمته لأبي سفيان وغيره ، إلى جانب ذكره لأساتذته وكتبهم ورحلاته وتنقلاته ، فالعودة إلى الكتاب تؤكد هذه النسبة دون الحاجة إلى دليل .

منهج التحقيق :

- عمدتُ إلى إثبات النص عن نسخة الرباط فهي أقدمها جميعاً . ثم ضبطت النص بالقدر الذي استطعت . والخلاف بين النسخ أثبتته في هامش الكتاب .

- قمتُ بتخريج الآيات والأحاديث والأمثال والأقوال والأشعار من مظانها الأصلية .

- ترجمتُ للأعلام الذين لم يترجم لهم المؤلف، وأغفلت المشاهير، فقد وجدتُ أن الترجمة لهم لا مسوَّغَ لها، فهي إلى جانب إثقال النص لا تغيب عن بال القارئ الكريم، وأخصّ بالذكر سند الأحاديث عن الدَّجَال الذي يتوالى فيه رجال السند من عصر المؤلف إلى رسول الله ﷺ بما يحتاج معه إلى الصفحات الكثيرة فيغيب النص وتظهر الهوامش .

- إستدركتُ بعضَ من فات المؤلف ذكرهم في كتابه، وأثبتهم في آخر الكتاب حيث يقعون من الترجمة على حروف المعجم .

- وأخيراً صنعتُ فهرسَ فنيّةٍ كاملة للكتاب، على الترتيب الآتي : فهرس الآيات، فهرس الأحاديث، فهرس الأشعار، فهرس الأمثال، فهرس الأعلام، فهرس الأمكنة والبقاع، فهرس الجماعات والقبائل، فهرس الكتب الواردة في المتن، فهرس مصادر التحقيق، فهرس الموضوعات، فهرس المستدرك .

مخطوطات الكتاب :

أخرجتُ هذا النص على خمس نسخ للكتاب تامات .

الأولى : الأصل الذي اعتمدته ورمزتُ إليه برمز (ط) وهي نسخة الرباط وتحمل الرقم (٢٢٥٨ ك) وهي نسخة تامة كتبت بخط تعليق دقيق جيد، بعضه مشكول . على ورقة العنوان تملكان : أحدهما واضح باسم محمد بن ناصر، والآخر لا يتّضح . ناسخها محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ناصر بن عمرو الدرعي المقدادي نسباً المكي لقباً . تاريخ النسخ : في أواخر شعبان سنة خمس وتسعين وتسعمائة .

ومن هذه النسخة المخطوطة مصوّرات عدة، واحدة بجامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية برقم ٦٤٣٣، وثانية بجامعة الملك سعود تحت رقم ف ٧/٤٤٩ وثالثة بالجامعة الأردنية برقم ٢٠ تقع في ٨٤ لقطة وهي مرقمة الصفحات إلى ١٦٨ في كل صفحة واحد وعشرون سطرًا.

الثانية: نسخة عارف حكمت برقم ١٢٨ أدب، وعنها مصورة بجامعة الملك سعود تحت رقم (ف ١٠٤) تقع في ١١٢ لقطة في كل صفحة ١٥ سطرًا كتبت بخط نستعليق غير مشكول، على الورقة الأولى والأخيرة وقف باسم عارف حكمت.

الناسخ / يوسف بن أحمد البصري
تأريخ النسخ ١٠٥٨ هـ.

الثالثة: نسخة رئيس الكتاب برقم (٨٧٣) وهي نسخة السليمانية نفسها بتركيا رقم (٨٧٣) ومنها مصورة بالجامعة الأردنية برقم ١٤٧. وقد كتبت بخط نسخي متقن، وكتبها الكاتب الشهير يوسف بن محمد الشهير بالملوي في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول من شهور سنة ١١١٤ هـ. تقع في ١٥٩ صفحة في كل صفحة ٢٢ سطرًا.

الرابعة: نسخة ليزج برقم (٣٠٩)، كتبت بخط نسخي سنة ١١٦٨ هـ. وعنها مصورة بالجامعة الأردنية برقم ١٤٦ بعض كلماتها لا تتضح وبخاصة الصفحة الأولى. على الورقة الأولى تملك باسم عبد القادر بن السيد عبدالله في غرة ذي الحجة، ولا يتضح بعد ذلك تأريخ التملك. تقع في ٥٢ ص في كل صفحة ٢٩ سطرًا. وكتبها هو شربت بهاسي وفي آخرها جملة فارسية تعني تمام الكتاب.

الخامسة: نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٨٣٤) وهي منقولة عن نسخة في المكتبة الخالدية في القدس الشريف طبق أصلها، وعن نسخة دار الكتب مصورة بالجامعة الأردنية برقم (٢٥٦). والنسخة كتبت بخط نسخي محدث غير مشكول سنة ١٣٢٠ هـ وتقع في ٢٨٨ صفحة في كل صفحة ١٥ سطرًا. أمّا

نسخة الخالدية فتقع في ١٩٠ ص وصفها سامح الخالدي في الرسالة (مصر)
١٤٠١/٨ : ١٤٠١.

هذا ما وقع لي - بعد جهد - من نُسخِ هذا الكتاب القيّم، فالنسخ الخمسة التي قمت بمطابقتها هي في الواقع النسخ السبعة التي استطعت العثور عليها، فكان أن تكرّرت نسخة السليمانية في نسخة رئيس الكتاب، ونسخة دار الكتب المصرية في نسخة المكتبة الخالدية بالقدس الشريف.

هذا، ولا يسعني في ختام حديثي إلا أن أزجي خالص الشكر والتقدير للأخ الدكتور خليل خليفة الذي تفضّل مشكوراً بإهدائي نسختين مصوّرتين للكتاب وهما: نسخة الرباط ونسخة عارف حكمت، فجزاه الله عن العلم خير الجزاء.

ولله الحمد والمنة

د/ عبد الرزاق الحاج عبد الرحيم حسين

غرة جمادي الأولى ١٤٠٧ هـ

١٩٨٧/١/١ م

تَعْرِفُوا
بِهَذَا إِلَى الْخَوْصِ عَيْنَ الْمَلِكِ وَأَرْفَعُوا
وَعَلَيْكُمْ وَالْكَرَامَاتُ

[illegible]

بِحَسْبِ حَالِ الْيَوْمِ مِنَ الْخَيْرِ وَبِهِدَايَتِهِ
 قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ الْهَالَ، وَالْقَبْرُ وَالْكَوْنُ وَالْجَلَالُ
 وَأَرْثُكَ ذُو الْعُقُولِ مِنْ مَحْمُودٍ كَوْنًا لَيْسَ إِلَّا بِهِدَايَتِهِ
 نَحْمَدُ عَلَى نِعْمَتِهِ لَقِيَ مِنْهَا سَلَامَةً الْأَنْفُسَاءُ وَالْخَيْرُ عَمَّا اجْتَرَحَهُ
 وَمِنْ الْعُقُولِ الْأَنْفُسَاءُ وَالْتَوَدُّدِ إِلَى مَنْ عَامِلٍ مَعَهَا بِالْخَيْرِ
 وَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سَاءَ مَا يَنْقُصُ
 طَرْفُ بَرَاهِنِهِ وَلَا يَنْقُصُ وَلَا يَنْقُصُ مَحْكَمَتِهَا وَلَا يَنْقُصُ
 وَلَا يَرْفُضُ عَقْدَ حَقَائِقِهَا وَلَا يَرْفُضُ وَتَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا
 نَحْمَدُ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الَّذِي أَرْسَلَهُ فَلَابِدٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ
 الْمَعْلُومَةِ وَأَبَانَ بَدَا بَاطِلٍ وَأَبَانَ وَالْهَدْيُ بِالْحَقِّ وَاتَّهَدَ
 وَأَعَانَهُ حَقُّ بَلْغِ الرِّسَالَةِ وَأَذَى الْأَمَانَةِ وَنُصَحِ الْأَمَّةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْهُ تَوَلَّيْنَا الْأَسْلِمَ
 الْأَعْلَمِيَّةَ وَحَلَّجَرْمَعَهُ سَمَّ كَاهُ الْحَرَمِ وَنَحَاتُهَا الْمَقَابِرُ
 وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ سَعْدُ الْيَوْمِينِ دَعَا النَّاسَ وَجِوْهُ كَالْثَلَاثَةِ
 سَلَامًا أَوَّلًا لَا تَنْفُخُ وَخَلَايَاهَا لَا تَنْفُخُ مَا زَانَتْ الْجَوَاهِرُ

بالعلم عونا ، واسمعه لك الشوق الفرح عونا ، ولم ينل
اليوم الدين ، عافى نفسه من التفتيق لا اله الا هو
ولا يلد هذا الامر شري له سعة وراح فيه قاروه ولا يلد
بد في طول اسرار والاسم رقيق هامة في التوقلا
متموخلات الثور فليها ، متعزبا للذات وهو حاتم
وهو مثل النفس ما يعرض لها من صوم هذا الدار ومثل يداع
يصنوه ما عتدته الافلت من الاكدار وسهل يرياح الهلاليه
إذا اضطرته الى جزئها الاكدار

، الدهر يقب من جلي نوايته ، وصبري على احداثه المظلمه
، وقت يصنع وعزيت مدله ، في غيراته من سائر الامير
، اتي الزمان يوم في شيبته ، فروع طيناه على الحرم
ولا اعلن اسمه جاحده ومن ، ويولها ما فعله نقضتها
ماخ وماعن ، والكل تضيق الذي عنه بكتا الهيان
في ملك الهيان ، ثقت الهيان ارفع ذلك مستأخر
امتهر فيد على ذكر العور ومن جاحده في الضيق النافز

ادبوانه تطلع لها الشر وتغرب وهو في الدبوان اقله كاتبه مع تقدم
 هنر وعين سنة واكثر وكان سلكا غير ليس فيه سر السنة محققا
 سفاقة اراهم يسوونه في وجهه ولا يكلم ويومع هذا عند علي الجمع
 وكان اسم اللون قطع الشعر صغير الذن والمحصل للقاضي علاء
 ابن الابن مبادي القالج طلبه السلطان الملك الناصر محمد بن علاون
 ليستكنه سببا في السببا على ان يكون كاتب السرو وما الخديده الابر
 سيف الدين الحاي الدوا حار ودخل في هذا الفقه احدث في
 فاعلى من الدخول وكبر سنة وعورة عينه وانهدت له كان قوام وتر
 ملائم الخدم فاقول له لو دفرت نفسك وفقدت كان خبرك
 فكان يقول اخاف ان يعطوا معلومي ولم يكن احد يقدم علي ذلك
 لعدم جورة وبوت حكمه في الخدم ولكن كان ذلك من ضعفه
 وكان يكتب خطا به باضعيفا وام بن علي الجالديان توفي به سنة
 ثمانية سنة احد عبد الجبار بن غامبه اعطى معلوما للقاضي جال
 ابراهيم ابن القاضي بها ما الدين هو ثم قام السور بالعود علي
 يد العبد الضعيف علاء القوي بيغا ابراهيم المروني به نار الخبير
 خاسر أربع الآيات سنة ثمان مائة وثمانين
 والله اعلم بالصواب
 سنة وثمان مائة وثمانين
 لهذا سنة



الورقة الأخيرة من مخطوط (ع) تاريخ حلفت

الاضواء والحدائق

١٥٥

١٥٥



الافاضل الاكابر وسهل تباح القسايا اياه انضبطوا الى امره فذا الانوار الامم يحكي
 من على اوزاره وصبر حربه على خدائه لعل وقت يستج وعمره سبته في بئر ابيه من ايام
 الامم انما كان في قوته لثقلته شتمه وبنائه على العلم والماعا لله الله الملهة وترى من جبرته
 اسباب فضله فتفقدته على ما وضعه من اركان وكانت منتهى الذي وسعته بكها لهاب
 بكون الهوان فقتلوا لان ذلك منصف كثر قصصه في ذكر الهود وترى
 سباب بينهم في الارش السالف وهو شهود فشرق والارزيم وفوق سبل المزم ومنعت
 الخلف وفتنة العمير وانتم نطق الهوة ومنعت على سوا الصعيف وبانزال
 من لظفر بالامه ذلك صيا ساسا على انك راسه وديدين الهوة ومنعت
 بالله على جميع شئ وطغى الاماد وملكوا لا اكفر به يري حواجه فوهنا للاماد
 وهذا يستلزم ان الله فحقه المني وانزل حورده والامه فلهذا انما بعثت
 ذلك مستغلا راسه وولاه منصف لاروا سنده بالاسه وبقية كتاب المشهور والمؤيد
 وزاين به على اوقات الخبيثه فحيايتك في ذلك نطفه

[illegible][illegible]

ولما تم حق الميثاق والعهود ورضي الله على
انه عليه وعلى الآلافين نعمه من دونه العاصم
وهداه جبرئيل عليهم السلام في حبه وحنانه لما ويرى رسالت
عليه سائب علي عيينه فاعانته او يبرمه الله ان
مودة كريمة لا ينسج وعاياهم لا تسلي ما زالت الجاهل
بالاعظم خيرا وصحت صكوكها التي يتغيرون وسلم
سبيلهم كبريا الى يوم الدين

فان القصيف من امنية من عتاده واولئك
به لا مناسية ترى سهره وبناعته وقاده ولا ينسج به
فصحة اسفاره الا من وثق بامنه من امواله
موجوده في السهم قد وثقا فستعبد ثلاث وفي حاسم
ومرسل السهم بغير طي من يوم هذه لئلا ر
يأمن مضرة ما عتاده الا من من تكسار وسهل
يرتاح القلب اية اذا من طوره التي حرمها لا قدر

بسم الله الرحمن الرحيم
ربنا يترتك باكتسبهم

الحمد لله الذي اصف الرصائل ونعمه في الكبرياء
والاحسان وارغب ذوي العقول من عبته كبرياء
تلك سيد الاول جدد على نعمه التي سبغها سلاما في الدنيا
والصالح عالمه تحياه وحسن المنور والامنا والقدر الذي
بعض من عامل محسنا بالامنا ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له سبغها في بعض صوفها لها
ولا يخفى ولا يخفى من صككم سبغها في بعض
ولا رخص عقد عايلها ولا رخص
سبغها في عبده الذي ارسله غدا به من الكبرياء
والله اعلم

بسم الله

والأخيرة رتبة واحدة وحدها في سبيل
عند رتبة واحدة وحدها في سبيل

مستحقين لشؤونهم في سبيل
والأخيرة رتبة واحدة وحدها في سبيل
ومستحقين من سبيلهم رتبة واحدة وحدها في سبيل
مستحقين من سبيلهم رتبة واحدة وحدها في سبيل
مستحقين من سبيلهم رتبة واحدة وحدها في سبيل

دار الكتب المصرية

قسم المخطوطات

١٩٦٣

مكتبة دار الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سيدنا محمد وأهل طاعته وصحبه وسلَّم
دائماً أبداً إلى يوم الدين^(١)

الحمد لله الذي اتَّصفَ بالكمال، والتحفَ برداءِ الكبرياء والجلال وارتشفَ
ذَوو العقولِ من محبَّته كَوْساً لم تُملأَ بيدِ الملال، نَحْمَدُهُ على نِعَمِهِ التي منها سلامةُ
الأعضاء، والصَّفْحُ عَمَّا اجترحنَاهُ، وحُسْنُ العَفْوِ والإِغْضَاء، والتودُّد إلى بعض^(٢)
من عاملٍ محبَّتينا بالبغضاء. ونشهدُ أن لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له شهادةً لا
يَغْضُ^(٣) طرفُ بُرْهَانِها ولا يَخْفِضُ، ولا يَنْقُضُ محكم بُنْيَانِها^(٤) ولا يُنْقِضُ، ولا
يَرْفُضُ عَقْدَ جَمَاهَا^(٥) ولا يُرْفِضُ، ونشهدُ أن سيدنا محمداً عبدهُ الذي أرسلَهُ فجلا
به من الكُفْرِ حنَادِسَهُ المَذْمُومَةَ وَأَبَانَ به الباطلَ وأبَادَهُ، وأظهرَ به الحقَّ وأتمَّهُ وأعانَهُ،
حتى بَلَغَ الرِّسَالَةَ وأَدَّى الأمانةَ ونَصَحَ الأُمَّةَ، صَلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ الذين اتبعوا
منه نوراً لا تبليهِ الأعاصيرُ، وهاجرَ مَعَهُ منهم كَمَاةُ الحربِ وحماةُ المغاويرِ،

(١) وردت هذه العبارة باختلاف في النسخ ولعلها إضافة من النسخ:

في (ع) (وبه نستعين).

وفي (ج) (عفوكم اللهم).

وفي (م) (ربنا يسرَّ بكم يا كريم).

ولم يرد شيء في (ك).

(٢) (إلى من عامل بعضنا) في (ك).

(٣) (يغض) في (م)، (ج).

(٤) (تبيانها) في (ع).

(٥) (جمانها) في (ع) و (م).

وسالت^(١) عليه شعاب الحيّ حين دعا أنصاره بوجوه كاللذنانير، صلاة آياتها لا تنسخ وغاياتها لا تسلخ ما زانت الجواهر بالنظم نحوراً، وأصبحت كواكب الشرق بالفجر عوراً، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين^(٢).

.... وبعد،

فإن التصنيف فن لا يملّه من اعتاده، ولا يلتذّه إلا من اشترى له سهره وباع فيه رقادّه، ولا يأنس به في طول أسفاره إلا من وثق بما معه من الزوادة، (شعر^(٣)):

تغرّ حلاوات النفوس قلوبها فتستعذب اللذات وهي حمام^(٤)
وهو شغل للنفس عما يعرض لها من هموم هذه الدار؟ ومطلّ يذافع
بصفوه ما تحدّثه الآفات من الأكدار، وسهل يرتاح القلب إليه إذا اضطرّته إلى
حزنها الأقدار، (شعر).

الدهر يعجب من حملي نوائبه وصبر جسّمي على أحداثه الحطّم
وقت يضيع وعمر ليت مدّته في غير أمته من سالف^(٥) الأمم
أق الزمان بنوه في شيبته فسرههم وأتيناؤه على الهرم^(٦)

[ولما]^(٧) أعان الله (بلطفه)^(٨) ومنّ وسرّ أسباب فضله^(٩)، فاقنصت^(١٠)
منها ما سنح وعنّ، وأكملت تصنيفي الذي وسمّته^(١١) بنكت الهميان في نكت

(١) (ومالت) في (ع) وفي (ج).

(٢) عبارة (كثيراً إلى يوم الدين) غير مثبتة في (ك).

(٣) (بيت) في (ك) وكلمة (شعر) وردت في (ط) فقط قبل إيراد الأبيات الشعرية.

(٤) البيت للمتنبي في ديوانه ٣٩٥/٣ ورواية العجز في الديوان «فتختار بعض العيش وهو حمام».

(٥) (سائر) في باقي النسخ والصواب ما أثبتناه في (ط) والديوان.

(٦) الأبيات للمتنبي في ديوانه ١٦٣/٤ وبيمة الدهر ٢٢٦/١ والبيت الأخير في الأمثال والحكم

للرازي ٩٩.

(٧) غير مثبتة في (ط، ك).

(٨) (فضله) في (ك).

(٩) (لطفه) في (ك).

(١٠) (فقنصت) في (ع، م).

(١١) (سمّيته) في (م).

العميان، تَقَّتْ إلى أَنَّ أُرْدِفَ ذلكَ بِمَصْنَفٍ آخَرَ أَقْتَصِرُ فيه على ذكر العُورِ ومن جاء منهم في الزَّمنِ السَّالِفِ وهو مشهور، فَشَمَرْتُ ذَيْلَ الْعَزْمِ وَوَفَّرْتُ سَبِيلَ الْحَزْمِ، وَبَعَثْتُ الطَّلَبَ، وَنَفَثْتُ^(١) التعب، وَأَنْفَتُ مِنَ الْهَمَّةِ الْهَمَّةَ، وَأَسِفْتُ عَلَى سَوَادِ الصُّحُفِ وَبَيَاضِ^(٢) اللَّيْلِ مِنَ الْخُطُوبِ الْمُلَمَّةِ، وَقُلْتُ: صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ^(٣)

بيت دريد بن الصَّمَّةِ^(٤)، وَاسْتَعْنْتُ بِاللَّهِ عَلَى جَمْعِ شَيْءٍ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَسُلُوكِ مَا لَا رُكْضَ غَيْرِي جَوَادِهِ فِي هَذِهِ الْجَادَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَ مَا يَسَّرَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَأَنْزَلَتْ حُورَهُ وَوَلَدَانَهُ فِي هَذَا الْمَغْنَى، وَجَعَلْتُ ذَلِكَ مَصْنَفًا بِرَأْسِهِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مَارِسْتُهُ (بَأَمْرَاسِهِ)^(٥) وَسَمَّيْتُهُ كِتَابَ الشُّعُورِ بِالْعُورِ، وَرَتَّبْتُهُ عَلَى مُقَدِّمَاتٍ وَنَتِيجَةٍ:

- المَقْدَمَةُ الْأُولَى: فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنَ اللُّغَةِ.
- المَقْدَمَةُ الثَّانِيَّةُ: فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ التَّصْرِيفُ^(٦) وَالْإِعْرَابُ.
- المَقْدَمَةُ الثَّلَاثَةُ: (٧) فِيهَا يَتَعَلَّقُ بِحَدِيثِ الرِّجَالِ لَكُونِهِ أَعُورَ.
- المَقْدَمَةُ الرَّابِعَةُ: فِيهَا لَهُ بِالْأَعُورِ عِلَاقَةٌ مِنَ الْفَقْهِ.
- المَقْدَمَةُ الْخَامِسَةُ: فِيهَا جَاءَ مِنَ الْأَمْثَالِ وَالنُّوَادِرِ فِي حَقِّ الْأَعُورِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.
- المَقْدَمَةُ السَّادِسَةُ: فِيهَا جَاءَ مِنَ الشُّعْرِ فِي الْعُورِ وَالْعُورَانِ.
- النَّتِيجَةُ: فِي سَرْدِ مَنْ كَانَ أَعُورَ عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^(٨).

(١) وَنَفَيْتُ فِي (م).

(٢) (بَيَاضَ) فِي (ك)، (ع).

(٣) صَدْرُ بَيْتٍ وَعِجْزُهُ: «فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدْ».

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُطْلَعُهَا:

أَرِثْتُ جَدِيدَ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ

أَصْمَعِيَّةٌ رَقْمُ ٢٨.

(٤) انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْأَغَانِي ٢/٩ - ٢٠، الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٠٥، الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ١١٤ الْفَهْرَسْتُ ٢٢٤.

(٥) إِضَافَةٌ مِنْ بَاقِي النُّسخِ.

(٦) الصَّرْفُ فِي (ك).

(٧) سَبَقَتْ هَذِهِ الْمَقْدَمَةُ الثَّانِيَّةُ فِي (ج).

(٨) وَبِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّوْفِيقُ فِي (ك).

المقدمة الأولى : فيما يتعلق بذلك من اللغة

قد نظرتُ في (أصل) ^(١) هذه المادة وهي العورُ فرأيتُ مِنْ خواصِ هذه الأحرفِ الثلاثة وهي (ع ور) كيفَ ما تقلَّبَ من تقديمِ بعضِ حروفِها على بعضٍ لا يخرجُ عَنْ معنىِ التخوُّفِ، وهذه هي خاصة اللغة التي وضعها الحكيم، فالأول [عور] ^(٢).

العورةُ: كُلُّ حالٍ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ في ثَغْرِ أو حَرْبٍ، يُقال: فلانٌ يدلُّ الكفَّارَ على عوراتِ المسلمين.

والعورةُ: سَوْءَةُ الإنسانِ سُمِّيتَ بذلكَ لما كان الإنسانُ يَتَخَوَّفُ من رؤيتها، وكل ما يُسْتَحْي منه فهو عورة.

العورةُ: عند الفقهاء ما سترها شرط في صحة الصلاة ^(٣) وهي من الرجل حُرًّا كان أو عبدًا ما بين السُرَّة والركبة، وليست السُرَّة مِنَ العورة ولا الركبة على ظاهرِ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ رضي الله عَنْهُ لما رَوِيَ عن أبي أيوب الأنصاري (رضي الله عنه) ^(٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: (ما فَوْقَ الركبة ودون السُرَّة عورة. وروى أَنَّهُ ﷺ قال) ^(٥) «وعورة الرجل ما بين سُرَّتِهِ إلى ركبته» ^(٦) وعند أبي حنيفة رضي الله

(١) غير مثبتة في (ك).

(٢) ساقطة من (ط) وانظر مادة عور في معجم الصحاح واللسان.

(٣) انظر تفصيل ذلك في المغني ١/ ٥٧٧ - ٥٨٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ - ٦٠٦ وانظر باب بيان العورة وحدها في نيل الأوطار ٢/ ٤٨ - ٥٠.

(٤) غير مثبتة في (ك).

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ك، ع).

(٦) في المغني ١/ ٥٧٨ ولفظه «ما بين سُرَّتِهِ وركبته من عورته» وورد بلفظه في نيل الأوطار ٢: ٥٢ وانظر فيه باب بيان أن السُرَّة والركبة ليستا من العورة.

عنه : أن الركبة غير خارجة عن حدِّ العورة وإن كانت السُرَّةَ خارجة^(١) . وعند (الإمام)^(٢) مالك رضي الله عنه أن الفخذ ليس بعورة^(٣) .

وحكى وجهه في مذهب الشافعي عن بعض الأصحاب : أن الركبة والسُرَّة عورة . وحكى أبو عبد الله الحنطلي عن الإصطخري أن عورة الرجل هي القبل والدبر فقط .

وأبو القاسم^(٤) العبادي حكى عن بعضهم أن الركبة من العورة دون السُرَّة .

قال الشيخ محيي الدين النووي (رحمه الله)^(٥) قلنا : وجهه ضعيف . مشهور أن السُرَّة عورة دون الركبة .

وفي إحدى الروايتين عن الإمام أحمد بن حنبل :^(٦) أن العورة^(٧) هي القبل والدبر لا غير^(٨) ، والرواية الأخرى عنه موافقة لمذهب الشافعي رضي الله عنه .

ومن المرأة إن كانت حرة فجميع بدنها عورة إلا الوجه واليدين لقوله تعالى : ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾^(٩) قال المفسرون :^(١٠) هو الوجه

(١) انظر المغني ١/٥٧٩ .

(٢) غير مثبتة في (ك، ج) .

(٣) أورد الترمذي في سننه ١٩٨/٤ : «عن النبي ﷺ قال : الفخذ عورة» وانظر فيه باب ما جاء أن الفخذ عورة .

(٤) (أبو عاصم) في (ك، ع) .

(٥) غير مثبتة في (ك) .

(٦) (رضي الله عنه) زيادة في (ك) .

(٧) (السُرَّة) في (ك، ع) .

(٨) انظر باب من لم ير الفخذ من العورة وقال هي السواتان فقط في نيل الأوطار : ٥٠ : ٥٢ .

(٩) النور ٣١ .

(١٠) أنظر المغني ١/٦٠١ وزاد المسير ٦ : ٣٠-٣٢ وذكر فيه سبعة أقوال هي : «الثياب ، الكف والخاتم والوجه ، الكحل والخاتم ، القلبان وهما السواران والخاتم والكحل ، الكحل والخاتم والخضاب ، الخاتم والسوار ، الوجه والكفان» .

(١١) (هي) في (ك) .

والكفان وليس المراد الراحة وحدها بل اليدين ظهراً وبطناً إلى الكوعين خارجتان عن حدّ العورة، ولا يكاد يفرض ظهور باطن اليدين دون ظاهرهما ولا يستثنى ظهور قدميها، خلافاً لأبي حنيفة رضي الله عنه قال: ليست القدمان من العورة، وبه قال المزني من أصحاب الشافعي رضي الله عنه لما روي أنه ﷺ سئل عن المرأة تُصلي في درع وخمارٍ من غير إزار فقال لا بأس إذا كان الدرع يغطي ظهور قدميها^(١) وهل يستثنى أخمص القدمين؟ فحكى طائفة فيه وجهين، وجعلهما آخرون قولين، منهم القفال رحمه الله تعالى: أحدهما أنها ليسا من العورة لأن النبي ﷺ خص ظهور القدمين بالذكر فأشعر ذلك^(٢) بأن تغطية باطن القدمين لا يجب، وأصحهما أنها من العورة تسوية بين ظاهرهما وباطنهما.

وحكي عن الإمام أحمد رضي الله عنه^(٣) أنه لا يستثنى إلا الوجه ويدها عورة^(٤).

وإن كانت أمةً فبدنُها على ثلاث مراتب:

الأولى: ما هو عورة من الرجل فلا شك في كونها عورة منها^(٥).

والثانية: ما يظهر^(٦) وينكشف في حال المهنة فليس بعورة منها وهو الرأس والرقبة والساعد وطرف الساق لأنها تحتاج إلى كشفه ويتعذرُ عليها ستره. وفي المذهب وجد أن جميع ذلك عورة كما في حق الحرّة، سوى الرأس، لأنّ عمر رضي الله عنه رأى أمةً سترت رأسها فمنعها من ذلك وقال: «لا تشبهن بالحرائر»^(٧).

(١) روى ابن قدامة في المغني ٦٠١/١ قال: والدليل على وجوب تغطية القدمين ما روت أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، أتصلي المرأة في درع وخمار وليس عليها إزار؟ قال: نعم، إذا كان سابغاً يغطي ظهور قدميها» رواه أبو داود. وانظر البخاري صلاة باب ١٣.

(٢) (بذلك بعد قدميها) في ك.

(٣) (أحمد بن حنبل) في (ك) وسقطت عبارة رضي الله عنه منها.

(٤) انظر باب أن المرأة الحرة كلها عورة إلا وجهها وكفيها في نيل الأوطار ٥٤/٢.

(٥) انظر في ذلك المغني ٦٠٤/١.

(٦) (ما يبدو) في باقي النسخ.

(٧) المغني ٦٠٤/١.

والثالثة : ما عدا ذلك كالصدر والظهر ، والصدر^(١) وفيه وجهان : أحدهما : أنه عورة كما في حق الحرّة ، وإنما احتمل الكشف فيما يظهر عند المهنة لأن الحاجة تدعو إليه ، وأصحهما أنه ليس بعورة لما روي « أنه »^(٢) ﷺ قال في الرجل يشتري الأمة « لا بأس أن ينظر إليها إلّا إلى العورة ، وعورتها ما بين مقعد إزارها إلى ركبتيها »^(٣) وحكم المكاتب والمديرة والمستولدة ، ومن بعض رقيق حكم الأمة والخثى المشكل إن كان رقيقاً ، وقلنا بظاهر المذهب وهو أن عورة الأمة كعورة الرجل فلا يلزم أن تستر في الصلاة إلّا ما بين السرة والركبة وإن كان حرّاً أو رقيقاً ، وقلنا : إن عورة الأمة أكثر من عورة الرجل وجب عليها^(٤) ستر الزيادة على عورة الرجل أيضاً لجواز الأنوثة^(٥).

فائدة يحسن ذكرها هنا وهي ما ذكره أبو الفرج العجلي في أول كتاب النكاح من شرح مشكلات الوجيز [والوسيط أن أبا عبد الله محمد بن أحمد الخضري المروزي الشافعي^(٦)] سُئِلَ عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز للرجل الأجنبي النظر إليها فأطرق الشيخ طويلاً وكانت ابنة الشيخ أبي علي الشثري تحته فقالت : لم تتفكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسألة : إن كانت من قلامة أظفار اليدين جاز النظر إليها ، وإن كانت من أظفار الرجلين لم يجز ، وإنما كان كذلك لأن يدها ليست بعورة بخلاف القدم ففرح الخضري وقال : لو لم أستفد من اتصالي بأهل العلم إلّا هذه المسألة لكانت كافية ، انتهى .

قال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان رحمه الله تعالى : هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر ، فإن أصحابنا قالوا : اليدان ليستا بعورة في الصلاة فأما بالنسبة إلى نظر الأجنبي فما نعرف بينهما فرقاً ، فليُنظر إذا وجد المصلّي

(١) غير مثبتة في (ك) .

(٢) (أن النبي) في ك .

(٣) سنن أبي داود لباس ٣٤ وابن ماجه طلاق ٣١ .

(٤) (عليه) وردت في جميع النسخ .

(٥) انظر حكم المكاتب والمديرة والمعلق عتقها والخثى والمشكل في المغني ٦٠٥/١ .

(٦) هذه العبارة ساقطة من (ط) وأضفناها من باقي النسخ .

ما يستر بعض العورة لزمه ستر الممكن بلا خلاف، وإن كان الموجود يكفي السُّوَاتين بدأ بهما ولا يعدل^(١) إلى غيرهما، فإن كان يكفي أحدهما فثلاثة أوجه: الصحيح المنصوص أنه يستر القُبْل رجلاً كان أو امرأة، والثاني الدُّبْر، والثالث يتخير. وقال القاضي حسين أن المرأة تستر القبل^(٢) والرجل الدُّبْر^(٣).

رجع بنا الكلام إلى العين والواو والراء وما تصرف منها، وَعَوْرَاتُ الجبال شقوقها، سُمِّيت بذلك لما كانت مما يُتَخَوَّفُ منه. وفلاة عَوْرَاء: أي لا ماء بها، سُمِّيت بذلك لأنها يُتَخَوَّفُ منها العطش. وعنده من المال عائرة عين: إذا كان كثيراً، سُمِّيَ بذلك، لأن صاحب المال الكثير يُتَخَوَّفُ الناس عليه، أو لأنه يملأ العين كثرة فيكاد يعورها. والعائر من السهام والحجارة الذي لا يُدْرَى^(٤) من رماه، سُمِّيَ بذلك لأنه يتخوف من وقوعه.

والعَوَائِرُ من الجراد: الجماعات المتفرقة، سُمِّيت بذلك لأنها مما يُتَخَوَّفُ من فساده.

والعوراء: الكلمة القبيحة وهي السقطة، قال الشاعر:
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادْخَارَهُ^(٥) وَأُعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّيْمِ تَكْرُمًا^(٦)

معناه لادخاره، سُمِّيت بذلك لأن العاقل يتخوف من الكلمة الساقطة.

والعَوَارُ: العيب^(٧). يُقال سِلْعَةٌ ذاتُ عَوَارٍ بفتح العين وقد تضم عن أبي زيد، سُمِّيَ بذلك لما كان صاحب السلعة يتخوف من ظهوره،

(١) (يعود) في (ط).

(٢) (الدبر) في (ك).

(٣) عبارة (والرجل الدبر) لم تثبت في ك.

(٤) (يؤذي) في (ط، م، ج) والتصويب من (ك، ع).

(٥) (اصطناعه) في الديوان.

(٦) البيت لحاتم الطائي ورد في ديوانه ٢٣٨، واللمع باب المفعول له ص ١٤١ والمقتضب ٣٤٨/٢، والتبصرة والتذكرة ٢٥٥/١ والصحاح واللسان مادة (عور) وانظر ترجمة حاتم الطائي في المؤلف ٧٠ ومعجم الشعراء ٣٢٥.

(٧) (العوراء) في (ط، ع، ج) والتصويب من (ك) والصحاح.

والعارية: بالتشديد كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار، وسميت بذلك لأن طالبها يلحقها عار، أو لأن الذي استعارها يتخوف من ردها.

والإعوار بكسر الهمزة: الريبة، كأن المريب يتخوف ظهور أمره، وهذا مكان مُعَوَّر، أي يُخَافُ فيه قطع الطريق، وأَعَوَّرَ الفارسُ، إذا بدا منه موضع خلل للضرب، قال الشاعر:

«له الشدة الأولى إذا القرنُ أعوراً»^(١)

وعَوَّرْتُهُ عن الأمر: إذا صَرَفْتُهُ عنه، وعَوَّرْتُ عن فلان، إذا كَذَّبْتُ ما قيل فيه، كأنك^(٢) في الأولى خَوَّفْتُهُ من عاقبة ما صرفته عنه، وفي الثاني كأنك تَخَوَّفْتِ أن يُنسَبَ ذلك إليه، وقال أبو عبيد: يقول للمستجيز^(٣) الذي يطلب الماء إذا لم يُسَقِّه: قد عَوَّرْتُ شربه. وأنشد الفرزدق:

مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا أَذْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمُعَوَّرًا^(٤)

سُمِّيَ بذلك لأنه يعود في هذه الحالة متخوفاً، وعاورتُ المكايل: لغة في عَايَرْتُهَا، سُمِّيَ بذلك لأنك خفت نقصها فعايرتها ويقال: ما أدري أي الجراد عارة، يُقال ذلك في حق من لا يعلم له خبر، فأنت تتخوف من أمره.

ورجلُ أعور بين العور: للذي عَارَتْ إحدى عينيه فهو يَتَخَوَّفُ من رؤية الناس له، وقد عَارَتْ العينُ تَعَارَتْ بفتح التاء وكسرها، وقال الشاعر:

وسائلة بظهر الغيب عني أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا^(٥)

(١) ورد في الصحاح واللسان مادة (عور) دون نسبة.

(٢) (لأنك) في (ط).

(٣) (يقال للمستجيز) في (ك) والمستجيز بالزاي: طالب الماء.

(٤) البيت في ديوانه ٣٥٥. والمقتضب ٥٠/٣ وفي جميع النسخ (تجد بها) وهو موافق لما في الديوان والصحاح، وفي اللسان (تجد به) على الموضع. وقد ورد هذا الشاهد على إمالة الراء في (سفار) وانظر باب الراء في الإمالة في المقتضب ٤٨/٣.

(٥) أنظر مادتي (عور، غور) في الصحاح، واللسان مادة (عور) وفي جهرة اللغة ٢٨/١ ورواية الصدر مختلفة، وفيه: «وربت سائل عني حفي» وفي أدب الكاتب ٣٩٨ «تسائل بابتن أحمر من رآه».

قال ابن بري [رحمه الله تعالى في حواشي الصحاح]^(١) لعمر بن أحمد الباهلي، والألف في آخر تعاراً مبدلة من النون الخفيفة أبدل منها ألفاً لما وقف عليها، ولهذا سلمت^(٢) الألف التي بعد العين إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت، فكنت تقول: لم تَعَرَّ كما تقول: لم تَحَفَّ، فإذا أَلَحَقْتَ النون أثبت الألف فقلت. لم تَخَافَنَّ لأن الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم، انتهى كلام ابن بري^(٣).

وقال صاحب الصحاح: «يقال عَوِرَتْ عينه». وإنما صَحَّت الواو فيها لصحتها في أصلها وهو عَوُرَتْ بسكون ما قبلها، ثم حذفت الزوائد: الألف والتشديد فبقي (عَوِرَ). يدلُّ على أن ذلك أصله مجيء أخواته على هذا: اسْوَدَّ يَسْوَدُّ واحْمَرَّ يَحْمَرُّ، وتقول منه. عُرْتُ عَيْنَهُ أَعَوْرُهَا» وأَعَوْرَتْ^(٤) عينه لغة فيها، وعَوْرَتُهَا تَعَوِيرٌ مثله، والعَوَارُ.^(٥) الذي لم تُقَضَّ حاجته، وليس من عَوَرَ العين، وأنشد للعجاج^(٦)، شعر.

وعَوَرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَلَّى الْعَوَرَ^(٧)

وقال صاحب الجوهري: تعاراً مكسورة التاء - قال أبو بكر - هكذا لغته أي صارت عوراء، ويقال عُرْتُ العينَ وعَوْرَتُهَا.

وسترد ترجمة ابن أحر في المستدرک على الكتاب حيث لم يورد الصفدي ترجمته في العور.

(١) هذه العبارة ساقطة من (ط).

(٢) (سهلت) في (ط) وما أثبتناه موافق لما في اللسان وباقي النسخ.

(٣) أنظر كلام ابن بري في اللسان مادة (عور)

(٤) (و أعورت) في (ط) وما أثبتناه من اللسان وباقي النسخ.

(٥) قال صاحب الصحاح: «والعَوَار بالضم والتشديد: الخطاف» وقال صاحب اللسان: «ضرب من الخطاطيف أسود طويل الخناخين».

وفي الصحاح: الأعور: الذي قد عَوُرَ ولم تُقَضَّ حاجته ولم يُصَبَّ ما طلب.

(٦) قال المرزباني: «كان اسمه أولاً عبداً الطويل، ولُقِّبَ بالعجاج ببيت قاله. وولد في الجاهلية، وقال فيها أبياتاً من رجزه، ومات في أيام الوليد بن عبد الملك بعد أن فلج وكبر وأقعد» من الضائع من معجم الشعراء ٩١.

(٧) عجز بيت قاله لعمر بن عبد الله بن معمر ورد في الضائع من معجم الشعراء ٩١، والصحاح مادة (عور) ومعناه فيه: «أفسد من ولّاه الفساد» وصدّره: «قد جبر الدين الإله فجبر».

الثاني: (وع ر)^(١)

يقال: جبِلٌ وَعَرٌ بسكون العين إذا كان يتخوف من سلوكه والصعود فيه، ومطلَبٌ وَعَرٌ، قال الأصمعي: ولا تقل وَعِرٌ بكسر العين، وقد وَعَرَ بالضم وَعُورَةٌ وكذلك تَوَعَرَ، أي صار وَعَرًا، وَوَعَرْتُهُ أنا تَوَعِيرًا، وقد اسْتَوَعَرْتُ الشيء إذا وجدته وَعَرًا، وفلانٌ وَعِرٌ المعروف أي قليلة^(٢) كل ذلك لا يخرج عن معنى التخوف.

الثالث: (ورع)^(٣)

الْوَرَعُ بالتحريك: الجبان، قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالْوَرَعِ إلى الجبان، وليس كذلك، وإنما الْوَرَعُ: الصغير الذي لا غَنَاءَ عنده، يُقال إنَّمَا مَالُ فلانٍ أَوْرَاعٌ، أي صغارٌ، تقول منه وَرَعٌ بضم الراء يَوْرَعُ^(٤) بفتح الياء والراء وسكون الواو وَرُوعًا وَوَرَاعَةً وَوُرْعًا بضم الواو وسكون الراء: أما الجبان فهو الخائف، وأما الصغير الذي لا غناء عنده كأنه متخوف فلا نفع فيه.

والْوَرَعُ: بكسر الراء الرجلُ التقيُّ. وقد وَرَعَ يَرِيعُ بفتح الياء وكسر الراء وَرَعًا بفتح الراء^(٥) ورعه يُقال: فلان سَمِيَّ الرِّعَةِ: أي قليل الْوَرَعِ. وَتَوَرَّعَ من كذا أي تَحَرَّجَ، وَوَرَعْتُهُ تَوَرِّيعًا، أي كَفَفْتُهُ وَخَوَفْتُهُ، وفي حديث عمر «وَرَعَ اللَّصَّ وَلَا تُرَاعِهِ»^(٦) ^(٧) [أي] إذا رأيته في منزلك فادْفَعْهُ وَاكْفَفْهُ وَلَا تَنْتَظِرْ (به)^(٨)

(١) أنظر مادة (وعر) في معجم الصحاح ومقاييس اللغة ١٢٥/٦.

(٢) (نَكِدُهُ) في مقاييس اللغة ١٢٦/٦.

(٣) أنظر مادة (ورع) في الصحاح واللسان، وقال صاحب المقاييس ١٠٠/٦: أصل صحيح يدل على الكف والانقباض.

(٤) في الصحاح (يَوْرَعُ) بضم الراء.

(٥) بكسر الراء في معجم الصحاح (وَرَعًا).

(٦) المقاييس ١٠٠/٦ والصحاح واللسان (ورع).

(٧) إضافة من (ك) والصحاح.

(٨) غير مثبتة في (ك) وفي الصحاح (ولا تنظر ما يكون منه).

ما يكون منه، فأنت ترى،^(١) مدار هذا كله على التخوف، وقد رد أهل اللغة كلام ابن السكيت وقالوا: بل الورع الجبان، ويؤيد ذلك قول الراجز:

لا هَيِّبَانُ قَلْبُهُ مَنَّانٌ وَلَا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبَانٌ^(٢)

الرابع: (ر وع)^(٣)

الرَّوْعُ بالفتح: الفرع، قال صاحب الصحاح: الرَّوْعَةُ: الْفَرْعَةُ، ومنه قولهم: «أَفْرَحَ رَوْعُهُ»^(٤) أي ذهب فَرْعُهُ وَسَكَنَ، وغلطوه في ذلك لأنه ضبطه بفتح الراء والصحيح أنه بضم الراء وهو موضع الروع، قال الجوهري: والرَّوْعُ بالضم القلب والعقل. يقال: وقع ذلك في رُوعي أي في خلدي، وبالي، وفي الحديث: «إِنَّ رُوحَ^(٥) الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي» قلت: سُمِّيَ بذلك لما كان التَّخَوُّفُ وَالْحَذَرُ ينشأ منه، وَرُعْتُ فَلَانًا وَرَوْعَتُهُ فَارْتَاعَ، أي أفزعته ففرع. وقولهم: لا تُرْعَ، أي لا تُخَفْ ولا يلحقك خوف.

وَالرَّوْعَاءُ^(٦) من النوق: الحديدَةُ الْفَوَادِ وكذلك الْفَرَسُ سُمِّيَاً بِذَلِكَ لما كان كَالْمُتَخَوِّفِينَ الْحَذَرِينَ.

الخامس: (ع رو)^(٧)

عُرْوَةُ الْقَمِيصِ وَالْكُوزُ مَعْرُوفَةٌ [لأنها عُمِلَتْ لِأَمْنِ الْخَائِفِ مِنْ سَقُوطِ الْكُوزِ

(١) (كيف بعد (تري) في (ك، ع)).

(٢) ورد البيت في اللسان مادة (ورع) دون نسبة، قال صاحب اللسان: «وَالْوَرَعُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَبَانُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحْجَامِهِ وَنُكُوصِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَصْحَابُنَا يَذْهَبُونَ بِالْوَرَعِ إِلَى الْجَبَانِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا الْوَرَعُ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ».

(٣) أنظر مادة (ر وع) في معجم الصحاح واللسان.

(٤) ورد المثل في مجمع الأمثال ٨١/٢ والصحاح واللسان مادة (ر وع).

(٥) (الروح الأمين) في (ك، ج، م) والحديث: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي: إِنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْلُوا فِي الْطَلَبِ».

(٦) جاء في مادة (ر وع) في اللسان: «وَفَرَسٌ رَوْعَاءٌ وَرَائِعَةٌ تَرُوعُكَ بِعَتَقِهَا وَصَفَتِهَا... وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ، وَرَوْعَاءُ بَيِّنَةُ الرَّوْعِ مِنْ نِسْوَةٍ رَوَّاعٍ وَرَوْعٍ» وانظر ما جاء في مقاييس اللغة ٤٠٩/٢.

(٧) أنظر معجم الصحاح واللسان مادة (عرا).

وانفراج القميص^(١) والعراء بالمد، الفضاء الذي لا ستر به، قال الله تعالى: ﴿لَنْبَذَ بِالْعَرَاءِ﴾^(٢) وسَمِيَ بذلك لأنه يتخَوَّف فيه.

والعُرْوَةُ: الأسد، وبه سُمِّي الرجل لما كان الإنسان يخافه ويتهيَّب لِقَاءه.

وفلان تَعْرُوهُ الأضياف وتَعْتَرِيه، أي تغشاه، قيل: لأن الغالب إذا نزل الضيف بأحد لا بُدَّ وأن يتجمَّع منه، أو لأن الضيف يكون خائفاً من عدم المأكَل والمشرب، وقال النابغة «شعر»:

أَتَيْتُكَ عَارِيّاً خَلَقاً ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ^(٣)

والعَرِيَّةُ: النخلة يُعَرِّيها صاحبها رجلاً محتاجاً فيجعل له ثمرها عامها.^(٤) فيعرؤها أي يأتيتها، وهي فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة، وإنما دخلتها الهاء لأنها أُفْرِدَتْ فصارت في عداد الأسماء مثل النطيحة والأكلة. ولو جئت بها مع النخلة، قلت: نخلة عَرِيٌّ، وفي الحديث: «إنه رخص في العرايا بعد نهيه عن المزانية»^(٥) لأنه ربَّما تأذى بدخوله عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بثمن، فَرُخِّصَ له ذلك، قال شاعر الأنصار: ^(٦)

وليسَ بسنهاءٍ ولا رُجْبِيَّةٍ ولكن عَرَايا في السنين الجَوَائِحِ^(٧)

يقول: إِنَّا نَعْرِيهَا النَّاسَ، سَمِيَ بذلك لأن الذي يعراها يكون متخوفاً

(١) ما بين المعقوين ساقط من (ط).

(٢) القلم ٤٩ والآية: ﴿لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾.

(٣) ديوان النابغة ص.

(٤) في الصحاح (عاماً).

(٥) سنن ابن ماجه ٢/٧٦١-٧٦٢ وجاء فيه: والمزانية: أن يبيع الرجل تمرَ حائطة إن كانت نخلاً بتمرٍ كيلاً، وإن كانت كرمًا أن يبيعه بزبيب كيلاً، وإن كانت زرعاً أن يبيعه بكيل طعام. فهي عن ذلك كله.

(٦) سويد بن الصامت. أنظر ترجمته في الروض الأفق ٢/١٨٢.

(٧) ورد البيت في مجالس ثعلب ٩٤ والمقتضب ٢/١٨٨ ومقاييس اللغة ٤/٢٩٩ والمسائل العسكرية ١٧١ واللسان مادة (رجب).

يائساً، واستعري الناس في كل وجه أي أكلوا الرطب^(١).
والعريّة: (٢) الريح الباردة، يُقال: «أهلك فقد أعريت»^(٣) أي غابت
الشمس وبردت، وكأنه يخاف عليه أن لا يلحق أهله.
والعرواء مثل الغلواء قرّة الحمى ومسّها في أول ما تأخذ بالردة، وقد عري
الرجل على ما لم يُسم فاعله، وأي تخوف لا يكون من رعدة الحمى.
وعري من ثيابه فهو عارٍ وعريان. وامرأة عريانة وأعريت^(٤) الفرس: إذا ركبت
عرياناً، كأن الراكب يتخوف الوقوع.
السادس: (رع و)^(٥)

الرعاوى والرعاوى بضم الراء وفتحها [وفتح الواو فيهما]^(٦): الإبل التي
ترعى حول القوم^(٧) في ديارهم لأنها الإبل التي يعتمد عليها لما كانوا يتخوفون
بعدها [عنهم]^(٨) جعلوها ترعى حولهم، والراعي الذي تدفع إليه الإبل أو غيرها
ليرعاها، وتجمع على رعاة^(٩) مثل قاض وقضاة، ورعيان مثل شاب وشبان،
ورعى^(١٠) مثل جائع وجياع لما كان الراعي يخاف الذئب والأسد وكل كاسر من

(١) هذا قول الأصمعي ورد في مقاييس اللغة ٢٩٩/٤ وانظر تفسير ذلك كله في المصدر نفسه.
(٢) جاء في مقاييس اللغة ٢٩٦/٤ «فأما العريّ فهي الريح الباردة، وهي عريّة أيضاً، وسميت لأنها
تعرّو وتعترى، أي تغش».
والعرايا: جمع عريّة وهي التي يوجب تمرها. والسنهاء التي أصابتها السنة يعني أجذبت، وقيل:
التي تحمل سنة وتترك أخرى. أن تُعمد النخلة الكريمة إذا ضيف عليها أن تقع لطلوها. الجوائح:
السنون الشداد.

(٣) مجمع الأمثال ٦٢/١ ومقاييس اللغة ٢٩٦/٤.
(٤) (وأعرويت) في (ك) و(أعرويت) في الصحاح.
(٥) أنظر معجم الصحاح واللسان مادة (رعى).
(٦) ساقطة من ط والتصويب من (ع) والصحاح وفي (ك، ج) (وفتح الواو).
(٧) جاء في مقاييس اللغة ٤٠٩/٤: «هي الإبل التي يعتمد عليها، قالت امرأة تخاطب بعلها:
تمششتني حتى إذا ما تبركتني كَضِو الرعاوى، قلت: إني ذاهب»
(٨) ساقطة من (ط).
(٩) والجميع (الرعاة) وهو جمع على فعالٍ نادر، ورعاة أيضاً. مقاييس اللغة ٤٠٨/٤.
(١٠) (رعا) في (ك).

الوحش على ما يرعاه سُمِّي بذلك، ومنه قولك: راعيتُ الأمر أي تخوّفت عواقبه، ومنه الراعي وهو الوالي، وقد ارعوى فلانٌ عن القبيح أي تخوّف إتيانه، والاسم منه الرّعوى بفتح الراء، والرّعيا بضمّها مثل، البقيا والبُقوى^(١) ورعيت النجوم: إذا رقبتهَا، ولا يفعل ذلك إلّا متخوّف.

المقدمة الثانية: فيما يتعلّق بذلك من حيث التصريف والإعراب:

يُقال: ^(٢) عَوَّرْتُ عينه وعارت تعوّر وتعوّر بسكون العين وكسر الواو في الأول وضم العين وسكون الواو في الثاني، فهو رجل أعور بين العور، وهما أعوران والجمع عور وعوران مثل أعمى وعمي وعميان، وأعور لا ينصرف^(٣) لأنّ فيه عِلَّتَيْنِ فرعيتين من علل تسع، وهما: الوصف ووزن الفعل، وقد تقرّر^(٤) في كتابي نكت الهميان في نكت العميان^(٥) الكلام على امتناع بناء أفعال التفضيل وأفعل التعجّب^(٦) من الألوان والعيوب الظاهرة، ومن فعل غير الثلاثي، وتعليل ذلك، فلا حاجة إلى إعادة ذلك ههنا، فلا تقلّ زيد أعور من عمرو ولا نقل ما أعوره، بل فلان أشدّ عوراً من فلان، وما أقبح عَوْرُهُ، وقول القائل: «أبيض من

(١) (البقوى والبقيا) في (ط، ج، م) والتصويب من (ع، ك).

(٢) (تقول) في (ك، ع، م) وساقطة من (ج).

(٣) أنظر باب الصفات بالعيوب والأداء في أدب الكاتب ص ٤٦٨ وأورد ابن قتيبة في باب ما لا ينصرف ٢٢٣: «وكل اسم على أفعل وهو صفة فإنّه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة، وذلك لأنّ مؤنثه فعلاء، فأجروه مجرى مؤنثه، نحو «أحمر» و«أحول» و«أقرع».

(٤) (قررت) في (ك).

(٥) أنظر ذلك ص ١٢ حيث ذكر ذلك فقال: «لا يقال هذا أسود من هذا، ولا هذا أحمر من هذا في الألوان. ولا يقال: هذا أعور من هذا، ولا هذا أعرج من هذا، بل الصواب أن يقال فيه: هذا أشدّ سواداً وأشدّ حرّةً، وهذا أشدّ عرجاً وأشدّ عوراً».

(٦) قال ابن جني في كتاب اللمع باب التعجّب ٢٢٠: «وكذلك الألوان والعيوب الظاهرة لا تقول من الحمرة: ما أحمره ولا من الصفرة ما أصفره، ولا من الحول ما أحوله، ولا من العرج ما أعرجه، فإن أردت ذلك قلت: ما أشدّ حرته، وما أقبح حوله وعرجه. وانظر الإيضاح العضديّ باب التعجّب ٨٩/١ - ٩٤.

أخت بني إياض»^(١).

وقول الآخر:

أما الملوك فأنْتَ اليَوْمَ الأُمهم لؤمًا وأَبْيَضُهُم سِرْبَال طَبَاخ^(٢)

فمحمولان على الشذوذ، وكذلك قولهم ما أعطاه للدرهم والدينار، وما أولاه للمعروف، وما أحوَجَه من حَاجٍ يُحَوِّجُ حَوَّجًا أي أحتَاجَ. وقال بعضهم إنما فعلوا هذا بعد حذف الزيادة ورد الفعل إلى الثلاثي وهذا وجه حسن، وحكم أَفْعِلْ به [في حكم]^(٣) ما أفعله، فلا تقول: أُعَوِّزُ بِهِ، كما لا تقول: ما أُعَوِّزُهُ، بل يُقال: أَشَدُّ بَعَوِّره، ويستوي في لفظ أَفْعِلْ به للمذكر والمؤنث والثنية والجمع، تقول: يا زَيْدُ أَكْرِمْ بِعمرو، ويا هَندُ أَكْرِمْ بزيد، ويا رجُلانِ أَكْرِمْ به، ويا رجُلًا أَكْرِمْ به.

كما تقول: ما أَحَسَنَ زَيْدًا، وما أَحَسَنَ هَندًا، وما أَحَسَنَ الرجلين، وما أَحَسَنَ الرِّجالَ، وما أَحَسَنَ الهندات، كذلك قال أبو عبد^(٤) الله حمزة بن الحسن المَعْنُونُ بِأَفْعَلٍ حاكياً عن المازني أنه قال: قد جاءت أَحْرُفٌ كثيرةٌ مِمَّا^(٥) زاد فعله على ثلاثة أَحْرُفٍ فأَدْخَلَتِ العربُ عليها التَعَجُّبَ فقالوا: ما أَتَقَاهُ لِلَّهِ، وَمَا أَنتَنَّهُ^(٦)، وَمَا أَظْلَمَهَا، وَمَا أَضْوَأَهَا وَمَا أَفْقَرَهُ، وَمَا أَغْنَاهُ^(٧)، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ أَفْتَقَرَ

(١) عجز بيت منسوب لرؤبة بن العجاج في الجمل للزجاجي ص ١١٥ وفي الخزانة ٢٣٠/٨ وفي اللسان مادة (بيض) بلا نسبة. وصدرة: «جارية في درعها الفُضْفُاضُ». قال شارح اللباب في الخزانة ٢٣٠/٨: «أجاز الكوفيون التعجب من السواد والبياض لأنها أصول الألوان».

(٢) البيت في مجمع الأمثال ٨١/١ وفي الخزانة ٢٣٠/٨ وروايته: إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أْبْيَضُهُم سِرْبَال طَبَاخِ

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ك، ع).

(٤) (أبو عبيدالله) في (ط) والتصويب من باقي النسخ ومجمع الأمثال.

(٥) (ما) في (ط، ك، م) والتصويب من باقي النسخ ومجمع الأمثال.

(٦) (ما أبينه) في (م) ثم ما جاء بعد ذلك في تصريفها.

(٧) (للفقير ما أفقره، وللغني ما أغناه) في مجمع الأمثال ٨٢/١.

وَاسْتَعْنَى وَقَالُوا لِلْمُسْتَقِيمِ : مَا أَقْوَمَهُ ، وَفِي الْمَتَمَكِّنِ مَا أَمَكَّنَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ ^(١) وَقَالُوا :
 مَا أَصَوَّبَهُ وَمَا أَخْطَأَهُ ، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : صَابَ بِمَعْنَى أَصَابَ وَخَطِئْتُ بِمَعْنَى
 أَخْطَأْتُ ، وَقَالُوا : مَا أَشْغَلَهُ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ فِي فَعْلِهِ شُغِلَ ، وَمَا أَزْهَاهُ وَفَعْلُهُ زُهِِيَ ،
 وَقَالُوا : مَا أَبْلَهَ يَرِيدُونَ مَا [أَكْثَرَ] ^(٢) إِبْلَهُ ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ : تَأَبَّلَ إِبْلًا إِذَا أَخَذَهَا ،
 وَقَالُوا : مَا أَبْغَضَهُ لِي وَمَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، وَمَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : مَا أَمْلَاهُ
 لِلْقُرْبَةِ ، ^(٣) هَذَا مَا حَكَاهُ عَنِ الْمَازِنِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : لَا
 يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِي الْأَرْسَحِ مَا أَرْسَحَهُ ، وَفِي الْأُسْتِهِ مَا أَسْتَهَهُ ، قُلْتُ : الْأَرْسَحُ :
 الْقَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَى الْفَخْذِ ، قَالَ وَسَمِعْتُ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : رَسِیحَ وَسَيْتِهِ .

وَأَنْتَ أَيُّهَا الْوَاقِفُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ تَعْلَمُ [أَنْ فِي هَذَا الْكَلَامِ] ^(٤) نَظْرًا ،
 وَذَلِكَ أَنَّ الْحُكْمَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ كُلِّهَا مِنَ الْمَزِيدِ فِيهِ غَيْرُ مُسَلَّمٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ : مَا أَتَقَاهُ
 لِلَّهِ [يُمْكِنُ] ^(٥) أَنْ يَحْمِلَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ : تَقَاهُ يَتَّقِيهِ بَفَتْحِ التَّاءِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ وَسُكُونِهَا
 أَيْضًا حَتَّى قَدْ قَالُوا : التَّقِي ^(٦) بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ ، وَبَنَوْا مِنْهُ تَقِي يَتَّقِي مِثْلَ
 سَقَى يَسْقِي ، كَمَا قَالَ : ^(٧) (شعر) :
 زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيْنَهَا تَقِي اللَّهِ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتَلَوُ ^(٨)

وقال آخر:

جلاها الصيقلون فأبرزوها ^(٩) خفافاً كلها يتقي بآثر ^(١٠)

(١) وللمتمكن عند الأمير ما أمكنه في المصدر نفسه ٨٢/١ .

(٢) ساقطة من (ط) وأضفتها من باقي النسخ ومجمع الأمثال ٨٢ .

(٣) (ما أملاً القربة) في مجمع الأمثال ٨٢/١ .

(٤) العبارة بين المعقوفين ساقطة من (ك) .

(٥) ساقطة من (ط) وأضفتها من باقي النسخ ومجمع الأمثال ٨٢ .

(٦) (أتقى الأتقياء) في مجمع الأمثال .

(٧) (قال زياد) في (ط) وغير مثبتة في مجمع الأمثال .

(٨) مجمع الأمثال ٨٢ .

(٩) (فأخلصوها) في الروض الأنف ومجمع الأمثال .

(١٠) البيت في الروض الأنف ١٨٢/٢ ومجمع الأمثال ٨٢/١ .

وقال آخر:

ولا أَتَقِي الغيورَ إذا رآني ومثلي لُزَّ بالحَمَسِ الرَّبِيسِ^(١)

[فلما وجدوا منه الثلاثي بنوا منه أفعل التعجب، وبنوا منه فعلاً كالتقي^(٢)] وقولهم: ما أَنتَنَه إنما حملوه على أنه من باب نَتَنَ يَتَنُ نَتْنًا، وهي لغة في أَنتَنَ يَتِنُ، فمن قال: في فعله نَتَنَ قال في الفاعل مُنَتِنَ، ومن قال متنن بناه على أَنتَنَ قال في فاعله إما نَتَنَ بسكون أو سطره مثل صَعَبَ فهو صَعَبٌ أو نَتِنَ مثل ظُرِفَ فهو ظريف.

وقولهم: ما أَظْلَمَها وأضوأها، من هذا القبيل أيضاً، لأن ظَلِمَ يَظْلِمُ ظلمة لغة في أَظْلَمَ، وكذلك ما أضوأها يعنون الليلة، إنما هو من ضاء يضيء، [وهي لغة في أضاء يضيء إضاءة]^(٣) وإذا كان الأمر كذلك، فالتعجب في هذا على قاعدته وقانونه.

وقولهم: ما أفتَره، فيجوز أن يقال أنهم لما وجدوه على فاعل تَوَهَّمُوهُ من باب فَعَلَ بضم العين مثل صَغُرَ فهو صغير، أو حملوه على ضدّه فعدُّوه من باب فَعِلَ بكسر العين كغني فهو غني، كما حملوا عدوَّةَ الله على صديقه. وذلك من عادتهم أن يحملوا الشيء على نقيضه، كقوله:

إذا رَضِيتَ عليَّ بَنُو قَشِيرٍ لَعَمْرُ الله أَعْجَبَنِي رِضَاهَا^(٤)

فعدَى رضي بعلى، لأنهم قالوا في ضدّه: سخط عليّ، أو حملوه على فاعل بمعنى مفعول، فقالوا: إنّه لمكسورُ الفقار، وإذا حمل على هذا الوجه كان في الشذوذ مثله إذا جُهِلَ على افتقر، وقولهم: ما أغناه فهو على التَّهَجُّ القويم لأنه من

(١) البيت في مجمع الأمثال ٨٣/١. وعجزه في لسان العرب دون نسبة مادة (ربس). ورجل ربيس: جَلَدُ فِكْرٍ دَاهٍ. والرَّبِيس من الرجال: الشَّجَاعُ والِدَاهِيَّةُ. يقال: دَاهِيَةٌ رِبْسَاءُ أي شديدة.

(٢) هذه العبارة ساقطة من (ط) وأضفناها من باقي النسخ ومجمع الأمثال ٨٣/١.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ك)، (ع).

(٤) البيت للقيصم العقيلي ورد في أدب الكاتب ٣٩٥، قال ابن قتيبة: «وعلى مكان «عن» يقال: رَضِيتَ عليك» بمعنى عنك» وانظر مجمع الأمثال ٨٣/١ دون نسبة.

قوله غني فهو غني^(١) ولا حاجة بنا [إلى حمله]^(٢) على الشذوذ، وقولهم للمستقيم: (ما أقومته) فقد حملوه على قولهم: شيء قويم أي مستقيم، وقام بمعنى استقام صحيح، قال الرازي:

«وقام ميزان النهار فاعتدل»^(٣).

ويقولون: دينار قائم، إذا لم يزد على مثقال ولم ينقص، وذلك لاستقامة فيه، فعلى هذا الوجه (ما أقومته) غير شاذ.

وقولهم للمتمكن عند الأمير: ما أمكنه، إنما هو من قولهم فلان عند الأمير مكين وله مكانة أي منزلة، فلما رأوا المكانة وهي من مصادر فعل بضم العين، وسمعوا المكين وهو من نعوت هذا الباب نحو كرم فهو كريم، وشرف فهو شريف، توهموا أنه من مكن مكانة فهو مكين مثل متن مائة فهو متين، فقالوا: ما أمكنه، وليس توهمهم هذا بأغرب من توهم الميم في التمكن والإمكان والمكانة والمكان، وما اشتق منها أصلية، وجميع هذا من الكون، وهذا كأنهم توهموا الميم في المسكين [أصلية]^(٤) فقالوا: تمسكن، ولهذا نظائر.

وقولهم: «ما أصوبه» على لغة من يقول صاب، ولم يزدوا على هذا فقد جاء في المثل: «مع الخواطيء سهم صائب»^(٥) لأن صاب اسم فاعله صائب، وكان من حقهم أن لا يقولوا: ما أصوبه، بل يقولون: «ما أصيبه»، وقولهم ما أخطأه، فبعض العرب تقول: خطئت بمعنى أخطأت كما تقدم، وقولهم: «ما أشغله» لا ريب في شذوذه، لأنه إن حمل على الاشتغال كان شاذاً، وإن حمل على [أنه من]^(٦) المفعول فكذلك، وقولهم: «ما أرهأه» من رهي فهو مزهؤ، قال ابن

(١) غني يعني غني في جمع الأمثال ٨٣/١.

(٢) ساقطة من (ط) وأضفناها من باقي النسخ وجمع الأمثال.

(٣) جمع الأمثال ٨٣/١.

(٤) زيادة من جمع الأمثال ٨٤/١.

(٥) ورد في جمع الأمثال ٨٤/١. وورد ٢٨٠/٢ وفيه: «من الخواطيء...».

(٦) ساقطة من (ط) وأضفتها من باقي النسخ وجمع الأمثال ٨٤/١.

دَرِيد: زَهَا الرَّجُلُ يَزْهُو زَهْوًا أَي تَكَبَّرَ، وليس هذا من باب زُهِيَ لَأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله لَا يَتَعَجَّبُ منه، وبين (ما أَشْغَلَهُ) (وما أَزْهَاهُ) فرق لأن الزهوَ وإن كان مفعولاً في اللَّفْظِ فهو في المعنى فاعل، لأنه لم يَقَعْ عليه فعلٌ من غيره، كالمشغول الذي شَغَلَهُ غيره، فلو حُمِلَ «ما أَزْهَاهُ» على أَنه تَعَجَّبَ من الفاعل المعنوي لم يكن بذلك بأس. وقولهم: «ما أَبْلَهُ» ليس من الكثرة في شيء، إنما هو تعجب من قولهم: أَبْلَ الرَّجُلُ يَأْبُلُ إِبَالَةً، مثلُ قَوْلِهِمْ: شَكَسَ شَكَاسَةً، فهو أَبْلٌ: حاذِقٌ بمصلحة الإبل، وفلان من أَبَلَ النَّاسِ أَي من أَشَدَّهُمْ تَأَنُّقًا في رَعِيهِ الإبل، وقولهم: «ما أَبْلَهُ» معناه: ما أَحَذَقَهُ وَأَعْلَمَهُ برعي الإبل، وليس هو من كثرة الإبل، فلا يكون هذا شاذًّا. ففي الأول سهو، وهذا سهو ثانٍ، وقولهم: «تَأْبَلُ» سهوٌ ثالث إذا عنوا به «اتخذ إبلًا» لأن التأبَلَ إنما هو امتناع الرجل من غشيان المرأة، ومنه الحديث: «إن آدم تأبَلَ على ابنه المقتول كذا وكذا عاماً»^(١) وتأبَلَت الإبل: اجتزأت بالرطب عن الماء، والصحيح في اقتناء الإبل واتخاذها، قال طفيلُ الغنويُّ^(٢):

فَأَبَلَ واسترخی به الخطبُ بعدما أسافَ ولولا سَعِيهِ^(٣) لَمْ يُؤَبَّلِ^(٤)

أي لم يكن صاحبَ إبل، ولا اتخذها.

وقولهم: «ما أَبْغَضَهُ لي» ويروى «ما أَبْغَضَهُ إِلَيَّ»، وبين الروایتين فرق بين، وذلك «إنما أَبْغَضَهُ لي» يكون من البُغْضِ أَي ما أَشَدَّ إِبْغَاضِي له^(٥)، وكلا الوجهين شاذ، وكذلك «ما أَحَبَّهُ إِلَيَّ» إِن جَعَلْتَهُ من حَبِيبَتِهِ أَحَبُّهُ فهو حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ كان شاذًّا، وإن جعلته من أَحَبِّبَتُهُ فهو مُحَبٌّ.

وقولهم: «ما أَعْجَبَهُ برأيه» هو من الإِعْجَابِ لا غير، يُقال: أَعْجَبَ فلان

(١) مجمع الأمثال ٨٥/١.

(٢) في الصحاح مادة (أبل) منسوب إلى حميد بن ثور.

(٣) (سعيًا) في الصحاح ومجمع الأمثال.

(٤) ورد البيت في الصحاح مادة (أبل) ومجمع الأمثال ٨٥/١.

(٥) (أي ما أَشَدَّ إِبْغَاضِهِ لي) في مجمع الأمثال ٨٥/١.

برأيه على ما لم يُسمَّ فاعله فهو مُعْجَب، وأما قول بعض العرب: «ما أُملاً القِرْبَةَ»
 إنَّ حَمَلَتْهُ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ، أو على المملوء كان شاذاً، وأما قولُ الْأَخْفَشِ: لا يكادون
 يقولونَ في الْأَرْسَحِ (١) ما أَرْسَحَهُ، وفي الْأُسْتِ (٢) ما أَسْتَهَهُ، فكلّامٌ مُسْتَقِيمٌ، لأنَّه
 من العيوب والخِلَقِ، قال: وسمعت منهم من يقول: «رَسِحُ وَسَيْتُهُ» فهم لا
 يقولون ما أَرْسَحَهُ وما أَسْتَهَهُ، والقاعدةُ أنهم إذا بنَوْا من فَعِلٍ يَفْعَلُ صفةً على
 فَعِلٍ. قالوا في مؤنِّثِهِ: فَعِلَةٌ نحو أَسِيفَ فهو أَسِيفٌ والمرأة أَسِيفَةٌ وسحابٌ نَمِرٌ
 وللمؤنَّثِ نَمْرَةٌ، ولم يُسمَعْ أَمْرَاءٌ رَسِحَةٌ ولا سَيْتُهُ، بل قالوا: «رَسَحَاءُ وَسَيْتَاءُ»
 فهذا يدلُّ على أنَّ المذكورَ أَرْسَحُ وَأُسْتُهُ (٣).

-
- (١) الرَّسْحُ: خِفَّةُ الْأَلْيَتَيْنِ ولصوقهما. رجلٌ أَرْسَحُ بَيْنَ الرَّسْحِ: قليل لحم العجز والفخذين، وامرأة
 رَسَحَاءُ. . والرَّسْحَاءُ: القبيحة من النساء، والجمع رُسْحُ.
 أنظر مادة (رَسَحَ) في الصحاح واللسان.
- (١) السَّيْتُ: عَظِيمُ الْأَسْتِ. والسَّيْتُ: مصدرُ الْأُسْتِ: وهو الضخم الأسْتِ وانظروا مادة (سته) في
 الصحاح واللسان.
- (٣) ورد معظم ما في هذه المقدمة بنصّه في مجمع الأمثال في باب ما جاء على أفعل ١/ ٨١ - ٨٥.

المقدمة الثالثة : فيما يتعلق بحديث الدَّجَال لكونه أعور

الدَّجَال لغة : (١) الكذاب ، قال ثعلب : وقيل الدَّجَال المموه يُقال : دَجَلَ فلان إذا موَّه ، ودَجَلَ الحق بباطله أي غطاه ، وحكى ابن فارس هذا الثاني عن ثعلب أيضاً . المسيح : قد روي فيه المسيح كما يقال في المسيح عيسى بن مريم بالميم المفتوحة وكسر السين [المهملة] (٢) والياء آخر الحروف ساكنة وبعدها حاء مهملة ، سُمِّي (٣) بهذا لأنه ممسوح العين أي مطموسها ، وقيل : لأنه أعور والأعور هو المسيح ، وقيل : لأنه يمسح الأرض وقت خروجه ، وقيل : غير ذلك ، وروي فيه المِسيخ بكسر الميم والسين المهملة المشددة والحاء المعجمة بدل الحاء المهملة قاله غير واحد ، كأنه اسم فاعل من المسخ ، وقال بعضهم أنه بفتح الميم وكسر السين المهملة المخففة والحاء المعجمة أخيراً ، ومعناه اسم مفعول من المسخ ، كما قيل في قتيل بمعنى مقتول ، فمسيخ معناه ممسوخ ، وأما مساواته في اللفظ الأول للمسيح عيسى بن مريم ، فلأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يمسح الأرض ، ولكن ابن مريم مسيح هدى ، والدجال مسيح ضلال (٤) . والأحاديث في ذكر الدجال في كتب

(١) الدجال في اللغة يعلق على عشرة وجوه ، أنظرها في التذكرة للقرطبي ٧٧٠/٢ - ٧٧١ .

(٢) ساقطة من (ط) .

(٣) قال ابن الأثير في جامع الأصول في أحاديث الرسول ٢٠٤/٤ : «سُمِّي الدَّجَال مسيحا لأنَّ عينه الواحدة ممسوحة ، والمسيح الذي أحد شقِّي وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب ، فهو فاعل بمعنى فاعول ، بخلاف المسيح عيسى عليه السلام فإنَّه فاعل بمعنى فاعل ، سُمِّي به لأنَّه كان يمسح المريض فيبرأ بإذن الله تعالى ، والدَّجَال كذاب» وانظر الفائق في غريب الحديث ٣٦٦/٣ والتذكرة للقرطبي ٧٧٠/٢ .

(٤) أنظر ما ورد في الحديث عن اسمه ونسبه في جامع الأخبار والأقوال في المسيح الدجال ص ٢٤ وأنظر الحديث عن الدجال وخروجه في التصريح بما تواتر في نزول المسيح ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٧٤ .

الحديث كثيرة في صحيح البخاري وفي مسلم أكثر، وما الغرض هنا إلا ماله تعلق
بَعَوْرِهِ.

وأنا الآن أذكر سندي إلى البخاري وسندي إلى مسلم ثم أورد ما جاء في
صحيح كل منهما فأقول: أخبرني الحافظ الرحلة الشيخ الإمام فتح الدين أبو الفتح
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمري قراءة عليه،
وعلى أخيه الشيخ أبي القاسم محمد بن محمد، وأنا أسمع بالمدسة الظاهرية بين
القصرين من القاهرة المعزّية في شهر رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وسبع
مائة، ورؤيأه لنا بحق سماعهما من الشيخ المسند عز الدين عبد العزيز بن علي بن
نصر بن منصور الحرّاني المعروف بابن الصّقليل بسماعه من الحافظ أبي العباس
أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الربيع ببغداد سنة ستماية وبإجازته من أبي [علي]^(١)
الحسن بن اسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، ومن أبي
عبدالله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي ومن أبي الحسن علي بن
أبي بكر بن عبدالله بن رُوّزیه، قالوا كلهم: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى
بن شعيب بن إبراهيم بن اسحاق السجزي الصوفي قراءة عليه ونحن نسمع قال:
أخبرنا الإمام جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر بن محمد بن
داود بن معاذ بن سهل الداوودي قال: أخبرنا أبو محمد عبدالله بن أحمد بن حموية
بن أحمد بن يوسف بن أعين السرخسي الحموي، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد
بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الغريزي البخاري قال: ^(٢) أخبرنا الإمام أبو
عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن برذويه البخاري قراءة عليه وأنا أسمع
عوداً على بدء وأخبرني الشيخ الإمام المسند شمس الدين أبو الحسن علي بن
الشيخ محب الدين محمد بن ممدود بن جامع البندنجي رحمة الله عليه قراءة عليه
وعلى الشيخ الإمام الحافظ الرحلة الناقد فرد الزمان جمال الدين أبي الحجاج

(١) ساقطة من (ط).

(٢) تكرر (ابن صالح بن بشر الغريزي البخاري) مرتين في (ط) وصوبناها من باقي النسخ.

يوسف ابن المزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي رحمه الله بدار الحديث الأشرفية تحت قلعة دمشق في شهر رجب المفرد سنة خمس وثلاثين وسبعمائة بحق سماع الشيخ البندنجي المذكور من الشيخ المسند أبي العباس أحمد بن عمر بن عبد الكريم بن عبد العزيز البادي المزي^(١) [ببغداد سنة خمسين وستماية وبحق سماع الشيخ جمال الدين المزي^(٢)] من الشيخ أمين الدين أبي محمد القاسم بن أبي بكر ابن القاسم بن غنيمة الأربلي، قال الأربلي والباديني معاً أخبرنا الشيخ المسند أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي قال: أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الصّاعدي الغراوي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا (أبو الحسين عبد الغافر)^(٣) محمد بن عبد الغافر الفارسي قال: أخبرنا أبو أحمد محمد ابن عيسى بن عمروه الجلودي قال: أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم محمد بن سفيان الفقيه الزاهد قال: حدثنا الحافظ الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى البخاري (ثنا)^(٤) موسى بن إسماعيل (ثنا) وهيب (ثنا) أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه عن النبي ﷺ قال: «أَعَوْرُ عَيْنِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ» (ثنا) عبد العزيز بن عبد الله (ثنا) إبراهيم بن صالح عن ابن شهاب عن [سالم بن عبد الله بن عمر]^(٥) قال: قام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهل له، ثم ذكر الدجال فقال: «إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْوهُ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ، وَلَكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: إِنَّهُ أَعَوْرٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعَوْرَ»^(٦) (ثنا) يحيى بن بكير (ثنا) الليث عن عُقَيْلٍ عن ابن شهاب عن

(١) المقرئ في (ع).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ط) وأضفناها من باقي النسخ.

(٣) (أبو الحسين محمد الغافر محمد بن عبد الغافر) في (ك).

(٤) (حدثنا) في باقي النسخ.

(٥) صحيح البخاري ١٠٢/٨ «أعور عين اليمنى...» وفي صحيح مسلم ٥٩/١٨ باب الفتن: «أعور العين اليمنى».

(٦) (عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر) في (ك) (ع) وما أثبتناه من (ط) موافق لما في البخاري.

(٧) صحيح البخاري ١٠٢/٨ وسنن أبي داود ١١٨/٥ وسنن الترمذي ٣٤٥/٣.

سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «بيننا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر^(١) ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت: من هذا؟ قالوا: ابن مريم، ثم ذهبت ألقيت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنب طافية، قالوا: هذا الدجال أقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة^(٢) (ثنا) سليمان بن حرب قال: (ثنا) شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن بين عينيه مكتوب كافر^(٣)» [مسلم^(٤)] في صحيحه من حديث قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذر قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن أقول^(٥) لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور^(٦)».

قال ابن شهاب: فأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال^(٧): «يوم حذر الناس الدجال أنه بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله أو يقرؤه كل مؤمن^(٨)» وقال: «تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت^(٩)» (ثنا) أبو بكر بن أبي شعبة (ثنا) أبو أسامة ومحمد بن بشر قال: (ثنا) عبد الله بن نافع عن ابن عمر وحدثنا ابن غير واللفظ له (ثنا) محمد بن بشر عن عبد الله عن نافع عن عبد الله عن ابن عمر أن: رسول

(١) انظر صفة الدجال في حديث قتادة في الفائق في غريب الحديث ١/٢٥١، ٢/٣٦٨، ٣/١٠٣،

٣٦٦ وانظر ذكر الدجال وصفته ونعته في التذكرة للقرطبي ٢/٧٧٠-٧٧٧.

(٢) صحيح البخاري ٨/١٠٢-١٠٣.

(٣) صحيح البخاري ٨/١٠٣ وصحيح مسلم ١٨/٥٩.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) ولكني سأقول في سنن أبي داود.

(٦) صحيح البخاري ٨/١٠٢ وسنن أبي داود ٥/١١٨.

(٧) (أنه قال) في (ك).

(٨) صحيح البخاري فتن باب ١٠١.

(٩) سنن الترمذي ٤/٣٤٥.

الله ﷺ «ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِئَةٌ» (١) (ثنا) أبو الربيع وأبو كامل قالوا: (ثنا) حماد وهو ابن زيد عن أيوب قال: (ثنا) محمد بن عمار (ثنا) حاتم يعني ابن اسماعيل عن موسى بن عقبة كلاهما عن نافع عن ابن عمر وعن النبي ﷺ. بمثله (ثنا) محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالوا: (ثنا) محمد بن جعفر (ثنا) شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك (رضي الله عنه) (٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ أُمَّتُهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ [أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ]» (٣) وَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» (٤)

قال وحدثني زهير بن حرب: (ثنا) عفان حدثنا (٥) عبد الوارث عن شعيب ابن الحجاب عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ «الدَّجَالُ مَسْحُوحُ الْعَيْنِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ثُمَّ تَهَجَّاهَا كَفَرُ يَقْرُؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ» (٦) قال محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء واسحاق بن إبراهيم قال اسحاق. أنبأنا، وقال الأخوان (ثنا) أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّجَالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى جُفَالُ الشَّعْرِ مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ» (٧) قال (ثنا) أبو بكر بن أبي شيبة (ثنا) يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا» (٨) أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ [مِنْهُ] (٩) مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ أَحَدُهُمَا رَأْيُ الْعَيْنِ مَاءٌ أَبْيَضُ وَالْآخَرُ رَأْيُ الْعَيْنِ نَارٌ تَأْجِجُ، فَإِذَا أَدْرَكْنَ أَحَدُ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَاراً

(١) صحيح البخاري ١٠٢/٨

(٢) العبارة بين القوسين ساقطة من (ك).

(٣) ساقطة من جميع النسخ وهي إضافة من صحيح مسلم.

(٤) صحيح مسلم ٥٩/١٨ وسنن الترمذي ٣٥١/٣.

(٥) إضافة من (ك).

(٦) صحيح مسلم ٦٠/١٨.

(٧) صحيح مسلم ٦١/١٨ باب الفتن، وسنن ابن ماجه ١٣٥٣/٢.

(٨) (لأنا) في (ك) وصحيح مسلم.

(٩) زيادة من صحيح مسلم و (ك)

وَلْيَغْمِضْ ثُمَّ لِيُطَاطِءَ [رَأْسَهُ] ^(١) فَيَشْرَبُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ، وَإِنَّ الدَّجَالَ تَمْسُوحُ الْعَيْنَ عَلَيْهَا ظَفَرَةُ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ ^(٢) (ثنا) محمد بن رافع (ثنا) حسين بن محمد (ثنا) شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال: (سمعت أبا هريرة ^(٣)) قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ الدَّجَالِ [حديث] ^(٤) ما حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ، إِنَّهُ أَعْوَرٌ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ ^(٥)»

حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ زَهْرَبْنُ حَرْبُ (ثنا) الوليد بن مسلم حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِي قَاضِي حَمَصَ [حَدَّثَنِي] ^(٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ جَبْرِ بْنِ نَضِيرٍ (الحَضْرَمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ) ^(٧) النَّوَاسَ بْنَ سَمْعَانَ (الْكَلَابِي) وَقَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الرَّازِي وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: (ثنا) الوليد بن مسلم (ثنا) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جابر بن نضير ^(٨) عن النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ «ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُكُمْ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَاجِبٌ نَفْسِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطُ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ.

(١) زيادة من صحيح مسلم و(ك).

(٢) صحيح مسلم ٦١/١٨ باب الفتن.

(٣) غير مثبتة في ك.

(٤) زيادة من صحيح مسلم.

(٥) صحيح مسلم ٦٣/١٨ باب الفتن.

(٦) إضافة من (ك).

(٧) العبارة بين القوسين غير مثبتة في (ك).

(٨) ما بين القوسين غير مثبت في (ك).

إِنَّه خَارِجُ خَلَّةٍ بَيْنَ (الشَّامِ وَالْعِرَاقِ) ^(١) فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاقْبُتُوا قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبُثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمُ كَسَنَةِ، وَيَوْمُ كَشْهَرٍ، وَيَوْمُ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قَالَ: [لا] ^(٢) اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ، فَتَرْوَحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُضْبِحُونَ مُجْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ (من أموالهم شيء)، ^(٣) وَيَمُرُّ بِالْخَرْبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النُّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُتَمَلِّثًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ وَيَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيٍّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةٍ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرٌ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ. فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ طَرَفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَابُ لُدٍّ ^(٤) فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمَسُّحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ فَحَرَّرَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَبَعَثَ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، ^(٥) فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ

(١) (بين العراق والشام) في صحيح مسلم و(ك).

(٢) إضافة من صحيح مسلم.

(٣) (شيء من أموالهم) في صحيح مسلم.

(٤) لد: قرية من قرى بيت المقدس، وقيل: اسم جبل بالشام. انظر في ذلك جامع الأخبار والأقوال في المسيح الدجال ٦٣.

(٥) (عيسى ابن مريم) في صحيح مسلم.

(٦) أنظر ما ورد في دليل الفالحين ٤/٦٣٩ في الحديث عن يأجوج ومأجوج والتذكرة للقرطبي

فَيَقُولُ: (لَقَدْ كَانَ) ^(٢) بهذه مَرَّةً مَاءً، وَيُخَصِّرُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ (لَأَحْدِهِمْ خَيْرًا) ^(٣) مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، (فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ ^(٤) وَأَصْحَابُهُ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا (مَلَأَهُ) زَهْمُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغْفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُضْبِحُونَ فَرَسِي كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ عِيسَى ^(٥) وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ (إِلَيْهِمْ) ^(٦) طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٌ فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى [يَتْرَكَهَا] ^(٧) كَالزَّلْفَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمَرَتَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ، فَيَوْمِئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقُحْفِهَا وَيُبَارِكُ فِي الرُّسُلِ حَتَّى إِنَّ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبْلِ لَتَكْفِي الْفَأَمَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ أَبْطَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ. وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ) ^(٨).

قال: حدثني علي بن (محمد) ^(٩) السعدي (ثنا) عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال ابن حجر: دخل حديث أحدهما في حديث الآخر. عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا، وزاد بعد

(١) (فيقولون) في صحيح مسلم.

(٢) ساقطة من (ك).

(٣) (خير لأحدهم) في ك.

(٤) (نبي الله عيسى) في صحيح مسلم.

(٥) (نبي الله عيسى) في المصدر نفسه.

(٦) غير مثبتة في ك وصحيح مسلم، وفي سنن الترمذي (عليهم).

(٧) إضافة من صحيح مسلم و(ك).

(٨) صحيح مسلم ٦٣/١٨ - ٧٠، ورواه الترمذي في سننه ٣٤٦/٣ وقال: هذا حديث غريب حسن

صحيح. وورد في سنن ابن ماجه ١٣٥٦/٢ - ١٣٥٩.

(٩) (حجر) في صحيح مسلم.

قوله «لقد كان بهذه مرة ماء، ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى جَبَلِ الْخَمْرِ وَهُوَ جَبَلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلْنَقْتُلْ مَنْ فِي السَّمَاءِ فَيَرْمُونَ بُنْشَاهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نُشَاهُمْ مَخْضُوبَةً دَمًا» وفي رواية ابن حجر «فإني قد أنزلت عباداً لي لا يَدِّي لأَحَدٍ بِقَتْلِهِمْ»^(١) فهاتان القطعتان جملة ما في صحيح البخاري ومسلم في ذكر الدجال مما فيه ذكر عينه وعوره، وفيها أحاديث كثيرة تتعلق بالدجال غير ما في هاتين القطعتين، وقد جاء ذكره أيضاً في غير البخاري ومسلم، من ذلك عن أبي بن كعب قال: ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: «إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذ بالله من عذاب القبر»^(٢) وأخرج ابن ماجه^(٣) من حديث أبي مامة مطولاً فخرج الملعون من ناحية أصبهان من قرية يُقال لها اليهودية،^(٤) وهو راكبٌ حمراً أنبر يشبه البغل، ما بين أذني حماره أربعون ذراعاً،^(٥) ومن نعت الدجال أنه عظيم الخلق طویل القامة جسيم [أجعد]^(٦) قَطَطٌ أعور العين اليمنى كأنها لم تُخلق، وعينه الأخرى ممزوجة بالدم، وبين عينيه مكتوب^(٧) يقرأه كل مؤمن بالله، وذكر أبو داود الطيالسي (ثنا) الحوج بن نباته، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنه لم يكن نبي إلا قد أُنذر أُمته الدجال ألا وإنه أعور العين الشمال وباليمنى ظفرة غليظة بين عينيه كافر. الحديث»^(٨)

(١) صحيح مسلم ٧٠/١٨ - ٧١.

(٢) التذكرة للقرطبي ٧٧٣/٢.

(٣) ورد حديث خروج الدجال في ابن ماجه وسنن الترمذي ٣/٣٤٥ وفيه: عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «الدجال يخرج من أرض بالمشرق، يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة».

(٤) اليهودية: إحدى مدن أصبهان، وانظر الروض المعطار ٦٢٢.

(٥) ورد في التصريح بما تواتر في نزول المسيح ص ٢٧٤ قال: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعاً» وقال أخرجه الحاكم في المستدرک.

وورد في التذكرة للقرطبي ٧٨١/٢ عن جابر بن عبدالله قال: «... وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعاً».

(٦) ساقطة من (ط).

(٧) هكذا وردت في جميع النسخ.

(٨) صحيح مسلم ٥٩/١٨ وسنن الترمذي ٣/٣٥١.

وخرَجَ أبو داود في سُنَّته عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: إِنِّي كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ عن المسيح الدَّجَالِ حتى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا (أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ) ^(١) قَصِيرٌ أَفْحَحُ ^(٢) جَعْدٌ أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِنَةٍ وَلَا جِحْرَاءُ فَإِنْ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. ^(٣)

تفسير غريب ما جاء في هذه الأحاديث وضبطها:

طَائِفَةٌ رَّبَّمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ أَحَدُهُمَا طَائِفَةٌ وَالْأُخْرَى طَائِفَةٌ، ^(٤) فَيُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ تَنَاقُضٌ وَلَا تَنَاقُضُ فِيهِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا مَهْمُوزَةٌ الْيَاءِ وَمَعْنَاهُ: لَا نُورَ فِيهَا كَأَنَّهَا طُفِئَتْ مِنْ أَطْفَأَتِ النَّارَ، وَثَانِيهَا مَخْفَفَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَعْنَاهُ نَاتِنَةٌ مِنْ طَفَأَ الشَّيْءُ يَطْفُؤُ فَوْقَ الْمَاءِ إِذَا عَلَا وَلَمْ يَرْسُبْ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ لَا ضَوْءَ فِيهَا وَلَا نُورَ، وَالْأُخْرَى نَاتِنَةٌ إِلَى فَوْقِ كَالْعِنَبَةِ.

أَدَمَ سَبَطُ الشَّعْرِ ^(٥) الْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْأَسْمَرُ الَّذِي يَعْلُوهُ حُمْرَةٌ أَيْ مَسْتَرَسِلُ الشَّعْرِ غَيْرُ جَعْدٍ، يُقَالُ رَجُلٌ سَبَطُ الشَّعْرِ بَكَسْرِ الْبَاءِ سَبَطَ الْجِسْمُ بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَيُقَالُ سَبَطَ الشَّعْرَ بَفَتْحِ الْبَاءِ أَيْضاً.

يَنْطَفِئُ يَنْطَفِئُ الْبَاءُ بِكَسْرِهَا وَمَعْنَاهُ يَسِيلُ، وَلَيْلَةٌ نَطُوفٌ تَمُطِرُ إِلَى الصَّبَاحِ.

(١) (إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ) فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ.

(٢) الْأَفْحَحُ: الَّذِي إِذَا مَشَى بَاعَدَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

(٣) سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٤/٤٩٦.

(٤) هِيَ الْحَبَّةُ النَّاتِنَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ حَدِّ نَبْتِ أَخَوَاتِهَا، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا فَقَدْ طَفَأَ. الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٣٦٤/٢، وَقَالَ الْقَارِي فِي مِرْقَاةِ الْمَفَاتِيحِ الْمَطْبَعَةِ الْمِیْمَنِيَّةِ بِمَكَّةَ ١٩٣/٤: أَيْ مَرْتَفَعَةٌ.

(٥) جَاءَ فِي الدَّرَرِ الْمُبَشَّةِ ١٢٧: سَبَطَ شَعْرُهُ وَسَبَطَ وَسَبَطَ كَنَصَرَ وَكَرَّمُ وَفَرِحَ، سَبَاطَةٌ وَسَبُوطَةٌ: ضِدُّ جَعْدٍ.

وَهَرَاقُ بضم الياء (آخر)^(١) الحروف وفتح الهاء وبعدها راء
وألف وقاف، يقال هراق الماء يهرقه إذا صبّه .

مَسُوحُ الْعَيْنِ^(٢) أي هي مستوية بوجهه كأنها مطموسة ملساء .
يَطَاطَى طأطأت رأسه بهمزتين إذا تطامن ، والطأطأ ممدود
مهموز ما انخفض من الأرض .

جُفَالٌ بضم الجيم وتخفيف الفاء وبعد الألف لام أي كثير
الشعر .

فَلْيَغْمَسْ : غَمَسَهُ فِي أي مَقَلَهُ فِيهِ ، وانغمس في الماء واغتمس بمعنى .
الماء

ظَفَرَةٌ بالطاء المعجمة المفتوحة ، والفاء المفتوحة وبعدها راء
وهاء وهي (جليدة)^(٣) تغشى العين نابتة من الجانب الذي
يلي الأنف على بياض العين إلى سوادها ، وهي التي
يقال لها ظفرة ، وقد ظَفِرَتْ عينه بكسر الفاء تظفر بفتح
الفاء (ظَفَرًا)^(٤) .

فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ^(٥) : هو بتشديد الفاء في اللفظتين وفي معناه قولان :
أحدهما : أن خَفَضَهُ بمعنى حَقَرَهُ ، وقوله رَفَعَهُ أي عَظَّمَهُ وَفَخَّمَهُ ، فمن

(١) في (ك) (أول الحروف) .
(٢) قال الزمخشري : سُمِّيَ مسيحاً من قولهم : رجل مسح الوجه ومسح ، وذلك ألا يبقى على أحد
شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى ، والدجال على هذه الصفة . الفائق في غريب الحديث ،
٣٦٦/٣ .

(٣) (جلدة) في (ك) قال القرطبي ٧٧٧/٢ : إنها لحمة تنبت عند المآقي كالعلقة .
غير مثبتة في (ك) .

(٤) انظر ما أورده النووي في شرحه لمسلم ٦٣/١٨ وكذلك سنن ابن ماجه ١٣٥٦/٢ والتذكرة
(٥) للقرطبي ٧٩٨/٢ .

تحقيقه وإهوانه ﷺ (الدَّجَالُ) ^(١) أنه قال: إِنَّهُ أَعَوْرٌ، وفي بعض الأحاديث «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل، ثم يعجز عنه ويضمحل أمره بعد ذلك هو وأتباعه، ومن تفخيمه إياه وتعظيم الفتنة به هذه الأمور الخارقة للعادة والإنذار به من (الأنبياء [وللأمم] ^(٢)) عليهم الصلاة والسلام).

والوجه الثاني: أَنَّهُ خَفَضَ مِنْ صَوْتِهِ فِي حَالِ [التكلم] ^(٣) لكَثْرَةِ مَا تَكَلَّمَ فِيهِ، فَخَفَضَ بَعْدَ طَوْلِ الْكَلَامِ وَالتَّعَبِ لِيَسْتَرِيحَ ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ لِيَبْلُغَ النَّاسَ بِلَاغًا كَلَامًا.

طَائِفَةُ النَّخْلِ
حَجِيجُهُ
أي جماعة النخل الملتفة ^(٤).

حَاجَهُ فَحَجَّهُ إِذَا غَلِبَهُ بِالْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، فَكَأَنَّهُ ﷺ إِنْ جَاءَ الدَّجَالُ وَقَالَ: أَنَا رَبُّكُمْ، قَالَ لَهُ: إِنْ رَبَّنَا لَيْسَ بِأَعَوْرَ، وَحَاجَهُ: أَيَّ قِطْعَةٍ وَعَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ الْبَاهِرَةِ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ حَجِيجُهُ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي زَمَانِهِ ﷺ فَكُلُّ أَمْرٍ حَجِيجٌ نَفْسِهِ، أَيَّ يَجَادِلُ بِالْحُجَّةِ عَنْ نَفْسِهِ.

قَطِطَ شَعْرَهُ بِكَسْرِ النِّطَاءِ الْأَوَّلَى وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، أَيَّ اشْتَدَّتْ جُعُودَةُ شَعْرِهِ، تَقُولُ جَعَدَ قَطِطَ، وَرَجُلٌ قَطِطَ الشَّعْرَ، وَقَطِطَ بِمَعْنَى.

خَارِجَ خَلَّةٍ ^(٥) قَالَ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ ^(٦) رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٧) هَكَذَا هُوَ فِي نَسْخِ بِلَادِنَا خَلَّةٌ: بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَاللَّامِ وَتَنْوِينِ الْهَاءِ،

(١) ساقطة من (ك).

(٢) إضافة من (ك)، (ج).

(٣) تصويب من (ك).

(٤) طائفة النخل: ناحيته وجانبه كما ورد في دليل الفالحين ٦٣٣/٤.

(٥) انظر ما ورد في تفسير خلة في صحيح مسلم بشرح النووي ٦٥/١٨.

(٦) (محي الدين النووي) في (ك).

(٧) غير مثبتة في (ك).

قال: وقال القاضي المشهور: حَلَّة [بفتح] ^(١) الحاء المهملة ونصب التاء يعني غير منونة قيل معناه: سمت ذلك وقبالتة، وفي كتاب العين الحلة موضع حزن وضجور، قال ورواه بعضهم: حَلُّه بضم اللام وبهاء الضمير أي نزوله وحلوله، قال: وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، قال وذكره الهروي «حَلَّه» بالخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة ^(٢) وفسره بأنه ما بين البلدين، وقال الشيخ محيي الدين رحمه الله: وهذا الذي عن الهروي هو الموجود في نسخ بلادنا وهو الذي رجه صاحب نهاية الغريب، وفسره بالطريق بينهما.

فعاث يميناً وعاث العيث بالعين المهملة والتاء المثلثة الفساد، يقال: عاث الذئب في الغنم، وحكى القاضي عياض رحمه الله أن بعضهم رواه فعاث يميناً بكسر التاء منونة: اسم فاعل وهو بمعنى الأول ^(٣).

لَبَّئْتَهُ بفتح اللام وسكون الباء ثانية الحروف وبعدها ثاء مثلثة هو المكث والإقامة، وقد لَبَّيْتُ يَلْبُتُّ على غير قياس وقد جاء في الشعر لَبَّيْتُ بالتحريك، قال الشاعر: ^(٤)

وقد أكون على الحاجاتِ ذا لَبِّتٍ وأحذوياً إذا انضَمَّ الدُّعَالِبُ
قَدَرْتُ على الشيءِ اقْدِرْه بكسر الدال وضمَّها ^(٥) أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ

(١) إضافة في (ك، ع، ج).

(٢) (المفتوحين) وردت في جميع النسخ.

(٣) انظر في ذلك ما جاء في التذكرة للقرطبي ٧٩٩/٢.

(٤) البيت ساقط من جميع النسخ، وقد ورد في الصحاح مادة (لبث) منسوب لجرير وكذلك اللسان.

(٥) أنظر باب فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ في أدب الكاتب ٣٦٨ إذ أورد ابن قتيبة قَدَرَ يَقْدِرُ ويقْدَرُ، وأورد في أبنية الأسماء باب ما جاء من ذوات الثلاثة وفيه لغتان فَعَلَ وفَعَّلَ ٤٢٢ قال: «ما له عندي قَدَرٌ ولا قَدَرٌ، وكذلك قَدَرُ الله وقَدْرُهُ».

قُدْرَةُ^(١) بضم القاف وكسرهما، وقدره بكسر الدال لغة فيه، ومعنى ذلك: قَدَّرَ له تقديراً، وسيأتي الكلام على ذلك فيما بعد.

الإسراع بكسر الهمزة وسكون السين المهملة مصدر أسرع في السير إسراعاً أي عجلت.

السارحة هي الماشية التي تذهب أول النهار إلى... بضم الذال المعجمة هي الأعالي والأسنمة، وهو جمع ذُرْوَةٍ، وذُرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أعلاه، وقد تكسر الذال^(٢).

بالسين المهملة والعين المعجمة أي أطوله، ثوب سابغ أي كامل وافٍ، وأسبغ الله عليه نعمته أي أتمها.

بالضاد المعجمة والعين المهملة جمع ضرع والضرع لكل ذات ظلف أو خفٍّ كالثدي للمرأة.

الخاصرة الشاكلة وهي الطفطفة وهي الجلدة [الأولى]^(٣) التي لا عظم تحتها من الأضلاع.

جمع يَعْسُوبٍ بالياء آخر الحروف والعين المهملة الساكنة والسين المهملة المضمومة وسكون الواو والباء ثانية الحروف على وزن يعقوب، واليعسوب ذَكَرُ النحل، قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله هكذا فسره ابن قتيبة وآخرون، قال: وقال القاضي: المراد جماعة النحل إلا ذكورها خاصة، لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها لأنه متى طار تبعته جماعته،

إِسْرَاعُهُ

سَارِحَتُهُمْ
ذُرَى

وَأَسْبَغُهُ

ضُرُوعاً

خَوَاصِرِ

يَعَاسِيبُ

(١) (وقدرانا) زيادة في (ك).

(٢) قال ابن قتيبة في باب ما جاء على فعلة فيه لغتان ٤٣٤ من أدب الكاتب: «ذُرْوَةُ الشَّيْءِ وَذُرَوَتُهُ: أعلاه».

(٣) ساقطة من (ك) و(ج).

قلت: تفسير ابن قتيبة أولى لأن النبي ﷺ أراد أن الكنوز تتبعه أي تسير خلفه طائفة كيغاسيب النحل لأنها أشد طيراناً من إناث النحل.

هو تشية جَزَلَة بالجيم والزاي واللام وهو بفتح الجيم، وحكى ابن دُرَيْد كسره، والجزل: القطع. أي قطعه قطعتين.

جَزَلَتَيْنِ

الغرض: الهدف، ومعناه قطعه قطعتين، ويجعل بين كل قطعة مقدار رَمِيَّة (الهدف)^(١) وهذا هو الظاهر المشهور، قال الشيخ محي الدين النووي وحكى القاضي هذا ثم قال: وعندي أن فيه تقدماً وتأخيراً، وتقديره فيصيبه إصابة رَمِيَّة الغرض فيقطعه جزلتين، قال الشيخ محي الدين النووي: والصحيح الأول، قلت: سياق الكلام يؤيد ما صححه الشيخ محي الدين لأن الدَّجَالَ يأمر بذلك المؤمن فينشر بالمنشار^(٢) من مفرقه حتى يفرق بين رجليه، ثم يمشي الدَّجَالَ بين القطعتين ثم يقول له: قُمْ، فيستوي قائماً على ما في^(٣) صحيح مسلم^(٤)، ورواه غيره فإذا قطعه قطعتين بينهما رَمِيَّة الغرض كان أبلغ، ليشاهد الناس فَضْلَ جِسْمِهِ فيكون إحياءه بعد ذلك أبلغ، وذلك التقدير الذي قدره القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ تعالى ما فيه هذه المبالغة لأنه قال: فيقطعه قطعتين لا غير، ولا شك أن الأوَّل

رَمِيَّةُ الْغُرْضِ

(١) (سهم الهدف) في (ك).

(٢) (فيؤشر بالمنشار) في صحيح مسلم و(ك، ج).

(٣) (على ما جاء) في (ك).

(٤) ٧٣/١٨.

أبلغُ في الفتنة به .

مَهْرُودَتَيْنِ^(١)

أكثر ما يقع في النسخ بإبدال المهملة، والمهروود: الثوب
المصبوغ بالورس ثم بالزعفران، وقيل: هما شقتان
والشقة نصف الملاءة، وبعضهم رواه مهروودتان بالذال
المعجمة والوجهان مشهوران للمتقدمين والمتأخرين من
أهل اللغة والغريب^(٢) وغيرهم .

جُحَان

بالجيم والميم وبعد الألف نون ومخفف الجيم: حَبَات
من الفضة يصنع خرزاً كاللؤلؤ الكبار^(٣) .

فَلَا يُجِلُّ

الرواية بكسر الحاء المهملة ورواه بعضهم بضم الحاء
وهو وهم وغلط .

نَفْسُهُ

بفتح الفاء ومعناه: لا يجِلُّ لكافر يجد ريح نفسه إلا
مات لا يكن ولا يقع، قال القاضي عياض: معناه
عندي حق وواجب .

يَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ

قال القاضي عياض: يُحْتَمَلُ أن هذا المسح حقيقة تبرُّكاً
وبراً، ويُحْتَمَلُ أن يكون إشارة إلى كشف ما بهم من
الشدة والخوف .

فَحَرَزَ

أي ضمهم إلى الطور واجعله لهم حرزاً، ووقع في
بعض النسخ فحزب بالزاي والباء ثانية الحروف . أي:
(اجمعهم واجعلهم حزباً)^(٤)، وروي أيضاً فحوّز بالواو

(١) أي في حلتين مصبوغتين بالهَرْد، وهو صبغ شبه العروق . قال الأسدي: الهَرْد: صبغ أصفر، يقال
إنه الكركم . الفائق في غريب الحديث ١٠٠/٤ وانظر مسلم بشرح النووي ٦٧/١٨ والتذكرة
للقرطبي ٨١٠/٢ .

(٢) (من أهل لغة الغريب) في (ك) .

(٣) قال القرطبي في التذكرة ٨٠٢/٢: والجمان: ما استدار من اللؤلؤ والدر شبه قطرات العرق
بمستدير الجوهر .

(٤) (اجعلهم حزباً واجمعهم) في (ك) .

والزاي معناه نَحْهم وأزْهم عن طريقهم إلى الطور.	
بتحريك الدال المهملة النشر.	والحدب
معناه يمشون مسرعين.	يَنْسِلُون
بفتح النون والغين المعجمة المفتوحة وبعدها فاء هو:	النَّغْف
دود يكون في أنوف الإبل والغنم الواحدة نغفة.	
بفتح الفاء وسكون الراء وفتح السين المهملة مقصوراً	فَرَسِي ^(١)
هو جمع فريس من الفريسة كقتلى وقتيل.	
هو بفتح الزاي والهاء والزُهومة رائحة الدسم الكريهة.	زَهْمهم
بفتح الميم والدال المهملة هو الطين الصلب.	الْمَدْرُ
روي بفتح الزاي واللام وبالقاف، وروي بضم الزاي	كالزَّلَقَة
وسكون اللام وبالفاء ^(٢) والقاف وبفتح اللام وكل	
ذلك صحيح واختلفوا في معناه، فقال ثعلب وأبو زيد	
وآخرون معناه كالمرأة في صفاتها ونظافتها، وقيل معناه	
كمصانع الماء أي أن الماء، يستنقع فيها [حتى تصير	
الأرض كالمصنع الذي يجتمع فيه الماء، قال أبو عبيدة	
معناه] ^(٣) كالإجائة الخضراء، وقيل كالصفحة، وقيل	
كالروضة.	
الجماعة من الناس.	العَصَابَةُ
قَحْفِها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة: مُقَعَّر قشر	بِقَحْفِها
الرمانة شبهت بقحف الرأس وهو الذي فوق الدماغ،	
وقيل: هو ما انفلق من الجمجمة وانفصل.	

(١) ملكي.

(٢) والزلفة: المصفقة المملثة والجمع زلف. تذكرة القرطبي ٨٠٢/٢.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ط) ومثبت في باقي النسخ.

الرَّسْلُ بكسر الراء وسكون السين المهملة وبعدها لام هو اللُّبْنُ .

اللِّقْحَةُ بكسر اللام وفتحها^(١) والكسر أشهر وسكون القاف وبعدها حاء مهملة هي الناقة أو البقرة أو غيرها القريبة العهد بالولادة .

الْفِيَّامُ بكسر الفاء وبعدها ياء آخر الحروف وألف وميم والألف مهموزة هي الجماعة الكثيرة، ومنهم من لا يميّز الهمز، وحكى الخطابي أن بعضهم ذكره بفتح الفاء وتشديد الياء وهو غلط فاحش .

الْفَخْدُ الجماعة من الأقارب وهم دون البطن، والبطن دون القبيلة وقال القاضي عياض رحمه الله : قال ابن فارس : الْفَخْدُ هُنَا بِإِسْكَانِ الْخَاءِ لَا غَيْرَ بِخِلَافِ الْعَضْوِ فَإِنَّهُ يَكْسَرُ وَيُسْكَنُ .

يَتَهَارَجُونَ تَهَارُجَ الْحُمْرِ الْهَرَجُ : بِإِسْكَانِ الرَّاءِ الْجَمَاعَ ، يُقَالُ : هَرَجَ زَوْجَتُهُ : أَيِ جَامِعَهَا يَهْرَجُهَا بَفَتْحِ الرَّاءِ وَمَعْنَاهُ يَتَنَاقَحُونَ عِلَانِيَةً بِحَضْرَةِ النَّاسِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَمِيرُ .

الْخَمَرُ هو بفتح الخاء المعجمة والميم وبعدها راء مهملة قد فُسِّرَ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ .

أَنْبَرُ نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبَرُهُ بِكسر الباء نَبْرًا رَفَعْتُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُنْبَرُ ، فَقَوْلُهُ وَهُوَ رَاكِبٌ حَمَارًا : أَنْبَرٌ يَشْبَهُ الْبَغْلَ ، كَأَنَّهُ يَصْفُهُ بِالْعُلُوِّ وَالْإِرْتِفَاعِ .

الكلام على معاني هذه الأحاديث :

قال القاضي عياض رحمه الله : هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في

(١) انظر باب ما جاء على فعله فيه لغتان من أدب الكاتب ٤٣٣ .

قصة الدَّجَال حجة لمذهب أهل الحق في صحّة وجوده، وأنه شخص بعينه ابتلى الله تعالى به عباده، وأقدره على أشياء من مقدوراته من إحياء الميت الذي يقتله، ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب الذي معه، وجنته وناره، واتباع كنوز الأرض له، وأمره السناء أن تمطر فتمطر، والأرض أن تنبت فتنبت، فيقع كل ذلك بقدرة الله ومشيتته، ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل الذي قتله ولا غيره، فيبطل أمره، ويقتله عيسى صلوات الله وسلامه عليه^(١)، ويثبت الله الذين آمنوا^(٢).

هذا مذهب أهل السنّة وجميع المحدثين والفقهاء (والنظار)^(٣)، خلافاً لمن أنكره وأبطل أمره من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة وموافقيهم من الجهمية وغيرهم في أنّه صحيح الوجود، ولكنّ الذي زعموا مخارق وخيالات لا حقائق لها، وزعموا أنّه لو كان حقاً لم يوثق بمعجزات الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين^(٤)، وهذا غلط من جميعهم لأنّه لم يدّع النبوة فيكون ما معه كالتصديق له، وإنّما يدّعي الإلهية، وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله، ووجود دلائل الحدوث فيه، ونقص صورته، وعجزه عن إزالة العور الذي في عينيه، وعن إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه، ولهذا الدلائل وغيرها لم يغترّبه إلّا رَعاع من الناس لشدّة الحاجة والفاقة، رغبة في سدّ الرّمق أو تقية وخوفاً من أذاه، لأنّ فتنته عظيمة جداً تدهش العقول وتحير الألباب، مع سرعة مروره في الأرض، فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص، فيصدّقه من يصدّقه في هذه الحالة، ولهذا حذرت الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من فتنته، ونهبوا على نقصه ودلائل إبطاله، وأمّا أهل التوفيق فلا يغترون به، ولا ينخدعون بما معه^(٥)، لما ذكرناه من الدلائل المكذّبة له مع ما سبق لهم من العلم بحاله، ولهذا يقول له الذي يقتله ثم يحييه: «ما ازددت فيك إلّا بصيرة» قلت:

(١) (سورة) في ك.

(٢) ورد الخبر بلفظه في شرح مسلم للنووي ٥٨/١٨.

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) (صلوات الله عليهم وسلامه) في ك.

(٥) هذا الكلام وما سبقه ورد في صحيح مسلم بشرح النووي ٥٨/١٨.

وقد ذكر هذا الكلام مختصراً بمعناه القرطبي في كتابه «التذكرة بأحوال الآخرة»^(١) وقول القاضي عياض رحمه الله، ردّاً على من قال إن الدّجال لم يدّع النبوة، فيكون ما معه كالتصديق، وإنما ادّعى الإلهية، هذا لا يكفي في الردّ على من ادّعى هذه الدعوى، ألا ترى أنه جاء في بعض الأحاديث أنه معه ملكان يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سمّيتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، فيقول الدّجال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ أَلَسْتُ أَحْيِي وَأُمِيتُ؟ فيقول أحد الملكين: كذبت، لا يسمعه أحدٌ من الناس إلّا صاحبه، فيقول له: صَدَقْتُ، فيسمعه الناس فيظنون أنه صدّق الدّجال، فذلك فتنته، وقوله للذي يَقْتُلُهُ وَيَقْطَعُهُ قِطْعَتَيْنِ وَيَمُرُّ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَسْتَوِي قائماً، قال: ثم يقول له: أَتُؤْمِنُ بي؟ فيقول: ما ازددْتُ فيكَ إلّا (بَصِيرَةً)^(٢)، وفي صحيح مسلم «فيتهي إلى بعض السّباخ التي على المدينة، فيخرج إليه رجل^(٣) هو خير الناس أو من خير الناس، فيقول: أشهد أنك الدّجال الذي حدّثنا به رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدّجال: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتَهُ أَتَشْكُونَ الأمر؟ فيقولون: لا، فيقتله ثم يحْيِيهِ»^(٤) أفكلّ هذا (ما)^(٥) هو طلب لتصديقه على دعوى الرّبوبية، وإذا كان الذي يدّعي النبوة محتاجاً إلى ما يصدّقه فالذي يطلب الإلهية بطريق أولى، والذي يردّ به حجة هؤلاء الزائغين عن الحق أن يُقال: هذا حديث الدّجال قد ثبت في الصحيح، وهو إخبار من الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه بأمرٍ وقوعه ممكن، وإنما قلنا بإمكانه لأنه ثبت أن المسيح عيسى ابن مريم صلوات الله عليه أحى الموتى بإذن الله شهادة له على دعواه لمن يريد الله له الإيمان، وهذا الدّجال يحيي الميت ويفعل غيره من الخوارق للعادة بإذن الله، إرادة من الله لكفر من أراد شقاوته لأنّ الله ابتلى به عباده ليختبرهم، وكلّمَا أخبر به الصادق فهو حق والإيمان به واجب خصوصاً إذا كان من هذا الباب.

(١) انظر الجزء الثاني ص ٧٧٨ - ٧٧٩.

(٢) صحيح مسلم ٧٣/١٨.

(٣) (فيخرج إليه يومئذ رجل) في (ك) والبخاري.

(٤) صحيح البخاري ١٠٣/٨.

(٥) ساقطة من (ك).

تأويل ما أشكل من هذه الأحاديث :

جاء في حديث حذيفة «أعور العين اليسرى» وفي حديث ابن عمر «أعور العين اليمنى» فأشكل الجمع بين الحديثين على طائفة من العلماء، حتى إن أبا عمر بن عبد البر قال في التمهيد وفي حديث سمرة بن جندب: أن نبي الله ﷺ كان يقول: «الدَّجَالُ خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة، وأنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيي الموتى»^(١) وذكر الحديث بتمامه، ففي هذا الحديث أعور العين الشمال، وفي حديث أنس بن مالك: «أعور العين اليمنى» (والله أعلم)^(٢) وحديث مالك أصح من جهة الإسناد ولم يزد على هذا، قال القرطبي في كتاب التذكرة، وقال شيخنا أحمد بن عمر في كتاب المفهم له: وهذا اختلاف يصعب الجمع فيه بينهما: فقال: جميع الروايتين^(٣) عندي صحيح وهو أن كل واحدة منهما عوراء من جهة ما، إذ العور من كل شيء هو المعيب، والكلمة العوراء هي المعيبة، فالواحدة عوراء بالحقيقة وهي التي وصفت في الحديث بأنها ليست بجحراء ولا ناتئة ولا ممسوحة ومطموسة وطائفة على رواية الهمز، والأخرى عوراء لعيبها اللازم لها لكونها جاحظة أو كأنها كوكب دري أو كأنها عنبة طافية بغير همز، وكل واحدة منهما يصح فيها الوصف بالعور بحقيقة العرف والاستعمال أو بمعنى العور الأصلي.

قال: قال شيخنا وحاصل كلامه: أن كل واحدة من عيني الدَّجَالِ عوراء؛ إحداهما بما أصابها حتى ذهب إدراكها، والثانية عوراء بأصل خلقها معيبة، لكن يبعد هذا التأويل أن كل واحدة من عينيها جاء في وصفها في الرواية بمثل ما وصفت به الأخرى من العور، فتأمل.

قال القرطبي: ما قاله القاضي وتأويله صحيح، وأن العور في العَيْنَيْنِ مختلف كما تبين في الروايات،^(٤) فإن في حديث حذيفة «وأن الدَّجَالَ ممسوح العين

(١) وانظر حديث سمرة بن جندب وقد ورد ذلك في التذكرة للقرطبي ٧٧٦/٢.

(٢) (والله سبحانه أعلم) في (ك).

(٣) (الجمع بين الروايتين) في التذكرة ٧٧٦/٢.

(٤) أنظر التذكرة ج ٢ ص ٧٧٦-٧٧٧.

عليها ظفرةٌ غليظة، وإذا كان الممسوحة المطموسة عليها ظفرة فالتى ليست كذلك أولى فتتفق الأحاديث.

قوله: «يقرؤه كلُّ مسلم» وفي رواية [يقرؤه] «كل مؤمن»^(١) من كاتب وغير كاتب» قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله. الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها، وأنها كتابة حقيقية، جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات الفاطمية بكفره وكذبه وإبطاله، ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب، ويخفيها عمن أراد شقاوته ولا امتناع في ذلك.

وذكر القاضي فيه خلافاً، منهم من قال: هي كتابة حقيقية كما ذكرنا، ومنهم من قال: هي مجاز وإشارة إلى سمات الحدوث عليه، واحتج بقوله: «يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب» وهذا مذهب ضعيف، قلت: لأي شيء يضعف هذا؟ وهو أن الله تعالى يلهم المؤمن رشده فيراه أنه غير إله لكونه أعورَ غير تام الخلق متّصفاً (بالنقصان)^(٢)، وأنه عليه إمارات الحدث، فإذا شاهد المؤمن ذلك منه علم أنه غير إله، وقرأ ما بين عينيه وهو الكفر بعين البصيرة، لقوله في بعض الأحاديث: «وأن الله ليس بأعور» ويؤيده قراءة الكاتب وغير الكاتب، ولو كان كتابة حقيقية لكان المؤمن والكافر يقرآن ذلك، ولولا أن ذلك لخاصة بالمؤمن (لما قرأه الكاتب وغير الكاتب)^(٣) ويريد الذي رجّحه الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى إن في بعض الروايات فتهجأها كفر.

قوله: «أعور عينه اليمنى» هذا عند الكوفيين على ظاهره من الإضافة، وأمّا عند البصريين فإنهم يقدّرون فيه محذوفاً كما يقدرون في نظائر،: من صلاة الأولى ومسجد الجامع، والتقدير: صلاة الساعة الأولى ومسجد الجامع لأن إضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز، وأمّا الحديث فتقديره أعور عين صفحة وجهه اليمنى.

قوله: «فما أدركن أحد فليات النهر الذي يراه ناراً» قال الشيخ محي الدين:

(١) (بالنقائص) في (ك، م، ج)

(٢) (لما قرأه غير الكاتب) في (ك، م)

هكذا في أكثر النسخ «أدركن» وفي بعضها «أدركه» وهذا الثاني ظاهر، وأما الأول فغريب من حيث العربية لأن هذه النون لا تدخل على الفعل الماضي [قال القاضي^(١)] لعلّه «يدركن» يعني فغيّره بعض الرواة قلت قوله يراه (يروي)^(٢) بفتح الياء آخر الحروف وبضمها.

قوله: «غير الدّجال أخوفني عليكم» قال الشيخ محي الدين. هكذا هو في جميع نسخ بلادنا «أخوفني» بنون بعد الفاء، وكذا نقله القاضي عن رواية الأكثرين، قال: ورواه بعضهم بحذف النون، وهما لغتان صحيحتان ومعناهما واحد، وقال: قال شيخنا الإمام أبو عبد الله بن مالك رحمه الله: الحاجة داعية إلى الكلام في لفظ هذا الحديث ومعناه، فأما لفظه فلكونه تضمّن مالا يعتاد من إضافة أخوف إلى ياء المتكلم مقرونة بنون الوقاية وهذا الاستعمال إنما يكون مع الأفعال المتعدية، والجواب أنه كان الأصل إثباتها ولكنه أصل متروك فنّبّه عليه في قليل من كلامهم، وأنشد فيه أبياتاً منها ما أنشدته الفراء:

فما أدري وظني كلّ ظنٍّ أمسليني إلى قومي شراحي^(٣)

يعني شراحي، فرخمه في غير النداء للضرورة، وأنشد غيره وهو:
وليس الموفيني ليُرفد خائباً فإنّ له أضعاف ما كان آيلاً^(٤)

ولأفعل التفضيل أيضاً شبه بالفعل وخصوصاً يفعل التعجب فجاز أن تلحقه النون المذكورة في الحديث كما لحقت في الأبيات المذكورة، هذا هو الأظهر في هذه النون، ويحتمل أن يكون معناه «أخوف لي» فأبدلت النون من اللام كما أبدلت في لعن وعن بمعنى لعلّ وعَلَّ.

وأما معنى الحديث ففيه أوجه: أظهرها أنه من أفعل التفضيل، وتقديره

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٢) غير مثبتة في (ك).

(٣) البيت ليزيد بن مخزم وقد ورد في مغني اللبيب ٤٥٠، ٨٤٣.

(٤) المصدر نفسه ٤٥١.

غير الدِّجَالِ أخوفُ مخوفاتي عليكم، ثم حذف المضاف إلى الياءِ ومنه «أخوفُ ما أخافُ على أمتي الأئمةِ المُصلُّون»^(١) معناه فإن الأشياء التي أخافها على أمتي أحقها بأن يُخافَ، «الأئمة المصلون»، والثاني: أن يكون أخوفُ من أخافُ بمعنى خوف، ومعناه: غير الدِّجَالِ أشدُّ مُوجبَاتِ خَوْفي عليكم.

والثالث: أن يكونَ من بابِ وصف المعاني بما يوصفُ به الأعيان، على سبيل المبالغة، كقولهم في الشعر الفصيح: شعر شاعر، وخوفُ فلانٍ أخوفُ من خوفك، وتقديره خوفُ غير الدِّجَالِ خوفي عليكم ثم حذف المضاف الأول ثم الثاني.

قوله: «يَوْمُ كَسَنَةٍ وَيَوْمُ كَشْهَرٍ وَيَوْمُ كَجُمُعَةٍ، وسائرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قال الشيخ محي الدين النووي رحمه الله قال العلماء: هذا الحديث على ظاهره، وهذه الأيام الثلاثة طويلة على هذا القدر المذكور في الحديث، يدل عليه قوله ﷺ «وسائرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» وأما قولهم: يارسولَ الله «فذلك اليوم الذي كَسَنَةٍ أَيْكَفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ؟ قال: أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ» فقال القاضي وغيره: هذا حُكْمٌ مَخْصُوصٌ بذلك اليوم شرعهُ لنا صاحبُ الشَّرْعِ، قالوا: ولولا هذا الحديث ووكَلْنَا إِلَى اجْتِهَادِنَا لَاقْتَصَرْنَا فِيهِ عَلَى الصَّلَوَاتِ عِنْدَ الْأَوْقَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ. ومعنى (قوله)^(٢) «أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ» أَنَّهُ إِذَا مَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظُّهْرِ كُلِّ يَوْمٍ فَصَلُّوا الظُّهْرَ، ثم إذا مَضَى بِقَدْرِهِ قَدْرٌ مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ فَصَلُّوا الْعَصْرَ، فإذا مَضَى بَعْدَهَا قَدْرٌ مَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ فَصَلُّوا الْمَغْرِبَ، وكذا الْعِشَاءَ، وَالصَّبْحَ ثم الظُّهْرَ ثم الْعَصْرَ ثم الْمَغْرِبَ، وهكذا حَتَّى يَنْقُضِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَقَدْ وَقَعَ فِيهِ صَلَوَاتُ سَنَةٍ كُلِّهَا فَرَأَيْتُمْ مُؤَدَّاةً فِي وَقْتِهَا. وأما الثاني الذي كَشْهَرٍ والثالث الذي كَجُمُعَةٍ فَمِقْيَاسُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَقْدَرُ لَهَا كَالْيَوْمِ الْأَوَّلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ.

(١) سنن الترمذي فتن ٥٩ وابن ماجه حدود ١٢ وجامع الأصول ٣٦/١٠ باب الفتن.

(٢) إضافة من (ك)

قوله : «إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ»^(١) قال القاضي عياض رحمه الله : نزول عيسى عليه السلام وقتلُه الدَّجَالُ حَقٌّ، وصحیح عند أهل السُّنَّةِ، للأحاديث الصحيحة في ذلك، وليس في العقل ولا في الشرع ما يبطلُه فوجب إثباته، وأنكر ذلك بعض المعتزلة والجهمية ومن وافقهم، وزعموا أن هذه الأحاديث مردودة (بقوله تعالى : ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾)^(٢) وبقوله عليه السلام : «لا نبي بعدي»^(٣) وبإجماع المسلمين : أنه لا نبي بعد نبينا محمد عليه السلام، وأن شريعته مؤبدة إلى يوم القيامة لا تُنسخ، وهذا استدلال فاسد، لأنه ليس المراد بنزول عيسى أنه ينزل نبياً يُشرع وينسخ شرعنا، ولا في هذه الأحاديث ولا في غيرها شيء من هذا، بل صحت هذه الأحاديث هنا بأنه ينزل حكماً مقسطاً يحكم بشرعنا، ويُحيي من أمور شرعنا ما هجره الناس.

وقال عبد الحق في التذكرة : وذهب قوم إلى أن نزول عيسى يرفع التكليف لئلا يكون رسولاً إلى أهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله وينهاهم، قال : وهذا مردود بالأخبار التي ذكرناها من حديث أبي هريرة وغيره، وقد روى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي عليه السلام يقول : «لا تزال طائفة من أمتي يُقاتلون على الحق إلى يوم القيامة، قال : فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم : تعال صل بنا، فيقول : لا، إن بعضكم على بعض أمر تكرمة لهذه الأمة»^(٤) خرجه مسلم.

جاء في بعض الروايات «وأن بين عيني مكتوب كافر» وفي بعضها «مكتوباً والأول مشكل من ظاهر العربية لأن أسم إن منصوب، ولكنه جعل اسم إن

(١) انظر ما ورد في تفسير ذلك في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ١٢٧ والتذكرة للقرطبي ٧٩٢/٢.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ك) والآية من سورة الأحزاب ٤٠.

(٣) سنن ابن ماجه ١٣٦٠/٢.

(٤) صحيح مسلم وفي سنن ابن داود ١١/٣ عن عمران بن حصين قال : «قال رسول الله ﷺ : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال وقد ورد الحديث بعضه في تذكرة القرطبي ٧٩٢/٢ مع توضيح مافيه.

مَحذُوفاً، وما بَعْدَ ذلك جُمْلَةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ وخبر في موضع رفع خبر لإن، والإسم المحذوف إما ضميرُ الشأن وإما ضميرُ عائدٍ على الدَّجال، ونظيره إن كان المحذوف بضمير الشأن قوله ﷺ «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَاباً الْمُصَوِّرُونَ»^(١) وفي بعض الروايات «وإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا» وقال بعض العرب: «إِنْ بِكَ زَيْدٌ مَأْخُودٌ» رواه سيبويه عن الخليل، ومنه قوله ﷺ: «نَزَعَهَا عِرْقُ»^(٢) أي لعلها، ونظائره في الشعر كثيرة، وإن كان الضمير ضمير الدَّجال فنظيره رواية الأخفش: «إِنَّ بِكَ مَأْخُودٌ أخواك» والتقدير: «إِنَّكَ بِكَ مَأْخُودٌ أخواك».

ومثله من الشعر قوله:

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهمَّ عَنِّي سَاعَةً فَيَتَنَا عَلَى (مَا خَيَّلْتَ)^(٣) نَاعِمِي بَالٍ^(٤)

أراد: «فليتك»^(٥)

ومثله قول الآخر:

فلو كنت ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيٌّ غَلِيظُ الْمَشَافِرِ^(٦)

أراد: «ولكنك زنجي».

(١) صحيح البخاري باب ٨٩ من كتاب اللباس.

(٢) المصدر نفسه باب ٤١ ص كتاب الحدود.

(٣) (ماشئت) في (ط، م، ج) والتصويب من (ع، ك) والديوان.

(٤) البيت لعدي بن زيد في ديوانه والمسائل العسكرية ١٠٦ والإيضاح العضدي ١٠٦/١ برواية

(رفعت) بدل (دفعت).

(٥) والشاهد حذف اسم ليت للضرورة.

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٤٨١ وهو من شواهد سيبويه في جواز الإضمار في لكن في الشعر، أنظر

الكتاب ٢٨٢/١ والتبصرة والتذكرة ٢٠٧/١.

المقدمة الرابعة فيما له بالأعور علاقة من الفقه :

قال الشيخ شهاب الدين القرافي [المالكي] ^(١) رحمه الله : فرق بين قاعدة العينين وقاعدة كل اثنتين في الجسد فيهما دية واحدة ، كالأذنين ونحوهما أنه إذا ذهب سمع إحدى أذنيه بضربة رجل ثم أذهب سمع الأخرى فعليه نصف دية ، وفي عين الأعور الدية كاملة ، ^(٢) قال : ووافقنا أحمد بن حنبل ، وقال الشافعي وأبو حنيفة نصف الدية ، ^(٣) قال لنا وجوه :

الأول : إن عمر وعثمان وعلياً رضي الله عنهم أجمعين قضوا بذلك من غير مخالف وكان ذلك إجماعاً . ^(٤)

الثاني : إن العين الذاهبة يرجع ضوءها للباقية لأن مجراها في النور الذي يحصل به الإبصار واحد كما شهد به علم التشريح ، ولذلك إن الصحيح إذا غمض إحدى عينيه اتسع ثقب الأخرى بسبب ما اندفع إليه من الأخرى وقوي إبصارها ، ولا يوجد ذلك في إحدى الأذنين إذا سُدَّت (الأخرى) ^(٥) وإحدى اليدين إذا ذهبت الأخرى أو انقطعت ، وكذلك (جميع أعضاء الجسد) ^(٦) إلا العين لما تقدّم من اتحاد المحل . وكانت العين الواحدة في معنى العينين .

قلت : لا بأس هنا ببيان ما ذكره الشيخ شهاب الدين القرافي المالكي رحمه

(١) غير مثبتة في باقي النسخ .

(٢) انظر في دية العينين المغني ٢/٨ - ٦ .

(٣) انظر ما جاء في الأم للشافعي ١٢٢/٦ في دية العينين ، وأورد ذلك ابن قدامة في المغني ٤/٨ وانظر ما جاء في نيل الأوطار للشوكاني ٢١٥/٧ .

(٤) انظر ما ورد في المغني بالمعنى نفسه ٥/٨ .

(٥) ساقطة من (ك ، ع) .

(٦) (أعضاء جميع الجسد) في باقي النسخ .

الله في قواعده، وهو أن قوله: لأن مجراها في النور الذي يحصل به الإبصار واحد كما شهد به علم التشريح فأقول: ذكر أصحاب التشريح أنه يخرج من داخل الدماغ عصبان (مَجُوفَان) ^(١) ينبتان من جانبي أجزاء قطبي الدماغ المقدمين ثم لا يمضيان على استقامة لكنهما يتجوفان في جوف عظم الرأس وليس في الجسد عَصَبٌ مَجُوفٌ غيرهما، عصب من اليمين وعصب من اليسار وينتهيان إلى قريب العين ويلتقيان بالقرب من المنخرين حتى يصير ثقبهما ثقباً واحداً ثم يفترقان ويذهب كل عصب إلى عين على هذه الصورة، وهذا العصبُ المجوفُ مملوءٌ بخاراً لطيفاً شفافاً صقيلاً يُسمَّى الروح الباصر، وملتقى العصيين موضوع القوة الباصرة، ومبدؤهما هو البطن المقدم من الدماغ، فتبارك الله أحسنُ الخالقين.

رجعُ القول إلى تمام كلام الشيخ شهاب الدين (القرافي) ^(٢) المالكي رحمه الله قال: احتجوا بوجه:

الأول: قوله ﷺ: «في العين خمسون من الإبل» ^(٣).

الثاني: [قوله عليه السلام] ^(٤) «في العينين الدية» ^(٥) وهو يقتضي أن لا تجب الدية إلا إذا قلع عينين، (وهذا لم يقلع عينين) ^(٦).

الثالث: ما ضمن نصف الدية ومعه نظيره ضمن بنصفها مفرداً كالأذن واليد.

الرابع: إنه لو صحَّ القول بانتقال الروح الباصر لم يجب على الأول نصف

(١) ساقطة من (ك) ..

(٢) (الفارقي) في (ع).

(٣) في موطأ مالك كتاب العقول ٨٤٩/٢ «وفي العين خمسون» وجامع الأصول ٤/٢٢٢ وورد فيه: «وفي العين الواحدة نصف الدية».

وورد في المعنى ٢/٨ «وفي العين الواحدة خمسون من الإبل».

(٤) ﷺ في (ط) وما أثبتاه من باقي النسخ.

(٥) جامع الأصول ٤/٢٢٢.

(٦) ما بين القوسين ساقط من (ع، ك، م، ج).

الدِّية، ومعه نظيره ضمن بنصفها لأنه لم يذهب نصف المنفعة .
والجواب عن الأول والثاني : إنه محمول على العين غير العوراء لأنها عمومان
مطلقان في الأحوال فيفيدان بما ذكرناه من الأدلة .
وعن الثالث : الفرق بانتقال قوة الأولى بخلاف الأذن واليد، ولو انتقل
ألزمناه .

وعن الرابع فلا يلزم إطراح الأول لأنه جنى عليها فاحولتا أو أعميتا أو
نقص ضوءهما فإنه يجب عليه العقل لما نقص، ولا تُنقص الدِّية عمّن جنى، ثانياً
على قول عندنا وهذا السؤال قويٌّ علينا، ولذلك يلزمنا أن نقلع (بعينه) ^(١) عينين
اثنتين من الجاني .

تفريع : قال ابن أبي زيد في النوادر : فيها ألف وإن أخذ في الأولى ديّتها قاله
مالك وأصحابه .

وقال أشهب يُسأل عن السمع فإن كان ينتقل فكالعينين، وإلا فكاليد ،
وإن أُصيب من كل عين نصف بصرها، ثم أُصيب باقية في ضربة فنصف الدِّية
لأنه ينظر بها نصف نظرهما، فإن أُصيبت باقي أحدهما فربع الدِّية فإن أُصيبت بعد
ذلك بقية الأخرى فنصف الدِّية، لأنه أُقيم مقام نصف بصره، فإن أخذ صحيح
نصف دية إحداهما ثم أُصيب بنصف الصحيحة فثلث الدِّية لأنه أذهب من جميع
بقية بصره ثلاثة، وإن أُصيبت ببقيّة المصابة فقط فربع الدِّية فإن ذهب باقيةا
والصحيحة بضربة فالدية كاملة، والصحيحة وحدها فثلث الدِّية (لأنها ثلث
بصره، فإن أُصيبت بقية المصابة فنصف الدِّية) ^(٢) بخلاف ما لو أُصيبت
والصحيحة باقية، قاله أشهب . وقال ابن القاسم ليس فيما يصاب من الصحيحة
إذا بقي من الأولى شيء إلا من حساب نصف الدِّية، انتهى كلام الإمام القرافي
المالكي رحمه الله .

(١) (بعينه) في (ك) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ك) .

قال ابن حزم رحمه الله: ^(١) ويقضى في القطع والكسر في اليدين والرجلين وأصابعهما من يمين يسرى ومن يسرى ليمنى، وكذلك في العينين وإنما ذلك إذا لم يوجد الأخص، وأما إذا وجد فلا يتعدى، كاليمنى باليمين واليسرى باليسرى، برهان ذلك قوله تعالى: ﴿والحرّمات قصاص فمن اعتدى عليكم﴾ ^(٢) الآية. وقال تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾ ^(٣) وقال تعالى: ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ ^(٤) فإن قلع يمين عينية فله أن يقلع يمين عينية، فإن لم يجد له يمين قلع يسراه، ولا تفاضل بينهما في شيء من المنافع أصلاً، بل التباين بين (العين الكبيرة الكحلء السوداء الصافية) ^(٥) وبين العين الصغيرة الشهلء الرمضاء الضعيفة البصر، قال: رويناه من طريق ابن وهب عن عبد الله بن عمر أنه قال: من فقأ عين صحيح العينين تفقأ عينه، قال الله تعالى: ﴿العين بالعين﴾ ^(٦) اليمين باليمين واليسرى باليسرى، ومن طريق عبد الرزاق عن قتادة في رجل (ليس له ^(٧) يمين) قطع يسار رجل، قال: عليه الدية كاملة دية يدين اثنتين لا يقتصر منه، قال قتادة: ولو أن رجلاً أحد سارقاً ليقطع يمينه فقطعت شماله فقد أقيم عليه لا يزداد على ذلك. قال وقال أبو حنيفة ومالك والشافعي (وأصحابهم) ^(٨): لا تؤخذ يمين يسرى ولا يسرى يمين لا في العينين ولا في اليدين ولا في السنّ إلا بمثلها، قال: وروينا من طريق وكيع عن الشعبي ^(٩) قال: تفقأ العين بالعين اليمين بالشمال. وقال ابن شبرمة: تفقأ العين اليمين باليسرى واليسرى باليمين وكذلك اليدان، قال الحسن بن حي: تفقأ العين اليمين

(١) انظر المحلى في حكم ديات الجراح والأعضاء ٤٠٧/١٠.

(٢) البقرة ١٩٤.

(٣) النحل ١٢٦.

(٤) الشورى ٤٠.

(٥) العين الكحلء السوداء الكبيرة الصافية في (ك، ج).

(٦) المائدة ٤٥.

(٧) (ليس له يد) في (ك) (وليس له يمين) في (ج).

(٨) (وأصحابه) في (ك).

(٩) انظر ترجمة عامر بن شراحيل الشعبي في أخبار القضاة، ٤١٣/٢ - ٤٢٩.

باليسرى، ولا يقطع يد يمينى بيسرى ولا يسرى بيمينى. (١)

قال ابن حزم: فلما اختلفوا كما ذكرنا وجب أن تنظر [حجة] (٢) كل واحد فيما ذهب إليه، ليلوَح الحق من الخطأ. فنظرنا فيما روي عن ابن عمر، فوجدناه لا يصح لأن ابن وهب لم يسمع من أخبره، ثم هو عن عبد الوهاب بن مجاهد وهو ضعيف جداً، ثم لو صح لكان إنما فيه اليمين باليمين واليسرى باليسرى، وليس فيه المنع أن تؤخذ اليمين باليسرى ولا اليسرى باليمين، وبعض الخصوم لا يرى قول الصحابي حجة، لكن من تأخر من مقلدي من لا يرى قول الصحابي حجة نصراً لمذهبه وتشجيعاً على خصمه الذي لا يراه حجة، فاعجبوا لهذا، وإذا لم يكن في أثر ابن عمر غير ما ذكرنا فلا محل أن يقول ما لم يقل، بل فيه دلالة على أنه تؤخذ يمينى بيسرى لا احتجاجه بقول تعالى: ﴿والعين بالعين﴾، وهذا لا يجوز أن يخص يمينى ولا يسرى كلتهما عين بعين فقط، ثم نظرنا فيما روي عن قتادة فوجدناه خطأ لا إشكال فيه من وجهين:

أحدهما: منعه القصاص الذي أمر الله به، إذ يقول: ﴿فمن اعتدى عليكم﴾ (٣) الآية. فمنع ذلك بلا دليل.

والثاني: إيجابه في عين واحدة دية عينين، وهذا لم يوجبه نص ولا إجماع ولا قياس ولا نظر، ثم نظرنا في قول مالك (رضي الله عنه) (٤) وأبي حنيفة والشافعي فوجدناهم يحتجون بأن الله أمرنا بالمثل، وليس هذا مثلاً ولا حجة لهم غير هذا، وهذا خطأ، بل هي مثل لأنها يد ويد، وعين وعين، وأذن وأذن، ولا فرق، ولا يختلفون في فقي العين الدعاء الصحيحة القوية المبصرة بالعين الرمضاء الصغيرة الحولاء ذات الشقيقة، ولا يختلفون بقطع الأذن الكبيرة بالصغيرة، ولا يشك ذو حس سليم في أن البون وعدم التماثل بين العين [الصحيحة القوية وبين] (٥)

(١) كرّرت العبارة عن الحسن بن حي في (ك).

(٢) إضافة من (ك، ج، م).

(٣) البقرة ١٩٤.

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) إضافة من باقي النسخ وساقطة من (ط).

الرمضاء العمشاء الحولاء، وبين اليد الصناع السليمة، واليد الخرقاء المرتعشة أبعد وأبين من البون بين اليمنى واليسرى، بل التماثل بين اليمنى واليسرى أقرب لضرورة الحس، فعكس هؤلاء الحقائق.

وأما قول الحس بن حي، فإنما نحا بذلك نحو التفاضل في المنفعة، فرأى أنَّ مَنفَعَةَ العين اليمنى واليسرى سواء لا تفاضل بينهما، ورأى أن اليد اليمنى أشدَّ تصرفاً في المنافع من اليد اليسرى، فإنه باليمين يكتُبُ ويحاربُ وهذا ليس بشيءٍ أصلاً، لأنَّه لم يأتِ بالفرق بينهما نصٌّ ولا إجماع، ولا يجوز الحكم في الشريعة إلاَّ بهما أو بأحدهما، وأما من طريق النظر فهو خطأ، لأنه لا يختلف اثنان أنه تقصُّ اليد الخرقاء الضعيفة التي لا صناعة فيها من اليد الصناع القوية الكاتبة، وهذا أشدَّ تبايناً مما بين اليمنى واليسرى وإنما يسهل تصرف اليمنى في الأعمال (بالعادة)^(١) فقط ولو تعود الإنسان أن يعمل بيسراه هذه الأعمال لفذت فيها نفاذ اليمنى، وقد شاهدنا من انفكت يميناه فأنجبرت على غثٍّ وتعدَّر عليه العمل بها لضعفها. فتدرب بالعمل بيسراه فنابت مناب اليمنى، وقضية أبي علي بن مقله^(٢) مشهورة في قطع يده على كبر، ومناسبة خطه بيسراه ما أتقنه من الخط في أول عمره بيميناه، وكان يلزم الحسن بن حي أن يقصَّ (يعنى الأيمن بيسرى الأيسر، وإلاَّ فقد تناقض لأنه يعمل بيسراه كما يعمل الأيمن بيميناه)^(٣) فبطل هذا التفريق لأنه غير مطرد.

قال واحتج بعضهم بأن قالوا: لما أجمعوا على أن لا يقصَّ من يسرى ليمنى ما دامت اليمين موجودة ولا من رباعية لثنية ما دامت الثنية وجب أن يكون كذلك عند عدم ما ذكر.

قال: وهذا قياس. والقياس كله باطل، وحتى لو كان القياس حقاً لكان

(١) (العادية) في ك.

(٢) هو محمد بن علي بن الحسين بن مقله أبو علي الكاتب. أنظر ترجمته في وفيات الأعيان ١١٣/٥ - ١١٨.

هذا منه باطلاً، لأنه قياس الشيء على ضده، وحال العدم غير حال الوجود وضدها، ولا يجوز القياس عند القائلين به، إلا أن يقاس الشيء على ضده.

مسألة: قال ابن حزم: وَمَنْ فَقَأَ عَيْنَ أَعْمَى أَوْ عَيْنًا رَمَضَةً فَقُتَّتْ عَيْنُهُ إِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً، برهان ذلك قوله تعالى: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾^(١) على قراءة الكسائي، ولم يذكر صحيحة من سقيمه ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(٢) فإن فقأ أعمى عين صحيح العينين^(٣) فَقُتَّتْ عَيْنُ الْأَعْمَى أَوْ عَيْنَاهُ، وليس عليه غير ذلك لأنها عين بعين، والألم واحد بلا خلاف، ولا معنى لمراعاة البصر ولا وجوده ولا عَدَمِهِ، قال: وَمَنْ الدَّلِيلُ عَلَى بُطْلَانِ مُرَاعَاةِ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَعَدَمِهِ: إِجْمَاعُهُمْ عَلَى أَنَّ فَقَأَ عَيْنٍ أَرْمَدَ أَوْ عَيْنٍ ضَعِيفٍ الْبَصَرِ، أَوْ عَيْنٍ مَنْ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْزِلُ فِي عَيْنَيْهِ وَلَمْ يُكْمِلْ نَزْوْلَهُ فَعَلَيْهِ الْقَوْدُ، وبيقين، يدري كل ذي حس سليم أن هذا البصر ليس كبصر الفاقى فقد بطلت مراعاة صِحَّةِ الْبَصَرِ، وكذلك لو فقأ صحيح عين أعمى أَوْ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يُقَادُّ بِهِ، لِمَا ذَكَرْنَا، وَإِنَّمَا هِيَ عَيْنُ بَعَيْنٍ، فَإِنْ فَقَأَ أَعْوَرَ عَيْنًا صَحِيحَةً مِنْ ذِي عَيْنَيْنِ فَقُتَّتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ، وَسَوَاءٌ يُسْرَى بِبُيْمَنَى أَوْ يُبْمَنَى بِسُرَى، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي ذَلِكَ مُرَاعَاةَ قَرَبِ الْمُمَاطِلَةِ مَا أَمَكْنَ، وَإِنْ فَقَأَ عَيْنًا عَوْرَاءَ فَقُتَّتْ عَيْنُهُ الْعَوْرَاءُ سَوَاءً كَانَتْ (بِمَنَى بِسُرَى)^(٤) أَوْ مُوَافَقَةً لِمَا ذُكِرَ وَلَا غَرَامَةَ مَعَ الْقَوْدِ فِي شَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ لِأَنَّ الْأَمْوَالَ مُحَرَّمَةٌ إِلَّا بَنَصٍّ أَوْ إِجْمَاعٍ. وكذلك إن فقأ صحيح (العين)^(٥) عين أعور سواء فقأ العوراء أوالصحيحة فَقُتَّتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ، وَإِنْ فَقَأَ الْعَوْرَاءَ فَقُتَّتْ عَيْنُهُ الْعَوْرَاءُ وَلَا يَبَالِي بِسُرَى كَانَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا أَوْ بِبُيْمَنَى مِنَ الْأُخْرَى وَمُتَّفَقَةٌ مِنْهُمَا لِمَا ذُكِرَ مِنْ قَرَبِ الْمُمَاطِلَةِ مَا أَمَكْنَ، وَلَوْ أَنَّ أَعْمَى أَذْهَبَ بَصَرَ أَحَدٍ دُونَ أَنْ يَفْقَأَ عَيْنَهُ فَلَا قَوْدَ هَهُنَا لِأَنَّا لَا نَقْدِرُ عَلَى أَنَّ الْمُمَاطِلَةَ فِيهِ، وَإِنَّمَا الْمُمَاطِلَةُ هُنَا بِالذِّمَّةِ إِنْ

(١) المائدة ٤٥

(٢) مريم ٦٤.

(٣) (عمداً) بعد العينين في (ك).

(٤) (يسرى بيمنى) في ك.

(٥) (العينين) في (ك).

صَحَّت، إذ لا سبيل إلى المماثلة بغير ذلك، فلو أن مبصراً أذهب نور (بصر)^(١) مُبْصِر دون أن يفقأ له عيناً أو يخصيها أقيد منه وأذهب بصره.

قال ابن حزم رحمه الله: وروينا من طريق حماد بن سلمة عن يحيى بن عجرة، أن أعرابياً قَدِمَ بحلوبةٍ له المدينة فساومَهُ مولى لعثمان بن عفان، فلطمه ففقأ عينه، فقال له عثمان: هل لك أن أضعف لك الدية وتغفرو عنه، قال: لا، فرفعهما عثمان لعلي بن أبي طالب، فدعا علي بمرأة فأحماها ثم وضع القطن على عينه الأخرى ثم أخذ المرأة بكليتين فأدناها من عينه حتى سال إنسان عينه، قال: فهذا علي وعثمان بحضرة الصحابة رضي الله عنهم أجمعين قد اقتصا عيناً بعين، ولم يأتِ عنهما ولا عن غيرهما من الصحابة اشتراط صحيحة من عمياء. ومن طريق الحجاج بن منهال^(٢) عن الشعبي في أعور فقأ عين صحيح العينين أنه يقتص منه، وقال [حماد]^(٣) بن أبي سليمان^(٤) مثل ذلك، وقال أبو عوانة عن إبراهيم النخعي في أعور فُقِئَتْ عينه قال: عين بعين، ومن طريق حماد بن سلمة أن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)^(٥) قال في أعور فقأ عين رجل صحيح العينين عمداً، قال: إن شاء اقتص منه وأعطاه نصف الدية.

وعن الحجاج بن أرطاة^(٦) أن مسروقاً^(٧) وشريحاً^(٨) والشعبي وإبراهيم النخعي قالوا في رجل فُقِئَتْ عينه وقد كان ذهب منها أنه يلقي عنه بقدر ما ذهب منها، قال ابن حزم: هذا ليس فيه قرآن ولا سنة وإجماع، وهذه رواية ساقطة لأنها عن الحجاج بن أرطاة ولو صحَّت فلا حجة في قول أحدٍ دون رسول الله ﷺ.

(١) ساقطة من (ك، م).

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢٠٦/٢ وتذكرة الحفاظ ٤٠٣/١.

(٣) ساقطة من (ط) وأثبتناها من باقي النسخ.

(٤) انظر ترجمة حماد بن أبي سليمان في الفهرست ٢٨٥ وطبقات الفقهاء ٨٣.

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) انظر ترجمته وأخباره في أخبار القضاة ٥٠/٢ - ٥٥ وتذكرة الحفاظ ١١٦/١١.

(٧) هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني مات سنة ٦٣هـ، انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ٧٩ وتذكرة الحفاظ ٥٠/١.

(٨) انظر أخبار شريح ونوادره وشعره في أخبار القضاة ٢٠٤/٢ وتذكرة الحفاظ ٥٩/١.

وقال سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب في صحيح فقاً عين أعور قالاً جميعاً: تفقأ عين الصحيح ويغرم دية عين وقال قتادة عن عبد ربّه (أبو) (١) عياض عن عثمان بن عفّان أنه قال في أعور فقاً عين صحيح: إنه (يستقاد) (٢) منه وعليه الدية كاملة، ومن طريق عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب أنه قال في أعور فُقِئت عينه الصحيحة عمداً: إن شاء أخذ الدية كاملة، وإن شاء فقاً عيناً واحدة ونصف الدية. وعن معمر عن الزهري وكتادة قالوا جميعاً: إذا فُقِئت عين الأعور فُقِئت عين الذي فقأها وغرم أيضاً الأعور خمسمائة دينار.

وعنه عن الحكم بن عتيبة (٣) قال: لطم رجل رجلاً أو غير اللطم إلا أنه أذهب بصره وعينه قائمة، فأرادوا أن يقيدوه فأعفى عليهم وعلى الناس كيف يقيدونه، (فجعلوا لا يدرون كيف يقيدونه) (٤)، فأتاهم علي رضي الله عنه، فجعل على وجهه كرسفاً ثم استقبل به الشمس وأدنى من عينيه مرآة فالتمع بصره وعينه قائمة.

وجاء عن مسروق والشعبي وإبراهيم النخعي وحماد بن أبي سليمان وعبد الله بن دغفل ومحمد بن سيرين وعبد العزيز بن أبي مسلمة وسفيان الثوري (٥) في ذلك القود في كلا الأمرين، يقتص الأعور من الصحيح والصحيح من الأعور دون غرامة في شيء من ذلك، وقال بذلك أبو حنيفة والشافعي (٦) وأصحابهما. وقال مالك (رضي الله عنه) (٧): إن فقاً أعور عين صحيح العينين فإنه يستقاد منه دون غرامة وإن شاء أخذ دية (كاملة) (٨) تامة، دية عينين لعينه الواحدة، وإن فقاً

(١) (ابن) في (ك).

(٢) (لا يستقاد) في (ك).

(٣) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ٨٢ وتذكرة الحفاظ ١١٧/١ وسيرة أعلام النبلاء ٢٠٨/٥.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك).

(٥) انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ٨٤.

(٦) انظر ما جاء في الأم في باب في الأعور يفقأ عين الصحيح ٣١٤/٧ - ٣١٥.

(٧) ساقطة من (ك).

(٨) غير مثبتة في (ك، ج).

ذو عنين عين أعور فالأعور يُخَيَّر بين فقيء عين واحدة بعينه أو أخذ الدية كاملة^(١)، وروي مثل ذلك عن ابن عباس، وروينا من طريق ابن وهب عن ابن عباس أنه قال في الرجل الحر الأعور إن فقتت عينه فهو مخير بين أن يقتص من عين واحدة وبين أن يأخذ الدية كاملة، وهو قول ربيعة، وقال مالك والليث: إن فقا أعور عين إنسان فقتت عينه الصحيحة وألزم دية الأخرى.

قال ابن حزم: أما القول المأثور عن عليٍّ من أن الأعور يُخَيَّر (بين)^(٢) أن يأخذ دية كاملة وإن شاء أخذ نصف الدية واقتص من غير زيادة فإنه قول صحيح عنه، إلا أنه لا حجة في قول أحد دون رسول الله ﷺ، وإنما جاء القرآن والسنة بالمثل، ولم يماثل من أخذ من عين واحدة دية عينين أو عيناً ونصف دية، والأموال محرمة إلا بنص أو إجماع، وأما الرواية عن عمر وعثمان (رضي الله عنهما)^(٣) في المنع من القصاص جملة بين الأعور وذوي العينين، فإنها لا تصح البتة عنها لأنها من طريق أبي عياض واسمه عمرو بن الأسود، ولم يسمع شيئاً من عمر ولا عثمان، واعلا سماعه من معاوية وهذا قول لو صح فلا حجة في قول أحد دون رسول الله ﷺ، والنص قد جاء بالقود فلا يجوز إسقاطه بغير نص ولا إجماع. قال ابن حزم: وعهّدنا الحنفيين والشافعيين يعظمون فلان الصاحب الذي لا يعرف له مخالف من الصحابة، وهم قد خالفوا هنا عمر وعثمان وعلياً (رضي الله عنهم)^(٤) أي قول لم يحفظ عن أحد من الصحابة، وهذا ما تناقضوا فيه، وأما قول مالك (رضي الله عنه)^(٥) فإنه جاء نحوه عن ابن عباس، ولا يصح البتة لأنه عن ابن سمعان وهو كذاب، ثم هو أيضاً منقطع لأن ابن سمعان لم يدرك ابن عباس، بل موت ابن عباس متقدم على ولادة ابن سمعان بعشرة أعوام، وإذا سقطت هذه الأقوال لم يبق إلا قولنا، وروينا من طريق ابن وهب عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن

(١) انظر الخلاف في عين الأعور إن فقتت عينه أو أذهب عين من له عينان في نيل الأوطار ٢١٥/٧.

(٢) غير مثبتة في (ك)، (م).

(٣) غير مثبتة في (ك).

(٤) غير مثبتة في (ك).

(٥) ساقطة من (ك).

أنه قال في رجل فقا عين رجل فقام ابن عم له فقتل الفاقى غضباً،^(١) قال: يقتل القاتل ولا شيء للمفقوء عينه، وقد فاته القود، قال ابن وهب: بلغني عن ربيعة أنه قال في أعمى ففأعين صحيح أو عينيه جميعاً (قال ما فيه مأخذ لقود، قال عليه الدية)^(٢).

قال ابن حزم (هاتان)^(٣) فتيتان متناقضتان لأنه أوجب الدية في عين فقئت عمداً لأجل امتناع القود (في إحدى المسألتين، ولم يوجب في الأخرى دية)^(٤) لأجل امتناع [من]^(٥) القود أيضاً، وهذا تناقض ظاهر لا يؤيده نص ولا قياس ولا خبر عن صاحب، والحق من هذا أن القود واجب ما أمكن (لقوله تعالى)^(٦): ﴿وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾^(٧) فإذا تعذر القصاص بموت أو بعدم العفو^(٨) أو بامتناع (لفرار)^(٩)، فإن كان في ذلك دية مؤقتة ثابتة عن رسول الله ﷺ فهي واجبة لمن أرادها، مكان قصاصه الفاتئ لأن النص أوجبها له، وإن لم تكن هناك دية مؤقتة [عن رسول الله ﷺ]^(١٠) فلا شيء له، لأن الأحكام لا يوجبها إلا الله تعالى على لسان رسول الله ﷺ أو إجماع متيقن، وإذا كان كذلك فإحدى فتيتي ربيعة صواب والأخرى خطأ، (فالصواب)^(١١) في الذي فقا عين آخر فوثب ابن عم المفقوء عينه فقتل الفاقى (فلا قود للمفقوء عينه، ولم يكن له غير القود)^(١٢)

(١) غضباً لابن عمه (في ع، ك).

(٢) العبارة في (ط) (قال عليه الدية) والتصويب من (ك، ع) والمحلى ٤٢٤/١٠.

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك).

(٥) إضافة من المحلى.

(٦) (كما أمر الله تعالى إذ يقول) في المحلى ٤٢٤/١٠.

(٧) البقرة ١٩٤.

(٨) هكذا وردت في جميع النسخ ولعلها (بعدم وجود العضو).

(٩) (أو بفرار) في المحلى.

(١٠) إضافة من المحلى ٤٢٤/١٠.

(١١) (فأما الصواب ففتياه) في المحلى.

(١٢) (إن على القاتل القود ولا شيء للمفقوء عينه لأنه قد فاته القود) في المحلى ٤٢٤/١٠.

والخطأ في المسألة الثانية وهي أعمى فقاً عين صحيح أو عينيه أنه لا قود له وإنما عليه الدية، وذلك أنه أوجب دية لم يوجبها الله تعالى ولا رسوله ﷺ لا قياس ولا نص صحيح^(١) [ومنع القود الذي أوجبه الله، فإن قيل: قد روي عن بعض الصحابة في دية العين القائمة السادة لموضعها خلاف الصحيحة، قلنا: نعم، وهكذا نقول، وحكم الدية غير حكم القصاص لأن القصاص جاء في القرآن مجملًا مثلاً بمثل والعين الصحيحة والعمياء كلها عين، وأما الدية فما كان منصوباً عليه فكذلك، وما كان غير منصوب فلا يجوز القول فيه إلا بإجماع متيقن لأنه إيجاب مال وغرامة، والأموال محرمة إلا بنص أو إجماع^(٢) هذا ما تيسر لي كتابته هنا من كلام ابن حزم (رحمه الله)^(٣) مختصراً^(٤) فإنه بسط من هذه الإعادة بعض الألفاظ وشناعاته المفرطة^(٥).

[مسألة^(٦)]: مذهب الشافعي رضي الله عنه هل يشترط في الخليفة أن لا يكون أعور؟ فيه وجهان يجريان في اشتراط سلامة سائر الأعضاء كاليد والرجل والأذن.

مسألة لا يجبر مستحق الغرة على قبول الأعور.

مسألة: يجزئ في الكفارة الأعور بشرط أن لا يضعف نظر عينه السليمة. قال الشافعي (رحمه الله)^(٧) في الأم: فإن ضعف بصرها فأضر بالعمل إضراراً بيناً لم تجزه. قال الماوردي: إن كان ضعف البصر يمنع معرفة الخط وإثبات الوجوه القريبة منه وإلا فلا.

(١) إضافة وتصويب من المحلى.

(٢) وردت عبارة بعد قوله (إجماع) في (ك، م، ج) ونصها: «والقصاص واجب للنص الوارد فيه إلا أن يمنع منه نص أو إجماع».

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) انظر النص، بكامله في المحلى ٤٢٤/١٠.

(٥) هكذا وردت العبارة في جميع النسخ.

(٦) ساقطة من (ط).

(٧) (رضي الله عنه) في (ك)، (ع).

مسألة: في جزاء الصيد إذا فدا الأعور من اليمين بالأعور من الشمال ففي جوازه وجهان: أصحهما (يجوز)^(١) لاستوائهما في المقصود من اللحم والقيمة. والثاني لا يجوز كما لو اختلف نوع العيب كالعور والعرج.

مسألة: إذا نذر عتق رقبة وأطلق، فالصحيح أن يجزيه ما ينطلق عليه الاسم، والثاني لا يجزئ إلا ما يجزئ في الكفارة وهي المسلمة السليمة من العيوب، هذا ما صححه [القاضي]^(٢) أبو الطيب والداركي فلا تجزئ العوراء.

مسألة: في الأضحية: لا تجزئ العوراء التي ذهبت حدقتها وكذلك إن بقيت على الأصح. قال ابن حزم في كتاب الإغراب: قالوا لنا: صح عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الضحايا عن العرجاء البين عرجها والعوراء البين عورها،^(٣) فماذا تقول في العمياء والمكسورة القوائم أو المقطوعتها كلها أو المخلوقة كذلك؟ تقولون إنها لا تجزئ فقد قلتم بالقياس، أم تقولون أنها تجزئ؟ فهذه شنة عظيمة، قال: نقول ما قاله الله تعالى ورسوله ﷺ، ولا نتعدى حدوده، وإنما بعث الله رسوله معلماً لنا بلسان عربي مبين فوجدنا العمياء في لغة العرب عوراء، والعمى يُسمى عوراً.^(٤)

قال (تميم بن مرة بن مقبل)^(٥) وهو شاعر فصيح نشأ في الجاهلية وأدرك الإسلام فأسلم وكف بصره في الإسلام:

(١) (الجواز) في (ك، ع).

(٢) إضافة من (ك، ع، ج) وانظر في ترجمته الأنساب ٢٤٨/٥ ووفيات الأعيان ١٨٨/٣.

(٣) عن البراء بن عازب قال: «قال رسول الله ﷺ: أربع لا تجوز في الأضاحي: العوراء البين عورها، والمريضة البين مرضها، والعرجاء البين ظلعها، والكسير التي لا تنقي، سنن الترمذي ٢٨/٣ وسنن أبي داود ٢٣٥/٣ وورد في نيل الأوطار ٢٠٥/١ رواه الخمسة وصححه الترمذي.

(٤) قال النووي: «وأجمعوا على أن العيوب الأربعة المذكورة في حديث البراء، وهي: المرض والعرج والعور والعرج البين لا تجزئ التضحية بها، وكذا ما كان في معناها أو أقيح منها كالعمى وقطع الرجل وشبهه». نيل الأوطار ٢٠٦/١ وانظر باب ٢٣ كتاب الضحايا في موطأ مالك ٤٨٢/٢.

(٥) (تميم بن أبي بن مقبل) في باقي النسخ، وسترده ترجمته في هذا الكتاب، ولم يورده الصفدي في كتاب نكت الهميان في نكت العميان.

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا^(١) الدِّينُ عَيْتَكُمَا بَعْضُ مَا فِيكُمَا إِذْ عَيْتِمَا عَوْرِي
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدَى فَعَلَّمَنِي حُسْنُ الْمَقَادَةِ أَيُّ فَاتَنِي بَصْرِي^(٢)

فوجب أن العمياء لا تجزىء، لأن اسم العوراء يقع عليها وأيضاً فلولم يقع على العمياء اسم عوراء فإنها لا تجزأ، كما حدّثنا عبد الله بن ربيع، (ثنا) محمد ابن إسحاق. وساق سنداً يتصل بسفيان الثوري عن سعيد بن أسوع عن شريح ابن النعمان^(٣) يقول؛ سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سليمة العين والأذن يعني الضحية،^(٤) وبه يقول علي وابن مسعود والشعبي وغيرهم، فهذا خبر صحيح، وسعيد بن أسوع ثقة مشهور وشريح بن النعمان، رجل صدق. انتهى. مسألة في الزكاة لا يجوز إخراج العوراء^(٥)، إلا أن تتمخّض ماشيته كذلك.

مسألة: زاد الروياني^(٦) على العيوب المثبتة للخيار [في النكاح]^(٧) كل عيب منفر كالعمى وتشوه (البصر)^(٨) وفي معناهما العور، وقال: هي تمنع الكفاءة عندي، وبه قال بعض الأصحاب، واختاره الصميري.

(١) (وباقى) في الشعر والشعراء.

(٢) البيتان في الشعر والشعراء ٣٠٣.

(٣) شريح بن النعمان الصائدي الكوفي من أصحاب علي بن أبي طالب، انظر ترجمته في سنن الترمذي ٢٨/٣.

(٤) جاء في نيل الأوطار ٢٠٧/١: «وعن علي عليه السلام قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن، وأن لا نضحّي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء» رواه الخمسة وصححه الترمذي.

(٥) ورد في صحيح البخاري ١٢٤/٢: «ولا يُجْرَجُ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق».

(٦) هو محمد بن هارون الروياني نسبته إلى رويان بنواحي طبرستان من حفاظ الحديث، وله تصانيف في الفقه، توفي سنة ٣٠٧ هـ، سير أعلام النبلاء ٥٠٧/١٤. انظر ترجمته في الأعلام ١٢٨/٧.

(٧) ساقطة من (ط، ك) وأثبتناها من باقي النسخ.

(٨) (الصورة) في (ع، ك، ج، م).

المقدمة الخامسة

فيما جاء من الأمثال والنوادر في حق الأعور وغير ذلك في الأمثال :

تقول العرب : « كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرٌ خَيْرٌ »^(١)

قال المفضل : أوَّل مَنْ قال ذلك أمانة بنت نشبة بن مرة كان تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له خلف بن رواحة ، فمكثت عنده زماناً حتى ولدت له خمسة ، ثم نَشَزَتْ عليه ولم تصبر معه ، فطلَّقها ، ثم إنَّ أباه وأخاه خرجا في سفر لهما ، فلقىهما رجل من بني سليم يقال له حارثة بن مرة ، فخطب أمانة فأحسن العطيّة فزوَّجها منه ، وكان أعرج مكسور الفخذ فلما (دخل عليها)^(٢) رآته محطوم الفخذ فقالت : « كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلٌّ غَيْرٌ خَيْرٌ » فأرسلتها مثلاً ، يُضْرَبُ في الشيء يُكْرَهُ وَيُذَمُّ من وجهين لا خير فيه ، قال الشاعر :

أَيَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ بغيرِ إِذْنٍ وكلُّهُم كَسِيرٌ أَوْ عَوِيرٌ
وَأَبْقَى مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ حَتَّى كَأَنِّي خُصِيَّةٌ وَسِوَايَ أَيْرُ^(٣)

قال الميداني : وَكَسِيرٌ تصغير كَسِيرٍ ، يُقال : (شيء)^(٤) كَسِيرٌ أي مكسور ، وحقُّه كَسِيرٌ مشدّد الياء ، إلّا أَنَّهُ خُفِّفَ لازدواج عَوِيرٍ ، وهو تصغيرُ أعورٍ مُرَحَّخاً ، ويقولون : « اللَّيْلُ أَعُورٌ »^(٥) وإِنَّمَا قِيلَ ذلك لَأَنَّهُ لَا يُبْصَرُ فيه ، كما قالوا : « نَهَارٌ مُبْصَرٌ »^(٦) أي يُبْصَرُ فيه ، ويقولون : « إِنْ أَتَاكَ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ وَقَدْ فُقِئَتْ عَيْنُهُ فَلَا

(١) أنظر المثل والشرح في مجمع الأمثال ١٤٧/٢ .

(٢) (دخلت عليه) في (ك) ومجمع الأمثال .

(٣) مجمع الأمثال ١٤٧/٢ .

(٤) ساقطة من (ك) .

(٥) مجمع الأمثال ١٨٣/٢ .

(٦) المصدر نفسه ١٨٣/٢ .

تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خَصْمُهُ فَلَعَلَّهُ قَدْ فُقِئَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعاً»^(١) هذا مثل أورده (المنذري)^(٢) وقال: هذا من أمثالهم المعروفة. قلت: هذا يشبه ما يحكى أن كسرى وقف له رجل قصير واستغاث به متظلياً عن غريم ظلمه، فأعرض عنه ولم يسمع كلامه. فَفَهِمَ الرَّجُلُ وقال: إِنَّ غَرِيمِي أَقْصَرَ مِنِّي، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَأَشْكَاهُ.

ويقولون: «بَدَلُ أَعُورٍ»^(٣) قيل: إن يزيد بن المهلب لما صُرفَ عن خراسان بَقُيَّةَ بن مسلم الباهلي وكان شيخاً^(٤) أعور، قال الناس: «هذا بَدَلُ أَعُورٍ» فصار هذا مثلاً لكل من لا يُرْتَضَى بدلاً من الذاهب.

وقال فيه بعض الشعراء:

كانت خراسان أرضاً إذ يزيدُ بها وكلُّ بابٍ من الخيراتِ مفتوحُ
حتى أتانا أبو حفصٍ بأُسْرَتِهِ كأنما وجهه بالخلِّ منضوخُ^(٥)

ويقولون: «أبصر من غراب»^(٦) زعم ابن الأعرابي أن العرب تسمي الغراب أعوراً لأنه (مغمض أبداً)^(٧) إحدى عينيه، مقتصرٌ على إحداهما من قوَّة بَصَرِهِ. وقال غيره: إنما سُمِّيَ أعورٌ لِحِدَّةِ بصره على طريق التفاؤل له. وقال بشار بن برد:

(١) المصدر السابق ٦٢/١.

(٢) غير مثبتة في (ك، م) وفي (ع، ج) أورده المنذري وفي (ط) (أورده الميداني رحمه الله) والتصويب من مجمع الأمثال ٦٢/١ قال الميداني: «هذا مثل أورده المنذري وقال: هذا من أمثالهم المعروفة».

(٣) المثل وتفسيره في مجمع الأمثال ٩٠/١ وفي الصحاح واللسان مادة (عور) وقال صاحب الصحاح: وقولهم (بَدَلُ أَعُورٍ) مثلُ يُضْرَبُ للمذموم يُخْلَفُ بعد الرجل المحمود. وقال عبدالله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم لما ولي خراسان بعد يزيد بن المهلب:

أفتيبُ قد قلنا غداة أتيتنا بَدَلُ لعمركُ من يزيدٍ أعورُ
وربما قالوا: «خلف أعور» قال أبو ذؤيب الهذلي.

فأصبحتُ أمشي في ديارٍ كأنها خلافُ ديارِ الكامليَّةِ عورُ

(٤) (شحيحة) في مجمع الأمثال.

(٥) مجمع الأمثال ٩٠/١.

(٦) المثل وتفسيره في المصدر نفسه ٩٠/١.

(٧) (أبداً مغمض) في ك.

وَقَدْ ظَلَمُوهُ حِينَ سَمَّوْهُ سَيِّدًا كما ظلم الناس الغراب بأَعْوَرًا^(١)
وقال أبو الهيثم: إنَّ الغراب يبصر من تحت الأرض بقدر منقاره.

قلت: وقال أرباب (طبائع الحيوان):^(٢) هذه المقالة في الهدهد، وقول
العرب: «أشأم من غراب البين»^(٣) إنما لزمه ذلك لأن الغراب إذا بان أهل الدار
للنُّجعة وَقَعَ في موضع بيوتهم يَتَلَمَّسُ ويتقمم، فتشاءموا به، وتَطَيَّرُوا منه، إذ كان
لا يعتري منازلهم إلا إذا بانوا، فسمَّوه غرابَ البين، ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم
مخافة الزجر والطيرة، وعلموا أنه نافذ البصر صافي العين، فقالوا: «أصفى من
عين الغراب»^(٤) كما قالوا: «أصفى من عين الديك»^(٥) وسمَّوه الأعور كنايةً، كما
قالوا في الطيرة من الأعمى بصير،^(٦) ومن تشاؤمهم بالغراب اشتقوا منه اسم
الاغتراب والغربة،^(٧) وليس في الأرض بَارِحٌ ولا نَطِيجٌ ولا قَعِيدٌ ولا شيءٌ ممَّا
يتشاءمون به إلا والغراب عندهم أنكدُّ منه، ويرون أن صياحه أكثر أخباراً، وأنَّ
الزجر فيه (أعم)،^(٨) قال عنترة: «شعر»

خَرِقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّ لَحْيِي رَأْسِهِ جَلَمَانُ بِالْأَخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ^(٩)
وقال غيره: «شعر»

وَصَاحَ غُرَابٌ فَوْقَ أَعْوَادٍ بَانَةٍ^(١٠) بِأَخْبَارٍ أَحْبَابِي فَقَسَمَنِي الْفِكْرُ
فَقُلْتُ غُرَابٌ بَاغْتِرَابٍ وَبَانَةٌ بَيْنَ النَّوَى، تِلْكَ الْعِيَافَةُ وَالزَّجْرُ

(١) مجمع الأمثال ٩٠/١. وديوان بشار ص ١١٧

(٢) (علم طبائع الحيوان) في (ك).

(٣) انظر المثل وتفسيره في مجمع الأمثال ٣٨٣/١ - ٣٨٤.

(٤) مجمع الأمثال ٣٨٣/١.

(٥) المصدر نفسه ٣٨٣/١.

(٦) كما كنوا طيرةً عن الأعمى فكنوه أبا بصير في مجمع الأمثال ٣٨٣/١.

(٧) إسم الغربة والاغتراب والغريب في مجمع الأمثال ٣٨٣/١.

(٨) (أهم) في (ك). والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ ومجمع الأمثال.

(٩) ديوان عنترة ٢٦٣ وفيه (حرق) ومجمع الأمثال ٣٨٣/١.

(١٠) رواية الصدر في (ط): «وصاح غراب البين فوق أغصان بانه» والصواب بدون (بين) وهو كذلك
في باقي النسخ ومجمع الأمثال.

[وَهَبْتُ جَنُوبَ بَاجْتِنَابِي مِنْهُمْ وَهَاجَتَ صَبًا قُلْتُ الصَّبَابَةَ وَالْمَهْجَرُ] ^(١)

وقال غيره: «شعر»

تَغْنَى (الطائران) ^(٢) بَيْنَ سَلَمَى عَلَى عُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانٍ
فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سَلِيمَى وَفِي الْغَرْبِ اغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانٍ ^(٣)

وقول جبلة بن الأيهم ^(٤) في واقعته المشهورة مع عمر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه): ^(٥)

تَنْصَرَبَ الْأَشْرَافُ (من أجل) ^(٦) لَطْمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرَتْ لَهَا ضَرَرٌ ^(٧)
تَكْنَفَنِي فِيهَا لَجَاجٌ وَنَخْوَةٌ وَبِعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ ^(٨)

قال أبو الحسن ابن سيده في المحكم: أَرَادَ الْعَوْرَاءُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ، وَلَوْ أَرَادَ الْعَوْرَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لِقَابَلِ الصَّحِيحَةَ وَهُوَ جَوْهَرٌ بِالْعَوَرِ وَهُوَ عَرَضٌ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ، وَقَدْ يَرِيدُ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ الْعَوَرِ فَحَذَفَ، وَكُلُّ هَذَا لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ بِالْجَوْهَرِ، لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِنَظِيرِهِ أَذْهَبُ فِي الصَّنْعَةِ وَأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ.

(١) البيت الثالث بين المعقوفين ساقط من (ط) ومثبت في جميع النسخ ومجمع الأمثال ٣٨٤/١.

(٢) طائران) في (ك) والوزن يستقيم في الروايتين.

(٣) مجمع الأمثال ٣٨٤/١.

(٤) آخر ملوك الغساسنة، انظر ترجمته في المحبر ٣٧٢ والعقد الفريد ٢٥١/١ وسير أعلام النبلاء

٥٣٢/٣، وانظر قصة وفوده على عمر بن الخطاب وواقعته المشهورة بلطم الفزاري في العقد

الفريد ٢٥٩/١ - ٢٦٣ وكتاب الفتوح لابن أعمم ٣٠٢/١.

(٥) ساقطة من (ك، م).

(٦) (من عار) في العقد الفريد.

(٧) رواية العجز في (ج): «وما كان فيها لها ضرر».

(٨) البيتان في الأغاني ٧/١٤ والعقد الفريد ٢٦٢/١ والغيث المسجم ٣٨٩/٢.

المقدمة السادسة

فيما جاء من الشعر في العور

بعض الشعراء قال :

لم يكفني (بالري) ^(١) خيبة مطلبي
كالأعور المسكين أعْدِمَ عَيْنُهُ
حتى حُرِمْتُ لَذَاذَةَ الْإِنْسَانِ
فاعْتَاَصَ مِنْهَا بُغْضَهُ فِي النَّاسِ ^(٢)
وقال آخر :

والأعورُ المَقْمُوتُ مع قُبْحِهِ
وقال أبو الطَّيِّب : « شعر »
خَيْرٌ مِنَ الْأَعْمَى عَلَى كُلِّ حَالٍ ^(٣)
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجَزَى بَذَلُوا
مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ ^(٤)
وقال أيضاً في ابن كَرُوسٍ وكان أعور :

أيا ^(٥) ابن كَرُوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ
وإِنْ تَفَخَّرَ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ
وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرٌ عَنْ مَسِيرِ ^(٦)
فَلَوْ كُنْتَ امْرَأً يَهْجَى هُجُونًا

(١) (بالرزة) في الغيث المسجم .

(٢) المصدر نفسه ٣٨٧/٢ دون نسبة .

(٣) المصدر نفسه ٣٨٧/٢ دون نسبة .

(٤) ديوان أبي الطيب ٨٤/٣ والبيت من قصيدة في مدح سيف الدولة ومطلعها :

أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلَبَّاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبْلِ

(٥) (فيا) في ديوان المتنبي .

(٦) الأبيات في الديوان ١٤٤/٢ من قصيدة قالها يصف مسيره في البوادي ومطلعها :

عذيري من عذارى من أمور سكنَ جوانحي بَدَلُ الْخُدُورِ

وقال آخر: «شعر»

رَأَيْتُ أَعْمَى فِي الضُّحَى وَاقِفًا يُورِدُ مَا أَصْعَبَ فَقَدْ بَصَرَ
(أَجَابَهُ فِي جَنْبِهِ أَعُورٌ) ^(١) عِنْدِي فَمَا قُلْتُ نِصْفَ الْخَبَرِ
وقال شاعرُ أَعُورُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى مَثَى إِلَى جَانِبِهِ (أَعُورُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى): ^(٢)
«شعر»:

أَلَمْ تَرْنَا إِذَا سِرْنَا جَمِيعًا إِلَى الْحَاجَاتِ لَيْسَ لَهَا نَظِيرُ
أَسَايرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيهَا بَيْنَنَا رَجُلٌ ضَرِيرُ ^(٣)
وقال الباخريزي:

وَلَا تَحْسَبُوا إِبْلِيسَ عَلَّمَنِي الْخَنَا فَإِنِّي مِنْهُ (بِالْفَضَائِحِ) ^(٤) أَبْصَرُ
وَكَيْفَ يَرَى إِبْلِيسُ مَعْشَارَ مَا أَرَى وَقَدْ فَتَحَتْ عَيْنَايَ لِي وَهُوَ أَعُورُ ^(٥)

وقال أبو علي بن رشيقي القيرواني في الطوسي الأعمى الشاعر (وابن شرف
القيرواني الشاعر الأعور) ^(٦) وكان ابنُ رشيقي أحول:

لَا بُدَّ فِي الْعُورِ مِنْ تِيهِ وَمِنْ صَلَفٍ لَأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ النَّاسَ أَنْصَافًا
وَكُلُّ أَحْوَلٍ تُلْفِي ذَا مُكَارَمَةٍ لَأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ النَّاسَ أَضْعَافًا
وَالْعُمِيُّ أَوَّلَى بِحَالِ الْعُورِ لَوْ عَرَفُوا عَلَى الْقِيَاسِ وَلَكِنْ حَافٍ مِنْ حَافَا ^(٧)

(١) رواية الصدر في (ك). «أجاب أعور في جنبه».

(٢) (رجل أعور اليسرى) في (ك).

(٣) عيون الأخبار ٥٧/٤ باختلاف في الرواية وروايتها:

ألم ترني وعمراً حين نمشي نريد السوق ليس له نظيرُ
أماشيهِ على يميني يديه وفيما بيننا رجُلٌ ضَرِيرُ
وانظر الغيث المسجم ٣٩٠/٢.

(٤) (بالقبائح) في (ك).

(٥) الغيث المسجم ٣٩٠/٢.

(٦) وردت العبارة ما بين القوسين في (ك) هكذا: «وفي ابن رشيقي وكان الشاعر أعور، وما أثبتناه من

(ط) وياقي النسخ.

(٧) الغيث المسجم ٣٨٨/٢.

وقال آخرُ في تيه العور وأجاد:

شَمْسُ الضُّحَى يُغْشِي الْعَيُونَ ضِيَاؤَهَا إِلَّا إِذَا رُمِيتْ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ
فَلِذَاكَ تَاهَ الْعُورُ وَاحْتَقَرُوا الْوَرَى فَأَعْرِفْ فَضِيلَتَهُمْ وَخُذْهَا فَائِدَةً
نُقْصَانُ (جارحة) (١) أَعَانَتْ أُخْتَهَا فَكَأَنَّمَا قَوِيَتْ بِعَيْنٍ زَائِدَةٍ (٢)

وقال فخرُ الدِّين بنُ الدَّهَّانِ الحاسبِ في ناصحِ الدين أبي محمد سعيد بن
المبارك النحوي (٣) وكان مُخَلَّاً بإحدى عينيه:

لا يبعد الدَّهَّانُ من أبْنِه أَذْهَنَ مِنْهُ بِطَرِيقَيْنِ
مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ فَحَدَّثَ بِهِ بِفَرْدِ عَيْنٍ وَبِوَجْهَيْنِ
وقال المهلبُ بن أبي صفرة لما ذهبَ عَيْنُهُ بِسَمِرْقَنْدِ (العجم): (٤)

لَئِنْ ذَهَبَتْ عَيْنِي لَقَدْ بَقِيَتْ نَفْسِي وَفِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ مَا يُنْسِي
إِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ أَعْيَى خِيُولُنَا وَلَا بُدَّ أَنْ تَعِيَ الْعَيُونُ لَدَى الرَّؤُسِ

أنشدني من لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ مُحَمَّدُ الإسْكَندَرَانِي المعروف بِشَمْسِ الدين ابن
القوية بالقاهرة (رحمه الله) (٥) في وكيل القاضي فخر الدين ناظر [الجيش وكان
مُخَلَّاً] (٦)

رَبَّنَا لِي صَاحِبٌ بِالذَّنْبِ مَذْحُوشَقِي

(١) (حاجة) في (ك)

(٢) الغيث المسجم ٣٨٨/٢.

(٣) هكذا وردت في جميع النسخ، ولا يعقل أن يهجو الدَّهَّانُ نفسه، ولعلَّ صواب العبارة: «وقال فخر الدين الحاسب في ناصح الدين ابن الدَّهَّانِ أبي محمد سعيد بن المبارك النحوي» لأن أبا محمد سعيد بن المبارك النحوي هو المعروف بابن الدَّهَّان وهو من علماء اللغة والأدب توفي سنة ٥٦٩ هـ بالموصل.

انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣٨٢/٢ - ٣٨٥ ومعجم الأدباء ١١/٢١٩ ونزهة الألباء ٢٦٣ ونكت الحميان ١٥٨ والأعلام ٣/١٠٠.

(٤) ساقطة من باقي النسخ.

(٥) ساقطة من (ك، ع، ج).

(٦) ساقطة من (ط) وأثبتناها من باقي النسخ.

عَظِيتَ مِنْهُ عَوْرَةً يَا خَيْرَ بَرٍّ مُشْفِقِ
وَسَتَرْتَ مِنْهُ مَا مَضَى يَارَبِّ فَاَسْتُرْ مَا بَقِيَ

وقال جمال الدين عبدالله حفيد القاضي شمس الدين أحمد بن خلّكان من
أهل العصر وهو مُحِلٌّ:

وخودُ رَأَتْنِي خَلِيعَ الثِّيَابِ أُرِيدُ الدُّخُولَ إِلَى خَلَوَيِ
فَحَوَّلْتُ وَجْهِي فَقَالَتْ إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهَا تَنْظُرِي عَوْرَتِي
وقال أيضاً:

عَيْنَايَ مُذْ عَايَنَا جَمَالَكَ يَا مَخْجَلْ شَمْسِ السَّمَاءِ إِذْ سَارَتْ
ضرائر صارتا فلا عجب عَلَيْكَ إِحْدَاهُمَا إِذَا غَارَتْ
لَمَّا رَضِيَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الْقَاضِي يَحْيَى بْنِ أَكْثَمٍ وَأَشْخَصَهُ إِلَى سَامِرَاءَ وَلَاهُ قِضَاءَ
القضاء والمظالم، فولّى يحيى القاضي سوارَ العنبري قضاء الجانب الغربي، وولّى
القاضي حيّان بن بشر قضاء الجانب الشرقي وكانا أعورين، فقال الجمار،^(١)
وقيل دعبل الخزاعي:

رَأَيْتُ مِنَ الْكِبَائِرِ قَاضِيَيْنِ هُمَا أَحَدُوثُهُ فِي الْخَافِقَيْنِ
هُمَا اقْتَسَمَا الْعَمَى نِصْفَيْنِ قِدْرًا كَمَا اقْتَسَمَا قِضَاءَ الْجَانِبَيْنِ
هُمَا فَالَ الزَّمَانِ بِهَلِكِ يَحْيَى إِذْ افْتَتَحَ الْقِضَاءَ بِأَعْوَرَيْنِ^(٢)

(١) هو محمد بن عمرو بن حماد أبو عبدالله الجمار ابن أخي سلم الخاسر الشاعر، شاعر هَجَاء، كان في
عهد الرشيد، توفي في حدود سنة ٢٥٥ هـ.
انظر ترجمته في الأغاني ٢٩/١٨ وحماسة أبي تمام ٨٣٨، ٨٥١ البيان والتبيين ١٠٤/٢، ١٢٩/٣
البيخلاء ١٧٥، ٢٢٩ العقد الفريد ١٢١/٤، ١٣٢/٨، ومعجم الأدباء ٩٩/١١ - ١١٢ ووفيات
الأعيان ٣٥١/٢، ١٥٤/٤، ٧٠/٧ وفوات الوفيات ٢٩٣/١، ٨٤/٢، ٤٠٢/٣ تاريخ التراث
العربي ٢ ج ٤ ص ٥٨.

(٢) شعر دعبل بن علي ٤٢٦ - ٤٢٧، وورد البيتان التاليان سابقان:
وتحسبُ منها من هزّ رأساً لينظرَ في موارِيثَ وَدَيْنِ
كأنّك قد جعلت عليه دناً فتحتَ بزاله من فردِ عَيْنِ
وانظر الأبيات الثلاثة السابقة في الكامل في التاريخ ٦٠/٧.

وقال الإمام أبو الفتح عثمان بن جني النحوي^(١) وكان أعور:

صَدُودُكَ عَنِّي وَلَا ذَنْبَ لِي دَلِيلٌ عَلَى نِيَةٍ فَاسِدَةٍ
فَقَدْ وَحْيَاتِكَ مِمَّا بَكِي تُخَشِيتُ عَلَى عَيْنِي الْوَاحِدَةَ
وَلَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ لَا أَرَاكَ لَمَا كَانَ فِي تَرْكِهَا فَائِدَةٌ^(٢)
ونقلت من خط القاضي محي الدين بن عبد الظاهر: ^(٣) «شعر»

وَأَعُورُ الْعَيْنِ ظِلٌّ يَكْشِفُهَا بَلَا حَيَاءٍ مِنْهُ وَلَا خِيفَةَ
وَكَيْفَ يُلْفَى الْحَيَاءُ عِنْدَ فِتْنٍ عَوْرَتُهُ لَا تَزَالُ مَكْشُوفَةً^(٤)
وقال عرقلة الشاعر^(٥) الأعور: «شعر»

أَقُولُ وَالْقَلْبُ فِي هَمٍّ وَتَعَذِيبٍ يَا كُلُّ يُوسُفَ إِرْحَمَ نَصْفَ يَعْقُوبِ
وقال عرقلة أيضاً في محبوب أحول:

يَا لَأَتَمِّي هَلْ رَأَيْتَ أَعْجَبُ مِنْ ذِي عَوْرٍ هَائِمٍ بِذِي حَوْلٍ
أَقِلُّ فِي عَيْنِهِ وَيَكْثُرُ فِي عَيْنِي بِضِدِّ الْقِيَاسِ وَالْمَثَلِ
وقال بعض المغاربة في مليح أعور:

بَرَكَاتٌ يَحْكِي الْبَدْرَ عِنْدَ تَمَامِهِ حَاشَاهُ بَلْ بَدْرُ السَّمَاءِ يَحْكِيهِ
لَمْ تَذُو إِحْدَى زَهْرَتَيْهِ وَإِنَّمَا كَمَلْتُ بِذَاكَ بَدَائِعُ التَّشْبِيهِ
فَكَأَنَّهُ رَامٍ يَغْمُضُ طَرْفَهُ لِيُصِيبَ بِالسَّهْمِ الَّذِي يَرْمِيهِ^(٦)

وقال ابن حريق البلنسي^(٧) في مليح أعور:
لَمْ تَشْكُ الَّذِي بَعَيْنُكَ عِنْدِي أَنْتَ أَغْلَا مِنْ أَنْ تُعَابَ وَأُسْنَى

(١) سترد ترجمته في حرف العين رقم (٣٩).

(٢) نزهة الألباء ٢٤٥ والغيث المسجم ٣٩٠/٢.

(٣) عبارة (رحمه الله تعالى) زيادة في (ك).

(٤) الغيث المسجم ٣٨٨/٢.

(٥) سترد ترجمته في حرف الحاء رقم (١٩).

(٦) الغيث المسجم ٣٨٩/٢.

(٧) (قال البلنسي) في (م) والبلنسي هو: علي بن محمد بن أحمد أبو الحسن وانظر ترجمته في فوات الوفيات ٦٤/٣ - ٦٦.

لطفَ الله رَدَّ سَهْمَيْكَ سَهْمًا رَأْفَةً بِالْعِبَادِ فَازْدَدَتْ حُسْنًا
وقال آخر:

لَمَّا رَأَى مُقْلَتَيْهِ زَادَ فَتْكُهُمَا فِي الْعَالَمِينَ وَقَدْ أَضْحُوا عَلَى خَطَرِ
خَافَ الْهَلَاكَ عَلَى كُلِّ بَآءٍ جَتَّتَا فَكَفَّ إِحْدَاهُمَا عَطْفًا عَلَى الْبَشَرِ
وقال الحكيمُ شمسُ الدِّينِ محمد بن دانيال^(١) موالياً.

لَأُمُّوا عَلَى عَشْقٍ مَن فِيهِ الْوَرَى حَارَتْ وَقَالُوا أَعُورَ بَقِي إِذْ مُقْلَتُوا بَارَتْ
فَقُلْتُ عَيْنَاهُ تَهْوَى كَيْفَ مَا صَارَتْ ذِي ضَرْتَيْنِ وَذِي مِنْ حُسْنِ ذِي غَارَتْ
وقال أبو منصور الديلمي في مليح أعور:

لَهُ عَيْنٌ أَصَابَتْ كُلَّ عَيْنٍ وَعَيْنٌ قَدْ أَصَابَتْهَا الْعُيُونُ^(٢)
وقلت أنا في مليح أعور مُضْمَنًا:

أَفْدِي حَبِيبًا طَرْفُهُ الْبَا رَقِي يَقُولُ وَمَا تَعَدَّى^(٣)
قَدْ غَارَ مِنْ حُسْنِي أَخِي وَبَقِيَتْ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا
وقلت أيضاً:

كَانَ فِي عَيْنِي حَبِيبِي أَيُّ حُسْنٍ لَيْسَ يُنْكَرُ
يَا لَهَا عَيْنٌ حَسُودٌ رَدَّتِ الْأَحْوَرَ أَعُورُ^(٤)

(١) هو محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلِي، طبيب شاعر، توفي سنة ٧١٠. انظر ترجمته في فوات الوفيات والدرر الكامنة، الأعلام ١٢٠/٦.

(٢) (منصور) في (ك، ج، ع، م) وما أثبتاه من (ط) وفي ترجمته قال ابن خلكان ٢٤٧/٣ «وأما أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية، وأنه أبو الحسن علي بن منصور، وكان أبوه من جند سيف الدولة بن حمدان، وكان شاعراً مجيداً خليعاً» وسنفصل ترجمته في المستدرک على الكتاب. والبيت في وفيات الأعيان ٢٤٧/٣.

(٣) البيت الأول غير مثبت في (ع، ك) وأثبتناه من (ط) وباقي النسخ.

(٤) البيت الأخير ساقط من (ط) ومثبت في باقي النسخ.

النتيجة في ذكر مَنْ كان أعور:

وقد (سردتهم)^(١) على حروف المعجم ليكون ذلك أسهل في الكشف [عن الاسم المطلوب].^(٢)

(١) إبراهيم بن يزيد بن الأسود عمرو بن ربيعة بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخعي أبو عمران وأبو عمار،^(٣) وأمه مُلَيْكة بنت يزيد بن قيس النخعية أخت الأسود بن يزيد النخعي فهو خاله.

والنَّخَع بفتح النون والخاء وبعدها عين مهملة وهي قبيلة كبيرة من مُذَجج باليمن، وإنما قيل له النخع: لأنه انتخع من قومه أي بَعُد عنهم.

واسم النَّخَع: جسر بن عمرو بن علة بن خلد^(٤) بن مالك بن أدد،^(٥) وقد خرج من هذه القبيلة خلق كثير، وقيل فيه: إبراهيم بن يزيد بن قيس، وقيل في نسبه غير ذلك،^(٦) توفي رحمه الله^(٧) سنة ستٍ وقيل سنة خمس وتسعين للهجرة، وله تسع وأربعون سنة، وقيل: ثمان وخسون، والأول أصح،^(٨) وقال

(١) (رَبَّنْهُمْ) في (ك).

(٢) إضافة من (ك).

(٣) انظر ترجمته المستوفاة في موسوعة فقه إبراهيم النخعي والمحرر ٣٠٣ والبيان والتبيين ١/١٩٢ والعقد الفريد في مواضع متعددة والمعارف ٤٦٣ وعيون الأخبار ١/٢٣٠ وطبقات الفقهاء ٨٢ وكتاب المحن ٤٠٢ وفيات الأعيان ١/٢٥ وصفة الصفوة ٣/٤٧ التهذيب ١/١٢٦ وتلقيح فهم الأثر ٤٤٦ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٢٠ وتذكرة الحفاظ ١/٧٣ والوفاء بالوفيات ٦/١٦٩.

(٤) خالد في (ك) و(عله بن خلد) في (ج، م).

(٥) ورد في أنساب السمعاني ٥٥٧ والقاموس المحيط مادة (نخع) وموسوعة فقه إبراهيم النخعي ١٥ أن اسم النخع: هو جسر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد.

(٦) ذكر الدكتور محمد رؤاس قلعة جي في موسوعة فقه إبراهيم النخعي ١٥ في الحديث عن نسبه أنه لم يعثر «على أي خلاف يعتد به في نسب أبي عمران».

(٧) قال الشعبي حين بلغه موت إبراهيم: «أهلك الرجل؟ قيل: نعم». قال: لو قلت: أنعى العلم ما خلف بعده مثله» طبقات الفقهاء ٨٢.

(٨) ذكر ابن قتيبة في المعارف ٤٦٣ أن وفاته وهو ابن ست وأربعين سنة.

يحيى القطان: ^(١) توفي بعد الحجاج بأربعة أشهر، ^(٢) وكان كوفياً وهو فقيه العراق، روى عن علقمة ^(٣) ومسروق ^(٤) وخاله الأسود بن يزيد، ^(٥) والربيع بن خيثم، ^(٦) والقاضي شريح، ^(٧) وصلة بن زفر، وعبيدة السلماني، ^(٨) وسويد بن غفلة، ^(٩) وعابس بن ربيعة، وهمام بن الحارث، وهني بن بريدة، ^(١٠) ودخل على عائشة رضي الله عنها وهو صبي، ^(١١) وكان أعور رحمه الله، قال له الشعبي: ^(١٢) أنا أفقه منك حياً، وأنت أفقه مني ميتاً. قيل: إنه لما احتضر جزع جزعاً شديداً، فقيل له: فقال: وأي جزع أخطر وأعظم مما أنا فيه أتوقع سؤالاً يرد علي من ربي إما الجنة وإما النار، والله لو ددت أنها تلجلج في حلقي إلى يوم القيامة. ^(١٣) روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

(١) من فقهاء التابعين بالكوفة انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ١١٣ والمعارف ٥١٤ وسير أعلام النبلاء ١٧٥/٩

(٢) ذكر ابن سعد في الطبقات ٨٤/٦ قال: «أجمعوا على أنه توفي سنة ست وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك، وهو ابن تسع وأربعين سنة لم يستكمل الخمسين».

(٣) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة النخعي أبو شبل من فقهاء التابعين بالكوفة. انظر طبقات الفقهاء ٧٩ وتذكرة الحفاظ ٤٨/١ وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ وصفة الصفوة ١٣/٣، والإصابة ٦٤٤٨ والوفاء بالوفيات ٢٧٤/٩.

(٤) هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني أبو عائشة مات سنة ثلاث وستين انظر طبقات الفقهاء ٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦٣/٤ وتذكرة الحفاظ ٥٠/١. وورد في (ك) (مسعود).

(٥) سترد ترجمته في رقم (٧).

(٦) الربيع بن خيثم من بني ثور. انظر ترجمته في المعارف ٤٩٧ وفيه خيثم وتذكرة الحفاظ ٥٧/١ وجمهرة أنساب العرب ٢٠١.

(٧) هو شريح بن الحارث القاضي أبو أمية، قال المدائني مات سنة اثنتين وثمانين، من فقهاء التابعين بالكوفة. انظر طبقات الفقهاء ٨٠ وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٤ وتذكرة الحفاظ ٥٩/١.

(٨) سترد ترجمته في حرف العين رقم (٣٧).

(٩) مذجي أدرك النبي ﷺ ووفد إليه فوجده قد قبض: كان مع علي بصفين وعمر طويلاً وتوفي عن ١٢٧ سنة. انظر المعارف ٤٢٧ وتذكرة الحفاظ ٥٣/١.

(١٠) ورد (بويرة) في (ك).

(١١) أنظر طبقات ابن سعد ٨٨/٦ وتهذيب التهذيب ١٧٨/١.

(١٢) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي من همدان ولد لست خلت من خلافة عثمان ومات سنة أربع ومائة تذكرة الحفاظ ٧٩/١ وانظر طبقات الفقهاء ٨١ وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤.

(١٣) أنظر تاريخ الإسلام ٣٣٥/٣ وحلية الأولياء ٢٢٤/٤.

(٢) أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ طِمَاسُ بْنُ الْعَبَّاسِ^(١) بن محمد بن صول مولى يزيد بن المهلب الصولي كان أعور، وكان يلقب بِطِمَاس بكسر الطاء المهملة وبعدها ميم وألف وسين مهملة، ذكره أبو عبدالله المرزباني في كتاب الألقاب، وقال: هو عم شيخنا أبي بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي وإبراهيم بن العباس الصولي عمه، وكان إبراهيم يستثقله ويستجفي أخلاقه، وكان فيه مع عوره صلفٌ وكِبَرٌ، وكان يُهاجي البحتري.

قال الحسن بن وهب لإبراهيم بن العباس: يا أبا إسحاق تعال حتى نعدَّ البغضاء، قال: خذني أولاً لأجل ابن أخي وثنَّ بمن شئت، وكان طِمَاس يقول: العلمُ راقِدٌ في الأفئدة، مستيقظ في الأفواه، سائر بالأقلام. وقال: القِرطاسُ أمرد ما لم يكحله ميل الدواة. وقال يرثي الحسن بن مخلد:

مضى جَبَلُ الدُّنْيَا وسائسُ ملكها	وأحذَقُ خَلْقِ اللَّهِ بالنَّهْيِ والأمرِ
مضى سَيِّدُ الْكِتَابِ غير مدافعٍ	ومن لا يَرى شبه له آخر الدهرِ
وما جمع الأموال مثل ابن مخلدٍ	يقربُ منها ما تباعد عن خبرِ
فلا وهب الله البقاء خلافه	لأعدائه من آل وهب حمى الكفرِ
ومن هو عون للضلال على الهدى	عكوف على لحم الخنازير والخمرِ

(٣) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: ^(٢) بن أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عِيسَى بن رستم أبو الطيب المادرائي الكوكبي الإخباري الأعور المعروف بالكوكبي، ^(٣) كان أصغر من أخيه محمد، طلب الحديث وأكثر منه ومن كتابته، وقرأ الأدب، وكان فاضلاً وبينه وبين أبي العباس المبرّد صداقة ومكاتبات (بالأشعار)^(٤) ومدح الحسن بن مخلد، وولي

(١) (أحمد بن عبدالله بن أحمد بن العباس) في (ط) وانظر ترجمته في الموشح ٣٠٥

(٢) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨٦/٧.

(٣) وردت ترجمته في (ك) هكذا: «أحمد بن علي الكوكبي الإخباري بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن رستم أبو الطيب المادرائي الكاتب الأعور»

(٤) (وأشعار) في (ك).

ديوان الخراج بمصر أيام المعتضد والمكتفي من قبل هارن بن أبي الجيش خمارويه،^(١) ولما رجع مؤنس وصفه للمقتدر وخاطبه في أن يستوزره، فهيئت له الخلع وكتب التقليد، ونفذ إليه الرسول إلى دمشق فلقبهم رسله بوفاته، قال أخوه محمد: أراد أخي السفر إلى الشام فلمتُه على الثقل، فقال: ما معي إلا مالا بُدُّ منه، ولا أقدر أن أُؤخّره، وأحصى في جملة ما حمله ثلاثمائة حمل دفاتر، وكان لا يدع النسخ بحال وهو في مجلسه يأمر وينهى، وروى عنه أبو بكر محمد ابن جعفر الخرائطي^(٢) ومحمد بن العباس الشلغاني، ومولده ببغداد سنة إحدى وستين ومائتين، وتوفي رحمه الله بمصر سنة ثلاث وثلاثمائة.

ومن شعره أيضاً:

وَإِذَا بَدَأَ جَلَدٌ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِيٍّ وَأَجَلَهُ الْغَشِيَانُ وَالْإِلَامُ
فَقَسَلْ عَنْهُ بِفَرْقَةٍ لَا مُبْدِيًّا شَكْوَى لِتُصْلِحَهُ لَكَ الْأَيَّامُ^(٣)

وله أيضاً:

عَاقِرِ الرَّاحِ وَدَعْ نَعْتَ الطَّلَلِ وَاعْصِرْ مَنْ لَامَكَ فِيهَا أَوْ عَذَلْ
غَادِهَا وَاعْنِ بِهَا وَاسْعَ لَهَا وَإِذَا قَالُوا تَصَابِي قُلْ أَجَلْ
إِنَّمَا دُنْيَاكَ فَاعْلَمْ سَاعَةً أَنْتَ فِيهَا وَسَوَى ذَاكَ أَمَلْ^(٤)

(٤) أَحْمَدُ بْنُ الْمُخْتَارِ: ^(٥) بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ خَيْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَمِيرِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْفَتْوحِ ابْنِ أَخِي مَهْدَبِ الدَّوْلَةِ، أَحْمَدُ هَذَا وَأَبُوهُ مِنْ أَمْرَاءِ الْبَطِيحَةِ^(٦)، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، قَدِمَ بَغْدَادَ، وَمَدَحَ الْإِمَامِينَ الْمُسْتَظْهَرِ وَالْمُسْتَرْشِدَ،

(١) من ملوك الدولة الطولونية مات قتلاً سنة ٢٩٢ هـ انظر ترجمته في البداية والنهاية ١١/٧٢.

(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن سهل أبو بكر الخرائطي من مدينة نابلس بفلسطين له العديد من المؤلفات توفي في مدينة يافا سنة ٣٢٧ هـ قال صاحب الدرر الكامنة: «كان حسن التصانيف إخبارياً جمع الملح والنوادر ٥/٧١ - ٧٢ وأنظر الأعلام ٦/٧٠.

(٣) الوافي بالوفيات ٧/١٨٦.

(٤) الوافي بالوفيات ٧/١٨٦.

(٥) انظر ترجمته في نكت الهميان ١١٥ والأعلام ١/٢٥٥.

(٦) البطيحة بين البصرة والأحواز كما ورد في الروض المعطار ٣٩٦.

ومدح المقتفى ، ومات له ابن فبكى عليه إلى أن ذهبت (إحدى) عينيه ، وتوفي رحمه الله سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . وقال يشكو الزمان :

كأَنَّمَا أَلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَرَى شَمَلًا لَا ثَنِينَ
لَمْ يَكْفِهِ مَا نَالَ مِنْ مُهْجَتِي حَتَّى أَصَابَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ

وقال أيضاً :

أَلِلْحَمَامَةِ أَمْ لِلْبَرْقِ تَكْتَبُ لَا بَلْ لِكُلِّ دَعَاكَ الشَّوْقُ وَالطَّرْبُ
إِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ أَوْ غَنَّتْ مَطْوِقَةُ قَضَيْتَ مِنْ حَقِّ ضَيْفِ الْحُبِّ مَا يَجِبُ
وَالْحُبُّ كَالنَّارِ تَمْتَشِي وَهِيَ سَاكِنَةٌ حَتَّى يُحَرِّكَهَا رِيحٌ فَتَلْتَهَبُ

وقال أيضاً :

وَلَقَدْ أَقُولُ لَصَاحِبِي قُمْ فَاسْقِنِي بَكَرَ الدَّنَانِ وَمَا تَغْنَى الدَّيْكَ
قُمْ دَاوِنِي مِنْهَا بِهَا إِنِّي أَمْرُؤُ نَشْوَانٍ مِنْ أَدْمَانِهَا مَدْعُوكُ
فَكَأَنَّهَا فِي الْكَأْسِ لَمَّا شَجَّهَا ذَهَبُ بَجَاحِمِ نَارِهِ مَسْبُوكُ^(١)
فِي رَوْضَةِ أَنْفِ النَّبَاتِ كَأَنَّهَا بَرْدُ بَكْفِ الْعَصْفَرِيِّ مَحْبُوكُ
حِيدَتْ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ فَلَمْ تَزَلْ تَبْكِي عَلَيْهَا السَّحْبُ وَهِيَ ضَحُوكُ
حَتَّى اغْتَدَتْ عَجَبًا وَكُلَّ خَمِيلَةٍ مِنْهَا تَرَفُّ كَأَنَّهَا دَرْنُوكُ

(٥) إدريس بن سليمان : (بن يحيى)^(٢) بن أبي حفصة يزيد^(٣) مولى مروان ابن الحكم أبو سليمان الأعور .

كان الواصل يقول : ما مدحني أحد من الشعراء بمثل ما مدحني به إدريس ، وكان مغرئاً (بإنشاد)^(٤) قوله فيه :

إِنْ الْخَلِيفَةُ هَارُونًا لِدَوْلَتِهِ فَضَّلْ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الدُّوَلِ

(١) هذا البيت ساقط من [ج] .

(٢) ساقطة من (ك) .

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣١٥/٨ وتاريخ التراث العربي م ٢ ح ٤ ص ١٦٨ .

(٤) ساقطة من (ك) .

أَحْيَيْتَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ سُنَّتَهُ فَأَصْبَحَ الْحَقُّ نَهْجاً وَاضِحَ السُّبُلِ
أَصْلَحْتَ لِلنَّاسِ (دِينَهُمْ وَدِينَهُمْ) ^(١) فَأَدْرَكُوا بِكَ عَفْواً أَفْضَلَ الْأَمَلِ

[لَوْ لَمْ يُقَمْ قُبَّةَ الْإِسْلَامِ عَدْلُكُمْ لِأَصْبَحَ الْمَيْلُ فِيهَا غَيْرَ مُعْتَدِلٍ] ^(٢)

ومن شعره في ^(٣) اسحاق بن إبراهيم المصعبي: ^(٤)

لَمَّا أَتَيْتَكَ وَقَدْ (كَلَّتْ مَسَارَعَةٌ) ^(٥) دَانِي الرِّضَا بَيْنَ أَيْدِيهَا بِإِفْسَادِ

لَهَا أَمَامَكَ نُورٌ يَسْتَضَاءُ بِهِ وَمِنْ رَحَابِكَ فِي أَعْقَابِهَا حَادِ

لَهَا أَحَادِيثُ مِنْ ذِكْرِكَ تُشْغِلُهَا عَنْ الرُّبُوعِ وَتُلْهِينَا عَنِ الزَّادِ

(٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: بْنِ أَبِي دُوَيْبِ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّدِّيُّ ^(٦)

الْكَبِيرُ الْمَجَازِيُّ الْكُوفِيُّ الْأَعْوُرُ الْمُفْسِّرُ (مَوْلَى) ^(٧) قَرِيشٍ، رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

وَعَبْدِ الْخَيْرِ الْهَمْدَانِي وَمَصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَأَبِي صَالِحٍ بَاذَامَ ^(٨) وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّلَمِيِّ ^(٩) وَمِرَّةَ الطَّيِّبِ وَخَلْقٍ، وَرَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا) ^(١٠)، رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ، وَقَالَ

النَّسَائِيُّ: صَالِحُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْقُطَانُ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ أَحْمَدُ: مُقَارِبُ

(١) (دينهم ودينهم) في (ط) والتصويب من باقي النسخ والوافي .

(٢) البيت الأخير ساقط من (ط، ج) وأضفناه من باقي النسخ والوافي، والأبيات في الوافي بالوفيات

٣١٥/٨ .

(٣) (وقال في) في (ك)

(٤) صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل توفي سنة ٢٣٥ هـ . انظر ترجمته في

الأعلام ٢٩٢/١ .

(٥) (ظلت منازعة) في (م) .

(٦) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٥ والوافي بالوفيات ١٤٢/٩ والأعلام ٣١٧/١ .

(٧) (راوي) في الوافي بالوفيات .

(٨) أبو صالح باذام من أشراف المعلمين، أورده أبو حبيب في المحبر ٤٧٥ والمعارف ٥٤٧ وتلقيح فهو

أهل الأثر ٤٥٤ وسير أعلام النبلاء ٣٧/٥ .

(٩) من أشراف المعلمين وكان مكفوفاً انظر المعارف ٥٤٧ وتذكرة الحفاظ ٦٧/١ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من (ك) .

الحديث . وقال مُرَّة : ثقة . وقال ابن معين : ضعيف . وقال أبو زُرْعَة : لين . وقال أبو حاتم : يُكْتَبُ حديثه . وقال ابن عدي : هو عندي صدوق ، وقيل : إنه كان عظيم اللحية جداً . قال : إسماعيل بن أبي خالد السُّدي : كان أعلم بالقرآن من الشعبي . قال الفلكي : إنما لقب السُّدي لأنه كان يجلس بالمدينة في مكان يُقال له السُّد ، وقيل : بل بسُدَّة الجامع يعني باب الجامع ، وقيل : كان يبيع الخمر ، وتوفي رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة ، وأمَّا السُّدي الصغير فهو محمد بن مروان ، أحد المتروكين^(١) .

(٧) الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ : بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ أَبُو عمرو النخعي^(٢) من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة ، كان يصوم الدهر ويصوم في الحرِّ حتى يَسْوَدَ لسانه ، وكان يصوم في السفر ، فقيل له : لِمَ تُعَذِّبُ هذا الجسد؟ فقال : إنما أريد الراحة ، وذهبت إحدى عينيه من الصوم في الحر ، وطاف بالبيت ثمانين حجة وعمرة ، وكان يُهل من الكوفة [وحجَّ سبعاً وسبعين حجة]^(٣) وكان لا يصلي على من فات وهو موثر ولم يحج ، وكان يختم القرآن في شهر رمضان في كل ليلتين ، وكانت عائشة رضي الله عنها تقول : ما بالعراق رجل أكرم عليٍّ من الْأَسْوَدِ ، وكان يصفّر لحيته ورأسه ، وكان يُقال له : رأس مال أهل الكوفة ، وانتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين الأسود أحدهم .

سمع من معاذ باليمن لما بعثه رسول الله ﷺ ، وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وأبي [موسى]^(٤) وسلمان وعائشة رضي الله عنهم (أجمعين)^(٥) وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وتوفي رحمه

(١) من أهل الكوفة كان ممن يروي الموضوعات ، انظر ترجمته في كتاب المجروحين من المحدثين ٢٨٦/٢ - ٢٨٧ .

(٢) انظر ترجمته في المعارف ٤٣٢ طبقات الفقهاء ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣٤٢/١ وسير أعلام النبلاء ٥٠/٤ .

(٣) ساقطة من (ط) ومثبتة في باقي النسخ .

(٤) ساقطة من (ط) .

(٥) غير مثبتة في (ك ، م ، ع) .

الله فيما يُقال على خلاف ما بين الثمانين والتسعين للهجرة، وكنيته أبو عمرو، أخو عبد الرحمن [ووالد عبد الرحمن] ^(١) وابن أخي علقمة بن قيس ^(٢) وخال إبراهيم النخعي.

(٨) الأشعث بن قيس: ^(٣) له صحبة ورواية، وقد ارتد أيام الردة فحوصر وأخذ بالأمان ^(٤)، ثم أسلم وزوجه أبو بكر رضي الله عنه بأخته قروة بنت أبي قحافة، وكان على ميمنة علي بصفين، واستعمله معاوية على أذربيجان، وهو أول من مشى الرجال في خدمته وهوراكب، وتوفي رضي الله عنه بعد علي رضي الله عنه بأربعين ليلة، وصلى الحسن عليه سنة أربعين للهجرة، وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة ممن أسلم، وقيل: كان اسمه معدي كرب، وإنما كان أبدأ أشعث الرأس. وكانت وفاته على رسول الله ﷺ في السنة العاشرة، وقال الواقدي: ^(٥) أقام الأشعث بالمدينة إلى أيام عمر وشهد اليرموك على كردوس أميراً، وأصيبت عينه يومئذ، ثم عاد إلى المدينة وخرج إلى العراق مع سعد ابن أبي وقاص فشهد القادسية والمدائن وجلولاء وناهوند ^(٦) واختط بالكوفة، وبنى بها داراً في كندة، وولاه عثمان أرمينية وقيل أذربيجان، وكان [أحد] شهود الكتاب الذي كتب بين يدي علي رضي الله عنه والحكومة مع معاوية، ولما أراد علي أن يحكم ابن

(١) ساقطة من (ط).

(٢) سبقت ترجمته في إبراهيم النخعي وانظر ما جاء في البيان والتبيين ١٥٩/٣ قال ابن عود: قلت للشعبي: أين كان علقمة من الأسود؟ قال: كان الأسود صوّماً قوَّاماً، وكان علقمة مع البطيء وهويسبق السريع.

(٣) هو الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ابن ثور الكندي، يكنى أبا محمد. انظر ترجمته في المجد ٣٠٢ والمعارف ٣٣٣ فتوح البلدان ١٠٩ والفتوح ٦/٣-٢٢ والإصابة ٢٥٠ وتهذيب التهذيب ٣٥٩/١ وتلقيح فهم الأثر ٤٤٦ وسير أعلام النبلاء ٣٧/٢-٤٢ والأعلام ٣٣٢/٦.

(٤) انظر خبر رده في فتوح البلدان ١١٢.

(٥) هو محمد بن عمر بن واقد مولى لبني سهم وكنى أبا عبدالله، ولي القضاء للمأمون وتوفي سنة ٢٠٧هـ. انظر ترجمته في المعارف ٥١٨.

(٦) انظر فتوح البلدان ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٦٤، ٣٠٠ والفتوح لابن أعثم ٦/٣-٢٢.

عباس، أبى الأشعث وقال: واللّه لا يحكم مضرّيان أبداً حتى يكون فيه يمانى،
فحكّموا أبا موسى الأشعري.

وكان الأشعث داهيةً، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١) وقال: كَفَرْتُ عَنْ يَمِينِ بَسْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. [رضي
اللّه تعالى عنه]^(٢).

(٩) آيِدُ عَدِيّ الْأَمِيرُ عَلَائِي الدِّينِ الْأَلْدَكُزِي^(٣):

بفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وضم الكاف وبعدها زاي
وباء النسب.

كان نائب السلطنة [بصفد]^(٤) في أيام السلطان الملك المنصور قلاوون
وكان أعور، من فرسان الخيل وأبطالها، أقام فيها نائباً بقدر خمسة عشر سنة، وله
بصفد تربة وحمام، وكان قد غضب عليه وعزله من النيابة بالأمير فارس الدين
ألبكي، وجعل الألدكزي والي الولاية بها إهانة له، فبقي على ذلك مدة إلى أن توفي
رحمه الله، وكان من ممالك الملك الظاهر بيبرس، ولما كان الأشرف على حصار
عكا جاءته ليلة اليَزْك فعمله وخرج عليه في الليل من عكا جماعة من الفرنج
فشعثوا على المسلمين، فاغتاز الأشرف عليه وأخذ سيفه، ورسم عليه، وكان قد
أبلى^(٥) بلاءً حسناً في الفرنج، وقتل بسيفه منهم جماعة، ولكن الكثرة (ما معها
شجاعة)^(٦)، فلما رأى السلطان سيفه (وهو مثلولم)^(٧) وآثار الدماء عليه قال: ما

(١) آل عمران ٧٧.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٨٦/٩.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) أبلى تلك الليلة في (ك) والوافي (وأبلى عليه) في (م).

(٦) (لا تقاوم) في (ك).

(٧) مثلولماً في (ك).

هذا سيفٌ من فرّ ولا هرب ولا ولى! ثم إنه أفرج عنه، وحكى لي علاء الدين دوادار بصفد - وكان أميراً من مُقَدَّمي الحلقة بها - عن الأمير علائي الدين ریاسات كثيرة، وقال: كان يشرب خَلْوَةً من غير إجهارٍ، (وكان شمس الدين الكركي المحتسب ينادمه ليلاً)^(١) في جماعةٍ قليلةٍ من صبيانهِ. وكان يقول: من يستعمل معي إلى أن يُصبح فله مائة درهم، فمن (يَبِتْ)^(٢) منهم وقال: يا خَوْنُد صَبَّحَكَ اللهُ بالخير، ثم يأمر الخازندار يعطيه مائة درهم، وكان [ذلك]^(٣) قبل السبعمئة سنة^(٤).

-
- (١) (وكان ينادمه شمس الدين في جماعة) هكذا وردت في (ك، م).
(٢) (بات) في (ك) (وثبت) في الوافي بالوفيات.
(٣) ساقطة من (ط).
(٤) (درهم) في (ك، م) والصواب ما أثبتناه من (ط) وباقي النسخ.

حرف الباء

(١٠) بَرَكَاتُ بْنُ الْحَلَّاءِ الْمَوْصِلِيُّ^(١) :

كان أعور وصفه (البطلي)^(٢) بكثرة التهتك ورفض التنسك والتطرح في الحانات والديورات، والتمسك بمعاشرة أهل البطالات، (وكان يجيء أوقاتاً الجامع بالموصل)^(٣)، وأورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله :

صَدَّتْ سُلَيْمَى بِلا جُرْمٍ وَلَا سَبَبٍ بل كان ذنبي إليها قلة الذهبِ
قالت: وقد أبصرت شيخاً أخاً مَلَقٍ بفرد عين يروم الوصل من كَثَبِ
لم يكفني إنَّه شيخٌ أخو عَوْرٍ حتى يكونَ بلا مالٍ ولا نَشَبِ^(٤)

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠ / ١١٦ .

(٢) (البطلي) في (ك، ع، م) .

(٣) هكذا وردت في جميع النسخ . وفي الوافي (يجبي أوقاف الجامع بالموصل) .

(٤) الأبيات في الوافي ١٠ / ١١٦ .

حرف التاء

(١١) تَمِيمُ بْنُ [أَبِي] مَقْبَلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حُنَيْفِ بْنِ قُتَيْبَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ أَبُو كَعْبٍ^(١) الْأَعُورُ.

كان جافياً في الدين أدرك الإسلام وأسلم، وكان يبيكي أهل الجاهلية، وهو القائل :

ما أنعم العيش لو كان الفتى حجراً تَنْبُوُ الحَوَادِثُ عَنْهُ وهو مَلْمُومٌ
ما يحزُّ المرءُ أدحاءَ البلادِ ولَا (تثنى)^(٣) له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ^(٤)

(١) إضافة من باقي النسخ ومصادر ترجمته.

(٢) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/١٤٣، الشعر والشعراء ٣٠٢، جمهرة أشعار العرب ٢/٨٥٥، جمهرة اللغة ١/٢٧، ١٠٨، ١١٣، الفهرست ١١٣، ٢٢٤ العقد الفريد ٢/٢٩٧، ٣/٣٧٢، خزانة الأدب ١/٢٣١، الوافي بالوفيات ١٠/٤١٦، الضائع من معجم الشعراء ٣٧، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ٥٥ وديوانه بتحقيق عزة حسن.

ذكره ابن سلام في طبقات فحول الشعراء في الطبعة الخامسة من فحول شعراء الجاهلية مع خدّاش بن زهير والأسود بن يعفر والمخبل بن ربيعة، وقال عنه : «وتميم بن أبي بن مقبل شاعر مجيد مغلب، غلب عليه النجاشي ولم يكن إليه في الشعر». وكان ابن مقبل جافياً في الدين، وكان في الإسلام يبيكي أهل الجاهلية ويذكرها.

وجعله صاحب الجمهرة من أصحاب المشويات، وأورد له مشوبته ٢/٨٥٥. ومطلعها:
طاف الخيال بنا ركباً يمانياً ودونَ ليلِ عَوَادٍ لَو تَعَدَّيْنَا
وقال صاحب الخزانة ١/٢٣١ «إنه عَمَّرَ مئةَ وعشرين سنة».

(٣) (تثنى) في (ك، م، ج) والديوان.

(٤) البيتان في الديوان ٢٧٣ باختلاف في الرواية إذ جُمِعَت من أبيات ثلاثة هي :
ما أطيب العيش لو أن الفتى حجراً تنبو الحوادث عنه وهو مَلْمُومٌ
لا يحزُّ المرءُ أنصاراً ورابيةً تأبى الهوان إذا عُدَّ الجراثيمُ
لا تمنعُ المرءَ أحجاءُ البلادِ ولا تبئى له في السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمِ
والجراثيم : جمع جرثومة وهي الأصل. وأدحاء وأحجاء : نواحي واحدها حَجَا بفتح الحاء.

حرف الثاء

(١٢) ثَابِتُ بْنُ كَعْبٍ^(١) أَخُو بَنِي أَسَدِ بْنِ (الحرث)^(٢) بن العتيك، قيل مولا هم، ويُعرف بثابت قُطْنَة، لأنه أصابه سَهْمٌ في إحدى عينيه في بعض حروب التُّرْك فذهبت، فجعل موضعها قُطْنَة، وهو شجاعٌ شاعر، وكان في صحابة يزيد بن المهلب، وليَ عملاً في خراسان، فلما صعد المنبر يَوْمَ الجمعة رَامَ الكلام فتعذر عليه وحصر، وقال: «سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، وَبَعْدَ عَيٍّ بَيَانًا، وَأَنْتُمْ إِلَى أَمِيرٍ فَعَالَ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى أَمِيرٍ قَوَّالٍ، ثُمَّ أَنْشُدَ:

فِيلاً أَكُنْ فِيكُمْ خَطِيباً فَإِنِّي بِسَيْفِي إِذَا جَدَّ الْوَعْيُ لَخَطِيبُ^(٣)

وقد بلغت كلماته هذه خالد بن صفوان فقال: والله ما عَلَا (ذلك)^(٤) المنبر أخطب منه، ولو أن كلاماً استخفني وأخرجني من بلادي إلى قائله استحساناً له لأخرجتني هذه الكلمات. وقد نسب هذا الكلام دون الشعر إلى عثمان بن عفان^(٥) رضي الله عنه لما صعد المنبر ارتجّ عليه، وفيه زيادة: (الله يَزْعُ بالسُّلْطَانِ

(١) انظر ترجمته في البيان والتبيين ١/١٤٩، ٢٣١ والشعر والشعراء ٤٢٤ وعيون الأخبار ٢/٢٥٧ والأغاني في ١٣/٤٩ وفتوح البلدان ١٨٤ والعقد الفريد ٣/٣٠٠، ٢٠٣/٤ ووفيات الأعيان ٦/٣٠٧ والوافي بالوفيات ١٠/٤٦٠ وفوات الوفيات ١/٢٦٩ وتاريخ التراث العربي م ٢ ح ٣ ص ١٠١.

(٢) (الحرث) في (ك).

(٣) العبارة والبيت في البيان والتبيين ١/٢٣١ بخلاف في رواية البيت، وروايته: فِيلاً أَكُنْ فِيهِمْ خَطِيباً فَإِنِّي بِسُمْرِ الْقَنَا وَالسَّيْفِ جَدُّ خَطِيبٍ ورواية البيت في المخطوط موافقة لرواية الشعر والشعراء ٤٢٤ وفي عيون الأخبار ٢/٢٥٧. (٤) ساقطة من (ك).

(٥) في البيان والتبيين ١/٣٤٥: «وصعد عثمان المنبر فارتجّ عليه، فقال: إن أبا بكر وعمر كانا يُعَدَّان لهذا المقام مقالاً، وأنتم إلى إمام عادل أحوج منكم إلى إمام خطيب». وعيون الأخبار نسبت هذه الحادثة إلى يزيد بن أبي سفيان لما ولي الشام. أنظر ٢/٢٥٦ - ٢٥٧.

أكثر مما يُزَعُّ بالقرآن).

وقال بعض الشعراء يهجو ثابت قُطَنَة :

أبا العلاء^(١) لقد لُقِّيتَ مَعْضَلَةً يَوْمَ الْعَرُوبَةِ مِنْ كَرْبٍ وَتَحْنِيْقٍ
أَمَّا الْقُرْآنُ فَلَمْ تُخْلَقْ لِحَكْمِهِ وَلَمْ تُسَدَّدْ مِنَ الدُّنْيَا لِتَوْفِيْقٍ
لَمَّا (رَأَيْتَكَ)^(٢) عَيُونُ النَّاسِ هَبَّتْهُمْ وَكِدْتَ تَشْرُقُ لَمَّا قُمْتَ بِالرِّيْقِ
تَلْوِي اللِّسَانَ وَقَدْ رُمْتَ الْكَلَامَ بِهِ كَمَا هَوَى زَلِقٌ مِنْ شَاهِقٍ (نِيْقٍ)^(٣)

ولمَّا ولي سعيد بن عبد العزيز خراسان جلس يعرض الناس فرأى شاباً وكان تام السلاح جميل الهيئة، فسأل عنه، فقيل: هذا ثابت قطنة.

وهو فارس شجاع، فأمضاه وأجازاه على اسمه، فلما انصرف قال: هذا الذي يقول: «شعر»:

إِنَّا لَضُرَّابُونَ فِي حَمْسٍ^(٤) الْوِغَا رَأْسَ الْخَلِيفَةِ إِنْ أَرَادَ صُدُودَا
فَقَالَ سَعِيدٌ: عَلِيٌّ بِهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الْقَائِلُ: إِنَّا لَضُرَّابُونَ؟ فَقَالَ:
نَعَمْ، أَنَا الْقَائِلُ: «شعر»:

إِنَّا لَضُرَّابُونَ فِي (حَمْسٍ) الْوِغَا رَأْسَ الْمَتَوَّجِ إِنْ أَرَادَ صُدُودَا
عَنْ طَاعَةِ الرَّحْمَنِ أَوْ خَلْفَائِهِ أَوْ رَامَ إِفْسَاداً وَلَجَّ عُنُودَا
فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: «أَوَّلَى لَكَ، لَوْلَا أَنَّكَ خَرَجْتَ مِنْهَا لَضَرَبْتُ عَنْقَكَ»^(٥).

(١) كنية ثابت قطنة.

(٢) (رمتك) في الشعر والشعراء وحاجب الفيل حياته وما تبقى من شعره، المورد ١٨٨ - ١٨٩.

(٣) (النيق) في (ك) والوزن يستقيم في الحالين وكذلك في الشعر والشعراء.
والأبيات في الشعر والشعراء ٤٢٤ دون نسبة والأغاني ١٣/٥٠ منسوبة لحاجب الفيل والمورد

١٨٨، ١٨٩، م ١٥ عدد ١.

(٤) (خمس) في الوافي بالوفيات.

(٥) الخبر والأبيات في الأغاني ١٣/٥٣ والوافي بالوفيات ١٠/٤٦٠.

وقال حاجب بن دينار المازني المعروف بحاجب الفيل^(١) يهجو ثابت قُطنة وهو الذي هجاه بالأبيات القافية التي تقدّمت :

لا يعرف الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِهِ وما (سواها)^(٢) من (الإنسان)^(٣) مجهول

قال دعبل : بلغني أنَّ ثابت قُطنة قال هذا البيت في نفسه ، وخطر بباله يوماً فقال ، وقال : لا بُدَّ أن أهجي به أو بمعناه ، وأنشده جماعة من أهل الرواية ومن أصحابه فقال : اشهدوا لي أي قائله ، فقالوا : ويحك ما أردت بهذا؟ ولو بالغ عدوك لما زاد على هذا ، فقال : لا بُدَّ من أن يقع لخاطر من غيري فأكون قد سبقته إليه ، فقالوا : أما هذا فشر تعجلته ولعله لا يقع لغيرك ، فلما هجاه حاجب بهذا البيت ، استشهدهم على أنه هو قائله ، فشهدوا على ذلك ، فقال يرّد على حاجب الفيل :

هَيْهَاتَ ذَلِكَ بَيْتٌ قَدْ سُبِقَتْ لَهُ فاطْلُبْ لَهُ ثانياً (يا حاجبَ الفيل)^(٤)

وبينه وبين حاجب الفيل مناقضات وأهاجي ، وهي مذكورة في كتاب الأغاني . وعن أبي عبيدة قال : كان ثابت قُطنة جالس قوماً من الشّراة وقوماً من المرجثة كانوا يجتمعون فيتجادلون بخراسان ، فمال إلى قول المرجثة وأحبه ، فلما اجتمعوا بعد ذلك أنشدهم قصيدة (قالها في الإرجاء)^(٥) (وهي)^(٦) :

يا هندُ إنِّي أظنُّ العيشَ قد نفدا ولا أرى المرءَ إلّا مدبراً نكدا
إنِّي رهينةٌ يَوْمٍ لَسْتُ سَابِقَهُ إلّا يكن يومنا هذا فقد (أفدا)^(٧)

(١) وهو حاجب بن دينار أو ابن ذبيان المازني ، انظر ترجمته في الأغاني ١٣ / ٤٨ ، وحاجب الفيل حياته وما تبقى من شعره في مجلة المورد م ١٥ عدد ١ ص ١٨٨ - ١٨٩ .

(٢) (سواها) في الشعر والشعراء والبيت فيه ٤٢٤ .

(٣) (الأنساب) في الأغاني ١٣ / ٥٠ والمورد ١٩٠ .

(٤) ساقطة من ك والبيت في الأغاني ١٣ / ٥٢ .

(٥) (في الإرجاء من نظمه) في (ك) .

(٦) (وهي هذه قال) في (ط) والتصويب من (ج) .

(٧) (نفدا) في (ك ، ع ، م) والتصويب من (ط ، ج) والأغاني .

بايعت ربي بيعاً إن وفيت به
 نرجي الأمور إذا كانت مشبهة
 المسلمون على الإسلام كلهم
 ولا أرى أن ذنباً بالغ (أبداً)^(٢)
 لا نسفك الدم إلا أن يُراد بنا
 من يتقى الله في الدنيا فإن له
 وما قضى الله من أمرٍ فليس له
 كل الخوارج مخطئ في مقالته
 أما علي وعثمان فإنهما
 وكان بينهما شعب وقد شهدا
 يُجزى علي وعثمان بسعيهما
 الله يعلم ماذا يحضران به
 جاورت قتلي كراماً جاوروا أحداً
 ونصدق القول في من جار أو عندا
 والمشركون (أشتوا)^(١) دينهم قدداً
 بالناس شركاً إذا ما وحدوا الصمداً
 سفك الدماء طريقاً واضحاً^(٣) (جدداً)^(٤)
 أجر التقي إذا وافي الحساب غداً
 رد وما يقض من شيء يكن رَشداً
 ولو تعبد فيما قال واجتهداً
 عبدان لم يُشركا بالله مذ عبداً
 شق العصا وبعين الله ما شهدا
 ولست أدري بحق أية وردا
 وكل عبد سيقى الله مُنفرداً^(٥)

(١) (استوا) في الأغاني .

(٢) (أحداً) في الأغاني .

(٣) (واحداً) في الأغاني .

(٤) (قدداً) في (ط، ج) والتصويب من باقي النسخ والأغاني .

(٥) الأبيات في الأغاني ١٣/٥٢ .

حرف الجيم

(١٣) جابر بن زيد الأزدي^(١) أحد الأئمة الستة من أصحاب عبد الله بن عباس وابن عمر، وروى عنه عمرو بن دينار وقتادة، وكنيته أبو الشعثاء، وتوفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين للهجرة،^(٢) ويقال له: الجوفي بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها فاء، وقد روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وعده ابن الجوزي رحمه الله من جملة العوران في التابعين في كتاب تلقيح فهوم الأثر.^(٣)

(١٤) جرير بن عبد الله البجلي^(٤) بفتح الباء ثانية الحروف وبعدها لام، الأحسي اليمني، وقد على رسول الله ﷺ (في رمضان فأسلم)،^(٥) وكان بديع الجمال مليح الصورة إلى الغاية، طويلاً يصل إلى سنام البعير، وكانت نعله ذراعاً، [قال رسول الله ﷺ: على وجهه مسحة ملك]^(٦) وقال عمر رضي الله عنه «جرير يوسف هذه الأمة»^(٧)، وقال جرير: أسلمت قبل موت النبي ﷺ بأربعين

(١) أنظر ترجمته في المعارف ٤٥٣ طبقات الفقهاء ٨٨ وتذكرة الحفاظ ٧٢/١ وتلقيح فهوم الأثر ٤٤٧.

(٢) ذكر صاحب طبقات الفقهاء أنه مات سنة ثلاث ومائة.

(٣) ص ٤٤٧ وذكره ابن الجوزي أيضاً في العميان الأشراف ٤٤٦.

(٤) أنظر ترجمته في المعارف ٢٩٢ والإصابة رقم ١١٣٦، تهذيب التهذيب ٧٣/٢، تلقيح فهوم الأثر ١٥٨، ٤٤٦ وسير أعلام النبلاء ٥٣٠/٢ وخزانة الأدب ٢٠/٨ - ٢٤ وانظر فتوح البلدان ٣٠٦. وبجيلة: بفتح الباء قبيلة من بطونها: عبق والغوت وصهيب ووداعة وأشهل نسبوا إلى أهمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة. أنظر العقد الفريد ٣٠٣/٣ وجمهرة أنساب العرب ٤٧٤.

(٥) (فأسلم في رمضان) في (ك) وانظر الاختلاف في تاريخ إسلامه في الإصابة ٢٣٢/١.

(٦) ساقطة من (ط) وفي (ج) (مسح ملك) وفي فضائل الصحابة ٨٩٢/٢. قال رسول الله ﷺ ويدخل من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك، وسنن الترمذي ٣٤٣/٥ وانظر تلقيح فهوم الأثر ١٥٨.

(٧) الإصابة ٢٣٢/١ وتلقيح فهوم الأثر ١٥٨.

يوماً،^(١) روى عنه أنس بن مالك، وقيس بن أبي حازم، والشَّعْبِيُّ وبنوه: عبدُ اللَّهِ والمنذرُ وإبراهيمُ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة، ونزل الكوفة وسكنها زماناً ثم انتقل إلى قرقيسيا،^(٢) وتوفي رضي الله عنه سنة إحدى وخمسين (وقيل سنة أربع وخمسين)^(٣) للهجرة، وأورد له المَرْزَبَانِي فِي معجم الشعراء^(٤) حين نافر الفرافصة بن الأحوص الكلبي^(٥) إلى الأقرع بن حابس^(٦) قوله:

يا أَقْرَعُ بن حابسِ يا أَقْرَعُ إِنَّ يَصْرَعَ اليَوْمَ أَخَاكَ تُصْرَعُ
وقوله أيضاً:

يا أبي نزار انصرا أخاكما إِنَّ أَبِي وجدته أباكما
لن يَحْذِلَ اليَوْمَ أَخُ إلَّاكما^(٧)

فنفّره الأقرع إلى الفرافصة، وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق: قدم رسولاً من علي (رضي الله عنه)^(٨) إلى: معاوية يطلب منه البيعة له،^(٩) ووفد على معاوية مرة أخرى، ولم يزل معتزلاً لعليٍّ ومعاوية بنواحي الجزيرة، ثم انتقل من الكوفة إلى قرقيسيا، وقال: لا أقيم في بلدةٍ يشتم فيها عثمان، وكان سيّداً في قومه، وبَسَطَ له رسول الله ﷺ ثوباً ليلجس عليه وقت مبايعته له، وقال لأصحابه: «إذا

(١) أنكره صاحب الإصابة.

(٢) كورة من كور ديار ربيعة في الجانب الشرقي من الفرات. أنظر الروض المعطار ٤٥٥.

(٣) ساقطة من ك.

(٤) لم أعثر على ما أورده في معجم الشعراء أو الضائع من معجم الشعراء.

(٥) والمنافرة كما ذكر صاحب الخزانة ٢٠/٨ «قال ابن الأعرابي في نوادره كان جرير بن عبد الله البجلي تنافر هو وخالد ابن أوطاة الكلبي إلى الأقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه» والمنافرة: المحاكمة. وانظر سبب المنافسة في الخزانة ٢٤/٨.

(٦) أنظر ترجمة الأقرع بن حابس في الإصابة ٥٨/١. قال ابن قتيبة في المعارف ٥٧٩: كان أعرج أقرع الرأس. وخزانة الأدب ٢١/٨ - ٢٣.

(٧) والأبيات في خزانة الأدب ٢٤/٨ منسوبة لخالد بن أوطاة.

(٨) ساقطة من (ك).

(٩) أنظر ذلك في الكامل في اللغة والأدب ١٩٠/١ وكتاب الفتوح لابن أعتم ٣٦٣/٢.

جَاءَكُمْ^(١) كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ»^(٢) ووجهه إلى ذي الخَلَصَةِ^(٣) طَاغِيَةِ دَوْسٍ فهدمها، ودعى له حين بعثه إليها، وشهد مع المسلمين يوم المدائن، وله (فيه)^(٤) أخبار ماثورة، وشهد غيره من فتوحات العراق والعجم، وكان على الميمنة يوم القادسية، وكان أعور، ذهبت عينه بهمدان حين وليها في زمن عثمان،^(٥) ودعى له النبي ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ واجعله هادياً مهدياً»^(٦) وقال: «اللَّهُمَّ اشْرَحْ قلبه للإيمان ولا تجعله من أهل الردة، ولا تكثر له فيطغى، ولا تملي عليه فينسى»^(٧).

وقال جرير: «مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْ إِلَّا تَبَسُّمًا».^(٨) وقال ﷺ: «جرير منا أهل البيت، [طهراً لبطن، قالها ثلاثاً، لا تسبوا جرير بن عبد الله إن جريراً منا أهل البيت]»^(٩) وكانت وفود العرب تأتي النبي ﷺ فيبعث رسول الله ﷺ إلى جرير فيلبس حُلَّتَهُ، ثم يجيء فيباهي الوفود به وقال له:

(١) في سنن ابن ماجة والإصابة (إذا أتاكم).

(٢) قال ابن حجر في التهذيب ٧٤/٢: عن جرير قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتيت، فقال لي: ما جاء بك؟ قلت: لأسلم. فألقى إلي كسائه. وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» قال سليمان: لم يرد عن ابن أبي خالد إلا الأحسي. قلت وهو ضعيف... فهذا الحديث منكر. والحديث في سنن ابن ماجة ١٢٢٣/٢ والإصابة ٧٦/١.

(٣) صنم كان بتبالة لقتال دوس وخثعم وبجيلة، انظر الروض المعطار ١٢٩ وانظر ما ورد في هدمه في الحجاز لذي الخَلَصَةِ في البخاري ١١١/٥ - ١١٢ فضائل الصحابة ٦٠ وتلقيح مهوم الأثر ١٥٨.

(٤) (فيها) في (ك).

(٥) ورد في فتوح البلدان ٣٠٦ أنها ذهبت زمن عمر بن الخطاب حيث قال: «وجه المغيرة بن شعبة وهو عامل عمر بن الخطاب على الكوفة... جرير بن عبد الله البجلي إلى همدان وذلك في سنة ثلاث وعشرين، فقاتله أهلها، ودفع دونها فأصيب عينه بسهم». وفي البرصان والعرجان ٣٦٢ أنها ذهبت في زمن عثمان.

(٦) ورد الحديث في صحيح البخاري ١١٢/٥، فضائل الصحابة ٦٠.

(٧) لم أعثر عليه في كتب الحديث الموجودة بين يدي سواء في المعجم المفهرس أو كتب فضائل الصحابة أو كتب الحديث المختلفة.

(٨) سنن الترمذي ٣٤٣/٥ والإصابة ٢٣٢/١ فضائل الصحابة ٨٩٢/٢.

(٩) ورد في الإصابة ٢٣٢/١: «روى الطبراني من حديث علي مرفوعاً «جرير منا أهل البيت» وما بين المعقوفين ساقط من (ط).

«إِنَّكَ امرؤٌ وقد حسن الله خَلْقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ»^(١) وفي جرير يقول الشاعر:
لولا جريرٌ هلكت بجيلةٍ نِعَمَ الفَقَى وبئست القبيلة^(٢)
فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ما مُدِح من هُجَيِّ
قومه^(٣).

(١) لم أعر على الحديث في الكتب الموجودة بين يدي .
(٢) البيت في الأغاني ١٩/١٤ ، عيون الأخبار ١/٢٧٧ والعقد الفريد ٣/٣٠٣ دون نسبه .
(٣) نسب هذا القول في عيون الأخبار ١/٢٧٧ للحسن البصري .

حرف الحاء المهملة

(١٥) حاجب بن الوليد أبو أحمد الأعور الشامي^(١) المؤدّب نزيل بغداد، روى عنه مسلم وأحمد بن سعيد الدارمي والزهلي وابن أبي الدنيا، وثقه ابن حبان، وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

(١٦) (الحارث)^(٢) بن عبد الله الهمداني الأعور الكوفي صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان فقيهاً فاضلاً من علماء الكوفة، لكنه لين الحديث، توفي سنة خمس وستين للهجرة، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

(١٧) حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار،^(٣) وقيل قيس بن هند، مولى بني أسد بن خزيمة.

كان أعور، وروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي عبد الرحمن السلمي وأبي وائل، وسعيد بن جبير وخلق. وكان كوفياً، وهو أجد الأعلام، وهو وحماد بن سلمة فقيها الكوفة، وقال علي بن المديني: سمع من عائشة رضي الله عنها، وقال البخاري: لم يسمع، وقال غير واحد: حبيب ثقة، وتوفي رحمه الله سنة تسع عشرة

(١) أنظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦١/١١.

(٢) (الحديث) في (ط، ع) والتصويب من باقي النسخ وطبقات الفقهاء «قال أبو إسحاق ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عبدة والحارث الأعور» طبقات الفقهاء ٨٠ وأنظر ترجمته في المعارف ٥٨٧ وسير أعلام النبلاء ١٥٢/٤.

(٣) أنظر ترجمته في المجد ٣٠٣ والمعارف ٥٨٧، طبقات الفقهاء ٨٣ وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٥ وتلقيح فهم الأثر ٤٤٧ وتذكرة الحفاظ ١١٦/١.

«قال أبو بكر بن عيَّاش: ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتيبة، وحماد بن أبي سليمان» طبقات الفقهاء ٨٣.

ومائة^(١) وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(١٨) حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ (الْأَعْوَرُ)^(٢) الْمِصْبِصِيُّ^(٣) أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْلَى سُلَيْمَانَ بْنِ مَجَالِدٍ .

ترمذي الأصل ، سكن بغداد ، وقال الإمام أحمد : ما كان أضبط وأصحّ أحاديثه وأشدّ تعاهده للحروف ورفع أمره جداً . توفي رحمه الله ببغداد سنة ست ومائتين وقد تغير عقله ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(١٩) حَسَّانُ بْنُ نُمَيْرٍ بْنِ عَجَلٍ أَبُو النَّدَى الْكَلْبِيُّ الشَّاعِرُ^(٤) الْخَلِيعُ^(٥) الْمَطْبُوعُ الْمَعْرُوفُ بِعَرَقَلَةٍ .

كان أعور ، وكان السُّلْطَانُ^(٦) صَلاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ وَعَدَهُ أَنْ يَعْطِيَهُ أَلْفَ دِينَارٍ إِنْ أَخَذَ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا قَالَ :

قُلْ لِلصَّالِحِ مُعِينِي عِنْدَ (اِقْتَارِي)^(٧) يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَيْنَ الْأَلْفُ دِينَارٍ؟

أَخْشَى مِنَ الْإِسْرِ إِنْ (حَاوَلْتُ)^(٨) أَرْضَكُمْ وَمَاتَ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ بِالنَّارِ

(١) في طبقات الفقهاء ٨٣ : « مات سنة سبع عشرة ومائة » .

(٢) ساقطة من (ك ، م ، ج) .

(٣) أنظر ترجمته في المحبر ٤٧٦ وذكره بين أشرف المعلمين وفقهائهم وكتاب الثقات ٨٥/٨ وشرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد ٢/٨٢٥ وسير أعلام النبلاء ٩/٤٤٧ وتذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ وذكره ابن الجوزي أيضاً في أشرف المعلمين في تلقيح فهم الأثر ٤٥٤ . وانظر تاريخ دمشق (تراجم حرف العين) من ٥١٩ . والمِصْبِصِيُّ نسبة إلى المصبصة من ثغور الشام بالغرب من أنطاكية ، والمصبصة مكسورة الميم ، قال الأصمعي : ولا يقال غير ذلك . الروض المعطار ٥٥٤ .

(٤) الشاعر النديم في (ك ، م) .

(٥) أنظر ترجمته في فوات الوفيات ١/٣١٣ - ٣١٨ ، مرآة الزمان ٨/٢٨٦ الخريدة قسم شعراء الشام ١٧٨ - ٢٢٩ ، الأعلام ٢/١٧٧ .

(٦) (السلطان الملك الناصر) في (ك ، م) .

(٧) (إعساري) في فوات الوفيات .

(٨) (وافيت) في فوات الوفيات .

فَجُدُّهَا عَاضِدِيَّاتٍ مُؤَفَّرَةٌ مِنْ بَعْضِ مَا خَلَّفَ الطَّاعِي أَخُو الْعَارِ
حَمْرًا كَأَسْيَافِكُمْ غُرًّا كَخَيْلِكُمْ عُتْقًا ثِقَالًا كَأَعْدَائِي وَأَطْمَارِي^(١)

فأعطاه ألفاً، وأخذ له من إخوانه مثلها، فجاءه الموت فجأة، ولم ينتفع
بفجأة الغنى، وكانت وفاته رحمه الله سنة سبع وستين وخسمائة، بعدما أناف على
الثمانين، ومن شعره أيضاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ السَّمِيعِ الْمَجِيبِ قَدْ هَلَكَ الشُّرْكُ وَذَلَّ الصَّلِيبُ
يَا سَاكِنِي أَكْنَافٍ مَصْرٍ أَنَا أَبُو نُوَّاسٍ وَالصَّلَاحُ الْخَصِيبُ
قلت: مخاطبة الملوك وذكرهم هكذا لا يجوز وقلة أدب، ولو قال: الإمام
الناصر أمير المؤمنين هكذا ما استحسنته الناس، وما أظنُّ أنا أن الخليفة الناصر كان
إذا ذكره ما يقول إلا السلطان صلاح الدين. ومن شعره في غلام قبله مُودَّعاً
أيضاً:

أَقْسَمْتُ يَا عَاذِلِي فِيمَنْ بُلِيتَ بِهِ وَمَنْ تَحَكَّمْ فِي هَجْرِي وَإِبْعَادِي
فَلَوْ أَنَّهُ كَلَّمَا سَافَرْتُ وَدَّعَنِي بِقُبْلَةٍ لَمْ أَزَلْ فِي الرَّائِحِ الْغَادِي
قلت: أحسن من هذا قول القائل أيضاً:

أَرَأَيْتَ مَنْ يَرْضَى بِفَرْقَةٍ إِلْفِهِ أَنَا قَدَرَضِيتُ لَنَا بِأَنْ نَتَفَرَّقَا
حَتَّى أَفُورَ بِقُبْلَةٍ فِي خَدِّهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ وَمِثْلُهَا عِنْدَ الْلِقَا

ومن شعره وقد أعطاه بعضهم شعيراً:

يقولون (قد)^(٢) رَخَّصْتَ شِعْرَكَ فِي الْوَرَى فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذْ مَاتَ أَهْلُ الْمَكَارِمِ
(أجازي)^(٣) على الشعرِ الشعيرِ وإنَّهُ كَثِيرٌ إِذَا خَلَّصْتَهُ^(٤) مِنْ بَهَائِمِ^(٥)

(١) الأبيات في المصدر السابق ١/ ١١١.

(٢) (لم) في فوات الوفيات.

(٣) (أجاز) في المصدر نفسه و(أجازي) في الأمثال والحكم للرازي.

(٤) (استخلصته) في الخريدة والأمثال والحكم للرازي.

(٥) البيتان في الخريدة. فوات الوفيات ١/ ٣١٧، الأمثال والحكم للرازي ٩٧.

وله أيضاً:

كَتَمَ الْهَوَى فَوَشَتْ عَلَيْهِ دُمُوعُهُ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ تَحْتَوِيهِ ضُلُوعُهُ
صَبَّ تَشَاغَلَ بِالرَّبِيعِ وَزَهْرِهِ زَمَنًا وَفِي وَجْهِ الْحَبِيبِ رَبِيعُهُ
يَا لَأَتَمِّي فِيمَنْ تَمَنَعَ وَصَلُهُ مِنْ بُغْيَتِي أَحْلَى الْهَوَى تَمْنُوعُهُ
كَيْفَ التَّخَلُّصُ إِنْ تَجَنَّى أَوْ جَنَى وَالْحُسْنُ شَيْءٌ لَا يُرَدُّ شَفِيعُهُ
شَمْسٌ وَلَكِنْ فُؤَادِي حَرُّهَا (بَذَرٌ) وَلَكِنْ فِي الْقَبَاءِ طَلُوعُهُ
قَالَ الْعَوَازِلُ: مَا الَّذِي اسْتَحْسَنْتَ فِيهِ وَمَا يَسْئِبُكَ؟ قُلْتُ: جَمِيعُهُ

(وله) ^(١) في الخريف:

خَرَفَ الْخَرِيفُ وَأَنْتَ فِي شُغْلٍ عَنْ بَهْجَةِ الْأَيَّامِ وَالْحَقَبِ
أَوْرَاقُهُ صُفْرٌ وَقَهْوَتُنَا صَفْرَاءُ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي لَهَبِ
يَأْتِي بِهَا غَيْرِي وَأَشْرِبُهَا ذَهَبًا عَلَى ذَهَبٍ بِلَا ذَهَبِ

وله في أبي الوحش ابن غيلان وكان امتدحه فوعده، وكان إذا اقتضاه حرك رأسه:

يَا مَنْ إِذَا جِئْتُهُ سَؤُولًا وَلَسْتُ بِالسَّائِلِ اللَّجُوجِ
حَرَكَ لِي مَوْعِدًا بِمَظَلِّ حَادِي عَشَرَ (مَنْ الْبُرُوجِ) ^(٢)

(وله) ^(٣) في ناصر الدين وفتح الدين وَلَدَيَّ أَسَدَ الدِّينِ شِيرْكُوهُ:

لِلَّهِ شَبْلًا أَسَدًا خَادِرٍ مَا فِيهِمَا جُبْنٌ وَلَا شُحٌّ
مَا أَقْبَلَا إِلَّا وَمَالَ الْوَرَى قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

(١) (ومنه) في (ك)، (ج).

(٢) (من ذي البروج) في ط والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ.

(٣) (ومنه) في جميع النسخ مكررة قبل كل المقطعات.

وله أيضاً يهجو:

صفات القويضي فتى مشرق يُحَارُّ لَهُ الْعَالَمُ الرَّاسِخُ
ذِكِّي وَلَكِنَّهُ لَادُنْ أَصِيلٌ وَلَكِنَّهُ كَامِخُ

وله أيضاً:

وكأس سقانيها كقنديل بيعة بها وبه في ظلمة الليل نهدي
معتقة من قبل شيت وآدم محللة من قبل عيسى وأحمد^(١)
صفت كدومعي حين صد مديرها ورقت كديني حين أوفى بموعدي

وله أيضاً يهجو ملك النحاة أبا نزار، وكان يذكر مصر:

قد جن شيخني أبو نزار يذكر مصر وأين مصر
والله لو حلها لقالوا قفاه يا زيد فهو عمرو^(٢)

زيد هذا كان محتسباً بدمشق ثم إنه صار محتسباً (بمصر)^(٣).

ومنه ما كتبه إلى السلطان صلاح الدين يتقاضاه الألف دينار التي (تقدم

ذكرها)^(٤):

إليك صلاح الدين مولاي أشتكي زماناً على الحر الكريم يحور
متى أبصر الألف التي كنت موعدي بها في يدي قبل الممات تصير
هيهات والإفرنج بيني وبينكم سياج قتيل دونه وأسير
ومن عجب الأيام أنك ذو غنى بمصر وإني في دمشق فقير

قلت: ليس في هذا عجب، وذاك سلطان وأنت في دمشق شاعر. ومنه

(١) وهذا من أفح الشعر وأسخفه، أما كان يقدر على وضعها بالقدم سوى ربطها بهذه الأسماء الشريفة؟

(٢) يقصد العبارة النحوية المشهورة: «ضرب زيد عمراً».

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) تقدمت في (ك).

أيضاً:

قَالُوا بَدَا فِي خَدِّهِ الشَّعْرُ وَأَنْتَ لَا عَقْلَ وَلَا صَبْرُ
وَأَسْوَدَ خَدَاهُ فَقُلْتُ أَقْصِرُوا لَوْلَا الدُّجَى مَا حَسُنَ الْبَدْرُ

وقد سافر إلى حلب فاتفق أن ذهب عينه بها فقال:

جَفَانِي صَدِيقِي حِينَ أَصْبَحْتُ مُعْدِمًا وَأَخْرَنِي ذَهْرِي وَكُنْتُ مُقَدِّمًا
وَسَافَرْتُ جَهْلًا فَانْعَوَزْتُ وَإِنْ أَعُدُّ إِلَى سَفَرَةٍ أُخْرَى قَدِمْتُ إِلَى الْعَمَى
وَكَمْ مِنْ طَبِيبٍ قَالَ تَبْرَى أَجِبْتُهُ . . كَذَبْتُ وَلَوْ كُنْتُ الْمَسِيحَ بَنَ مَرْيَمَا^(١)

وكان بدمشق غلام يُعرَفُ بوهيب بن الشحاذة، وكان عرقلة يهواه، فلامه الناس فيه وقالوا له: إِنَّهُ مَبْذُولٌ، فقال:

قَالُوا: حَبِيبُكَ مَبْذُولٌ فَقُلْتَ لَهُمْ: وَقَدْ تَرَقَّرَقَ دَمْعُ الْعَيْنِ وَانْسَجَمَا
كَأَنَّهُ الْمَاءُ مَبْذُولٌ لَطَالِبِهِ وَمَا يَصَابُ لَهُ مِثْلُ إِذَا عَدِمَا

وله في المذكور أيضاً:

قَالَ قَوْمٌ: بَدَا عِذَارٌ وَهُيْبٌ فَاسْأَلْ عَنْهُ، قُلْتُ: لَا، كَيْفَ أَسْأَلُو؟
أَنَا جَلَدٌ عَلَى لِقَا أَسَدٍ عَيْنٍ هِ أَفَاحْشَى عِذَارُهُ وَهُوَ ثَمْلٌ^(٢)

ومنه في (وصفية)^(٣) الكرديّة:

عَارِضَاهَا (حِينَ يَبْدُو)^(٤) عَارِضَاهَا وَسَلَاهَا عَنْ (فُؤَادِي هَلْ سَلَاهَا)؟^(٥)
بِأَبِي جَارِيَةٍ جَائِرَةٍ ۝ مَا شَفْتُ غُلَّةَ قَلْبِي شَفَتَاهَا

(١) وهذا من ساقط القول أيضاً.

(٢) فوات الوفيات ٣١٦/١.

(٣) (صفية) في (ك).

(٤) (إن تبدت) في فوات الوفيات.

(٥) (عن فؤاد ما سلاها) في المصدر نفسه.

أَتَمَّنَى قُبْلَةً فِي يَدِهَا وَسِوَايَ فِي الْهَوَى قَدْ مَلَّ فَاها^(١)
ومنه أيضاً:

أَقْسَمْتُ مَا رَوْضَةً [بِالنَّيِّرِينَ]^(٢) إِذَا سَحَتْ عَلَيْهَا شُؤُونُ الْعَارِضِ الْمَطْلِ
شَقَّتْ شَقَائِقُهَا أَيْدِي الرَّبِيعِ وَقَدْ مَاسَتْ حَدَائِقُهَا كَالشَّارِبِ الثَّمَلِ
يَوْمًا بِأَحْسَنَ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ عَلَى بَابِ الْقُدُودِ وَلَا مِنْ نَرْجِسِ الْمُقْلِ
وَقَائِلٍ وَشُمُوسِ الرَّاحِ آفَلَةٌ فِينَا وَوَجْهَ مَدِيرِ الرَّاحِ لَمْ يَقْلِ
هَذَا هُوَ الْحُبُّ لَوْلَا كَثْرَةُ الرِّقْبَا وَلَذَّةُ الْعَيْشِ لَوْلَا سُرْعَةُ الْأَجَلِ

منها في المديح:

يَزْدَادُ فِي أَعْيُنِ الْأَعْدَاءِ مَنْزِلَةً كَأَنَّهُ قَمَرٌ فِي عَيْنِ ذِي حَوْلِ

وقال وقد جَهَّزَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ صَلَاحَ الدِّينِ عَشْرِينَ دِينَارًا:

يَا مَلِكًا مَا بَرَحْتَ كَفُّهُ تَجُودُ بِالْمَالِ عَلَى كَفِي
أَفْلَحَ بِالْعَشْرِينَ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَأْسِ عَشْرِينَ مِنَ الْكَهْفِ
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ وَلَكِنَّهَا مَحْسُوبَةٌ مِنْ جُمْلَةِ الْأَلْفِ

(٢٠) الْحُسَيْنُ بْنُ يُحْيَى بْنِ عِيَّاشٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُتَوَلَّى الْبَغْدَادِي الْقُطَانِ
الْأَعُورُ^(٣).

سمع أحمد بن المقدم العجلي، [والحسن بن أبي الربيع]^(٤) والحسن بن
عرفة وجماعة، روى عنه الدارقطني والقواس، ووثقه أبو الحسين بن جميع وهلال

(١) رواية العجز في فوات الوفيات

(وسواني مَلَّ من تقبيل فاها)

والأبيات في فوات الوفيات ٣١٧/١.

(٢) (السُّرِينَ) فِي (ط) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ (ك) إِذْ يَخْتَلِ الْوِزْنَ عَلَى رِوَايَةِ (ط).

(٣) انظر ترجمته شذرات الذهب ٣٣٥/٢ وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/١٤ والأعلام ٢٦٢/٢.

(٤) ساقط من (ط).

الحفّار وأبو عمر بن مهدي وإبراهيم بن مخلد وأبو عمر الهاشمي ، وتوفي رحمه الله سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

(٢١) حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ الْكَلْبِيُّ الْأَعْوَرُ الشَّاعِرُ : (١)

كان منقطعا إلى بني أمية ، وسكن المزة ، وانتقل إلى الكوفة ، وله شعر يفخر فيه باليمن ، نقضه عليه الكميت بن زيد (٢) وافتخر بمُضَرَ ، ولا يعرف إلا بالأعور الكلبى . وهو القائل :

صَلَبْنَا لَكُمْ زَيْدًا عَلَى رَأْسِ نَخْلَةٍ وَلَمْ نَرَ مَهْدِيًّا عَلَى الْجَذَعِ يُصَلَّبُ (٣)
وَقَسَمْتُ بَعُثْمَانٍ عَلِيًّا سَفَاهَةً وَعُثْمَانُ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَأَطِيبُ

(يُريدُ زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين) (٤) .

(٢٢) حَيَّانُ بْنُ بِشْرِ الْحَنْفِيُّ : (٥)

كان من كبار أصحاب الرأي ، ولي قضاء أصبهان في دولة المأمون ، وولاه ابن أکثم الجانب الشرقي من بغداد لما رضي المتوكل على يحيى بن أکثم ، وولّى

(١) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٤٧/١٠ وضبطه ياقوت بفتح الحاء ، وخزانة الأدب ١٧٩/١ .

(٢) انظر شعره في الفخر باليمن وهجاء مُضَرَ وردّ الكميت عليه في معجم الأدباء ٢٤٨/١٠ وخزانة الأدب ١٧٩/١ ومنه قوله :

مَا سَرَّنِي أَنْ أُمِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَأَنْ رَبِّي نَجَّانِي مِنَ النَّارِ
وَأَنْهُمْ زَوْجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ وَأَنْ لِي كُلُّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ
والبيتان وردا في المصدرين السابقين ، وفي عيون الأخبار ١٣/٤ نسباً للمساور بن قيس ، والأغاني ١٥٩/٩ والخزانة ١٤٤/١ والكميت بن زيد بن المستهل من شعراء الشيعة وهو مشهور وصاحب الهاشميات .

انظر ترجمته في المعارف ٥٤٧ والأغاني ١١٣/١٥ .

(٣) البيتان في معجم الأدباء ٢٤٩/١٠ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك) .

(٥) أخطأ الناسخ فأثبتته (سوار) في ك

سَوَّار العنبري قضاء الجانب الغربي، وكان يحى بن أكرم وسَوَّار وحيَّان الثلاثة عور.

قال ابن معين^(١) في حق القاضي حيَّان بن بشر لا بأس به، وتوفي رحمه الله سنة أربعين ومائتين، وسوف يأتي ذكر القاضي سَوَّار والقاضي يحى بن أكرم في مكانيهما إن شاء الله تعالى.

(١) يحى بن معين بن عون من أئمة الحديث توفي سنة ٢٣٣ هـ أنظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٤٢٩/٢ . تهذيب التهذيب ٢٨٠ ، طبقات الخنابلة ٢٦٨ تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ وفيات الأعيان ٦/١٣٩ وتوفي على ما ذكره المسعودي في مروج الذهب ٤/١٢ سنة ٢٣٣ وسير أعلام النبلاء ١١/٧١ .

حرف الخاء المعجمة

(٢٣) خَوَارِزْمُ شَاه: (١) هو السلطان علاء الدين.

تكش ابن الملك ألب أرسلان شاه ابن أطر، قال الشيخ شمس الدين الذهبي: كذا نسبه أبو شامة، وقال: هو من ولد طاهر بن الحسين، ملك الدنيا من السُّنْدِ والهند وما وراء النهر إلى خراسان إلى بغداد لأنه كان من نوابه في حَلَوَانَ، وكان في ديوانه مائة ألف [مقاتل] (٢) وهو الذي كسر مملوكه عسكر الخليفة، وأزال دولة بني سلجوق، وكان حاذقاً في الموسيقى، ولم يكن أحداً أَلْعَبُ بالعود منه، وكان يجترز على نفسه، فقعد ليلة يلعب بالعود، فغنى بيتاً بالعجمي معناه أبصرتك، وكانت الباطنية قد زرقوا عليه من يقتله، فلما سمعه خاف وارتعد وهرب، فأخذه وقرروه، (فاعترف) (٣) [فقتله] (٤) وكان يباشر الحروب بنفسه، وذهبت عَيْنُهُ في القتال، وكان قد عزم على قصد بغداد وحشد، فوصل إلى دهستان، ومات رحمه الله سنة ست وتسعين وخمسمائة. ودفن في خوارزم عند أهله، وقام بعده ولده محمد ولقب علائي الدين [لقب والده، وقال ابن البزدوي كان السلطان علاء الدين] (تكش) له أدب وفضائل ومعرفة بمذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، وبني بخوارزم مدرسة الحنفية، وله مقامات مشهورة في رضي

(١) انظر ترجمته في البداية والنهاية ٢٢/١٣ والتاريخ المنصوري ٤٦ - ٤٨ وتاريخ ابن خلدون ٤٧٣/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٣٠/٢١.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) فأقر في (ك).

(٤) ساقطة من باقي النسخ.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ط، ك، ج، م) وأضفناه من (ع) وأنظر ترجمة ولده محمد في التاريخ المنصوري ٤٦ وتاريخ ابن خلدون ٥٣٤/٣.

الديوان العزيز، منها محاربة السلطان طغر بك وقتله، ووقع بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب خُلف، وكان قد نفذ إليه (تشریف من الديوان)^(١) فردّه، ثمّ ثاب إليه عقله فندم واعتذر، وطلب تشریفاً، فنفذ إليه فلبسه، ولم يزل نافذ الأمر إلى أن (مات)^(٢) رحمه الله، قال ابن الأثير: حصل له خوانيق فأشير عليه بترك الحركة فامتنع وسار، فاشتد مرضه فمات.

(١) (عن الديوان تشریف) في (ك).

(٢) (توفي) في ك.

حرف السين المهملة

(٢٤) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ^(١).

كان سليمان المذكور أعور، وفيه قال الشاعر:

(خلف لعمرك من أُمِّيَّة أعور) ^(٢)

(٢٥) سُنَجْرُ الْأَمِيرِ عَلَمُ الدِّينِ أَرْجَوَاشُ الْمَنْصُورِيِّ: ^(٣) [نائب قلعة دمشق من أيام أستاذه المنصور وكان شهياً شجاعاً لم يخرج مدة ولايته] ^(٤) من القلعة، وأسره وقيده السلطان الملك الأشرف [صلاح الدين] ^(٥) خليل بن المنصور، وألبسه عباءة ليقتله ثم عفا عنه، ثم إنه قبض عليه في شهر رمضان سنة تسعين وستماية وأعادته إلى نيابة قلعة دمشق، وكان ذلك بعد عوده من فتح عكا، وكان أعور، ولقد حفظ القلعة بل الشام (وقلعتها) ^(٦) في نوبة غازان وحُوصِرَ ونهض أتم نهوض، وقام أكمل قيام، وساس الرعية وعظم في النفوس، وثبت ثباتاً كلياً، وتسَلَّقَ التتار من دار السعادة وطلعوا سطوحها، وتسَلَّطُوا على القلعة ورموها بالنشاب، فرمى عليهم قوارير النَّفْطِ، فاحترقت الأخشاب وسقطت السَّقُوفُ بهم، وفعل ذلك بدار الحديث الأشرفية والعاذلية، وكلما تسَلَّطَ على القلعة وبالجملعة، فلولا ما اعتمده من الثبات وعلو الهمة ملك التتار دمشق

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) انظر المقدمة الخامسة فيما جاء من الأمثال والنوادر في حق الأعور وانظر مجمع الأمثال ٩٠/١ والصاح مادة (عور).

(٣) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٣١٦/٢.

(٤) ساقطة من (ط) والإضافة من باقي النسخ.

(٥) ساقطة من (ط) ومثبتة في باقي النسخ.

(٦) (وقلاعه) في النسخ الأخرى.

بمجموعها وكانت عنده سلامة باطن إلى الغاية، حكى لي عنه عبد الغني الفقير المعروف قال: لما مات الملك المنصور قلاوون قال لي: أحضر لي مُقرئيك حتى يقرأوا ختمة لمولانا السلطان، فأحضرتُ إليه جماعة. فجعلوا يقرأون على العادة، فأحضر دبوساً وقال: كيف تقرأون هذه القراءة للسلطان؟ دعهم يقرأوا عالياً، فضجوا بالقراءة جهدهم وطاقتهم، فلما فرغوا منها قلت: ياخوند فرغت الختمة، فقال: يقرأون أخرى، فقرأوها ونفذوا ما أراد، فلما فرغوا الثانية أعلمته، فقال: (ذلك) ^(١) السموات ثلاثة، والأرض ثلاثة والأيام ثلاثة والمعادن ثلاثة، (وكلما في الدنيا ثلاثة) ^(٢) يقرأون أخرى، فقلت لهم: اقرأوها واحمدوا الله على أنه ما علم أن هذه الأشياء سبعة سبعة، فلما فرغوا الثالثة وقد هلكوا من صراخهم، قال: دعهم عندك في الترسيم إلى (بكره) ^(٣) فلما أصبح قال لي: خذهم واكتب عليهم حجة بالقسامة الشريفة بالله تعالى، ثم بنعمة مولانا السلطان أن (ثواب) ^(٤) هذه الختومات لمولانا السلطان الملك المنصور ففعلت ذلك وجئت إليه بالحُجَّة، فقال: هذا جيد، أصبحَّ الله أبدانكم، وصرف لهم أجرتهم، وله عنده حكايات كان يحكيها تدلُّ على تغفل كثير، وتوفي رحمه الله في ذي الحجة الحرام سنة إحدى وسبعمائة.

(٢٦) سُنَجْرُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ عَلَمُ الدِّينِ الْحَلْبِيِّ ^(٥) (الكبير) ^(٦)

أحدُ الأبطالِ الموصوفين بالشجاعة والفروسية، شهدَ عدَّةَ حروبٍ وكان من أبناء الثمانين، ووليَّ نيابةَ دمشق، وتسلَّطَ بها أياماً، وتسمَّى بالملك المجاهد، ولم يتم له ذلك، وناب في دمشق آخر سنة ثمان وخمسين وستماية، وكان من بقايا

(١) هكذا وردت في جميع النسخ.

(٢) (وكلما في الأرض بل الدنيا ثلاثة) العبارة في (ك)

(٣) (الصباح) في (ك).

(٤) ساقطة من (ك).

(٥) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٤٧٤/١٥.

(٦) إضافة من (ع، ج، م).

الأمراء الصالحية، وهو الذي حارب سنقر الأشقر وطرده عن البلاد، وتوفي علم الدين المذكور سنة اثنتين وتسعين وستمائة. وكان المظفر قطز لما حضر للنتقى التتار وكسّرهم وعاد إلى نحو القاهرة، استعمل على حلب الأمير علاء الدين ابن صاحب الموصل، واستعمل على دمشق الأمير علم الدين المذكور، فلما بلغ علم الدين قتل المظفر خلف علم الدين الأمراء لنفسه بدمشق ودخل القلعة، وتسلمن بها، ولُقّب بالمجاهد، وخطب له بدمشق في سادس ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وستمائة مع الملك الظاهر بيبرس، وأمر بضرب الدراهم باسمهما، وغلت الأسعار وبقي الخبز رطلاً بدرهمين والجبن الوقية بدرهم ونصف، ولما كان المحرم سنة تسع وخمسين وستمائة اتفق الأمراء على خلع الحلبي وحصره بالقلعة، وجرى بينهم بعض قتال، وخرج إليهم وقاتلهم، ولما رأى البغلة خرج في الليل بعد أيام من باب السر قريباً من باب توما، وقصد بعلبك وعصى في قلعتها، وبقي أياماً قلائل، فقدم الأمير علائي الدين طبرس الوزيري [من مصر]^(١) وأمسك الحلبي من القلعة وقيده وسيّره إلى مصر، فحبسه الظاهر^(٢) مدة طويلة، وأظن الظاهر أفرج عنه، ثم إن الملك المنصور [قلاوون]^(٣) حبسه مدة ثم إن الأشرف أفرج عنه وأكرمه ورفع منزلته، وكان الحلبي رحمه الله أعور.

(٢٧) سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُدَّامَةِ التَّمِيمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ^(٤)

قاضي الرصافة ببغداد، هو من بيت العلم والقضاء روى عنه أبو داود

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٢) (الظاهر بيبرس) في (ك).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٤) (سوار بن عبد الله بن قدامة التميمي العنبري) في (ك) والصواب ما أثبتناه من (ط) وباقي النسخ ومصادر ترجمته. وسوار المترجم له حفيد سوار بن عبد الله بن قدامة الذي كان والياً على البصرة في خلافة المنصور المتوفى سنة ١٥٨هـ وانظر ترجمة سوار في البيان والتبيين ١/ ١٠٠، الكامل في اللغة والأدب ١/ ٥٢، والعقد الفريد ١/ ١٦٥ أخبار القضاة ٣/ ٢٨٧ - ٢٨٠ والعفو والاعتذار ١/ ٨٤ وسير أعلام النبلاء ١١/ ٥٤٢ ومروج الذهب ٤/ ١٢.

والترمذي والنسائي ، وكان ظريفاً مطبوعاً شاعراً محسناً فصيحاً مفههاً فقيهاً وافر اللحية . توفي رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائتين ، قال النسائي ثقة ، وقال إسماعيل القاضي دخل سوار القاضي على محمد بن عبدالله بن طاهر^(١) فقال : أيها الأمير إني قد جئت في حاجة رفعتها إلى الله قبل رفعها إليك ، فإن قضيتها حمدنا الله وشكرناك ، وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرناك ، فقضى جميع حوائجه . (٢)

قال أحمد بن المَعْدَل : (٣) كان سوار بن عبدالله قد خامر قلبه شيء من الوجْد فقال :

سَلَبْتُ^(٤) عِظَامِي لِحَمَاهَا فَتَرَكْتُهَا عَوَارِي فِي أَجْلَادِهَا^(٥) تَتَكَسَّرُ
وَأَخْلَيْتُ^(٦) مِنْهَا نَخْهًا فَكَأَنَّهَا قَوَارِيرُ فِي أَجْوَاهِهَا الرِّيحُ تَصْفُرُ
خُذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي^(٧) الثُّوبَ تَنْظُرِي بِي الضَّرُّ إِلَّا أَنِّي أَتَسَرُّ^(٨)

(١) أديب شاعر كان صاحب الشرطة ببغداد أيام المتوكل وتوفي سنة ٢٥٣ هـ انظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٤٣٦ وتاريخ التراث العربي م ٢ ج ٤ ص ٢١١ .

(٢) وذكر صاحب العقد الفريد ١٦٥/١ دخوله على عبدالله بن طاهر والد محمد هذا وفي ذلك يقول :

ودخل سوار القاضي على عبدالله بن طاهر صاحب خراسان ، فقال ؛ أ صلح الله الأمير :
لنا حاجة والعذر فيها مقدّم خفيف مُعْنَاهَا مضاعفة الأجر
فإن تقضها فالحمد لله وحده وإن عاق مقدور ففي أوسع العذر

قال له : ما حاجتك أبا عبدالله ؟ قال : كتاب لي إن رأى الأمير - أكرمه الله - أن ينفذه إلى خاصته كتب إلى موسى بن عبد الملك في تعجيل أرزاقه . قال : أو غير ذلك أبا عبدالله ؟ نجعلها لك من مالك ، وإذا وددت كنت مخيراً بين أن تأخذ أو ترد ؟ فأئشّد سوار يقول :

فبأبك أيمن أبوابهم ودارك مأهولة عامرة
وكفك حين ترى المجديدي من أندي من الليلة الماطرة
وكلبك أنس بالمعتفين من الأم بابنتها الزائرة

(٣) من شعراء الدولة العباسية وهو أخ للشاعر عبد الصمد بن المعذل بن غيلان . أنظر ترجمته في البيان والتبيين ٣٠٦/٢ والأغاني ٥٤/١٢ والفهرست ٢٨٢ وطبقات الفقهاء ٩١ وزهر الآداب ٦٥١/٢ - ٦٥٣ وتاريخ التراث العربي م ٢ ج ٤ ص ٥٨ .

(٤) (سلبن) في أخبار القضاة ، وما أثبتناه من جميع النسخ موافق لما في مروج الذهب .

(٥) (أخلافها) في أخبار القضاة .

(٦) (وأخلين) في أخبار القضاة .

(٧) (ارفعي) في المصدر نفسه .

(٨) رواية العجز في أخبار القضاة : «بلى جسدي لكنني أتسرُّ» وفي مروج الذهب (ضنى) وقوله ورد =

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاؤُهَا وَلَكِنْهَا نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ^(١)
قلت: وقد رزقت هذه الأبيات سعادة، واشتهرت بين الأدباء، وضمّنها
الشعراء في أغراض كثيرة من الأوصاف، فضمّنها في الشبابة، وفي الورد، وفي
الشمعة، وفي الفانوس، وغير ذلك، وأوردّها أبو تمام الطائي في الحماسة في باب
الشب،^(٢) وكان القاضي سوار رحمه الله أعور.

= البيت التالي في أخبار القضاة:
إِذْ سَمِعْتُ ذِكْرَ الْفِرَاقِ تَرَاعَدْتُ
وهذا البيت لم يرد في جميع النسخ.
(١) البيت الأخير غير مثبت في (ك) والأبيات في أخبار الفقهاء ٢٧٩/٣ عدا البيت الأخير. ومروج
الذهب ١٢/٤.
(٢) لم أجدها في حماسة أبي تمام.

حرف الشين المعجمة

(٢٨) شَرْقِيٌّ^(١) بنُ قَطَامِي: (٢)

هو الوليد بن حصين بن جمال بن حبيب بن جابر بن مالك بن عمرو بن امرئ القيس بن النعمان بن عامر بن عبدود بن عوف، ينتهي إلى الحاف بن قضاة. كان علامة نسابة إخبارياً إلا أنه كان ضعيفاً في روايته، وكان أعور من أهل الكوفة، وكنيته أبو المثنى. وكان لا يشرب من النبيذ إلا قدحاً واحداً، حدث عنه ابن دريد فيما رفعه إلى ابن الكلبي قال: كنت عند الشَّرْقِيِّ القَطَامِي فقال: مَنْ يَعْرِفُ مِنْكُمْ أَسَدَ بْنَ عَبْدِ مَنْفٍ بن شَيْبَةَ بن عمرو بن المغيرة بن زيد، وهو من أشرف الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ما نعرفه. فقال هو: علي بن أبي طالب^(٣) رضي الله عنه، كانت أمه سمته [أسداً وأبوه غائب لما ولدته]^(٤)، واسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبد المطلب شيبه، واسم هاشم عمرو، واسم عبد مناف المغيرة، واسم قصي زيد.

وقال الشَّرْقِيُّ: دخلت على المنصور، فقال يا شَرْقِيٌّ: علام يُزَارُ^(٥) المرء؟ فقلت: يا أمير المؤمنين على خلالٍ أربع: على معروف سلف، ومثله يؤتف، أو قديم شرف، أو علم مطرف^(٦) قال غيره: قلت: ما وراء ذلك فولوع وكلف.

(١) ورد في جميع النسخ (شرقي) والصواب ما ذكرناه عن مصادر ترجمته.

(٢) أنظر ترجمته في عيون الأخبار ١/ ١٣٩ أو المعارف ٥٣٩ ونزهة الألباء ٣٨، الفهرست ١٣٢، زهر الآداب ١٠٥٧.

(٣) (ابن عبد مناف) في ك.

(٤) ساقطة من (ك) و(ج).

(٥) (يؤق) في نزهة الألباء ٣٨.

(٦) الخبر في نزهة الألباء ٣٨.

حرف الصاد المهملة

(٢٩) صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ^(١) بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ، أَبُو سَفْيَانَ، وَأَبُو حَنْظَلَةَ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ وَالِدُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، شَهِدَ الطَّائِفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَمَى يَوْمَ ذَلِكَ فَأُصِيبَتْ عَيْنُهُ، وَأُصِيبَتْ عَيْنُهُ الْأُخْرَى يَوْمَ الْيَرْمُوكِ تَحْتَ رَايَةِ ابْنِهِ مَعَاوِيَةَ، فَلِذَلِكَ ذَكَرَ مُسْتَوْفِيًّا تَرْجُمَتَهُ فِي كِتَابِي نَكَتِ الْهَمِيانِ فِي نَكَتِ الْعَمِيانِ^(٢) فَلْيُوقَفْ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

(٣٠) صَدَقَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ وَزِيرٍ أَبُو الْحَسَنِ الْوَاعِظُ. (٣)

مِنْ أَهْلِ خِرَاسَابُورِ مِنْ نَوَاحِي وَاسِطٍ، كَانَ وَالِدُهُ مَقْدَمًا بِتِلْكَ (النَّاحِيَةِ). (٤) وَتَرَكَ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَالِدُهُ، وَطَلَبَ الْعِلْمَ وَتَزَهَّدَ، وَسَلَكَ طَرِيقَ الْفَقْرِ. وَالتَّجَرِيدِ وَلَبَسَ الْخُشْنَ، وَقَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى شَيْوِخِ وَاسِطٍ كَأَبِي الْفَتْحِ الْحَدَّادِ، وَأَبِي يَعْلَى بْنِ بَرَكَاتٍ وَعَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيِّ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ، وَكُتِبَ بِخَطِّهِ، وَتَكَلَّمَ بِالْوَعْظِ عَلَى النَّاسِ، وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ وَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ (رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) (٥) سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَكَانَ مُخْلًا، وَمَا مَاتَ حَتَّى ذَهَبَتْ عَيْنُهُ

(١) انظر ترجمة أبي سفيان في كتاب المحن ٣٩٣ والمحبر ٣٠٢ وسير أعلام النبلاء ١٠٥/٢ والإصابة ٤٠٤٦ والأغاني مصورة عن بولاق ٩٢/٦ ونكت الهميان ١٧٢ وتلقيح فهوم الأثر ١٥٥، ٤٤٦، ٤٤٧.

(٢) ص ١٧٢.

(٣) انظر ترجمته في المنتظم ٢٠٤/١٠.

(٤) (النواحي) في ك.

(٥) غير مثبتة في ك.

الأخرى، وكان يمتنع من المداواة، ومن شعره .

أوصيك يا عم خيراً ما استطعت فما يَبْقَى عَلَيْكَ سِوَى مَا أَنْتَ عَامِلُهُ
لا المالُ يَدْفَعُ بأساً إنْ أَتَاكَ وَلَا يَرُدُّ عَنْكَ الرَّدَى مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
فامْهَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مُجْتَهِداً فَعَاجِلُ الْمَوْتِ فِي التَّحْقِيقِ آجِلُهُ
هَذَاكَ رَبُّكَ لِلتَّقْوَى وَبَصْرَكَ الرَّء شَادَ وَانْزَاخَ عَنْ مَعْنَاكَ بَاطِلُهُ
وَلَسْتُ أَعْدِلُ عَنْ قَوْمِي وَإِنْ عَدَلُوا عَنِّي وَشَرُّ فَرِيقِ الْحَقِّ عَادِلُهُ
وَأَمَّا عَدْلُهُمْ عَنِّي لَجَهْلِهِمْ وَفِي الْحَدِيثِ عَدُوُّ الشَّيْءِ جَاهِلُهُ

حرف الضاد المعجمة

(٣١) الضَّحَّاك: ^(١) وَيُقَالُ: صَخَّرُ، وَيُقَالُ: الْحَرْتُ وَيُقَالُ حُصَيْنٌ بَنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَبُو بَحْرٍ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ المعروف بِالْأَخْتَفِ سَيِّدُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ ^(٢) وَالْوَقَارِ، أَدْرَكَ عَصْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي بَكْرَةَ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ وَعُرْوَةُ وَطَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُمْ. وَشَهِدَ صَقَيْنَ أَمِيرًا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٣)، وَقَدَّمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي خِلَافَتِهِ، وَاجْتَمَعَ بِأَبِي ذَرٍّ فِي الْقُدْسِ، وَقِيلَ: فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، وَقِيلَ: فِي مَسْجِدِ حِمصَ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ، ^(٤) وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ، وَكَانَ صَدِيقًا لِمُصْعَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَوَفَدَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَالٍ عَلَيْهَا، فَتَوَفَّى عَنْدهُ، فَرَوَيْ مِصْعَبُ يَمِشِي فِي جَنَازَتِهِ بِغَيْرِ رَدَاءٍ.

وَكَانَ أَحْنَفَ الرَّجُلَيْنِ مَعًا ^(٥) ضَيْلًا (صَعْلًا) ^(٦) الرَّأْسِ، مُتَرَكَبَ الْأَسْنَانِ، مَائِلَ الذَّقَنِ، خَفِيفَ الْعَارِضِينَ، أَعْوَرَ [فَإِذَا تَكَلَّمَ جَلَا عَنْ نَفْسِهِ] ^(٧) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ

(١) انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣، البيان والتبيين في مواضع كثيرة، البرصان والعرجان ٢٠٤ والمعارف ٥٧٨، العقد الفريد في مواضع متعددة، الحماسة رقم ٤٦، زهر الآداب ٦٤٢/٢ وفيات الأعيان ٤٩٩/٢ - ٥٠٦. سير أعلام النبلاء ٨٦/٤ - ٩٧ وتلقيح فهم الأثر ٤٤٦.

(٢) انظر باب من ضرب به المثل من الناس في العقد الفريد ٨/٣.

(٣) ساقطة من (ك) و(ع).

(٤) ورد في وفيات الأعيان ٥٤/٢ «أَنَّهُ تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ، وَقِيلَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: سَبْعٌ وَسَبْعِينَ، وَقِيلَ: ثَمَانٌ وَسِتِّينَ عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرٌ».

(٥) انظر البرصان والعرجان ٢٠٤.

(٦) (أصلع) في (ك).

(٧) ساقطة من (ط).

إلا بيضة واحدة، وكانت امه ترقصه وتقول:

وَاللهَ لَوْلَا حَنْفُ بِرَجِلِهِ وَقَلَّةُ أَخَافُهَا مِنْ نَسْلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

وهو الذي فتح مَرَوَ الرُّودَ، وكان الحسنُ وابنُ سيرينَ في جيشه، وبعث النبي ﷺ رجلاً من بني ليث إلى بني سعد رهط الأحنف، فجعل يعرض عليهم الإسلام، فقال الأحنف: إنه يدعو إلى خيرٍ ويأمرُ بخير^(١)، ودُكِرَ ذلك للنبي ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَحْنَفِ»^(٢) وبعث عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٣) الأحنف على جيش قَبْلَ خراسان، فبيّتهم العدو، وفرّقوا جيوشهم، وكان الأحنف معهم ففرع الناس، وكان أَوَّلَ مَنْ ركب الأحنفُ ومضى نحو الصوت وهو يقول: إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يُخْضِبَ الصُّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَا^(٤)

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، وانهمز العدو، فقتلوهم وغنموا، وفتحوا مرو الرُّودَ، ثم سار إلى بلخ، فصالحوهم على أربعمئة ألف درهم، ثم أتى خوارزم فلم يطقها فرجع^(٥). وقال خالد بن صفوان: ^(٦) كَأَنَّ الأَحْنَفَ يَفِرُّ مِنَ الشَّرَفِ وَالشَّرْفُ يَتَّبِعُهُ. وقيل: ما يمنعك أن تكون كأبيك؟ فقال: وأيكم كأبي فيسوّي بأبنائكم؟^(٧) وقيل له: إِنَّكَ تطيل القيام، فقال: إِنِّي أعدُّه لسفرٍ طويل،

(١) انظر ما ورد في صفات الأحنف الخلّقيّة في البيان والتبيين ٥٦/١ ووفيات الأعيان ٥٠٦/٢.

(٢) انظر الخبر في وفيات الأعيان ٤٩٩.

(٣) صفة الصفوة ١٩٨/٣.

(٤) إضافة من (ك).

(٥) (تنشقا) في البرصان والعرجان ٢٠٥.

(٦) الخبر وبيت الشعر في عيون الأخبار ١٧٤/١ والبرصان والعرجان ٢٠٥ ومرو الرُّود: مدينة بخراسان، انظر فتوح البلدان ٣٩٧ والروض المعطار ٥٣٣.

(٧) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهم، كان لئسناً خطيباً، انظر ترجمته في المعارف ٤٠٣ - ٤٠٤.

(٨) في المعارف ٤٢٤ - ٤٢٥: وولد الأحنف بحراً وكان مضعوفاً... وقيل له: ما يمنعك أن تكون على بعض أخلاق أبيك؟ فقال: الكسل.

وكان يضع إصبعه على المصباح ثم يقول: حسن ثم يقول: يا أحنف، ما حملك على أن صنعت كذا يوم كذا؟ وشكا ابن أخي الأحنف وجعاً بضرسه، فقال الأحنف: لقد ذهبت عيني منذ ثلاثين وفي رواية أربعين سنة ما شكوها إلى أحد.

ولما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه الأحنف، فقال له معاوية:

يا أحنف ما أذكر يوم صفين إلا كانت في قلبي حزاة إلى يوم القيامة، فقال له الأحنف: «والله يا أمير المؤمنين إن القلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وإن السيوف التي قاتلناك بها لفي أعمادها، وإن تدن من الحرب فترا تدن منها شبراً، وإن تمش إليها نهزول»^(١) ثم قام وخرج، وكانت أخت معاوية من وراء حجاب فسمعت الكلام، فقالت: يا أمير المؤمنين، من هذا الذي يتهدد ويتوعد؟ فقال: هذا الذي إذا غضب غضب معه مائة ألف من بني تميم (لا يذرون)^(٢) فيم غضب.

ولما نصّب معاوية ولده يزيد لولاية العهد أقعده في قبة حمراء، فجعل الناس يسلمون على معاوية ثم يميلون إلى يزيد، حتى جاء رجل ففعل ذلك ثم رجع إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين: أعلم أنك لو لم تول هذا أمور المسلمين لأضعتها، والأحنف جالس، فقال معاوية: ما لك لا تقول يا أبا بحر؟ فقال: أخاف الله إن كذبتكم، وأخافكم إن صدقت^(٤). فقال له معاوية: جزاك الله خيراً.

ومن كلامه: ما خاف شريف، ولا كذب عاقل، ولا اغتاب مؤمن.

وقال: جنبوا مجلسنا ذكر الطعام والنساء، فإنني أبغض الرجل أن يكون

(١) ورد هذا الخبر في العقد الفريد ٩٨/٤ بخلاف يسير في آخرها إذ يقول: «ولئن مددت فترا من غدر، لنمدن باعاً من ختر، ولئن شئت لتستصفين كدر قلوبنا بصفو حلمك، وانظر الخبر في وفيات الأعيان ٥٠٠/٢.

وقد ورد هذا الخبر في مروج الذهب ٤/٣ - ٥ منسوباً إلى عدي بن حاتم.

(٢) (إذا غضب غضب لغضبه) في باقي النسخ.

(٣) (لا يسألونه) في (ك).

(٤) ورد الخبر في الكامل ٣٠/١ وفي البيان والتبيين ٢١١/١ بتغيير يسير، والبرصان ٢٠٦ والعقد الفريد ٤٤/١.

وصافاً لفرجه وبطنه، وإن من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيهِ^(١).
وكان يقول إذا عجب الناس من حلمه: إِنِّي لأَجِدُ ما تَجِدُونَ ولكنِّي
صبور^(٢).

وكان يقول: وجدت الحلم أنصر لي من الرجال.

وقال: ما تعلّمت [الحلم]^(٣) إلا من قيس بن عاصم المنقري^(٤)، (لأنّه قَتَلَ
ابن أخ له بعض بنيّه)، فَأَتَيْ بِالْقَاتِلِ مَكْتَوْفاً يُقَادُ إِلَيْهِ، فقال: ذعرتم الفتى، ثم
أقبل عليه فقال: يا بُنَيَّ، بش ما صنعت! نقصت عددك، وأوهنت عضدك،
وأشمت عدوك، وأسأت بقومك، خلّوا سبيلَه، واحملوا إلى أمّ المقتول ديتَه فإنها
غريبة، ثم انصرف القاتل، وما حلّ قيس حياته ولا تغيّر وجهه^(٥).

(١) عيون الأخبار ٣/٢٢٠.

(٢) وفي الحلم يقول الأحنف:

ولربّما ضحكك الحليم من الأذى وفؤادُه من حرّهِ يتأوّه
ولربّما شكل الحليم لسانه حَذَرَ الجوابِ وإنه لفؤّه
والبيتان في العقد الفريد ٢/١٢٣.

(٣) ساقطة من (ع) والعبارة في البيان والتبيين ٢/٤٣.

(٤) سيد تميم، صحابي وفد على النبي ﷺ فأسلم، وسماه سيد أهل الدير، استعمله على صدقات
قومه، توفي حوالي ٢٠هـ كان موصوفاً بالحليم، سيداً شاعراً، ومن شعره قوله:

إني امرؤ لا يطبّي حَسْبِي دَنَسٌ يَهْجُنُهُ ولا أَفَنُ
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ والغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الغُصْنُ
خَطباءُ حينَ يَقُولُ قائلهم بيضُ الوجوه أَعْفَى لُنْسُنُ
لا يَفْطَنُونَ لَعِيبَ جارِهِم وهمُ لِحِفْظِ جِوارِهِ فطنُ

والآيات في العقد الفريد ٢/١١٨ والمختار من شعر بشار ١٩٢.

ومن أقواله في الحلم ما أورده صاحب العقد الفريد ٢/١١٨ - ١١٩: «قيل لقيس بن عاصم: ما
الحلم؟ قال: أن تصل من قطعك، وتُعطي من حرمك، وتَعْفُو عَمَّنْ ظلمك» وفيه قال عبدة بن
الطيب الشاعر التميمي يرثيه:

وما كان قيسَ هلكه هلكَ واحدٍ ولكنّه بنيانُ قومٍ تهْدَمُ

والبيت في الأغاني ١٢/١٥٤ والمعارف ٣٠١.

وانظر ترجمته في الأغاني ١٢/١٤٩ - ١٥٨. وعيون الأخبار ٣/٢٨٦ والمعارف ٣٠١ والكامل في

اللغة والأدب ١/٣٠ ومعجم الشعراء ٣٢٤ والعقد الفريد ٢/١١٨ والعفو والاعتذار ٢/٥٤٤

وفيات الأعيان ٢/٥٠١ والمختار من شعر بشار ١٩٢.

(٥) انظر الخبر في عيون الأخبار ٣/٢٨٦ والمختار من شعر بشار ١٩٢.

حرف الطاء المهملة

(٣٢) طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(١) بنِ مُصْعَبِ بْنِ رُزَيْقِ بْنِ مَاهَانَ، وفيما بعد مصعب اختلاف^(٢)، كان جدُّه رزيق مولى طلحة الطلحات .

وكان طاهر من أكبر أعوان المأمون، وسيرَه من مرو كرسي خراسان لما كان بها المأمون لمحاربة أخيه الأمين، والواقعة مشهورة^(٣)، وسير الأمين أبا يحيى علي بن عيسى بن ماهان^(٤) فتواقعا بالريّ، وقتل علي في المعركة، وسير طاهر بالخبر إلى المأمون (من الري وبينهما نحو مائتين وخمسين فرسخاً، فسار الكتاب ليلة الجمعة وليلة السبت وليلة الأحد، ووصل الخبر إلى المأمون)^(٥) يوم الأحد، وتقدّم طاهر إلى بغداد، وأخذ ما في طريقه من البلاد، وحاصر بغداد، وسير طاهر إلى المأمون يستأذنه فيما يفعله بأخيه، فبعث إليه بقميص غير مُقَوَّر، فعلم أنه يريد قتله، فعمل على ذلك، وحمل رأسه إلى المأمون^(٦)، فكان المأمون يرحاه لخدمته ونصحه،

(١) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥١٧/٢، الكامل في التاريخ ٢٣٩/٦، ٢٤٧، ٢٦٢ - ٢٦٨، ٢٧٨، تاريخ ابن خلدون ٢٣٥/٣ - ٢٣٨ وسير أعلام النبلاء ١٠٨/١٠ تاريخ التراث العربي م ٢ - ٤ ص ٢١٠ .

(٢) انظر في اختلاف اسمه وفيات الأعيان ٥١٧/٢ .

(٣) انظر تفصيل الواقعة في الكامل في التاريخ ٢٣٩/٦ - ٢٤٦ .

(٤) كان والياً على خراسان في عهد الرشيد فأساء السيرة وظلم، فعزله الرشيد لذلك، انظر الكامل في التاريخ ٢٣٩/٦ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ك) .

(٦) انظر الخبر في وفيات الأعيان ٥١٨/٢، وانظر خبر قتل الأمين في الكامل في التاريخ ٢٨٢/٦ - ٢٨٨، وانظر ذكر خلافة محمد الأمين ومُجَلِّ من أخباره وسيره في مروج الذهب ٣٨٧/٣ - ٤١٦، وفي تاريخ ابن خلدون ٢٣١/٣ الفتنة بين الأمين والمأمون .

وكان يسميه ذا اليمينين^(١) لأنه ضرب شخصاً في واقعة علي بن عيسى بن ماهان فقدّه نصفين، وكانت الضربة بشماله، وفيه قال الشاعر:

كلتا يديك يمينٌ حين تضربه

وفيه يقول عمرو بن بانه^(٢): «شعر»:

يا ذا اليمينين وعينٍ واحدَه نُقْصَانُ عَيْنٍ وَيَمِينُ زَائِدَه^(٣)

وقيل: إن إسماعيل بن جرير البجلي^(٤) كان يمدح طاهراً كثيراً، فقيل لطاهر: إن إسماعيل يسرق الشعرَ ويمدحُك به، فأحب طاهر امتحانه، فقال له: تهجوني، فامتنع، (فالزَّمة بذلك)^(٥)، فكتب إليه:

رَأَيْتُكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعِينٌ وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا
فَإِنَّكَ^(٦) إِذْ أُصِيبَتْ بِفَرْدِ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلًا
فَقَدْ أَيقَنْتُ أَنَّكَ عَنْ قَرِيبٍ بَظْهَرِ الْغَيْبِ^(٧) تَلْتَمِسُ السَّيْلًا^(٨)

فقال لما وقف عليها: أَحْذَرُ أَنْ تُشَدَّهَا أَحَدًا، ومزق (الورقة)^(٩).

ولما استقل المأمون بالأمر بعد أخيه الأمين، كتب إلى طاهر بن الحسين وهو

(١) اختلف في تلقيه بذي اليمينين، ذكر ابن خلكان ٥٢٢/٢ هذا السبب الذي أورده الصلاح الصفدي، وذكر الثعالبي في ثمار القلوب ٢٩١ أنه لقب بذلك لأن المأمون كتب إليه: «يمينك يمين أمير المؤمنين، وشمالك يمين».

(٢) هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بانه، مولى يوسف بن عمر الثقفي وهو أحد المغنين المشهورين، اختص بالمتوكل العباسي وتوفي سنة ٢٧٨ هـ.

انظر ترجمته في البرصان والعرجان ٨٧، الأغاني ٥٢/١٤ - ٦٠ والفهرست ٢٠٧، وفيات الأعيان ٤٧٩/٣، الأعلام ٨٥/٥.

(٣) ورد البيت في وفيات الأعيان ٥٢٠/٢ وعيون الأخبار ٥٧/٤ والكامل في التاريخ ٣٨٢/٦.

(٤) هو إسماعيل بن جرير بن يزيد القسري البجلي من ولد خالد القسري شاعر مقل خطيب انظر ترجمته في تاريخ التراث العربي م ٢ ح ٤ ص ١٩٥.

(٥) فقال له لا بد من ذلك) في (ك).

(٦) (فأما) في وفيات الأعيان.

(٧) (الكف) في وفيات الأعيان.

(٨) الخبر والأيات في وفيات الأعيان ٥٢٠/٢.

(٩) (الرقعة) في (ك).

مقيم ببغداد بأن يُسَلِّم إلى الحسن بن سهل^(١) جميع ما افتتحه من البلاد، وهي: العراق وبلاد الجبل وفارس والأهواز والحجاز واليمن، وأن يتوجّه هو إلى الرّقة، وولاء الموصل وبلاد الجزيرة الفراتية والشام والمغرب وذلك في بقية ثمان وتسعين ومائة.

وكان المأمون قد ولّاه خراسان فردّها سنة ست ومائتين وقيل خمس ومائتين^(٢)، واستخلف ابنه طلحة، هكذا قال السّلامي^(٣) (في ولاية خراسان)^(٤)، وقال غيره: أنه خلع طاعة المأمون، وجاءت كتب البريد من خراسان تتضمّن ذلك، فقلق المأمون قلقاً زائداً، ثم جاءت كتب البريد ثاني يوم أنّه أصابه عُقَيْبٌ ما خلع الطّاعة حمّى فوجِدَ في فراشه ميتاً.

وحكّي أنّ طاهراً دخل يوماً على المأمون في حاجة فقضاها، وبكى المأمون حتى اغرورقت عيناه بالدموع، فقال طاهر: يا أمير المؤمنين لم تبك لا أبكي الله عينك وقد دانت لك الدنيا، وبلغت الأمان، فقال: أبكي لا عن ذل ولا عن حزن، ولكن لا تخلو نفس من شجن، فاغتمّ طاهر، وقال لحسين الخادم وكان يحجب المأمون في خلواته: أريد أن تسأل أمير المؤمنين. وهو طيّب الخاطر عن سبب بكائه ذلك اليوم، فسأله، فقال: هو أمرٌ إن خرج من رأسك أخذته. فقال: سيدي! ومتى بحثُ لك سيرٌ؟ فقال: إني ذكرت محمداً أخي وما ناله من الدّلة فخنقتني العبرة، ولن يفوت طاهراً مني ما يكره. فأخبر حسين طاهراً بذلك، فركب طاهر إلى أحمد بن أبي خالد فقال إن المثناء مني ليس برخيص، وإن المعروف عندي ليس بضائع، فأعني على المأمون وغيبني عنه، فركب ابن أبي خالد إلى

(١) انظر تولية الحسن بن سهل العراق وغيره من البلاد في الكامل في التاريخ ٢٩٧/٦ وتاريخ ابن

(٢) خلدون ٢٤٥/٣ وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧١/١١.

انظر الخبر في الكامل في التاريخ ٣٦٠/٦ وذكر ابن الأثير أن طاهراً تولى خراسان سنة ٢٠٥ هـ.

(٣) انظر ترجمة أبي الحسن السّلامي في سير أعلام النبلاء ٧٣/١٧.

(٤) (في كتاب أخبار خراسان) في وفيات الأعيان ٥٢١/٢.

المأمون وقال: إني لم أنم البارحة. قال: ولم؟ قال: لأنك وليت خراسان غسان، وهو ومن معه أكلة رأس، وأخاف أن يضطلمه مُضْطَلِم. فقال المأمون: لمن ترى؟ قال: طاهر. فقال: هو جائع. فقال: أنا ضامن له. فدعا به المأمون وعقد له لواءً على خراسان من ساعته، وأهدى له خادماً كان ربَّاه، وأمره إن رأى منه ما يُريبه أن يسُمه، فلما تمكن طاهر من الولاية قطع الخطبة، لأنه صعد المنبر وخطب يوم الجمعة فلما بلغ ذكر الخليفة أمسك، فكتب إلى المأمون بذلك على خيل البريد، وأصبح طاهر يوم السبت ميّتاً، فكتب إليه بذلك، فوصلت الخريطة الأولى إلى المأمون، فدعا أحمد بن أبي خالد، وقال: اشخص الآن فات به كما ضمنت، وأكرهه على السير في يومه، ثم بعد شذائد أذن له في البيت، ثم جاءت (١) الخريطة الثانية بموته، قيل: إن الخادم سمّه في كامخ، ثم إن المأمون استخلف ولده طلحة على خراسان، وقيل: إنه جعله خليفة لأخيه عبدالله بن طاهر (٢) وكانت وفاة طاهر بن الحسين رحمه الله سنة سبع ومائتين ومولده سنة تسع وخمسين ومائة (٣).

وكان من أفراد العالم، وقع يوماً بصلات بلغت ألف ألف وسبعمائة ألف درهم. وقيل لطاهر ببغداد لما بلغ ما بلغ: ليهنك ما أدركته من هذه المنزلة التي لم يُدركها أحد من نظرائك بخراسان. فقال: ليس يهيني ذلك لأنني لا أرى عجائز بوشينج (٤) يتطلعن من أعالي سطوحهن إذا مررت بهن، وأنما قال ذلك لأنه ولد بها ونشأ فيها، وكان جدّه مصعب والياً عليها، وكان شجاعاً ديناً، وقيل: إن طاهراً كتب إلى المأمون كتاباً لما ورد أمره عليه بتسليم العراق إلى علي بن أبي سعيد وأن يصير إلى الشام، وقال في آخره:

غضبت على الدنيا فخفت ضرورها وما الناس إلا بين زاج وخائف

(١) (واف) في باقي النسخ.

(٢) أنظر ترجمة عبدالله بن طاهر وأخباره في الكامل ٣٦٣/٦، ٤١٤، ١٣/٧-١٤ وتاريخ ابن خلدون

٥٤٩/٣ وفيات الأعيان ٨٣/٢٥-٨٩ وتاريخ التراث العربي ٢م خ ٤ ص ١٩٥.

(٣) أنظر هذه الأخبار في الكامل في التاريخ ٣٨١-٣٨٣ وفيات الأعيان ٥٢١/٢-٥٢٢.

(٤) من مدن هراة، أنظر الروض المعطار ١١٨.

فقلت: أمير المؤمنين وإنما بقيت فناء بعده للخلائف
وقد بقيت في أم رأسي فضلة فإما لحزم أول رأي مخالف

فدفع الكتاب إلى الفضل بن سهل، فوقع فيه بحضرته: يانصف إنسان،
والله لئن هممت لأفعلن، ولئن فعلت لأبرمن، ولئن أبرمت لأحكمن، والسلام.

فلما وصل الجواب إلى طاهر كتب إلى المأمون يعتذر: يا أمير المؤمنين، إنما
أنا كالأمّة السوداء إن أحسن إليها سرت، وإن أسى إليها دممت، وإن عفي
عنها طغت، والسلام.

وركب يوماً ببغداد في حراقة، فاعترضه مقدس بن صيفي الخلوي^(١)
الشاعر، وقد أدنيت من الشط، فقال: أيها الأمير إن رأيت أن تسمع مني أبياتاً،
قال: هات، فأنشده «شعر»

عجبت لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق؟
وبحران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق
وأعجب من ذاك أعوادها وقد مسها كيف لا تورق؟

فقال: أعطوه ثلاثة آلاف دينار، وقال له: [زدنا] حتى نزيدك، فقال:
حسبي. وقال بعضهم: كان لي ثلاث سنين أتردد إلى باب طاهر فلا أصل
إليه، فركب يوماً للعب بالصولة، فصرت إلى الميدان فإذا الوصول متعذر، وإذا
فرجة من بستان، فقلت: أنا بالله وبك أيها الأمير وإياك قصدت، وقد قلت فيك
بتي شعر. فقال: هاتهما وأقبل ميكال إليّ فزجره، فأنشدته:

أصبحت بين خصاصة وتجميل والحرب بينهما يموت هزبلا
فامدّد إليّ يداً تعود بطنها بذل السؤال وظهرها التقيلا

فأمر لي بعشرة آلاف درهم، وقال: هذه ديّتك فلو أدركك ميكال لقتلك،

(١) أنظر ترجمته وبعض شعره في وفيات الأعيان ٥١٩/٢، ٥٢٣.

وهذه عشرة آلاف درهم لعيالك .

وقال بعض الشعراء يرثيه :

فَلَيْتَ كَانَ لِلْمَنِيِّ رَهْنًا إِنَّ أَفْعَالَهُ لَرَهْنُ الْحَيَاةِ
وَلَقَدْ، أَوْجَبَ الزَّكَاةَ عَلَى قَوْمٍ وَقَدْ كَانَ عَيْشُهُمْ بِالزَّكَاةِ

(٣٣) طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ : (طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ) (١).

أبو المطرف، وقيل : أبو محمد الخزاعي المعروف بطلحة الطَّلَحَاتِ . أخذ الأجراد الأسخياء المفضلين المشهورين ، كان أجود أهل البصرة في زمانه . سمع عثمان بن عفان فيما ذكره الحاكم أبو عبد الله . وكان أبوه مع عائشة يوم الجمل ، وكان عبد الله كاتب عمر بن الخطاب بالمدينة . (٢) قال الأصمعي : المعروف بالكرم طلحة بن عبد الله بن عثمان التيمي ، وطلحة بن عمرو بن عبد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود ، وطلحة بن عبد الله بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف الزهري وهو طلحة الندى ، وطلحة بن الحسين بن علي وهو طلحة الخير ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي ، وهو طلحة الطَّلَحَاتِ (٣) وسُمِّيَ بذلك لأنه كان أجودهم ، وقال ابن دُرَيْد : إن أم طلحة ابنة الحرث بن طلحة ابن أبي طلحة العبدي ، فلذلك سُمِّيَ طلحة الطَّلَحَاتِ .

دخل كثير عزة عليه عائداً فقعده عند رأسه فلم يكلمه لشدة ما به ، فأخذ

(١) أنظر ترجمته في المحبر ٣٥٥ المعارف ٤١٩ فوات الوفيات ١٣٤/٢ - ١٣٥ ، تهذيب التهذيب ١٥/٥ تلقيح فهو الأثر ٤٤٧ خزانة الأدب ١٥/٨ الغيث المسجم ١١٠/٢ الضائع من معجم الشعراء ٨١ .

(٢) ورد الخير في العقد الفريد ٢٢٣/٤ ، وفيه أن والده كان كاتباً لعمر وعثمان رضي الله عنهما على ديوان البصرة ، وقتل يوم الجمل .

(٣) أنظر تراجم الطلحات المعدودين في الجود وما ورد في ذكرهم في : المحبر ٣٥٥ - ٣٥٦ ، تهذيب التهذيب ١٥/٥ - ١٩ وتلقيح فهو الأثر ٤٥٥ ، سير أعلام النبلاء ١٧٤/٤ والغيث المسجم ١١٠/٢ .

من الشَّاءِ عليه، ففتحَ طلحةُ عينه وقال: وَيَحْكُ يَا كُثَيْرُ مَا تَقُولُ؟ فقال: «شعر»
يا ابنَ الذوائبِ من خُزاعةَ والذي لَيْسَ المكارِمَ وارْتَدَي بِبِنِجَادِ
حَلَّتْ بِسَاحَتِكَ الوُفُودُ مِنَ الْوَرَى وَكأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
لِنَعُودِ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ غَيْرِنَا لَيْتَ التَّشْكِي كَانَ بِالْعُودِ

فاستوى جالساً وأمر له بعطية سنّية، وقال: هي لك إن عشت في كل
سنة^(١) وكان هوى طلحة الطلحات أمويّاً، وكان بنو أمية يُكْرِمُونَهُ، وذهبت عينه
بسمرقند، وفي سنة ثلاثٍ وستين للهجرة بَعَثَ زيادُ بْنُ مَسْلَمَةَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ
واليّاً على سجستان، وبها توفي رحمه الله تعالى، ولذلك قال الشاعر:
رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ^(٢)

(١) انظر الخبر والأبيات في الضائع من معجم الشعراء ٨١-٨٢ وفوات الوفيات ١٣٤/٢ - ١٣٥.
(٢) البيت لعبدالله بن قيس الرقيات في ديوانه ٢٠ والتبصرة والتذكرة ٦٣٩ وتهذيب التهذيب ١٥/٥،
والمسائل العسكرية ٢٣٨ ورواية الصدر في المسائل:
(نضر الله أعظمًا دفنوها).

حرف العين المهملة

(٣٤) عامرُ بنُ الطُّفَيْلِ^(١) بن مالك بن جعفر بن مالك [بن جعفر بن كلاب]^(٢). كان من شعراء الجاهلية وفسانيها، شاعرٌ مشهورٌ وفارسٌ مذكور، أخذ المِرباعَ،^(٣) ونال الرياسة،^(٤) وتقدّم على العرب، وأطيع في السياسة، وقاد الجيوش، وقمع العدو، وكان عقيماً لا يولد له، وكان أعور. ^(٥) وأدرك الإسلام ولم يوفق للإسلام، وقدم على رسول الله ﷺ وفدٌ بني عامر بين صعصعة وفيهم عامر

(١) أنظر ترجمته في الأصمعيات ٧٧، ٧٨ الشعر والشعراء ٢١٢، الأغاني ٥٢/١٥ المحرر ٣٠٣، المؤلف والمختلف ١٥٤، معجم الشعراء ٢٢٢ البيان والتبيين ٥٤/١، ١٠٩، ٢٣٧، ٣٤٢، جهرة أشعار العرب ٢٠٣/١، ٣٨٠ المبهج في تفسير أساء شعراء الحماسة ٢٠، العقد الفريد في مواضع متعددة، زهر الآداب ٨٥، العفو والاعتذار ٥١٣/٢ - ٥١٥، ومقدمة ديوان شعره. وانظر خبر منافرته على السيادة والرياسة مع علقمة بن علاثة في طبقات فحول الشعراء ١١٠/١ - ١١٢، الأغاني ٥٢/١٥ جهرة أشعار العرب ٢٠٣/١ وديوانه ١٣٨ والخزانة ٢٥٧/٨. وقال الجاحظ في البيان والتبيين ٣٤٢/١: (وكانت كنية عامر بن الطفيل في الحرب غير كنيته في السلم: كان يكنى في الحرب بأبي عقيل، وفي السلم بأبي علي).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) المرباع: ربع الغنيمة، يأخذه رئيس القوم من الغنائم

(٤) قال في سيادته لقبيلته:

وإني وإن كنت ابن سيد عامر
فما سؤدتني عامر عن ورائتي
ولكنني أحمي حاهما وأتقي
والأبيات في العقد الفريد ١٢٩/٢ - ١٣٠.

(٥) وقال في عوره:

ليش الفتي إن كنت أعور عاقراً
لعمري وما عمري عليّ بهين
لقد شان حُرَّ الوجه طعنة مُسْهِرٍ
البيتان في الأصمعيات ٧٧ بتقديم الثاني على الأول وبالترتيب في الشعر والعشراء ٢١٢ ومُسْهِرُ الذي طعنه في عينه.

بن الطفيل، وأربد^(١) بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لأُمّه، وجبار بن سلمى بن مالك، وكان هؤلاء الثلاثة رؤوس القوم وشياطينهم، وقد كان قوم عامر قالوا له؛ يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم. فقال: قد كنت آليت أن لا أنتهى حتى تتبع العرب عَقْبِي فأتبع أنا عَقْبِي هذا الفتى من قريش؟ وهمّ بالغَدْرِ به، فقال لأربد: إذا أقبلنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه فأغله بالسيف، فلما قدموا على رسول^(٢) لله ﷺ قال عامر لرسول الله؛ خالني، قال: لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له. فلما أبى عليه رسول الله ﷺ (أن يخالّه).^(٣) قال: أما والله لأملأنها عليك خَيْلاً مُحَرّاً ورجالاً سُمراً.^(٤) فقال: رسول الله ﷺ: «اللهم اكفني عامر بنَ الطفيل»^(٥). فلما خرجوا من عنده قال عامر لأربد: (ويلك يا أربد)^(٦) أين ما كنت وصيّتكَ به، والله ما كان على وجه الأرض رجلٌ هو أخوفُ على نفسي منك، وأيمُ الله لا أخافُكَ بعدَ اليوم أبداً. قال: لا تعجلُ عليّ لا أبا لك، والله ما هممتُ بالأمر الذي أمرتني به مرّةً إلا دخلتَ بيني وبينه حتى ما أرى غيرَكَ. أَفَأَضْرِبُكَ بالسيف^(٧)؟ فقال عامر:

بَعَثَ الرَّسُولُ بِمَا يَرَى فَكَأَنَّمَا عَمْدًا أَسَدٌ عَلَى الْمَعَايِبِ عَارَا^(٨)
وَلَقَدْ وَرَدَنَ بِنَا الْمَدِينَةَ شُرْبًا وَلَقَدْ قَبِلْنَ بِجَوِّهَا الْأَبْصَارَا
ولما خرجوا من عند رسول الله ﷺ قالت عائشة: مَنْ هذا يا رسول الله؟
قال: هذا عامر ابن الطفيل، والذي نفسي بيده لو أسلم وأسلمت بنو عامر

(١) انظر خبر أربد في الأغاني ١٥/١٣٧.

(٢) (عليه) في (ك) و(ع).

(٣) ساقطة من (ك) و(ع).

(٤) بعدها في (ك) (فلما قال ذلك).

(٥) السيرة النبوية ٤/٥٦٨.

(٦) ساقطة من (ك).

(٧) أنظر القصة في الكامل ٢/٣٢٤ - ٣٢٥، وانظر وفادة وفد عامر بن صعصعة وخبر عامر بن الطفيل

وأربد بن قيس ومحاولة عامر وأربد اغتيال رسول الله وما ظهر ذلك من عصمة الله رسوله في السيرة

النبوية ٤/٥٦٨ والطبري ٣/١٤٤ وطبقات ابن سعد ١/٣١٠ ونهاية الأرب ١٨/٥١.

(٨) (عمداً على أسد) في (ك) والبتيان في الطبري ٣/١٤٤.

لزامحت قريشا في منابرهما، ثم دعا رسول الله ﷺ وقال: «يا قوم إذا دعوت فأمّنوا - ثم قال - اللهم اهد بني عامر^(١) واشغل عني الطُفيل بما شئت، وكيف شئت، وأنى شئت» وخرجوا راجعين إلى بلادهم، حتى إذا كانوا ببعض الطريق نزل عامرُ بامرأةٍ من بني سلول، فبعث الله على عامر بن الطُفيل الطاعون في عنقه فقتله. فجعل عامر يقول: يا بني عامر: (أُغْدَةُ كُغْدَةُ بَعِيرٌ وَمَوْتُ فِي بَيْتٍ سلولية)؟^(٢)

وَجَعَلَ يَشْتَدُّ وَيَنْزُو إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ: يَا مَوْتُ أَتَبْرُزُ إِلَيَّ حَتَّى أَرَكَ، وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ بَضْعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ مَوْلَدُهُ قَبْلَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ.

وأبو براء ملاعبُ الأسنَةِ عامرُ بنُ مالك^(٣) هو عمُّ عامر هذا. ولَمَّا قَدِمَ أَرَبْدُ أَرْضَ بَنِي عامر قالوا له: ما وراك؟ قال: لَقَدْ دَعَانَا مُحَمَّدٌ إِلَى عِبَادَةِ شَيْءٍ لَوَدِدْتُهِ عِنْدِي الْآنَ فَأَرْمِيهِ بِنَبْلِي هَذَا فَأَقْتُلْهُ؟ فَخَرَجَ بَعْدَ مَقَالَته هَذِهِ بَيَوْمَيْنِ مَعَهُ جَمَلٌ يَبِيعُهُ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمَلِهِ صَاعِقَةً وَأَحْرَقَتْهُمَا مَكَانَهُمَا، وَنَصَبَتْ بَنُو عامر عَلَى قَبْرِ عامر نَصَاباً مِثْلَ فِي مِيلٍ حِمَى عَلَى قَبْرِهِ، وَكَانَ جَبَّارُ بْنُ سَلَمَى^(٤) غَائِباً، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: مَا هَذِهِ الْأَنْصَابُ؟ قَالُوا: حِمَى عَلَى قَبْرِ عامر. قَالَ: ضَيَّقْتُمْ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ، إِنْ أَبَا عَلِيٍّ فَضَّلَ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَ: كَانَ لَا يَعْطِشُ حَتَّى يَعْطِشَ الْبَعِيرُ، وَلَا يَضِلُّ حَتَّى يَضِلَّ النِّجْمُ، وَلَا يَجُوبُنَ حَتَّى يَجُوبَ السَّيْلُ.^(٥)

(١) لم أعر على الحديث في الكتب الموجودة بين يدي.

(٢) أنظر الخبر في الشعر والشعراء ٢١٣ والفائق في غريب الحديث ٢٩٠/١، ٩٥/٢، ٤١/٤.

وانظر المثل في العقد الفريد ٦٣/٣ والكامل ٣٢٥/٢.

(٣) سيد من سادات بني عامر وفرسانها، وهو عم لبيد بن ربيعة الشاعر، وسمي ملاعب الأسنَةِ لقول أوس بن حجر فيه:

ولاعب أطراف الأسنَةِ عامِرُ
فراح له خط الكتيبة أجمع
وتوفي في نحو ١٠ من الهجرة. أنظر ترجمته في الإصابة رقم ٤٤١٧.

(٤) فارس من فرسان عامر بن صعصعة، صحابي، أسلم بعد وقعة بئر معونة، وكان في الوفد الذي وفد على رسول الله ﷺ من عامر بن صعصعة. أنظر ترجمته في الكامل ٣٢٤/٢ - ٣٢٥، المؤلف والمختلف ٩٩ والإصابة رقم ١٠٥١ وخزانة الأدب ٣٣٦/٤.

(٥) وردت العبارة في البيان والتبيين ٥٤/١ بخلاف يسير.

(٣٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاجِيَةَ^(١) بْنِ نُجَبَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرَبَرِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ كَانَ مُمْتَعًا بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا، تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ سِنٍ عَالِيَةٍ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ، سَمِعَ أَبَا مَعْمَرٍ الْهَذَلِيَّ، وَسُوَيْدَ بْنَ سَعِيدٍ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ غِيَاثٍ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ وَطَبَقَتَهُمْ، وَرَوَى عَنْهُمَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ وَالْحَبَابِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ النَّحَّاسِ، وَإِسْحَاقُ النَّقَالُ.

(٣٦) عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ الْبَلَدِيِّ النَّحْوِيُّ

كَانَ أَعْوَرَ فَاعْتَلَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ حَتَّى أَشْرَفَ مِنْهَا عَلَى الْعَمَى فَقَالَ؛ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ . مِمَّا قَالَه :

إِنْ قُلْتُ جُورًا فَلَا تَلْمَنِي بِأَنَّ رَبَّ الْوَرَى الْمَسِيحُ
أَرَاكَ تَعْمِي وَذَاكَ يَبْرِي فَهُوَ إِذْنٌ عِنْدِي الصَّحِيحُ^(٣)
وَمِنْ شَعْرِهِ أَيْضًا:

لِلْحُسْنِ فِي وَجْهِهِ شُهُودُ يَشْهَدُ إِنَّ لَهُ عَبِيدُ
كَأَنَّمَا خَذَهُ وَصَالُ وَصِدْغُهُ فَوْقَهُ صُدُودُ
يَا مَنْ جَفَانِي بِغَيْرِ جُرْمٍ أَقْصِرْ فَقَدْ نَلْتُ مَا تُرِيدُ
إِنْ كَانَ قَدْرُ ثَوْبٍ صَبْرِي عَنْكَ فَثَوْبُ الْهَوَى جَدِيدُ^(٤)

(٣٧) عَبِيدَةُ السُّلَمَانِي^(٥) الْمُرَادِي ابْنُ سُلَمَانَ بْنِ نَاجِيَةَ أَبُو عَمْرٍو، مِنْ كِبَارِ الْفُقَهَاءِ بِالْكُوفَةِ، أَسْلَمَ زَمَنَ الْفَتْحِ، وَلَمْ يَلِقِ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ثَانِي الْحُرُوفِ

(١) أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٦٤/١٤.

(٢) (عبيد الله) فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ، وَأَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي يَتِيمَةِ الدَّهْرِ ٢١٤/٢.

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٢١٤/٢.

(٤) الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ٢١٤/٢.

(٥) أَنْظَرَ تَرْجُمَتَهُ فِي الْمَعَارِفِ ٤٢٥ فِي طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ ٨٠ وَأَخْبَارِ الْقَضَا ٣٩٩/٢ - ٤٠٢ وَتَلْقِيحُ فَهْمِ الْأَثَرِ ٤٤٧ وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤٠/٤ وَتَذَكُّرِ الْخَفَافِ ٥٠/١.

ودال مهمة. قد عدّه ابن الجوزي رحمه الله في العُوران في تلقيح فهم الأثر. (١)

(٣٨) عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ^(٢)

شهد يوم الدار مع عثمان رضي الله عنه، وداره بدمشق بدرب الحبالين، ولي المدينة وإمرة الحج، وتوفي في حدود الخمسين من الهجرة، وقد عدّه ابن الجوزي في جملة العُوران في كتابه تلقيح الأثر. (٣)

(٣٩) عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْ^(٤)

أبو الفتح النحوي الإمام العلامة كان من أحذق النحاة، وكان أكمل علومه التصريف، ولم يتكلّف أحد ولم يتكلّم أدقّ من كلامه في التصريف. ومولده قبل الثلاثين والثلاثمائة، وتوفي رحمه الله سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، (٥) وخلف من الأولاد علياً وعالياً والعلاء، وكلّهم أدباء فضلاء، قد خرّجهم وإدّهم وسمعهم وحسّن خطوطهم، وهم معدودون في صحيح الضبط وحسن الخط.

وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الموصل، وكان أبو الفتح أعور.

اجتاز أبو علي الفارسي^(٦) بالموصل، فمرّ بالجامع وأبو الفتح يقرأ النحو وهو شاب، فسأله أبو علي مسألة في التصريف، فقصر فيها أبو الفتح، فقال له: رُبِّيتَ قبل أن تحصرم. (٧) فلازمه من يومئذٍ مدة أربعين سنة، واعتنى بالتصريف، ولما

(١) ص ٤٤٧.

(٢) أنظر ترجمته في المجد ٣٠٣، الكامل ٣٨٠/٢، عيون الأخبار ٢٣٩/٢ والعقد الفريد ١٩٣/٤ - ١٩٦ وزهر الآداب ٤٩٤ - ٤٩٥، تلقيح فهم الأثر ٤٤٦.

(٣) ص ٤٤٦.

(٤) أنظر ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء ٢٤٤، الفهرست ١٢٨ تاريخ العلماء النحويين ٢٤، يتيمة الدهر ١٠٨/١، معجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥، وفيات الأعيان ٢٤٦/٣، إنباء الرواة ٣٣٥ - ٣٤٠ والبداية والنهاية ٣٣١/١١ وبغية الوعاة ١٣٢/٢.

(٥) ذكره ابن الأثير في وفيات حوادث سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(٦) أنظر ترجمته في تاريخ العلماء النحويين ٢٦.

(٧) أنظر الخبر في وفيات الأعيان ٢٤٦/٣ ومعجم الأدباء ٩١/١٢ وزبيت: أي صرت زيبياً. والحصرم: العنب قبل نضجه.

مات أبو علي تصدّر ابن جني مكانه ببغداد، وأخذ عنه الثمانيني^(١) وعبد السلام البصري، وأبو الحسن السَّمْسَمِيُّ. (٢) وجرى بينه وبين أبي نصرٍ بشرٍ بن هارون كلام في معنى العُدّار، والعُدّار إذا لقي إنساناً وطأه، فقال له ابن جني: بوذّك لو لَقَيْكَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا مَنِيَّتَكَ دواء. فقال أبو نصر:

رَعَمْتَ أَنَّ الْعُدَّارَ خِذَنِي وَلَيْسَ خِذْنًا لِي الْعَدَّارُ
عَفَرُ مِنَ الْجَنِّ أَنْتَ أَوَّلِي بِهِ ففِيهِمْ لَكَ افْتِخَارُ
فَالْجَنُّ جُنٌّ وَنَحْنُ إِنْسُ شَتَاتَ هَذَانِ يَا حِمَارُ
وَنَحْنُ مِنْ طِينَةٍ خُلِقْنَا مَا خُلِقَ الْجَنُّ مِنْهُ نَارُ
الْعُرِّ وَالْعَارُ فَيْكَ تَمَّا وَالْعَوْرُ التَّامُ وَالْعَوَّارُ^(٣)

وكان يوماً يتحدث بحضرة أبي الحسين القميّ الكاتب. وكان لأبي الفتح عادة إذا تكلم أن يميل بشفتيه ويشير بيديه، فبقي القمي شاخصاً إليه، فقال أبو الفتح؛ مالك تحدّق إليّ وتكثر التعجّب مني؟ قال: شبهت مولاي الشيخ - أطال الله بقاءه - وهو يتحدث ويقول ببوزه ويده كذا بقرّد رأيتُه اليومَ عند صعودي إلى دار المملكة وهو على شاطئ دجلة يفعل ما يفعلُه مولانا. فبامتعض أبو الفتح وقال: ما هذا القول - أعزّك الله - ومتى رأيتني أمزح معك فتمزح معي. بمثل هذا؟ فلمّا رآه أبو الحسين قد استشاط غضباً قال: المَعذرة إليك أيّها الشيخ عن أشبهك بالقرّد وإنّما شبهت القرّد بك، فضحك أبو الفتح وقال: ما أحسن ما

(١) ورد في تاريخ العلماء النحويين ص ٢٤ ترجمة لأبي الحسن علي بن رضوان المعروف بالثمانيني الضرير المتوفى قبل سنة ست وأربعين وأربعمائة. أمّا الثمانيني هذا فهو عمر بن ثابت الثمانين الضرير أبو القاسم النحوي، إمام فاضل، أخذ النحو عن أبي الفتح بن جني، وله في ذلك تصانيف، توفي سنة ٤٤٢ هـ انظر ترجمته في معجم الأدباء ٥٧/١٦ - ٥٨ ووفيات الأعيان ٤٤٣/٣ - ٤٤٤ ونزهة الألباء ٢٥٦.

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبيد الله اللغوي النحوي، قرأ على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي وأخذ عن ابن جني وتوفي سنة ٤١٥ هـ، انظر ترجمته في معجم الأدباء ٥٨/١٤ - ٦١ ونزهة الألباء ٢٤٨.

(٣) الخبر والأبيات في معجم الأدباء ٩٢/١٢ - ٩٣.

اعتذرت! وعلم أنها نادرة تشيع، وكان أبو الفتح يتحدث بها دائماً. ^(١) واجتاز يوماً
بأبي الحسين المذكور في الديوان وبين يديه كانون فيه نارٌ والبرد شديد، فقال له أبو
الفتح: تعال أيها الشيخ إلى النير: فقال: أعوذ بالله. ^(٢)

وقال ابن الزمكدم ^(٣) يهجو ابن جني:
يَا أبا الْفَتْحِ قَدْ أَتَيْنَاكَ لِلتَّ
مَدْرِيسِ وَالْعِلْمِ فِي فَنَائِكَ رَحْبُ
فَوَجَدْنَا فَتَاهَ بَيْتِكَ أَنْحَى
مِنْكَ وَالنَّحْوُ مُؤَثَّرٌ مُسْتَحَبُّ
قَدَمَاهَا مَرْفُوعَةٌ وَهِيَ خَفِضُ
قَلَمِ الْأَيْرِ فَاعِلٌ وَهُوَ نَصْبُ ^(٤)

ووجد بخط ابن جني على ظهر كتاب المُحْتَسَبِ في علل القراءات الشاذة:
أخبرني بعض من كان يعتادني للقراءة عليّ والأخذ عني قال: رأيتك في منامي
جالساً على حال كذا وبصورة كذا، وذكر من الجلسة الشارة جيلاً، وإذا رجلٌ له
رِوَاءٌ (ومنظرٌ وظاهرٌ) ^(٥) ونبُلٌ وقَدْرٌ وقد أتاكَ، وحين رأيته أعظمت مورهة
وأسرعت القيام له، فجلس صدر مجلسك وقال لك: إجلس، فجلست. فقال
كذا «شيئاً ذكره» ثم قال لك: اتِّمِّ كتاب الشواذ الذي عَمِلْتَهُ فإنه كتاب يصلُ
إلينا، ثم نهض، فلما ولي سألْتُ بعض من كان معه عنه، فقال: عليُّ بنُ أبي
طالب رضي الله عنه (وكرم وجهه) ^(٦)، ذكر هذه الرؤيا لي، وقد بَقِيَتْ من نواحي
هذا الكتاب [إلى أميكنة] ^(٧) تحتاج إلى معادة نظر وأنا على الفراغ منها، وبعضه
ملحق في الحاشية بخطه، ثم عاودتها فصحت بلطف الله وفضله ^(٨).

(١) انظر الخبر في معجم الأدباء ١٢/ ٨٤ - ٨٥.

(٢) الخبر في المصدر نفسه، والنير: صماد البقر.

(٣) ابن الزمكدم الموصلية شاعر هجاء في أيام شرف الدولة البويهية المتوفي سنة ٣٧٩ هـ.

انظر ترجمته في معجم الأدباء، تاريخ التراث م ٢ ح ٤ ص ٢٤٠.

(٤) الأبيات في معجم الأدباء ١٢/ ١١٥.

(٥) (ومنظر جميل) في (ط) وما أثبتناه من باقي النسخ موافق لمعجم الأدباء.

(٦) غير مثبتة في ك.

(٧) تصويب من معجم الأدباء وباقي النسخ وهي في (ط، ك) إلى كتاب.

(٨) الخبر في معجم الأدباء ١٢/ ١٤.

ولما مات ابن جني رثاه الشريف الرضي بقصيدة عدتها (٤٩) ^(١) بيتاً منها:
لِتَبْكِ أبا الفتحِ العُيُونُ بِدَمْعِهَا وَأَلْسُنُنَا مِنْ قَبْلِهَا ^(٢) بِالْمَنَاطِقِ
إِذَا هَبَّ مِنْ تِلْكَ الْغَلِيلِ بِدَامِعٍ تَسْرَعُ مِنْ هَذَا الْغَمَامِ ^(٣) بِنَاطِقِ
طَوَى مِنْهُ بَطْنَ الْأَرْضِ مَا تَسْتَعِيدُهُ عَلَى الدَّهْرِ مَنْشُوراً بِطُونِ الْمَهَارِقِ
مَضَى طَيْبَ الْأُرْدَانِ يَأْرُجُ ذِكْرُهُ كَرِيحِ ^(٤) الصَّبَا تَنْدَى لِعِرْنَيْنِ بَاسِقِ ^(٥)
وَمَا أَحْتَاجُ بُرْداً غَيْرَ بُرْدِ عَفَافِهِ وَلَا عَرَفَ طَيْبٍ غَيْرَ تِلْكَ الْخَلَائِقِ
تَرْفَرُقُ ^(٦) مَاءُ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَطَاحَ الْقَذَى عَنْ سُلْسَلِ الطَّعْمِ رَائِقِ
سَقَاكَ وَهَلْ يَسْقِيكَ إِلَّا تَعِلَّةٌ لِغَيْرِ الرَّدَى قَطْرُ الْغَيْومِ ^(٧) الرَّوَائِقِ
مِنْ الْمَزْنِ حَمَامٍ إِذَا التَّجَّ جُلَّةٌ أَضَاءَتْ تَوَالِيهِ زِنَادَ الْبَوَارِقِ
وَمَا فَرَحِي أَنْ جَاوَزْتَكَ حَدِيقَةً وَقَبْرُكَ مَمْلُوءٌ بِغُرِّ الْحَدَائِقِ ^(٨)

تصانيف ابن جني رحمه الله: ^(٩)

كتاب الخصائص وهو كتاب نفيس إلى الغاية، فيه لباب النحو. وكتاب سر الصناعة، وهو من أحسن ما صنّفه وجوّده، وكتاب تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري، وكتاب تفسير تصريف المازني، وشرح مستغلق الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها، وشرح المقصور والممدود لابن السكيت، وتعاقب العربية، قال ابن جني وأطرف به.

(١) (٥٩) بيتاً في الديوان ٦٣/٢ ومطلعها:

وللعظيم يُرْمَى كُلُّ يَوْمٍ بِعَارِقِ

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلْخَطُوبِ الطَّوَارِقِ

(٢) (من بعدها) في الديوان.

(٣) (الغرام) في الديوان.

(٤) (أريج).

(٥) (ناشق) في الديوان.

(٦) (تروّق) في الديوان.

(٧) (الغمام) في الديوان.

(٨) الأبيات في ديوان ٦٣/٢ - ٦٤ - ٦٥.

(٩) انظر ما ورد من تصانيف ابن جني في الفهرست ١٢٨ وتاريخ العلماء النحويين ٢٥ ووفيات الأعيان

٢٤٧/٣ ومعجم الأدباء ١١٠/١٢.

وشرح ديوان المتنبي شرحين: كبيراً وصغيراً، وكتاب اللمع، وكتاب مختصر التصريف، وكتاب مختصر العروض والقوافي والحروف المهموزة، وكتاب في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي، وكتاب تأييد التذكرة لأبي علي الفارسي، وكتاب محاسن العربية، وكتاب النوادر الممتعة في العربية ألف ورقة، وكتاب ما أحضره الخاطر من المسائل (المشهورة)^(١)، وكتاب المحتسب في تحليل القراءات الشاذة وهو جيد إلى الغاية، وكتاب تفسير أرجوزة أبي نؤاس، وكتاب تفسير العلويات^(٢) وهي أربع قصائد للشريف الرضي^(٣) وكتاب البشري والظفر صنعه لعُضد الدولة^(٤)، [مقداره خمسون ورقة في تفسير بيت واحد من شعر عضد الدولة وهو قوله]^(٥):

أَهْلًا وَسَهْلًا بِبُذِي الْبُشْرَى وَنَوْبَتِهَا وَبِأَشْتِمَالِ سَرَائِنَا عَلَى الظُّفْرِ^(٦)
ورسالة في مدّ الأصوات ومقادير المدّات، وكتاب المذكر والمؤنث، وكتاب المنتصف، ومقدمات أبواب التصريف، وكتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبي وتخطّته، والمعرّب في شرح القوافي، وكتاب الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام.

(١) (المشورة) في (ك).

(٢) أورد ياقوت الحموي ثلاث قصائد منها:

الأولى: قصيدة في رثاء أبي طاهر بن نصر الدولة ومطلعها:

التي الرّمّاح ربّعة بن نزار أودى الروى بقريعك المغوار

والثانية في الصاحب بن عباد ومطلعها:

أكذا المنون تقنطر الأبطالاً أكذا الزمان يضعضع الأجيالا

والثالثة في الصابي ومطلعها:

أعلمت من حملوا على الأعواد أرايت كيف خبا زناد النادي

والأولى في الديوان ٤٩٠/١، والثانية ٢٠١/٢، والثالثة ٣٨١/١.

(٣) أبو الحسن محمد بن أبي طاهر الحسين بن موسى بن محمد بن موسى الكاظم الموسوي العلوي ولد

سنة ٣٥٩هـ ببغداد وتوفي سنة ٤٠٦هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤١٤/٤، فوات الوفيات

٣٧٦/٢، تاريخ التراث العربي م ٢ ج ٤ ص ١٨٧.

(٤) هو عضد الدولة أبو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة.

انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢١٦/٢ - ٢١٨.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٦) معجم الأدباء ١١٣/١٢.

وكتاب الوقف والابتداء، وكتاب الفرق، وكتاب المعاني المجردة، وكتاب الفائق، وكتاب الخطيب، وكتاب مختار الأراجيز، وكتاب العدّ في النحو، وكتاب شرح الفصيح، وكتاب الكافي في القوافي، وكتاب التنبيه على إعراب الحماسة، وكتاب المذهب، وكتاب التبصرة.

يقال إن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي^(١) أخذ منه أسماء كتبه، فإنه له: التنبيه والمذهب واللمع والتبصرة.

ومن شعر ابن جني:

فإن أصبح بلا نسب	فعلمي في الورى نسبي
على أني أوول إلى	قُروم سادّة نُجِب
قياصرة إذا نطقوا	أرم الدهر ذو الخطب
أولاك دعا النبي لهم	كفى شرفاً دعاء نبي ^(٢)

ومنه أيضاً:

تَحَبَّبَ أَوْ تَذَرَّعَ أَوْ تَأَبَّ	فَلَا وَاللَّهِ لَا أَزْدَادُ حُبًّا
مَلَكَتْ بَعْضُ حُسْنِكَ كُلَّ قَلْبِي	فإن رُمّت الزيادة هاتِ قلباً ^(٣)

ومنه أيضاً:

غَزَالَ غَيْرُ وَخْشِيٍّ	حَكَى الْوَخْشِيُّ مُقْلَتَهُ
رَأَى الْوَرْدُ يَجْنِي الْوَرْدَ	دَ فَاسْتَكْسَاهُ حُلَّتَهُ
وَشَمَّ بِأَنْفِهِ الرِّيحَا	نَ فَاسْتَهْدَاهُ زَهْرَتَهُ
وَذَاقَتْ رِيحَهُ ^(٤) الصَّهْبَا	ءُ فَاخْتَلَسَتْهُ نَكْهَتَهُ ^(٥)

(١) هو إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥٢ والبداية والنهاية ١٢/ ١٢٤ .

(٢) نزهة الألباء ٢٤٤ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٤٦ .

(٣) معجم الأدباء ١٢/ ٩٢ ورواية البيت الثاني فيه:

أخذت ببعض حبك كل قلبي

(٤) (ريقه) في يتيمة الدهر .

(٥) يتيمة الدهر ١/ ١٠٩ ومعجم الأدباء ١٢/ ٩٠ .

(٤٠) عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ أَبِي طَرِيفٍ الطَّائِي وَلَدُ حَاتِمِ الْجُودِ، وَقَدْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكْرَمَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ عَشَرَ، ثُمَّ قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِصَدَقَاتِ قَوْمِهِ فِي حِينَ الرَّدَّةِ، وَمَنْعَ قَوْمِهِ وَطَائِفَتِهِ مِنَ الرَّدَّةِ بِثَبُوتِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ وَحُسْنِ رَأْيِهِ، وَكَانَ سَرِيًّا شَرِيفًا فِي قَوْمِهِ خَطِيبًا حَاضِرَ الْجَوَابِ فَاضِلًا كَرِيمًا، قَالَ: مَا دَخَلَ وَقْتُ صَلَاةٍ قَطًّا إِلَّا وَأَنَا أَشْتَاقُ إِلَيْهَا. وَقَالَ: مَا دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَطًّا إِلَّا وَسَّعَ لِي أَوْ تَحَرَّكَ، وَدَخَلْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَقَدْ امْتَلَأَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَسَّعَ لِي حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، وَشَهِدَ الْجَمْلَ مَعَ عَلِيٍّ، وَصَفَيْنِ وَالنَّهْرَوَانَ، وَفَقَّتْ عَيْنَهُ يَوْمَ الْجَمْلِ، وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ مِنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ.

وَأَتَاهُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغُطَفَانِي ^(٢) يَمْدَحُهُ، فَقَالَ لَهُ عَدِي: أَمْسِكْ عَلَيْكَ يَا أَخِي أَخْبِرْكَ بِمَا لِي فَمَدَحَنِي عَلَى حَسْبِهِ: لِي أَلْفٌ (صَافِنَةٌ) ^(٣)، وَأَلْفَا دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَعْبَدٍ، وَفَرَسِي هَذِهِ حُبْسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ:

تُحِبُّنُ قُلُوصِي فِي مَعَدٍّ وَإِنَّمَا	تُتْلِقِي الرِّبْعَ فِي دِيَارِ بَنِي ثَعْلَ
وَأَبْقَى اللَّيَالِي مِنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ	حُسَامًا كَلُونِ الْمَلْحَ سُلٌّ مِنَ الْخِلَلِ
أَبُوكَ جَوَادٌ مَا يَشُقُّ غُبَارُهُ	وَأَنْتَ جَوَادٌ لَيْسَ تُعْذَرُ بِالْعِلَلِ
فَإِنْ تَتَّقُوا: شَرًّا فَمِثْلَكُمْ اتَّقَى	وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَمِثْلَكُمْ فَعَلْ ^(٤)

وَسَكَنَ الْكُوفَةَ وَبِهَا تَوَفَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَرَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

(١) انظر ترجمته في الإصابة ٥٤٦٧، المجد ٣٠٢، خزائن الأدب ٢٨٦/١. وانظر أخباره في مروج الذهب ٣٠١/٢ وسير أعلام النبلاء ١٦٢/٣ وكتاب الفتوح ١٣٤/٣، الأعلام ٢٢٠/٤.

(٢) هو سالم بن مسافع بن يربوع من بني عبد الله بن غطفان، سمي بابن دارة لجماله شبهه بداره القمر، أو باسم أمه لأنها كانت جميلة. انظر ترجمته في المؤلف والمختلف ١١٦، وخزائن الأدب ١٤٤/٢، والإصابة رقم ٣٦٥٣.

(٣) (شاة) في (ك) و(ضائنة) في عيون الأخبار ٣٣٨/١.

(٤) الخبر والآيات في عيون الأخبار ٣٣٨/١ والعقد الفريد ٢١٥/١.

(٤١) عطاء بن رباح: (١)

أسلم أبو محمد المكي مولى قريش أحد الأئمة الأعلام من التابعين كان
أسود أعور أفتس [أشل] (٢) أعرج ثم عمي أخيراً وقد تقدّم ذكره في كتابي نكت
الهميان في نكت العميان (٣) فأغنى عن ذكره الآن:

(٤٢) عطاء المقتنع الخراساني: (٤)

وقيل اسمه حكيم، كان في مبدأ أمره قصّاراً من أهل مرو. وكان يعرف
شيئاً من السحر والثيرنجيات فادعى الربوبية من طريق التناسخ، وقال لأتباعه
والذين اتبعوه: إن الله تحوّل إلى صورة آدم ولذلك أسجد له الملائكة، فسجدوا
إلا إبليس فاستحق بذلك السخط، ثم إنه تحوّل من صورة آدم إلى صورة نوح ثم
إلى صورة واحدٍ فواحدٍ من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام والحكماء حتى حصل في
صورة أبي مسلم الخراساني، ثم انتقل منه إليه، فقبل قوم قوله ودعواه، وعبدوه
وقاتلوا من دونه مع ما عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته، لأنه كان مُشوّه
الخلقة أعور (٥) أَلَكَنَ قصيراً، وكان لا يُسْفِر عن وجهه بل اتخذ وجهاً من ذهب
وتقنّع به، وكان من جملة ما أظهر لهم صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة

(١) ولد سنة ٣٧ هـ وتوفي سنة ١١٤ هـ، ذكره الجاحظ في المعلمين الفقهاء في البيان والتبيين ٢٥١/١
والمعارف ٥٤٧، ٥٧٨ وانظر ترجمته في كتاب المحن ٣٣١-٣٣٤ ومروج الذهب ٢٠٤/٣ والعفو
والاعتذار ٥١/١، ٥٣، ٨٠ وفيات الأعيان ٣: ٢٦١ تذكرة الحفاظ ٩٨/١ سير أعلام النبلاء
٧٨/٥ صفة الصفوة ١١٩/٢، تهذيب التهذيب ١١٩/٧ وتلقيح فهوم الأثر ٤٤٦ وفيه عطاء بن
أبي رباح كما في مروج الذهب، نكت الهميان ١٩٩ والأعلام ٢٣٥/٤.

(٢) (أشل) ساقطة من باقي النسخ ومثبتة في (ط) والمعارف ٥٧٨.

(٣) ص ١٩٩.

(٤) انظر ترجمته في البيان والتبيين ١٠٢/٣ - ١٠٣ البرصان والعرجان ٢٥٥ وذكره فيه فقال: «وكان
المقتنع الذي ادعى الربوبية بخراسان.. أعور قصّاراً يسمى عطاء» والفرق بين الفرق ٢٥٧-٢٦٠
وفيات الأعيان ٢٦٣/٣ والكمال في التاريخ ٣٨/٦ - ٣٩ وفيه «وكان ظهوره سنة ١٥٩ هـ واسمه
حكيم وفي الفرق بين الفرق ٢٥٨ اسمه هشام بن حكيم وسير أعلام النبلاء ٣٠٦/٧ والأعلام
٢٣٥/٤.

(٥) (أعور العين) في (ك)، وأنظر ما ورد في صفاته الخلقية في البيان والتبيين ١٠٢/٣ والكمال في
التاريخ ٣٨/٦.

شهرين ثم يغيب عنهم، فعظم اعتقادهم فيه، ولما (اشتُهر)^(١) أمره ثار عليه الناس، وقصدوه في قلعة التي اعتصم بها وحصلوه، ولما تيقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن سماً فمتن جميعاً ثم تناول باقيه فمات.

ودخل المسلمون قلعته، وقتلوا من فيها من أشياعه، وأتباعه، وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة، وقطع رأسه وبعث به إلى المهدي، وكان بما وراء النهر، وكان الذي ندب لقتاله سعيد الحرسى^(٢) وأول ظهور عطاء في سنة إحدى وستين ومائة، وإليه أشار المعري^(٣) بقوله:

أَفَقَّ إِنَّمَا الْبَذْرُ الْمُقَنَّعُ رَأْسُهُ ضَلَالٌ وَغَيٌّ مِثْلُ بَذْرِ الْمُقَنَّعِ

وابن سناء الملك^(٤) أيضاً في قوله:

إِلَيْكَ فَمَا بَذْرُ الْمُقَنَّعِ طَالِعاً بِأَسْحَرَمَنِ الْحَاطِظِ بِدْرِي الْمَعْمَمِ^(٥)

(٤٣) عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ اللَّخْمِيُّ الْمِصْرِيُّ: (٦)

قال الشيخ شمس الدين الذهبي رحمه الله: اسمه علي لكنه صُغِرَ. وقال أبو عبد الرحمن المقرئ: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحاً فقال: هو علي. قال الشيخ شمس الدين الذهبي: هذا لا يستقيم لأنَّ علياً هذا وُلِدَ في زمن عثمان أو قبل ذلك بقليل، وكان في زمن بني أمية رجلاً لا

(١) (عظم) في (ك).

(٢) وفيات الأعيان ٢٦٤/٣.

(٣) هو أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعروف بالمعري توفي سنة ٤٩٩ هـ معجم الأدباء ١٠٧/٢ - ٢١٨ هـ وفي وفيات الأعيان ١١٣/١ - ١١٦ نزهة الألباء ٢٥٧.

(٤) هو أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن القاضي سناء الملك الشاعر المشهور، توفي سنة ٦٠٨ هـ انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٦١/٦ سير أعلام النبلاء ٤٨٠/٢١، النجوم الزاهرة ٢٧٣.

(٥) نسب بيت ابن سناء الملك للمعري في ط والتصويب من باقي النسخ وفيات الأعيان وديوان ابن سناء الملك، والبيت في ديوانه ص ٦٩٨ من قصيدة أولها،

تَقَنَّنْتُ لَكِنْ بِالْحَيِّبِ الْمَعْمَمِ وَفَارَقْتُ لَكِنْ كُلَّ عَيْشٍ مُدَّمَمِ

(٦) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠١/٥، ٤١٢/٧.

مولوداً، سمع من عمرو بن العاص، وعقبة بن عامر^(١) وأبي هريرة، وأبي قتادة^(٢) وفضالة بن عبيد^(٣) وعُدَّة من الصحابة، وعُمَر مائة سنة إلا قليلاً، وتوفي رحمه الله سنة أربع عشرة ومائة، وروى له مسلم وأبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة، وقال يحيى بن معين: أهل العراق يقولون: عَلِيٌّ، وأهل البصرة يقولون عَلِيٌّ.

قلت: العراقيون يصغرونه، والبصريون يكبرونه وقال الليث بن سعد: سمعت موسى بن علي بن رباح يقول. من قال لي موسى بن عَلِيٍّ لم أجعله في جِلٍّ. وولد سنة خمسة عشر عام اليرموك، وكان أعورَ ذهبت عينه يوم ذي الصراير من البحر مع عبدالله بن سعد، سنة أربع وثمانين، وكانت له من عبد العزيز بن مروان منزلة، وهو الذي زَفَّ أم البنين ابنة عبد العزيز إلى الوليد بن عبد الملك، ثم عتب عليه عبد العزيز فأغراه إفريقية، فلم يزل بإفريقية إلى أن توفي في التاريخ المتقدم.

(٤٤) علي بن قيران علائي الدين أبو الحسن الكركي: ^(٤) (السكزي بالسين المهملة والكاف والزاي المعجمة الدمشقي الجندي ثم) ^(٥) الصوفي نزيل القاهرة، سمع الكثير سنة سبعة عشر في الكهولة، وأخذ عن جماعة من أصحاب ابن الزبيدي، وحدث ونسخ قليلاً. قال الشيخ شمس الدين: سمع مِنِّي وُوُلِدَ سنة ثمان وخمسين وستماية، وتوفي رحمه الله في شهر رمضان لأربعة وأربعين

(١) هو عقبة بن عامر الجهني صحابي شهد فتح مصر والشام. انظر ترجمته في المحبر ٢٩٤ والمعارف ٢٧٩ وتذكرة الحفاظ ٤٢/١.

(٢) هو أبو قتادة بن ربيعي الأنصاري صحابي أرسله رسول الله ﷺ على رأس بعض السرايا وشهد فتح مكة. تلقيح فهوم الأثر ٧٠، ٢٧٩.

(٣) هو فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصاري صحابي شهد المشاهد مع رسول الله ﷺ وفتح الشام ومصر وولي لمعاوية قضاء دمشق، توفي في حدود ٥٣هـ أنظر ترجمته في المحبر ٢٩٤ تلقيح فهوم الأثر ٢٤١.

(٤) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ١١٤/٤.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ك).

وسبعماية [بالقاهرة] ^(١) وكان يكتب أسماء السامعين في الميعاد، وسمع معي على جماعة وكان مُجَلَّلاً رحمه الله .

(٤٥) علي بن المنذر أبو الحسن الطريفي الأزدي الكوفي العلاف الأعرور ^(٢) .

قال النسائي : شيعي محض ثقة، وتوفي رحمه الله سنة ست وخمسين ومائتين، روى عنه النسائي وابن ماجة،

(٤٦) أبو علي المنطقي ^(٣)

قال ياقوت الرومي الحموي (رحمه الله تعالى) ^(٤) في معجم الأدباء لم أَظْفَرْ بِاسْمِهِ . وقال الخالِعُ : ^(٥) هو من أهل البصرة تنقّل في البلاد ومَدَحَ عضد الدولة وابن عباد، وانقطع مُدَّة من الزَّمان إلى نصر بن هارونَ ثم إلى أبي القاسم العلاء بن الحسن الوزير، وكان جيّد الطبقة في الشعر والأدب عالماً بالمنطق، قويّ الرُّتبة فيه، جمع ديوانه فكان نحو ألفي بيت، ومولده سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي رحمه الله بشيرارَ بعد سنة تسعين وثلاث مائة، وكان ضعيف الحال محارفاً ^(٦) ضيق الرُّزق، وكان مزاحاً طيب العشرة حادّ النادرة، أصيب بعينه آخر عمره، ولّه في ذلك أشعار، ومن شعره :

يا ريمٌ وجدي فيك ليسَ يريمٌ ^(٧) بين الضلوعِ وإن رحلت مُقيمٌ

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٥٥٦/٢ .

(٣) انظر ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٤/١٥ - ٢٢٩، وقد أورد الصفدي هذه الترجمة كاملة منه . وانظر

تاريخ التراث العربي ٢م ح ٤ ص ٢٥٢ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك) .

(٥) ذكر ياقوت في معجمه ١٥٠/١٠ «الحسين بن محمد جعفر بن محمد بن الحسين الرافي المعروف بالخالع، أحد كبار النحاة كان إماماً في النحو واللغة والأدب وله شعر توفي سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة» وانظر الأنساب ٢٨/٥ .

(٦) (عارفاً) في معجم الأدباء، وعلق في الهامش، رجل عارف، صبور، والصواب ما ذكر هنا فالمحارف : ضيق الرزق .

(٧) يريم : يفارق .

فِيهِ وَإِنْ عَقَتِ الرُّسُومُ رُسُومُ
وَتَبِيدُ خِيَمَاتُ وَيَبْقَى الْحَيْمُ^(١)

لَا تَحْسَبِي قَلْبِي كَرَبْعِكَ خَالِيًا
تَبْلَى الْمَنَازِلُ وَالْهَوَى مُتَجَدِّدُ
ومنه أيضاً:

وَأَقْلَامُكُمْ تَمْضِي وَتَنْبُو الصَّوَارِمُ
جَنَاحاً فَأَنْتُمْ لِلْجَنَاحِ قَوَادِمُ
وَزَهَرَ الرُّبَا يَبْقَى وَتَمْضِي الْغَمَائِمُ^(٢)

أَكْفُكُمْ تُعْطِي وَيَمْنَعُنَا الْحَيَا
وَأَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ إِنْ يَكُ لِلْعَلَا
مَضَى وَبَقِيْتُمْ أَبْحُرًا وَأَهْلَةً
ومنه أيضاً:

حَبُّ الْمَزَاجِ عَلَيْهَا غَيْرُ^(٣) مَزْرُورِ
مَا بَيْنَ عِقْدَيْنِ مَنْظُومٍ وَمَمْشُورِ
وَأَحْجَمَ اللَّيْلُ فِي أَثْوَابِ مَوْثُورِ
رُوحٌ مِنَ النَّارِ فِي جِسْمٍ مِنَ النُّورِ
لَمْ يَعْدُنِي كُلُّ مَفْرُوحٍ وَمَسْرُورِ
كَأَنَّمَا الْمُلْكُ بَيْنَ الْيَمِّ وَالزَّرِيرِ^(٤)

وَقَهْوَةٍ مِثْلَ رَقَرِاقِ السَّرَابِ غَدَا
تُخْتَالُ إِنْ بَثَّ فِيهَا الْمَاءُ لَوْلَاهُ
سَلَلْتُهَا مِثْلَ سَلِّ الْفَجْرِ صَارِمَهُ
كَأَنَّمَا إِذَا بَدَتْ وَالْكَأْسُ تُحْجِبُهَا
إِذَا تَعَاطَيْتُ تَحْزُونًا أَبَارِقُهَا
أُتْسِي غَنِيًّا وَقَدْ أَصْبَحْتُ مُفْتَقِرًا
ومنه أيضاً:

دَبِيبُ النَّوْمِ فِي أَجْفَانِ سَارِ
كَمَا صَدَعَ الدُّجَى وَضَحَ النَّهَارِ^(٥)

كَأَنَّ دَبِيبَهَا فِي كُلِّ عُضْوٍ
صَدَعَتْ بِهَا رِدَاءُ الْهَمِّ عَنِّي
ومنه أيضاً:

وَعَاشِقُ الْفَضْلِ يُغَرَى كُلَّمَا عُدَلَا

صَافَيْتُ فَضْلَكَ لَا مَا أَنْتَ بَاذِلُهُ

(١) الحيم: الطبع، والأبيات في معجم الأدباء ٢٠٥/١٥.

(٢) معجم الأدباء ١٥.

(٣) (جيب) في معجم الأدباء.

(٤) عجز البيت في معجم الأدباء:

«كَأَنِّي الْمُلْكُ بَيْنَ النَّايِ وَالزَّرِيرِ».

والأبيات في الجزء ٢٠٦/١٥.

(٥) المصدر نفسه ٢١٠/١٥.

إِنِّي أُعِيدُكَ مِنْ قَوْلِي لِسَائِلِهِ إِنِّي^(١) حَدَوْتُ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ جَمَلًا^(٢)
ومنه أيضاً:

لَقَدْ سَهَلْتُ بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى لَقَالَ النَّاسُ لَمْ تَكُنِ السُّعُورُ
وَكَيْفَ أَخَافُ دَهْرًا أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ صُرُوفِهِ أَبَدًا سَفِيرُ^(٣)

(٤٧) عُمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ الْكَاتِبِ^(٤)

مِنْ وَلَدِ عَكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَوَفَّى فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ
وَالْمِائَةِ، وَكَانَ (أَعُورَ)^(٥) ذَمِيماً، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ كَاتِباً صَدِيراً مُعْظِماً تَيَّاهَا^(٦) جَوَاداً
مُمَدِّحاً^(٧) شَاعِراً، وَوُلِّيَ مَنَاصِبَ عَدَّةٍ وَلَايَاتٍ، فَكَانَ الْمَنْصُورُ وَالْمَهْدِيُّ يَعْظُمَانِهِ
وَيَحْتَمِلَانِ أَخْلَاقَهُ لِفَضْلِهِ وَبِلَاغَتِهِ، وَكَفَاءَتِهِ، وَوَجُوبِ حَقِّهِ، جُمُعَ لَهُ بَيْنَ وَلَايَةِ
الْبَصْرَةِ وَفَارِسٍ وَالْأَهْوَازِ وَالْيَمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ وَالْعُرْضِ^(٨). وَكَانَ يَقُولُ: مَا أَعْجَبَ
قَوْلَ النَّاسِ فَلَانَ رَبُّ الدَّارِ، إِنَّمَا هُوَ كَلْبُ الدَّارِ، يُخْبِزُ فِي دَارِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفًا
رَغِيفًا، يُؤْكَلُ مِنْهَا أَلْفٌ وَتَسَعُ مِائَةٌ وَتَسَعُونَ رَغِيفاً حَلَالاً، وَأَكَلُ أَنَا مِنْهَا رَغِيفاً
وَاحِداً حَرَاماً.

وَأَرَادَ الْمَنْصُورُ يَوْماً أَنْ يَعْثَبَ بِهِ، فَأَمَرَ بَعْضَ خُدَمِهِ أَنْ يَقْطَعَ حَمَائِلَ سَيْفِهِ
لِيَنْظُرَ أَيَاخِذَهُ أَمْ لَا، فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ وَسَقَطَ السَّيْفُ، فَمَضَى عِمَارَةُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ،
وَكَانَ مِنْ تَيْهِهِ إِذَا أَخْطَأَ يَمْضِي عَلَى خَطِّهِ وَيَتَكَبَّرُ عَنِ الرُّجُوعِ، وَيَقُولُ: نَقْضُ
وَأَبْرَامُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ؟ الْخَطَأُ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا.

(١) (لقد) في معجم الأدباء.

(٢) الأبيات في معجم الأدباء ٢٠٩/١٥.

(٣) المصدر نفسه ٢٠٧/١٥.

(٤) أنظر ترجمته في الفهرست ١٧١، معجم الأدباء ٢٤٢/١٥ - ٢٥٧ سير أعلام النبلاء ٢٤٤/٨
الأعلام ٣٦/٥.

(٥) ساقطة من (ك).

(٦) قال الصَّفْدِيُّ فِي الْغَيْثِ الْمَسْجُومِ ١٨٢/٢: «وَمَنْ ضَرَبَ بِهِ الْمَثْلَ بِكِبَرِهِ وَتَيْهِهِ عِمَارَةُ بْنُ حَمْزَةَ فَيَقَالُ:
أَتَيْهُ مِنْ عِمَارَةٍ».

(٧) (ممدوحاً) فِي (ط، ك) وَالتَّصْوِيبُ فِي بَاقِي النُّسخِ.

(٨) بِلْدَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّامِ.

وكان يوماً يمشي مع المهدي في أيام المنصور ويده في يده، فقال له رجل: من هذا أيها الأمير؟ فقال: أخي وابن عمي. فلما ولى الرجل ذكر المهدي ذلك لعمارة كالمزح. فقال عمارة: إنما انتظرت أن تقول مولاي فأنقض واللّه يدي من يدك. فضحك المهدي. وبلغ موسى الهادي حال بنت جميلة لعمارة فراسلها، فقالت لأبيها. فقال لها: قولي له (ليأتي إليك)^(١) وضعيه في موضع يخفى أثره، فأرسلت إليه فحضر إليها، فأدخلته حجرة له قد أعدت بالفُرش الجميل، فلما صار فيها، دخل إليه عمارة فقال: السّلام عليك أيها الأمير. ماذا تصنع ها هنا، أتخذناك ولي عهد فينا أو فحلاً لنسائنا؟ ثم أمر به (فبطح)^(٢) وضرب عشرين درّة خفيفة، وردّه إلى منزله، فحقّد عليه الهادي، ولما ولي الخلافة دسّ عليه رجلاً يدعي أنه غصبه الضيعة الفلانية بالكوفة، وكانت قيمتها ألف ألف درهم، فبينا (الهادي)^(٣) ذات يوم جالس للمظالم وعمارة بحضرته إذ وثب الرجل وتطلّم منه، فقال له الهادي. قُمْ واجلس مع خصمك، وأراد إهانته. فقال: إن كانت الضيعة لي فهي له ولا أساوي هذا النذل في المجلس، ثم قام وانصرف مغضباً.^(٤) وكرهه أهل البصرة لتيهه وعُجبه، فرفع أهل البصرة إلى المهدي أنه اختان مالأ كثيراً، فسأله المهدي عن ذلك فقال: يا أمير المؤمنين [والله]^(٥) لو كانت هذه الأموال التي ذكروها في جانب بيتي ما نظرتُ إليها. فقال المهدي: صدقت. ولم يراجعهُ فيها. وقيل: إنّه كان له ألف دَوّاج بوئر سوى ما ليس له وبر. وكان الفضل بن يحيى بن برمك شديد الكبر عظيم التّيه، فعُوتِب على ذلك فقال: هيهات هيهات، هذا شيء حملت عليه نفسي لما رأيته من عمارة بن حمزة، فإنّ أبي ضَمِنَ فارسَ من المهدي فحلّ عليه ألف ألف درهم، فأمر المهدي أبا عون عبدالله بن يزيد

(١) (ليأتيك) في (ط).

(٢) (فبطح مكانه) في باقي النسخ.

(٣) (الهادي) في (ط).

(٤) أنظر الخبر في الغيث المسجم ١٨٢/٢.

(٥) ساقطة من (ط).

بمطالبتة، وقال له: إن أدى إليك المال قبل أن تغرب الشمس من يومنا هذا وإلا فأتني برأسه، وكان مغضباً عليه. وكانت حيلته لا تبلغ المال، فقال: يا بني، إن كانت لنا حيلة فليس إلا من قبل عُمارة بن حمزة وإلا فأنا هالك لا محالة، فامض إليه، فمضيت إليه فلم يُعرني الطُرف، ثم تقدّم يحملُ المال، فحملَ إلينا، فلما مضى شهران جمعنا المال، فقال أبي: امضِ إلى الشريف الحر الكريم فأدِّ إليه ماله، فلما^(١) عرّفته الخبر غضب وقال: ويحك أكنت قسطاراً لأبيك؟ فقلت: لا، ولكنك أحييته وميّنت عليه، وهذا المال قد استغنى عنه. فقال: هُوَ لك. فعدتُ إلى أبي، فقال: لا والله ما تطيبُ به نفسي لك، ولكن لك منه مائتا ألف درهم، فتشبهتُ به حتى صارَ خلقاً لا أستطيع أن أفارقَه، وبعث أبو أيوب المكي بعضَ ولده إلى عُمارة فأدخله الحاجبُ، قال: وأذناني إلى سِترِ مُسبَل فقال: أَدْخُلْ، فدخلتُ فإذا هو مضطجعٌ مُحَوَّلٌ وَجْهُهُ إلى الحائط، فقال الحاجبُ: سلّم، فسلمت فلم يرد السلام عليّ، فقال الحاجب اذكر حاجتك فقلت: جعلني الله فداك. أخوك أبو أيوب يُقرئك السّلامَ ويذكر ديناً بهضه وسرَّ وجهه، ويقولُ لك: لولاه لكنت مكان رسولٍ يسألُ أميرَ المؤمنين قضاة عني، فقال: وكم دينُ أبيك؟ فقلت: ثلاثمائة ألف درهم. فقال: أو في مثلِ هذا أكلّمُ أميرَ المؤمنين؟ يا غلامُ، آحِلْهَا مَعَهُ، ولم يلتفت إليّ ولم يكلمني بغير هذا، وقال الفضلُ بن الربيع: ^(٢) كان أبي يأمرني بملازمة عُمارة بن حمزة، فأعتلُّ عُمارة، وكان المهدي يُسيء الرأي فيه، فقال أبي يوماً: يا أميرَ المؤمنين، مولانا عُمارة بن حمزة عليل وقد أفضى إلى بيع فرشه وكِسوته، فقال: غفلنا عنه، وما كنت أظن أن حاله بلغت إلى هذا، احمل إليه خمسَ مائة ألف درهم، وأعلِّمه أن له عندي بَعْدَهَا ما يحبُّ. قال: فحملها أبي إليه من ساعته وقال: اذهب بها عمك عُمارة، قال: فأتيته ووجهه إلى الحائط، فسلمتُ، فقال: مَنْ أنت؟ قلتُ: ابن أخيك الفضلُ بن الربيع.

(١) (فلما مضيت إليه) في ك.

(٢) الفضل بن الربيع بن يونس كان وزيراً للرّشيد ثم الأمين، واستتر بعد ظفر المأمون، ثم عفا عنه، فبقي مهملاً حتى مات في طوس سنة ٢٠٨ هـ، أنظر ترجمته في

فقال : مرحباً بك . فقلتُ له : أخول يقرؤك السَّلام ويقول لك : ذَكَرْتُ أميرَ المؤمنين أَمَرَكَ فاعتذرَ من غَفْلَتِهِ عنكَ ، وأمرَ لك بهذا المال . فقال لي : قد كَانَ طال لزومُك لنا ، وكُنَّا نُحِبُّ أن نكافِئَكَ على ذلك ولم يُمكنَّا قبل ذلك ، انصرفَ بالمال فهو لك . قال : فرهبته أن أَرُدُّ عليه ، فتركتُ النَّعالَ على بابهِ ، وانصرفتُ إلى أبي وأعلمتُهُ الخبرَ ، فقال : يا بُني ، خذْها بَارَكَ اللَّهُ لك فيها ، فليس عُمارةٌ مِمَّنْ يُراجع . ودخل عُمارةٌ على المهدي فَأَعْظَمَهُ ، فلَمَّا قَامَ قال له رجل من أهل المدينة من القرشيين : يا أميرَ المؤمنين ، مَن هذا الذي أعظمتَه [هذا الإِعْظَامُ كُلُّهُ]؟^(١) فقال له ؛ هذا عُمارةُ بن حمزة مولاي ، فسمع عُمارةُ كلامَ المهدي فرجع إليه وقال : يا أميرَ المؤمنين ، جعلتني كـبعض خبَّازيك وفرَّاشيك ، ألا قلت : هذا عُمارة بن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن عَبَّاس ليعرف الناس مكاني منك .

وَأَخْرَجَتْ إليه يوماً أم سلمة عِقدًا له قيمةٌ جليلة ، وقالت للخادم : أعلمه أَنني أَهديته إليه ، فأخذهُ بيده وشكر أبا العباس ووضعه بين يديه ونهَضَ ، فقالت أم سلمة لأبي العباس : إِنَّمَا أَنسيه . فقال أبو العباس للخادم : ألحقه به وقل له هذا لك فَلِمَ خَلَفْتَهُ؟ فلَمَّا لحقه قال : ما هولي فاردده . فقال : إِنَّمَا هولي . فقال : إن كنت صادقاً فهو لك . فانصرف الخادم بالعِقد ، فاشتَرَتْهُ أم سلمة من الخادم بعشرين ألف دينار .^(٢) [وأخبره في المكر المفرط والتَّيِّه الزائد كثيرة ، وهذا نموذج منها]^(٣) وله تصانيف منها : كتاب رسالة الخميس التي تقرأ على بني العباس وكتاب رسائل المجموعة ، وكتاب الرسالة الماهاانية معدودة في كتب الفصاحة الجيدة ، وقال فيه بعض شعراء أهل البصرة . «شعر» .

أَرَاكَ وما تَرى إِلَّا بِعَيْنٍ وَعَيْنُكَ لا تَرى إِلَّا قَلِيلاً
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ بِمِلءِ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الأُخْرَى كَفِيلاً

(١) ساقطة من (ط) .

(٢) [بعشرين ديناراً في (ط)] .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ط) .

كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ بَعْدَ شَهْرٍ يَبْطُنِ الْكَفَّ تَلْتَمِسُ السَّيْلَ^(١)
ومن شعر عُمارة بن حمزة:
لَا تَشْكُونُ دَهْرًا صَحَحَتْ بِهِ إِنَّ الْغِنَى فِي صِحَّةِ الْجَسْمِ
هَبَكَ الْإِمَامُ أَكُنْتَ مُنْتَفِعًا بَغْضَارَةِ الدُّنْيَا مَعَ السُّقْمِ

(٤٨) عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصُّفَّارُ:^(٢)

أخو يعقوب بن الليث السجستاني^(٣)، الملكين، كان هو وأخوه صفارين بسجستان يصنعان النحاس، وقال بعضهم إن عَمْرًا كان مكارى حمير، قال عبيد الله بن طاهر: عجائب الدنيا: [ثلاث]^(٤) جيش العباس بن عمرو الغنوي يؤسّر العباسُ وَيَسْلَمُ وَحْدَهُ، وَيُقْتَلُ جَمِيعُ جَيْشِهِ وكانوا عشرة آلاف قتلهم القرامطة [وجيش عمرو بن الليث يؤسّر عمرو وحده ويموت في سجن الخليفة ويسلم جميع جيشه]^(٥) وكانوا خمسين ألفاً، وأنا أترك في بيتي بطالاً ويُوَلِّي ابني أبو العباس. وأما عمرو المذكور فإنه تغلب على مملكة فارس بعد موت أخيه بالقولنج سنة خمس وستين ومائتين^(٦)، وجرت لها أمور يطول شرحها، وتنقلت بهما الأحوال إلى أن بلغا درجة السّلطنة بعد الصنعة في الصّففر، وكان عمرو جميل السيرة في جيشه، وكان في خدمة زوجته ألف وسبع مائة جارية، ودخل في طاعة الخلفاء، وولي للمعتضد إمرة خراسان، وأسرّه أصحاب إسماعيل بن أحمد متوليّ

(١) الأبيات لإسماعيل بن جرير البجلي، وقد وردت في ترجمة طاهر بن الحسين، وانظر وفيات الأعيان ٥٢٠/٢.

(٢) أنظر ترجمته في الكامل في التاريخ ٣٢٥/٧، ٤١٤، ٤٢٦، ٥٠٠، ٥١٦، وتاريخ ابن خلدون ٣١٨/٣، ٣٣٤. الأعلام ٨٤/٥.

(٣) أنظر ترجمته في وفيات الأعيان ٤٠٢/٦ والكامل في التاريخ ٦٤/٧، ١٨٤، ٣٢٥ ومروج الذهب ١١٢/٤ وتاريخ ابن خلدون ٢٣/٤ والأعلام ٢٠٢/٨.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٦) أنظر الكامل في التاريخ ٣٣٦/٧.

ما وراء النهر لما أن حارَبَهُ، وتوفي في حدود التسعين ومائتين، ولَمَّا تولى الأمر عمرو بعد أخيه يعقوب أحسن السياسة والتدبير، وذكر السَّلامِي في أخبار خراسان كثيراً من نهضته وكفايته وقيامه بقواعد الولاية، وذكر أَنَّهُ كان ينفق في الجيش كل ثلاثة أشهر مَرَّةً ويحضر هو بنفسه على ذلك، وينادي المُنَادِي أولاً باسم عمرو بن الليث فيقدم دابته إلى العارض فيتفقدُها ويتفقد جميع آلِها، ويأمر بوزن ثلاثمائة درهم فتحمل إليه في صرة، فيأخذ الصَّرة ويقلبها ويقول: الحمد لله الذي وفقني لطاعة أمير المؤمنين حتى استوجبت منه الرزق ثم يضعها في خُفِّه فتكون لمن ينزع خُفِّه، ثمَّ يُدعى بعد ذلك بأصحاب الرسوم على مراتبهم، فيستعرضون بآلاتهم التامة ودوابهم الفره، ويطالبون بجميع ما يحتاج إليه الفارس والراجل صغير آلة وكبيرها، فمن أخلَّ بإحضار شيء منها حرموه رزقه، فاعترض يوماً فارساً وكانت دابته في غاية الهزال، فقال عمرو: ما هذا؟ تأخذُ رزقنا فتنفقه على امرأتِكَ فتسمنها وتهزل دابتك التي تحارب عليها وبها تأخذُ الرزق؟ إذهب فليس لك عندي رزق، فقال الجنديُّ: جُعِلْتُ لك الفداء لو عَرَضْتَ امرأتِي لاستسمنتَ فرسي، فضحك عمرو^(١) وأمرَ بإعطائه وقال له: استبدلْ بدابَّتِكَ، ولَمَّا عُزِلَ رافعُ بن هرمة عن خراسان تولاهما عمرو بن الليث، وبقي رافع بالري، ثمَّ إِنَّهُ هادنَ الملوك المجاورين له ليستعينَ بهم على عمرو بن الليث، فلما تَمَّ له ذلك خرج إلى نيسابور، فواقعه عمرو بن الليث في شهر ربيع الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فهزمه عمرو وتبعه إلى «أبيورد»^(٢) فدخل إلى نيسابور، فأتاه عمرو وحاصره فانهمز رافع أيضاً هو وأصحابه، ووصل إلى خوارزم^(٣) (على الجمازات فقتله أميرُ خوارزم^(٤)) وحزَّ رأسه وحمله إلى عمرو وهو بنيسابور، فأنفذ عمرو رأسه

(١) أنظر ترجمة رافع بن هرمة وما ورد من أخباره في الكامل في التاريخ ٤١٤/٧، ٥٠٠ ومروج الذهب ١٧١/٤ وتاريخ ابن خلدون ٣٣٤/٣.

(٢) من مدن خراسان، أنظر الروضی المعطار ٧.

(٣) من مدن خراسان أنظر المصدر نفسه ٢٢٤ - ٢٢٥.

(٤) ساقطة من (ك، ع).

إلى المعتضد،^(١) فأمر بنصبه في الجانب الشرقي إلى الظهر، وَحَوَّلَ إلى الْغَرْبِ بقية النهار، وصفت خراسان إلى شط جيحون، وسأل عمرو أن يُؤَلِّيه عمل ما وراء النهر، مثل ما كان رسم عبدالله بن طاهر، فوعده بذلك، وأرسل إليه المعتضد هدايا وهو بنيسابور^(٢)، فأبى قبولها دون الوفاء بما وَعَدَهُ، فكتب إليه الرسول بذلك، فكتب له المعتضد العهد وحمله إليه مع الهدايا وكان فيها سبع دُسُوت خلع، فوضعت بين يدي عمرو بن الليث، وأفاض الرسول عليه الخلع واحدة بعد أخرى، وكلما لبس خلعة صلى ركعتين، ثم وضع العهد قُدَّامَهُ فقال: ما هذا؟ قال الذي سألته. فقال عمرو: وما أصنع به؟ فإن إسماعيل بن أحمد لا يسلم ذلك إلا بمائة ألف سيف. قال: أنت سألت فشمر الآن وياشر عملك، فأخذ العهد وقبله ووضع بين يديه، وَأَنفَذَ عمرو إلى الرسول ومن معه سبع مائة ألف درهم، وجَهَّزَ إلى إسماعيل بن أحمد جيشاً، فعبر إليهم إسماعيل نهر جيحون، وقَتَلَ بعضهم، وهَزَمَ الباقين، وعمرو بن الليث في نيسابور، ورجع إسماعيل إلى [بخارى، وكان عمرو قد جَهَّزَ إليه محمد بن بشير، فَقُتِلَ وَحُزَّ رأسه، وكان إسماعيل^(٣)] بن أحمد قد كتب إلى عُمرُ: إِنَّكَ قَدْ وَلَّيْتَ دُنْيَا عريضة، وأنا في يدي ثغرها وراء النهر، فاقنع بما في يدك، واطركني مُقيماً بهذا الثغر، فأبى عليه وحاربهُ، وكان إسماعيل قد ذكر له أَمْرٌ بلخ^(٤) وشدة عبوره، وقال عمرو: لو شئت أَسْكِرُهُ بالبذر من الأموال وعبرته^(٥) فلما يئس إسماعيل منه جمع من معه من الأبناء والدِّهَاقين، وعبر النهر إلى الجانب الغربي وجاء عمرو فترك

(١) هو المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الموفق بالله واسمه محمد، وقيل: طلحة بن المتوكل. ومات سنة ٢٨٩، وكانت مدة خلافته عشر سنوات. أنظر ترجمته في تلقيح فهم أهل الأثر ٩١.

(٢) أنظر الخبر في الكامل في التاريخ ٥٠١/٧.

(٣) ما بين العقوفين ساقط من (ط) وما أثبتناه من باقي النسخ موافق لما في الكامل في التاريخ ٥٠١/٧.

(٤) مدينة خراسان العظمى وبها نهر ولها كور ومدائن، وفتحها عبدالله بن سمرة في خلافة معاوية. أنظر الروض المعطار ٩٦.

(٥) (لو شئت أن أسكِّره ببذر الأموال وأعبره لفعلت) هكذا وردت العبارة في الكامل في التاريخ ٥٠١/٧.

بلخ، وأخذ إسماعيل عليه النواحي ولم يكن بينهم قتال كثير حتى هزم عمرو وولّى هارباً، ومراً بأجمة في طريقه قيل له إنها أقرب، فقال عمرو لعامة من معه: امضوا في الطريق الواضح، ومضى في نفرٍ يسير فدخل الأجمة، فوجلت به دابّته ووقعت به، ولم يكن له في نفسه حيلة، ومضى من معه ولم يلّوا عليه، وجاء أصحاب إسماعيل فأخذوه أسيراً، فلما بلغ ذلك المعتضد فرح به ومدح إسماعيل وذم عمراً، وقال: يُقَلَّدُ أبو ابراهيم اسماعيل كلّما في يد عمرو وتوجّه إليه الخلع^(١)، ثم إن إسماعيل خيرَ عمراً بين أن يقيم عنده أميراً وبين أن يوجّه به إلى أمير المؤمنين، فاختر أن يوجّه إلى أمير المؤمنين، وأحضرا ثيناس يحمل عمراً إلى بغداد، فسلمه إسماعيل إليه وذلك في سنة ثمان وثمانين ومائتين، وكان قد قيّد عمراً وأرسله إلى الخليفة وإلى جانبه واحد من أصحاب إسماعيل ويديه سقيّ، وقال لعمرو: إن تحرّك في أمرِك أحدٌ رمينا رأسك إليه، فلم يتحرك أحد، ووصل النهر وفكّ قيد عمرو، وركب الجند للقائه، وعمرو في قبة قد أرخى جلاؤها عليه، ولما بلغ إلى باب السلام أنزل من القبة، وألبس دراعة ديباج وبرنس السخط، وحمل على جملٍ له سنامان يقال له إذا كان على هذه الصورة: «الفالج»، وكان هذا الجمل ممّا أهداه عمرو إلى الخليفة، وألبس الجمل الديباج وحلّى بدوايب وأرسان مفضّضه وأدخل بغداد، وشقها في الشارع الأعظم إلى دار الخليفة، وعمرو رافع يديه يدعو ويتضرّع دهاء منه، فرقت له العامة، وأمسكت عن الدُعاء عليه، ثم أدخل على الخليفة وقد جلس له واحتفل به، فوقف (بين يديه ساعة وبينه وبينه قدر خمسين ذراعاً، فقال له: هذا عاقبة بغيك يا عمرو، ثم أخرج من)^(٢) بين يديه إلى حجرة قد أُعدّت له، ثم إن المعتضد توفي وتولى الأمر بعده ولده المكتفي^(٣)، فدخل بغداد من الرقة، وأمر ثاني يوم بهدم المطامير التي

(١) أنظر الخبر في الكامل في التاريخ ٥٠١/٧ - ٥٠٢.

(٢) (مشهود) في باقي النسخ.

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ك، ع).

(٤) هو المكتفي بالله أبو محمد علي بن أحمد، مات سنة ٢٩٥ هـ. وكانت مدة خلافته ست سنين

وبضعة أشهر. أنظر ترجمته في تلقيح فهم الأثر ٩٢.

كان أبوه اتخذها لأهل الجرائم، وكان المعتضد عند موته لما امتنع من الكلام أمر بقتل عمرو بن الليث بالإيماء والإشارة، فوضع يده على رقبته وعينه أي اذبحوا الأعور، وكان عمرو أعور، فلم يفعل ذلك صافي الحرّمي لعلمه أن المعتضد يموت، ولما دخل المكتفي بغداد سأل القاسم بن (عبدالله) ^(٢) عن عمرو بن الليث: أحي هو؟ قال: نعم. فسّر بحياته وقال: أريد أن أحسن إليه، وكان عمرو يهدي إلى المكتفي ويبرّه براً كثيراً أيام مقامه بالرّي في حياة أبيه، فيقال: إن القاسم كره هذا القول من المكتفي ودسّ على عمرو من قتله، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين، ^(١) وكانت مدة ملك عمرو اثنين وعشرين سنة تقريباً، قال بعضهم: كنت عند أبي علي الحسين بن محمد الفهم المحدث فدخل رجل من أهل الحديث، فقال له: يا أبا علي، رأيت عمرو بن الليث الصّفار أمس على جمل فالج من الجمال التي كان عمرو أهداها إلى الخليفة منذ ثلاث سنين، فأنشد أبو علي: «شعر»

وحسبك بالصّفار نبلاً وعزّة يروح ويغدو في الجيوش أميرا
جباهم بأجمالٍ ولم يذر أنه على جملٍ منها يقاد أسيرا

وقال في ذلك علي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر ^(٢).

أيها المغتر بالدنيا أما أبصرت عمرا
أركب الفالج بعد الملك والعزة قسرا
وعليه برئس السخطة إذلالاً وفهرا
رافعا كفيه يد عو الله إشرازا وجهرا
أن ينجيهِ من القتل وأن يعمل صفرا

(١) أنظر الخبر في الكامل في التاريخ ٥١٦/٧.

(٢) مؤلف الذخيرة) في (ط) ولعله خطأ من الناسخ فالذخيرة لعلي بن بسام الششتري الأندلسي.
وعلي بن محمد بن نصر بن بسام العبّزاني أديب شاعر هجاء توفي سنة ٣٠٢ هـ أنظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ٢٩٤ - ٢٩٥ وفيات الأعيان معجم الأدباء مروج الذهب ٢٠٦/٤ - ٢١٢، سير أعلام النبلاء ١١٢/١٤، فوات الوفيات ٨٣/٢، الأعلام ٣٢٤/٤.

(٤٩) عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِب^(١):

أبو ثور^(٢) الزُّبَيْدِيُّ قَدَمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَفْدِ زُبَيْدٍ، فَأَسْلَمَ سَنَةَ تِسْعٍ وَقِيلَ: سَنَةَ عَشْرٍ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ بَرَهَةً ثُمَّ شَهِدَ عَامَّةَ الْفَتْوحِ بِالْعِرَاقِ، وَشَهِدَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ثُمَّ مَعَ سَعْدٍ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ، بَلْ مَاتَ عَطْشاً يَوْمَئِذٍ، وَكَانَ فَارِسَ الْعَرَبِ مَشْهُوراً بِالشَّجَاعَةِ، وَقِيلَ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ بَعْدَ أَنْ شَهِدَ وَقْعَةَ نَهَاوَنْدَ مَعَ النُّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ، وَشَهِدَ فَتْحَهَا، وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ حَتَّى كَانَ الْفَتْحُ، وَأَثْنَتْهُ الْجَرَاحَاتُ يَوْمَئِذٍ، فَحُمِلَ فَمَاتَ^(٣) بِقَرْيَةِ «رَوْدَةِ»^(٤) مِنْ قَرَى نَهَاوَنْدَ.

فَقَالَ بَعْضُ شُعْرَائِهِمْ: ^(٥)

لَقَدْ غَادَرَ الرِّكْبَانَ يَوْمَ تَحْمَلُوا^(٦) بِرَوْدَةٍ شَخْصاً لَا جَبَاناً^(٧) وَلَا غِمْرًا
فَقُلْ لِزُبَيْدٍ بَلْ لَمَذَحْ كُلُّهَا رَزَّتُمْ أَبَا ثَوْرٍ قَرِيعَكُمْ عَمْرًا^(٨)

(١) انظر ترجمته في الأصمعيات ٣٤، ٦١، ٦٢ والمحبر ٣٠٣ والشعر والشعراء ٢٤٠ وحامسة أبي تمام رقم (٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥) والبيان والتبيين ٢١/١، الأغاني ٢٥/١٤، فتوح البلدان ٣١٦ والمبهم في تفسير أساء شعراء الحماسة ٢٠ وجمهرة أشعار العرب ١١٥/١، والإصابة رقم/٥٩٧٠ والعفو والاعتذار ١٣٠/١ وخزانة الأدب ٤٤٤/٢، ومعاهد التنصيص ٢٤٠/٢ - ٢٥١، وتلقيح فهم الأثر ٤٤٦، وفيات الأعيان.

الأعلام ٨٦/٥، معجم شعراء اللسان ٧٧٤، تاريخ التراث العربي، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ٢٥٤ وانظر شعره بتحقيق هاشم الطحان.

(٢) وقيل: أبو عبد الله وأبو ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبير ينتهي نسبه لقططان. انظر معاهد التنصيص ٢٤٠/٢،

(٣) انظر قصة موته في فتوح البلدان ٣١٦ ومعاهد التنصيص.

(٤) موضع بالري، ونهاوند من مدن الجبل بفارس وبها كانت وقعة نهاوند المشهورة بقيادة النعمان بن مقرن. انظر فتوح البلدان ٣٠٠ - ٣٠٤ والروض المعطار ٥٨٠ والشعر والشعراء ٢٤١.

(٥) في معاهد التنصيص ٢٥١/٢ منسوبة لامرأته الجعفية ثريته، وفي الإصابة ٢٠/٤ منسوبة لدعبل الخزاعي ولا توجد في ديوانه.

(٦) رواية الصدر في معاهد التنصيص:

«لَقَدْ غَادَرَ الرِّكْبَانَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا»

(٧) لا يعيهاً في معاهد التنصيص.

(٨) رواية العجز في معاهد التنصيص:

«فَقَدْ تَمَّ أَبَا ثَوْرٍ سَنَانُكُمْ عَمْرًا».

وقال شرحبيل بن القعقاع : سمعت عمرو بن معدي كرب يقول :
لِيَّكَ تَعْظِيمًا إِلَيْكَ عُذْرًا هَٰذَا زَبِيدٌ قَدْ أَتَتْكَ قَسْرًا
يَعْدُو بِهَا مَضْمَرَاتٌ شَذْرًا يَقْطَعْنَ خَبْثًا وَجِبَالًا وَغَرًّا
قَدْ تَرَكَوا الْأَوْتَانَ خَلَوْا صُغْرًا^(١)

فَنَحْنُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَقُولُ الْيَوْمَ كَمَا عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

لِيَّكَ اللَّهُمَّ لِيَّكَ، لِيَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَّكَ . إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ لَا
شَرِيكَ لَكَ ، في حديث طويل ذكره ، ووجه رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب
وخالد بن سعيد بن العاص^(٢) إلى اليمن ، وقال : إذا اجتمعنا فعلي أمير وإن
افترقنا فكل واحد منكما أمير ، فاجتمعنا ، وبلغ عمرو بن معدي كرب مكانهما ،
فأقبل في جماعة من قومه ، فلما دنا منها قال : دعوني حتى آتي هؤلاء القوم فإنني لم
أسم لأحد قط إلا هابني ، فلما دنا منها نادى أبو ثور : أنا عمرو بن معدي كرب .
فابتدره علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه ويفذيه بأبيه وأمه ، فقال عمرو : إذ سمع
قولهما : العرب تُفزع بي ، وأراني هؤلاء جزراً فانصرف عنها^(٣) . وقد عدّه ابن
الجبوزي (رحمه الله)^(٤) من العور في كتابه «تلقيح فهوم أهل الأثر»^(٥) .

ومن شعر عمرو (بن معدي كرب)^(٦) :
أَعَاذِلْ عُذَّتِي^(٧) بِدَنِي وَرُحَّتِي وَكُلُّ مُقْلَصٍ سَلِسِ الْقِيَادِ

(١) الإصابة ١٩/٣ .

(٢) خالد بن سعيد بن العاص بن عبد شمس ، من أوائل الداخلين في الإسلام ، كان مع المهاجرين
إلى الحبشة ، شهد فتح مكة ووقعة تبوك ، ولأه رسول الله ﷺ اليمن ، استشهد في معركة مرج
الصفير قرب دمشق سنة ١٤ هـ انظر الإصابة ، وتلقيح فهوم الأثر ١٨٥ .

(٣) انظر القصة في معاهد التنصيص ٢٤٢/٢ .

(٤) (رضي الله عنه) في (ك) .

(٥) ص ٤٤٦ .

(٦) (عمرو هذا) في (ك) .

(٧) في الشعر والشعراء والأغاني (شكيتي) .

أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي إِبْجَابِي الصَّرِيخَ عَلَى الْمَنَادِي ^(١)
 مَعَ الْأَبْطَالِ حَتَّى سَلَّ جِسْمِي وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حَمْلَ ^(٢) النَّجَادِ
 وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ ^(٣) الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي
 تَمْنَى أَنْ يُلَاقِيَنِي قَيْسٌ ^(٤) وَدِدْتُ وَأَيْنَمَا مِنِّي وَدَادِي
 فَمَنْ ذَا عَاذِرٍ مِنْ ذِي سَفَاهٍ يَرُودُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْمُرَادِ ^(٥)
 أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ^(٦) عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيكَ مِنْ مُرَادِ ^(٧)

ومن شعره القصيدة المشهورة:
 أَمِنْ رِيحَانَةٍ ^(٨) الدَّاعِي السَّمِيعُ يَوْرُقُنِي وَأَصْحَابِي هُجُوعُ
 سَبَاهَا الصُّحَّةُ الْجَشْمِيُّ ^(٩) غَضَباً كَانَ بِيَاضَ غُرَّتِهَا صَدِيعُ

(١) رواية المعجز في الشعر والشعراء ومعاهد التنخيص «ركوب في الصريرخ إلى المنادي».

ورواية البيت الثاني في (ك):

أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حَمْلَ النَّجَادِ
 (٢) (ثقل) في الأغاني ومعاهد التنخيص.

(٣) (حمل) في (ع).

(٤) رواية الصدر في الأغاني ومعاهد التنخيص:

«تَمْنَى لِيْلَقَانِي أَبِي».

(٥) هذا البيت غير مثبت في ديوانه.

(٦) (أريد حباءه) في (ع) والأغاني والعفو والاعتذار، وما أثبتناه من (ط) وباقي النسخ وشعر عمرو.

(٧) الأبيات في شعر عمرو ٩٥ - ٩٦ والشعر والشعراء ٢٤٠ والأغاني ٣٣/١٤ - ٣٤ والعقد الفريد

٨٦/٢ ما عدا البيت السادس والإصابة ٢٠/٤ ما عدا الثالث ومعاهد التنخيص ٢٥١/٢.

(٨) وهي أخته ريحانة بنت معد يكرب وانظر ترجمتها في خزنة الأدب ١٨١/٨.

(٩) ورد في العفو والاعتذار ٥٠٢/٢ - ٥٠٣ أن الذي سبها هو الصمة بن الحارث ابن ربيعة من بني

معاوية بن بكر ابن هوازن... فولدت له عبد الله ودريدا ابني الصمة. وذكر صاحب العقد

الفريد ١٠٣/١: أن العباس بن مرداس هو الذي أسر ريحانة.

وفي هامش الأصمعيات ٦١ ذكر أن عمراً كان قد تزوج امرأة من مراد يقال لها ريحانة، وذهب

مغيراً قبل أن يدخل بها، فلما قدم أخبر أنه قد ظهر بها وضج - وهو داء تحذره العرب - فطلقها

وتزوجها رجل آخر من بني مازن بن ربيعة، وبلغ ذلك عمراً، وأن الذي قيل فيها باطل، فأخذ

يشبب بها ثم ذكر المحققان السبب الذي ذكرناه ولعل الأول هو الصواب وما يؤكد ذلك ما أورده

ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٢٤٠ «وأخته ريحانة... وكانت تحت الصمة بن الحارث». وما ذكره

الرقام البصري في العفو والاعتذار ٥٠٣/٢ - ٥٠٤ حيث قال: «فأغار بعد ذلك بحين عمرو بن =

وحالت دُونها فرسانُ قيسٍ تكشفُ عن سواعدها الدروع
إذا لم تستطعْ شيئاً فدَعه وجاوزهُ إلى ما تستطيعُ^(١)

= معد يكرب على بني جُشيم، فأسرهُ عبد الله بن الصَّمّة، فمنَّ عليه وأطلقتْه بغيرِ فداء، فقال عمرو:
مَنْ والإحسانُ من عاداتِهِ وَلَنَنْتَهُ الرِّحْمُ من أُمِّ نَزْوَرٍ
ذاك عبد الله في بيت العُلا ما لعبدِ الله في قيسٍ نظيرُ
أسدٌ يرفُعلُ في الحربِ إذا كَبَتِ الخيلُ لِنابِيهِ صَريزُ
(١) البيتان الأول والرابع في الأصمعية رقم ٦١ والشعر والشعراء ٢٤٠ - ٢٤١ وديوان شعره ٢٨ -
١٣٣ ولم يرد الثاني والثالث وأوردتهما محقق شعره من الأغاني ٣٣/١٤ والبيت الأول في العقد
الفريد ١٠٣/١، والأبيات في الأغاني ٣٣/١٤. والبيت الثاني يتفق مع البيت (٣٠) من الأصمعية
(٦١) في العجز ونص البيت في الأصمعية:
به السُّرحانُ مفترساً يديه كأنَّ بياضَ لَبَّتِهِ الصَّريعُ

حرف الغين المعجمة

(٥٠) غالب بن صَعَصَعَة بن نَاجِيَة^(١)

وباقِي نسبه معروف، هذا هو أبو الفرزدق الشاعر المشهور، كانت له مناقب مشهورة ومكّارمُ مذكورة، منها: أَنَّهُ أَصَابَ أَهْلَ الكوفة مجاعةً وهو بها، فخرج أَكْثَرُ الناس إلى البوادي، وكان هو رَئِيسَ قَوْمِهِ، وكان سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّياحي^(٢) رَئِيسَ قَوْمِهِ واجتمعوا بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ صَوَّارٌ بفتح الصاد المهملة وسكون الواو ويعلوها همزة وراء، في أطراف السّاوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة، فعقر غالب لأهله ناقةً وصنع لهم طعاماً، وأهدى إلى قومٍ من بني تميم لهم جَلالَهُ جفاناً من ثريد وجَهَّزَ إلى سحيم جفنة، فكفأها وضرب بها الذي أتى بها، وقال: أنا مفتقر إلى طعام غالب إذا نحر ناقةً نحرْتُ أخرى، فوقعت المنافسة، ونحر سحيم لأهله ناقة، فلما كان من الغد نحر غالب ناقتين، فعقر سحيم ناقتين، فلما كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثاً فنحر سحيم ثلاثاً، فلما كان اليوم الرابع نحر غالب مائة ناقة ولم يكن عند سحيم هذا القدر، فلم يعقر شيئاً، وأسرّها في نفسه، فلما انقضت المجاعة، ودخل الناس الكوفة، قال بنو رياح لِسُحَيْمِ جَرَرْتُ عَلَيْنَا عَارَ الدَّهْرِ، هَلَّا نَحَرْتَ كَمَا نَحَرُ وَكُنَّا نَعْطِيكَ مَكَانَ كُلِّ نَاقَةٍ

(١) انظر ترجمته في المحبر ١٤٢ والإصابة ٦٩٣٣ والأعلام ١١٤/٥.

(٢) هو سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ بْنِ أَعِيفِرٍ، ينتهي نسبه إلى رياح بن يربوع التميمي، شاعر مخضرم، عاش ٤٠

سنة في الجاهلية و٦٠ سنة في الإسلام، ومن مشهور شعره قوله من الأصمعية رقم ١:

أنا ابنُ جِلا وطِلا عِشْرَةِ الثنايا متى أضعر العمامة تعرفوني

وهو البيت الذي تمثل به الحجاج في خطبته المشهورة.

وانظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٧١/٢ الأصمعيات ١٧ - ٢٠ المحبر ١٤٢ والبيان والتبيين

٢٨٤/٢ وخزانة الأدب ٢٦٥/١ وتاريخ التراث العربي م ٢ ح ٣ ص ١٦٤.

ناقتين! فاعتذر إليهم أن إبلة كانت غائبة ونحر ثلاثمائة ناقة، وقال للناس: شأنكم والأكل، وكان ذلك في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فاستفتي في حل الأكل منها، ففُضِيَ بتحريمها وقال: هذه ذُبِحَتْ لِغَيْرِ مَأْكَلَةٍ، ولم يكن المقصود منها إلا المفاخرة والمباهاة، فَأُلْقِيَتْ لِحَوْمِهَا عَلَى كِنَاسَةِ الْكَوْفَةِ، فَأَكَلَهَا الْكِلَابُ وَالْعُقْبَاتُ وَالرَّخَمُ^(١). ونظم الشعراء في ذلك، فمن ذلك قول جرير يهجو الفرزدق:

تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ (مَجْدِكُمْ)^(٢) بني ضَوَّطَرِي (لولا)^(٣) الكميِّ الْمُفْنَعَا^(٤)

وقال آخر:

وقد سَرَّني أن لا تَعُدَّ مجاشِعُ مِن المجدِ إِلَّا عَقْرَ نابٍ بِصَوَّارٍ^(٥)

وكان غالبُ المذكورِ أعورَ، وتراهنَ من كليب نفرٌ ثلاثة على أن يختاروا من بني تميم وبكر نفرًا يسألونهم، فأُتيهم أعطى ولم يسأل عن نسبهم فهو أفضلُهم، واختار كل رجل منهم رجلاً، والذين اختيروا: عُمير بن السليل بن قيس بن مسعود الشيباني، وطلبة بن قيس بن عاصم المنقري وغالب بن صعصعة المجاشعي أبو الفرزدق، فأتوا ابن السليل فسألوه مائة ناقة، فقال: من أنتم؟ فانصرفوا عنه. ثم أتوا طلبة بن قيس، فقال لهم مثل ذلك. فأتوا غالباً، فسألوه، فأعطاهم مائة ناقة وراعيها، ولم يسألهم مَنْ هُم، فساروا ليلةً ثم ردَّوها وأخذ صاحبُ غالب الرُّهْنَ، وفي ذلك يقولُ الفرزدق:

وَإِذْ نَحَبْتُ كَلْبَ عَلَى النَّاسِ أَيُّهُمْ (أَحَقُّ)^(٦) بَتَاجِ المَاجِدِ المُتَكَرِّمِ

(١) انظر هذه القصة في طبقات فحول الشعراء ٥٧٧/٢.

(٢) (سعيكم) في الديوان.

(٣) (هَلَا) في الديوان و(لولا) في جميع النسخ والمصادر النحوية والشاهد فيه حذف الفعل بعد لولا والأصل (لولا تعدون الكمي).

(٤) البيت في ديوان جرير ٩٠٧/٢ والإيضاح العضدي ٢٩/١ والمسائل العسكرية ١١٢ والتبصرة والتذكرة ٣٣٤/١.

(٥) ورد البيت دون نسبة في كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل ٣٧٣.

(٦) (يفوز) في (ك) وما أثبتناه من (ط) وباقي النسخ والديوان.

على نفرهم من نزار ذوو العلاء^(١) وأهل الجرائيم التي لم تهدم
فلم يحل عن أحسابهم غير غالب جرى بعاني كل (أبيض)^(٢) خضرم^(٣)
وتوفي غالب^(٤) في أيام معاوية، ودُفن بكاطمة.
وقال الفرزدق يرثيه:

لقد ضمت الأكفان من آل دارم
ففي فائض الكفين محض الترائب

(١) (ذؤابة) في الديوان.

(٢) (أبلج) في الديوان.

(٣) الأبيات في ديوانه ١٩٩/٢ - ٢٠٠.

(٤) ذكر الجاحظ في البيان والتبيين ٢٨٤/٢ هجاء الفرزدق وعداءه لبني فقيم فقال: «ولمّا كان يعادي
بني فقيم لأنهم قتلوا أباه غالباً» وأورد من هجائه لهم قوله:

بكى المنبر الشرقي والنّاس إذ رأوا عليه فقيماً قصير القوائيم
وفي البيان والتبيين ٢١٤/٣ أيضاً:

«وقال الفقيمي وهو قاتل غالب أبي الفرزدق:

وما كنت نوماً ولكنّ ثائراً أناخ قليلاً فوق ظهر سليل
وقد كنت مجرور اللسان ومفحماً فأصبحت أدري اليوم كيف أقول
والإقواء واضح في كسر الأولى وضم الثانية.

حرف القاف

(٥١) قُبَيْصَةُ بْنُ أَبِي نُؤَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ الْخَزَاعِي الْمَدَنِي الْفَقِيه^(١)

يقال إنه ولد عام الفتح وتوفي سنة ست وثمانين للهجرة، وأتى به بعد موت أبيه إلى النبي ﷺ ليدعوه، روى عن أبي بكر وعمر وأبي الدرداء وعبد الرحمن بن عوف وبلال وعبادة بن الصامت وتميم الداري، وكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان، وكان على الخاتم والبريد،^(٢) وكان يقرأ الكتب إذا وردت ثم يدخل بها على عبد الملك، وكان ثقة مأموناً كثير الحديث، وقيل إن وفاته سنة (ثمان).^(٣)

وروى البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (وقد عدّه ابن الجوزي رحمه الله من العوران في كتاب تلقيح فهم أهل الأثر).^(٤) وذهبت عينه يوم الحرّة.

(٥٢) قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ كَعْبٍ^(٥)

وكعبٌ هو ظفر بن الخزرج بن عمر بن مالك بن أوس الأنصاري، يكنى^(٦)

(١) أنظر ترجمته في المعارف ٥٤٧ والمحبر ٤٧٧ وطبقات الفقهاء ٦٢ وتلقيح فهم الأثر ٤٤٦ وسير أعلام النبلاء ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ وتذكرة الحفاظ ٦٠/١ والأعلام ١٨٩/٥.

(٢) أنظر ما ورد في ذلك في العقد الفريد ٢٢٢/٤.

(٣) هكذا وردت في جميع النسخ وفي طبقات الفقهاء ٦٢: «قال يحيى: مات سنة سبع وثمانين وقال الواقدي سنة ست وثمانين».

(٤) وعده ابن الجوزي في العور في كتابه في (ك) وانظر تلقيح فهم أهل الأثر ص ٤٤٦.

(٥) أنظر ترجمته في الإصابة رقم ٧٠٧٦. تلقيح فهم أهل الأثر ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٣٣١/٢ والأعلام ١٨٩/٥.

(٦) في الإصابة ٢٢٥/٣ «يكنى أبا عمرو الأنصاري ويكنونه أبا عبدالله، وقيل كنيته أبو عثمان» وفي تلقيح فهم الأثر «أبو عثمان، وقيل: أبو عمرو الظفري الأنصاري».

أبا عمرو، وقيل: أبا عمر قيل: أبا عبدالله، يعني. شهد بدرًا والمشاهد كلها، قال بعضهم. قلعت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق، قال ابن عبد البر رحمه الله تعالى: الصحيح أنها أصيبت يوم أحد. قال محمد بن عبدالله بن عمار: إن قتادة رُميت عينه يوم أحد فسالت حدقته، فأق رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن لي امرأة أحبها، وإن هي رأت عيني خشيت أن تقذرني، فردها رسول الله ﷺ بيده، فكانت أقوى عينيه وأصحها، وفي رواية فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحتة، وقال: «اللهم أكسبه جمالاً» فمات وإنها أحسن عينيه، وما مرضت بعد.

ووفد رجل على عمر بن عبد العزيز، فقال: تَمَنَّ الرجل؟ فقال: «شعر» أنا ابنُ الذي سالت على الخدِّ عينه فَرُدَّتْ بِكَفِّ الْمُصْطَفَى أَحْسَنَ الرَّدِّ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ بِأَوَّلِ أَمْرِهَا فَيَا حُسْنَ مَا عَيْنٍ وَيَا حُسْنَ مَا رَدٍّ (١) فقال عمر بن عبد العزيز [رضي الله عنه]. (٢)

تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَبَّانٍ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدَ أَبْوَالَا (٣) وكانت معه يوم الفتح رابية (بني المظفر)، وكان من فضلاء الأنصار، وتوفي رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين وهو ابن خمس وستين سنة، وصلى عليه عمر بن الخطاب، (٤) ونزل في قبره أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، وهو أخوه لأُمِّه. (٥)

(٥٣) قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَصَنِ الْبَاهِلِيِّ (٦)

أميرُ خراسان، كان من الشجاعة والرأي. والحزم بمكان، وهو الذي فتح

(١) (ما خذ) في الروض الأنف وفيه ورد الخبر والأبيات ١٧٦/٣.

(٢) إضافة من (ك).

(٣) البيت في الأغاني ٧٦/١٦ من قصيدة لأمية بن أبي الصلت الثقفي في سيف بن ذي يزن والروض الأنف ١٧٦/٣ والإصابة ٢٢٥/٣.

(٤) في الإصابة ٢٢٦/٣: «مات في خلافة عمر فصلَّ عليه ونزل في قبره» وفي (ك) وصلى عليه عبدالله بن عمر.

(٥) أنظر الإصابة ٢٢٥/٣.

(٦) أنظر ترجمته في المحبر ٢٥٤ والبيان والتبيين ٣٨٧/١ والمعارف ٤٠٦ - ٤٠٨ والطبري ومعجم =

بخاري وخوارزم، والري وسمرقند وفرغانة والترك. ^(١) سَمِعَ من عمران بن حصين وأبي سعيد الخدري، ولما مات الوليدُ نزعَ الطاعة فلم يوافقهُ أكثرُ النَّاسِ، وكان قد عزلَ وكيعَ بنَ حسانَ بن قيس الغرافي ^(٢) عن رياسة تميم، فحقق عليه، ثم وثب عليه في احد عشر من أهله، فقتلوه في بيته في ذي الحجة الحرام سنة ست وتسعين للهجرة، وكان قتيبةٌ قد تولى بعدَ يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، ^(٣) وكان قتيبة أعور، فقال النَّاسُ: «هذا بدلُ أعور» ^(٤) فصارت مثلاً كما تقدّم، وكان ابنُ مسلم كبيرُ القومِ عند يزيد بن معاوية، وقال أهلُ التاريخ: بلغ قتيبةٌ في غزو الترك والتوغّل في بلاد ما وراء النهر، وافتتاح القلاع واستباحة البلاد وأخذ الأموال وقتل الفتاك ما لم يبلغه المهلب بن أبي صفرة، ولما فتح خوارزم، وسمرقند في عام واحد، دعا ابنُ تَوْسَعَةَ ^(٥) شاعرَ المهلبِ وقالَ لَهُ: أين قولك في المهلب؟ ألا ذهبَ الغزوُ المقربُ للغنى وماتَ الندى والجودُ بعدَ المهلبِ أفغزو هذا؟ فلما سمعَ ذلكَ نهارُ بنُ تَوْسَعَةَ قال: بل هذا حشرٌ، وأنا الذي أقول:

ولا كانَ مُدُّ كُنَّا ولا كانَ قَبْلُنَا ولا هُوَ فيما بَعَدْنَا كَأَبْنِ مُسْلِمٍ
أَعْمَ لِأَهْلِ التُّرْكِ قَتْلًا بِسَيْفِهِ وأكثرَ فينا مَقْسَمًا بَعْدَ مَقْسَمِ ^(٦)

= الشعراء ٣٣١ وفتوح البلدان ٤٠٩ - ٤١٥ والعقد الفريد في مواضع متعددة وكتاب الفتوح ٢٠٥/٧ - ٢٧٩ ووفيات الأعيان ٨٦/٤ - ٩١ وتاريخ ابن خلدون ٥٩/٣ وسير أعلام النبلاء ٤/١٠ - ٤/١١ والبداية والنهاية ١٥٧/٩ - ١٨٧ والأعلام ١٨٩/٥ - ١٩٠.

(١) أنظر فتوح البلدان ٣١٣ - ٣١٦ وتاريخ ابن خلدون ٦٨/٣ والروض المعطار ٣٢٢.
(٢) أنظر خبر قتل وكيع لقتيبة في المحبر ٢٥٤ والمعارف ٤١٥ وفتوح البلدان ٤١٣ وتاريخ ابن خلدون ٦٨/٣.

(٣) أنظر ترجمته في العفو والاعتذار ٣٦٨/٢، ٥٤٩ - ٥٥٠ والعقد الفريد في مواضع متعددة وتاريخ ابن خلدون ٦٤/٣، ٦٩، ٧٥ - ٧٦ وكتاب الفتوح ١٩٦/٧، ٢٠٨، ٢٨٠، ٣٢١.

(٤) أنظر المقدمة الخامسة «فيما جاء من الأمثال والنوادر في حق الأعور».

(٥) هو نهار بن تَوْسَعَةَ بن أبي عتيان من بكر بن وائل. أنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٣٦٤ والمؤتلف والمختلف ١٩٣ وتاريخ التراث العربي م ٢ ص ٣ - ١٠٥ - ١٠٦.

(٦) البيتان والخبر وردا في وفيات الأعيان ٨٧/٤.

وفي قتل قتبية يقول جرير: ^(١)

ندمت على قتل الأعراب مسلم
لقد كنتم من غزوه في غنيمة
على أنه أفضى إلى جود ربّه ^(٢)
وأنتم إذا لاقيتم الله أندم
وأنتم لمن لاقيتم اليوم مغمم
وتطبق بالبلوى عليكم جهنم

وقال قتبية يوماً لهيرة بن مسروح: أي رجل أنت؟ لو كان أخوالك من غير سلول؟ فلو بادلت بهم، فقال: أصلح الله الأمير بادل بهم من شئت من العرب رجّبتني باهلة. ^(٣) وكانت العرب تستنكف من الانتساب إلى باهلة حتى قال الشاعر:

وما ينفع الأصل من هاشم إذا كانت النفس من باهلة ^(٤)
وقال الآخر:

ولو قيل لـلـكـلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب ^(٥)
وقيل لأبي عبيدة: ^(٦) يقال إن الأصمعي ^(٧) دعى في النسب إلى باهلة،

(١) المصدر نفسه ٨٨/٤.

(٢) (إلى حور جنة) في وفيات الأعيان.

(٣) أنظر الخبر في المصدر نفسه ٩٠/٤.

(٤) البيت في وفيات الأعيان ٩٠/٤ دون نسبة وفي ثمار القلوب ١١٩ والتمثيل والمحاضرة ٤٥٦.

(٥) البيت في التمثيل والمحاضرة ١١٩ منسوب لابن هفان وفي الكامل نسبة لرجل من عبد القيس وقبله:

أباهل ينبحني كلبكم وأسدكم كلاب العرب
ورد في الكامل ٢٧/٢ وفي الكامل أيضاً ٢٦/٢ - ٢٧: «وأشدني المازني:
سل الله ذا المن من فضله ولا تسألن أبا وإله
فما سأل الله عبداً له فخاب ولو كان من باهله
قال أبو الحسن؛ وزادني بعض أصحابنا:

تري الباهلي على خبزه إذا راقه آكل آكلة
وورد هذا البيت في تاريخ العلماء النحويين ٢٢٢ - ٢٢٣ ونسب لليزيدي في الأصمعي، وروايته مختلفة، وقبله يقول:

وما أنت هل أنت إلا امرؤ وإذا صبح أصلك من باهلة
وللباهلي على خبزه كتاب لأكله الأكلة

(٦) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي أوسع الناس علماً بأخبار العرب وآيامها، وله مؤلفات كثيرة منها كتاب في مجاز القرآن، توفي سنة ٢٢٠. أنظر تاريخ العلماء النحويين ٢١١ - ٢١٣.

(٧) أنظر ترجمة الأصمعي في تاريخ العلماء النحويين ٢١٨ - ٢٢٤.

فقال هذا ما يمكن، فقيل: ولم؟ قال؛ لأن الناس إذا كانوا من باهلة تبرأوا منها، فكيف يجيء من لا هو منها ثم إنه ينتسب إليها^(١)؟ ويقال: إنَّ الأشعثَ بن قيسٍ الكِنْدِيِّ قال لرسول الله ﷺ: تتكافأ دماؤنا؟ «فقال؛ نعم، ولو قتلت رجلاً من باهلة لقتلتك به». ^(٢)

ويحكى أن أعرابياً لقي شخصاً في الطريق، فسأله بمن أنت؟ فقال: من باهلة. فرثى له الأعرابي. فقال له ذلك الشخص: وأزيدك أني لست من صميمهم ولكن من مواليهم، فأقبل الأعرابي يقبل يديه ورجليه فقال: ولم ذلك؟ فقال: لأن الله تعالى ما ابتلاك بهذه الرزية في الدنيا إلا ويعوضك الجنة في الآخرة. ^(٣)

وقيل لبعض الأعراب: أيسرك أن تدخل الجنة وأنت باهلي؟ فقال: نعم، بشرط أن لا يعلم أهل الجنة أنني باهلي. ^(٤)

وفي قتيبة يقول الشاعر:
 إِذَا مَا قَرِئْتُ عَلامَتُكُهَا فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلَةٍ
 لِرَبِّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ وَمَا تِلْكَ بِالسَّنَةِ الْعَادِلَةِ^(٥)

(٥٤) قَيْسُ بْنُ الْمَكْشُوحِ أَبُو شَدَادٍ^(٦)

واختلف في اسم المكشوح، فقيل: هبيرة بن هلال [وهو الأكثر، وقيل:

(١) أنظر الخبر في وفيات الأعيان ٩٠/٤، وانظر ما ورد في نسب الأصمعي في تاريخ العلماء النحويين ٢١٩.

(٢) أنظر جامع الأصول ٢٥٤/١٠ ولم يرد نص الحديث في الكتب الموجودة بين يدي.

(٣) أنظر الخبر في الكامل في اللغة والأدب ٢٩/٢ وقد أورد المبرد فيه مبلغ احتقار العرب لباهلة.

(٤) أنظر هذه الأخبار في وفيات الأعيان ٩٠/٤ - ٩١ ويزيادة في الغيث المسجم ١٨٢/٢ - ١٨٣.

(٥) البيتان في المعارف ٤٠٦. والحرون: فرسه.

(٦) أنظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ ومعجم الشعراء ٣٢٣، البرصان والعرجان ٣٦٣ العقد الفريد

٣١٣/٣ الإصابة ٧٢٣٩، تلقيح فهم أهل الأثر ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٣ معجم

الشعراء الجاهليين والمخضرمين ٢٩٠.

عبد يغوث بن هبيرة بن هلال^(١) ينتهي إلى كهلان بن سبأ البجلي حليف مراد وعداده فيهم، قيل: لا صحبة له، وقيل: له صحبة باللقاء والرؤية، قال ابن عبد البر: ولا أعلم له (رؤية)،^(٢) وَمَنْ قَالَ؛ لا صحبة له، قال؛ إِنَّهُ لم يسلم إلَّا في أَيَّام أَبِي بكر رضي الله عنه، وقيل في أَيَّام عمر، وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند،^(٣) وله ذكر صالح في الفتوحات بالقادسية وغيرها،^(٤) زمن عمر وعثمان، وهو أحد الذين قتلوا الأسود العنسي، وهم قيس بن المكشوح وذادويه وفيروز الديلمي، وَقَتْلُهُ الْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ يَدُلُّ عَلَى إِسْلَامِهِ، لَأَنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قُتِلَ قَيْسٌ فِي صَفَيْنَ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ صَاحِبَ رَايَةٍ بِجِيلَةٍ. وَكَانَتْ فِيهِ نَجْدَةٌ وَبَسَالَةٌ، وَهُوَ شَاعِرٌ فَارَسٌ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيِّ، وَكَانَ يَنَاقِضُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَكَانَا فِي الْإِسْلَامِ مُتَبَاغِضَيْنِ، وَهُوَ الْقَائِلُ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ:

فَلَوْ لَا قَيْتَنِي لَا قَيْتَ قِرْنًا وَوَدَّعْتَ الْحَبَائِبَ بِالسَّلَامِ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٢) رواية في (ك، ع).

(٣) أنظر فتوح البلدان ٣٠٠.

(٤) أورد البلاذري في يوم اليرموك ١٤١ اشتراك قيس بن المكشوح في هذه المعركة وكذلك الروض المعطار ٦١٨، وله بلاء حسن في معركة القادسية فهو قاتل قائد الفرس في تلك المعركة، وفي ذلك يقول:

جلبتُ الخيلَ من صنعاءَ تردي	بكلِّ مدججٍ كالليث سامٍ
إلى وادي القرى فديارِ كلبٍ	إلى اليرموك فالبلدِ الشامي
وجئنا القادسيةَ بعدَ شهرٍ	مسومة دوابرها دوامي
فناهضنا هنالك جمعَ كبرى	وأبناء المرازبة الكرامِ
فلما أن رأيتُ الخيلَ جالت	قصدتُ لموقفِ الملكِ الهمامِ
فأضربُ رأسهُ فهو صريعاً	بسيفٍ لا أفلُّ ولا كهامِ
وقد أبلى الإلهُ هناك خيراً	وفعلُ الخيرِ عند الله نامِ

تردي الخيل: ترجم بحوافرها الأرض. مسومة: معلمة.

الدواب: العراقيب. الدوامي: ملطخة بالدم.

المرازبة: رؤساء الفرس. أفل: مثلث. كهام: كليل لا يقطع.

والأبيات في فتوح البلدان ٢٦١ والروض المعطار ٦١٨ الأول والثاني.

لَعَلَّكَ مُوْعِدِي بَنِي زُبَيْدٍ وَمَا قَامَعْتَ مِنْ تِلْكَ اللَّثَامِ
وَمِثْلِكَ قَدْ قَرَنْتُ لَهُ يَدَيْهِ إِلَى اللَّحْيَيْنِ يَمْشِي فِي الْخَطَامِ
قَالَ لَهُ بنو بجيلة: يا أبا شَدَّاد، خُذْ رَايَتَنَا الْيَوْمَ. فَقَالَ: غَيْرِي خَيْرُكُمْ.
فَقَالُوا: مَا نَرِيدُ غَيْرَكَ. فَقَالَ؛ وَاللَّهِ إِنْ أُعْطِيتُمُونِيهَا لَا أَنْتَهِيَ بِكُمْ دُوسَ صَاحِبِ
[الترس]^(١) الْمَذْهَبِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ مَعَاوِيَةَ رَجُلٌ قَائِمٌ مَعَهُ تُرْسٌ مُذْهَبٌ يَسْتُرُ بِهِ
مَعَاوِيَةَ مِنَ الشَّمْسِ.
فَقَالُوا: إصْنَعْ مَا شِئْتَ. فَأَخَذَ الرَّايَةَ وَزَحَفَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى صَاحِبِ
التُّرْسِ، وَكَانَ فِي خَيْلٍ عَظِيمَةٍ، فَاقْتَتَلَ النَّاسُ هُنَاكَ قِتَالًا عَظِيمًا، وَشَدَّ قَيْسُ
بَسِيفِهِ عَلَى صَاحِبِ التُّرْسِ، فَعَارِضُهُ رُومِيٌّ لِمَعَاوِيَةَ دُونَهُ فَضَرَبَ قَدَمَهُ فَقَطَعَهَا،
وَضَرَبَهُ قَيْسٌ فَقَتَلَهُ، وَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ السُّيُوفُ، فَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ
أُصِيبَتْ عَيْنُهُ فِي بَعْضِ الْحُرُوبِ.^(٢)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) ورد في فتوح البلدان ١٤١ وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٣ أن عينه ذهبت يوم اليرموك.

حرف اللام

(٥٥) لاحق بن حميد السدوسي البصري: ^(١)

أبو مجلز بالميم والجيم واللام والزاي الأعور، سمع جندب بن عبد الله البجلي ومعاوية وابن عباس وسمرة بن جندب وأنس بن مالك، قال شعبة: تخبئنا أحاديث عن أبي مجلز كأنه شيعي وتخبئنا عنه أحاديث كأنه عثماني، وتوفي رحمه الله سنة ست ومائة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (رضي الله عنهم أجمعين) ^(٢).

(١) انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧.

(٢) ساقطة من (ك) وفي (ع، ج، م) (رحمهم الله).

حرف الميم

(٥٦) مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ: (١).

هو الْأَشْتَرُ النَّخْعِي، خطيب بليغ شريف كبير القدر، حضر صفين مع علي رضي الله عنه، وكان يظهر على معاوية، فحمل عليه أصحاب علي لما رأوا المصاحف على الأسنة، ولما انصرف علي من صفين بعث الْأَشْتَرُ النَّخْعِيَّ عَلَى مِصْرَ، فمات رضي الله عنه في الطريق مسموماً سنة ثمان وثلاثين للهجرة، ولما كان يومُ الْجُمْلِ كان عبدُ الله بن الزبير مع خالته عائشة رضي الله عنها وهو من الأبطال، وكان الْأَشْتَرُ مع علي رضي الله عنه، فتماسك ابنُ الزبير هو والأشتر، وصار كل واحدٍ منهما إذا قوي على صاحبه جعله تحته وركب صدره، ففعلاً ذلك مراراً، وابن الزبير يُشَدُّ في أثناء ذلك:

أَقْتُلَانِي وَمَالِكاً وَأَقْتُلَا مَالِكاً مَعِيَ

وقال ابنُ الزبير: لاقيتُ الْأَشْتَرَ يومَ الْجُمْلِ فما ضربته ضربة إلا ضربني ستاً أو سبعة، ثم أخذني برجلي وأدلاني في الخندق وقال: واللَّهِ لولا قرابتك من رسولِ اللَّهِ ﷺ ما اجتمع منك عضو (إلى عضو^(٢)) وأعطت عائشة رضي الله عنها لمن بشرها بسلامة ابنِ الزبير من الْأَشْتَرِ عشرة آلاف درهم، ودخل عليها بعدَ الْجُمْلِ فقالت له: يا أَشْتَرُ، أنت الذي أردتَ قتلَ ابنِ أختي يومَ الوقعة؟ فأنشدها:

«شعر»

أَعَانَيْشُ لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ طَاوِيأً ثَلَاثًا لِأَلْفَيْتِ ابْنَ اخْتِكَ هَالِكَا

(١) انظر ترجمته في المحرر ٣٠٣ الحماسة لأبي تمام رقم ٢٥ معجم الشعراء ٣٦٢، مروج الذهب ٤٠٩/٢ الإصابة ٨٣٤٣، تليق فهوم أهل الأثر ٤٤٦، سير أعلام النبلاء ٣٤/٤ - ٣٥ معجم شعراء اللسان ١٤٢، تاريخ التراث العربي م ٢ ح ٣ ص ٣٤٤.

(٢) ساقطة من (ط)

غداة يُنادي والرِّمَّاحُ تُنَوِّشُهُ بآخر صوتٍ أقتلاني ومالكا
فنجأه مِنِّي أكله وشبابه وَخِلْوَةٌ جَوْفٍ لم يَكُنْ مُتَماسِكا

وقال زجر بن قيس: دخلت مع عبدالله بن الزبير الحِثَّامِ فإذا في رأسه ضربةٌ لو صُبَّتَ فيها قارورةٌ لاستقرَّت. فقال: أتدري من ضربني هذه الضربة؟ قال: لا. قال: (ابن عمك) ^(١) الأشرُّ النخعي، وكان الأشرُّ أعورَ [رحمه الله] ^(٢)

(٥٧) ماهان أبو سالم الحنفي الأعور الكوفي: ^(٣)

يقال له المُسَبِّحُ بالميم والسين والباء الموحدة ^(٤) والحاء المهملة، كان لا يفتر عن التسبيح، وروى عن ابن عباس وغيره، وصلبه الحجاج في حدود التسعين للهجرة.

(٥٨) مُتَمَّمُ بْنُ نُويرَةَ بن حمزة اليربوعي التميمي: ^(٥).

أسلم هو وأخوه مالك، ^(٦) قال ابن عبد البر: وأما متمم فلم يختلف في

(١) (عمك) في (ك)

(٢) إضافة من (ك).

(٣) انظر ترجمته في المعارف ٤٧٩ وكتاب المحن ٢٠٦ وهو فيه ماهان بن أبي صالح وذكره ابن الجوزي في تليق فهوم أهل الأثر في تسمية من قتل من الأشراف العلماء ٤٥٢ وكنيته أبو صالح في مصادر ترجمته (وأبو سالم) وردت في جميع النسخ.

(٤) (ثانية الحروف) في باقي النسخ.

(٥) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢٠٣/١ - ٢٠٩ الأغاني ٦٦/١٤ والكامل في اللغة والأدب ٣٥٤/٢ - ٣٥٩ الشعر والشعراء ٢١٤، العفو والاعتذار ١٠٤/١ - ١١٥ جمهرة أشعار العرب ٢٢٠/١، أمالي اليزيدي ١٨ - ١٩ الإصابة ٧٧١٧ فوات الوفيات ٢٣٣/٣ - ٢٣٥ خزانة الأدب ٢٤/٢ من الضائع من معجم الشعراء ٣٧ - ٣٨ الأعلام ٢٧٤/٥، معجم شعراء اللسان ٩٣٦، تاريخ التراث العربي ٢م ح ٣ ص ١٦٧.

(٦) هو مالك بن نويرة من ثعلبة بن يربوع، يلقب بالجفول لكثرة شعره، كان فارس ذي الخمار وفيه يقول:

مقى أعلً يوماً ذا الخمار وشكّتي حسامٌ وصَدَقَ مارِئٌ وشليل

وقتلته ضرار بن الأزور بن أوس الأسدي الصحابي الذي استشهد يوم اليمامة سنة ١٢هـ ويضرب المثل بمالك فيقال: «فتى ولا كمالك» انظر ترجمته في الأصمعيات ١٩٢ - ١٩٥ الشعر والشعراء =

إسلامه، وكان شاعراً محسناً لم يكن لأحدٍ مثل مراثيه^(١) لأخيه مالك. حكى صاحب الأغاني عن الرياشي قال: صلى متمم ابن نويرة مع أبي بكر رضي الله عنه الصبح ثم أنشده شعراً:

نَعَمْ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ تَحْتَ الْإِزَارِ قَتَلْتُ يَا ابْنَ الْأَزْوَِرِ

«الأبيات» ثم بكى حتى سالت عينه، ثم انخرط على سِيَةِ قوسه متكئاً أي مغشياً عليه^(٢). وقال: قيل [لمتمم^(٣)] ما بلغ من وجدك على أخيك؟ فقال: أصبت بإحدى عيني فما قطرت منها قطرة منذ عشرين سنة، فلما قُتل أخي استهلّت فما ترقأ^(٤).

وقيل له: إنكم أهل بيت قد تفانيتم، فلو تزوجت عسى أن ترزق ولداً تكون فيه بقية منكم، فتزوج امرأة بالمدينة فلم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه، وقلة حفله بها، وكانت تؤذيه فطلقها، وقال: «شعر».

أَقُولُ لِهِنْدٍ حِينَ لَمْ أَرْضَ فِعْلَهَا أَهَذَا دَلَالُ الْحُبِّ أَمْ فِعْلُ تَارِكِ؟
أَمْ الصَّرْمُ مَا تَبْغِي فَكُلُّ مُفَارِقِ يَسِيرُ عَلَيْنَا فَقْدُهُ بَعْدَ مَالِكِ

= ٢١٤ الأغاني ١٤/٦٦ والعفو والاعتذار ١/١١٢ والإصابة ٧٦٩٦ وفوات الوفيات ٣/٢٣٣ وتاريخ التراث العربي ٢م ح ٣ ص ١٦٦ وشعراء اللسان ٩٣٠.

(١) انظر قصيدته العينية في رثاء مالك وهي من عيون شعر الرثاء ومطلعها.

لعمري وما دهري بتأبين مالك ولا جزع مما أصاب وأوجعا
ومنها قوله:

وكنّا كندمانٍ جذيمةً حَقْبَةً من الدهرِ حتى قيلَ لَنْ يتصدّعا
فلما تفرّقنا كأيّ ومالكاً لطولِ اجتماعٍ لم نَبْتَ ليلةً معا
والقصيدة في ديوانه، جهرة أشعار العرب ٢/٧٤٧، أمالي اليزيدي ١٨ - ٢٥ وأورد ابن قتيبة طرفاً منها في الشعر والشعراء ٢١٤ - ٢١٥.

(٢) انظر جملة الأبيات والقصة في الأغاني والكامل للمبرد ٢/٣٥٨ - ٣٥٩ والعفو والاعتذار ١/١٠٦ - ١٠٧ وفوات الوفيات ٣/٢٣٥.

(٣) (تميم) في (ط).

(٤) انظر الخبر في العفو والاعتذار ١/١١٢.

(٥٩) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ تَاجُ الدِّينِ ابْنِ
الْمَرَاكِشِيِّ الشَّافِعِيِّ: (١).

مولده سنة ثلاث وسبعمئة بالقاهرة، لازم الشيخ الإمام أثير الدين أبا
حيان، والعلامة قاضي القضاة تقي الدين السُّبْكِي، والشيخ علاء الدين القونوي
من أشياخ عصره، واشتغل ودأب، وكان له مشاركات جيِّدة في عدة فنون، وعنده
نكتٌ غريبة في الفقه والأصول والعربية وغير ذلك، لكنه كانت تقعد به أخلاقه،
لأنه كان ضيق العطن، قليل الاحتمال، لا يحايي أحداً ولا يتحاشاه، فأذاه لذلك
قاضي القضاة جلال الدين القزويني أول دخوله القاهرة، ولم يرجع عما هو فيه،
فشاور عليه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، (٣) فرسم بإخراجه من
القاهرة إلى الشام. أظن ذلك في أواخر سنة سبع وثلاثين وسبعمئة إلى دمشق،
وأقام بها وحصل له تدريس المدرسة المسروورية بباب البريد، وأقام على ذلك، وله
بيت في دار الحديث الأشرفية، وكان كثير الاشتغال، إمّا يُقرئ الطلبة، وإمّا
يُطالع له الناس ما يختاره، ويعطي الدراهم لمن يقرأ له، لأنّه كان مطموس العينين
إلا أن أحديهما يرى بها قليلاً، وكان كثير الثناء على الشيخ ركن الدين ابن القُويّع،
يعظمه تعظيماً كثيراً إلى الغاية، وقرأ عليه كتابي شرح لامية العجم من أوله إلى
آخره، وبلغني أنّه أثنى عليه، ولما كان في سنة إحدى وخمسين وسبعمئة تورّع عن
تدريس المسروورية، وحضر دار العدل وقال: قد وجدت واقف المسروورية شرط في
المدرّس أن يكون يعرف الخلاف يُريد به الجبت، وأنا لا أعرفه ولا أعرف هذا
الشرط في أحدٍ إلا في قاضي القضاة تقي الدين السُّبْكِي، وقد نزلت عنها له،

(١) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢٥/٥.

(٢) انظر ترجمته في فوات الوفيات ٧٥/١.

(٣) محمد بن قلاوون بن عبدالله الصالحى الملك الناصر، ولي سلطنة مصر والشام سنة ٦٩٣ هـ وخلع
عنها لصغره، ثم عاد إليها وتوفي بالقاهرة سنة ٧٤١ هـ.
انظر ترجمته في كتاب السلوك للمقرئ في القسم الأول والثاني من الجزء الثاني والدرر الكامنة
والأعلام ١١/٧.

فتولّاها قاضي القضاة، وأقام تاج الدين المذكور على حاله في الطلب والعمل لا
يمل من ذلك إلى أن مات فجأة يوم الأحد آخر النهار ثالث عشر جمادي الآخرة سنة
اثنين وخمسين وسبعمائة رحمهما الله تعالى.

(٦٠) مُحَمَّدُ بْنُ أَرْغُونِ بْنِ أَبْنَا بْنِ هُولَاكُو بْنِ جَنْكِزْخَانَ الْمَغْلِي
السلطان القان: (١).

غياث الدين خدّ بندا كذا يقول العوام، وإنما خدّاي بندا معناه: عبدالله،
كان صاحب العراق وأذربيجان وخراسان، ملك بعد أخيه غازان، وكانت دولته
ثلاثة عشر سنة، وكان شاباً مليحاً، لكنه كان أعور جواداً لعباً محبّاً للعمارة، أنشأ
مدينة جديدة بأذربيجان، وهي مدينة سلطانية حاصر الرحبة سنة اثنتي عشر وسبع
ماية، وأخذها بالأمان في شهر رمضان، وعفا عن أهلها ولم يسفك فيها دمّاً،
وبات بها ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة
وسبعمائة، فما أصبح وترك لاهل الرحبة أشياء كثيرة من أثقال المناجيق وغيرها،
وكان معه يومئذ قرا سنقر، والأفوم، وسليمان بن مهنا، وكان أهلها قد حلفوا
لخزابندا، فلما ارتحل عنها واستقر الأمر، التمس قاضيها ونائبها والطائفة حلفت له
عزله من السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لكان الدين لخزابندا فعزلهم،
وكان (سنياً) (١) فما زالت به الإمامية إلى أن رفضوه وغير شعار الخطبة وأسقط ذكر
الخلفاء من الخطبة سوى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وصمم أهل باب
الأزج على مخالفته فما أعجبه ذلك وتنمّر ورسم بإباحة ما لهم ودمائهم، فعوجل بعد
يومين بهيضة مزعجة داواه منها الرشيد بمسهل منظف فخارت قواه، وتوفي في شهر
رمضان سنة ستة عشر وسبعمائة، ودفن بسلطانية في تربته وهو في عمر الأربعين،
وفي رحيله عن رحبة مالك بن طوق قال علاء الدين الوداعي ومن خطه
نقلت:

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٨٥/٢ والدليل الشافي على المنهل الصافي ٦٠١/٢ والبداية والنهاية

بَجَّةُ^(١) الْعُظْمَى إِلَى أوطَانِهِ شَوْقًا
يُلْبِسُهُ مِنْ سَيْفِهِ طَوْقًا^(٢)

مَا فَرَّ خُذَابَنْدَا عَنْ الرَّحْ
بَلْ خَافَ مِنْ مَالِكِهَا أَنَّهُ

ولما تشيع خُذْبَنْدَا قال جمال الدين إبراهيم بن الحسام المقيم بقرية مجدل

سلمة من بلاد صفد يمدحه : «شعر» :

وَأَخْصَّه بِمَدَائِحِي وَثَنَائِي
جَهْلًا فَفِيهِ عَقِيدَتِي وَوَلَائِي
سَادَ الْمُلُوكُ بِدَوْلَةٍ غَرَاءٍ
أَكْنَفَهَا طَوْعًا بَغَيْرِ عَنَاءٍ
عَنْ صَارِمٍ أَوْ صَعْدَةٍ سَمَرَاءٍ
تُغْنِيكَ عَنْ جَيْشٍ وَرَفَعَ لَوَاءٍ
فَالنَّاسُ بَيْنَ مَخَافَةٍ وَرَجَاءٍ
لَا يَرْهَبُونَ الْمَوْتَ دُونَ^(٣) لِقَاءِ
رَعْبٍ يَقْلِقُلْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ
قَدْ عَمَّ فِي الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
وَطَبِيبُهُ الدَّارِي بِخُسَمِ^(٤) الدَّاءِ
تَعْلُو بِهَمَّتِهِ عَلَى الْجُوزَاءِ
فَوْقَ الْمُنَابِرِ أَلْسُنَ الْخُطْبَاءِ
بِاسْمِ النَّبِيِّ وَسَيِّدِ الْخُلَفَاءِ
وَرَفَعَتْ قُرْبَاهُ عَلَى الْقُرْبَاءِ^(٥)

أَهْدِي إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ دُعَائِي
وَإِذَا الْوَرَى وَالْوَا مُلُوكًا غَيْرَهُ
هَذَا خُذَابَنْدَا مُحَمَّدُ الَّذِي
مَلَكَ الْبَسِيطَةَ وَالَّذِي وَأَنْتَ لَهُ
أَغْتَنِكَ هَيْبَتِكَ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا
وَلَقَدْ لَبَسْتَ مِنَ الشَّجَاعَةِ حُلَّةً
مَلَأَ الْبَسِيطَةَ رَغْبَةً وَمَهَابَةً
مِنْ حَوْلِهِ عَصَبٌ كَأَسَادِ الشَّرَى
وَإِذَا رَكِبْتَ سَرَى أَمَامَكَ لِلْعَدَى
وَلَقَدْ نَشَرْتَ الْعَدْلَ حَتَّى أَنَّهُ
فَلْيَهِنْ دِينًا أَنْتَ تَنْصُرُ مُلْكَهُ
نَبْهَتَهُ بَعْدَ الْخُمُولِ فَأَصْبَحَتْ
وَبَسَطَتْ فِيهِ بِذِكْرِ آلِ مُحَمَّدٍ
وَعَدَتْ دِرَاهِمُكَ الشَّرِيفَةَ نَقْشُهَا
وَلَقَدْ حَفِظْتَ عَنِ النَّبِيِّ وَصِيَّةً

(١) مدينة في شرق الفرات. ومالك بن طوق بن عتاب التغلبي أمير فارس جواد، كان والياً للمتوكل العباسي على دمشق وبنى (الرحبة) على الفرات وإليه نسبت، توفي سنة ٢٥٩هـ. انظر ترجمته في فوات الوفيات ٢/٢٩٤ وفتوح البلدان ١/٢١٣.

(٢) الوافي بالوفيات ٢/١٨٥.

(٣) (يوم) في الوافي بالوفيات.

(٤) (بجسم) في الوافي بالوفيات والقصيدة فيه ٢/١٨٦.

(٥) ورد قبله في الوافي بالوفيات البيت التالي :

وَنَقَشْتُ أَسْمَاءَ الْأُئِمَّةِ بَعْدَهُ
أَحْسِنُ بِذَاكَ النِّقْشِ وَالْأَسْمَاءَ

فَابْشِرْ بِهَا يَوْمَ الْمَعَادِ ذَخِيرَةً يُجْزِيكُهَا الرَّحْمَنُ خَيْرَ جَزَاءٍ
يَا آبَنَ الْأَكَاْسِرَةِ الْمَلُوكِ تَقَدَّمُوا وَوَرِثْتُ مُلْكَهُمْ وَكُلَّ عِلَاءٍ^(١)

(٦١) محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف أبو عبد الله الجذامي

القيرواني^(٢):

أحد فحول شعراء المغرب كان أعور، وله تصانيف منها: «كتاب أبكار الأفكار» وهو كتاب حسن في الأدب يشتمل على نظم ونثر من كلامه، ويقال: إن شرف اسم أمه واسم أبيه أحمد فعلى هذا لا ينصرف.

وروى ابن شرف عن أبي حسن القاسبي، وتوفي رحمه الله سنة ستين وأربعمئة أو فيما قبلها، وكانت بينه وبين ابن رشيق^(٣) مهاجرة وعداوة جرى الزمان بعادتها بين المتعاصرين، ولابن رشيق فيه عدة رسائل يهجو فيها، وبين أغلاطه وقبائحه، منها: ^(٤) «رسالة ساجور الكلب»، «رسالة قطع الأنفاس»، «رسالة نجح الطلب»، «رسالة رفع الإشكال ودفع المحال»، «كتاب نسخ الملح ونسخ اللُّمح».

وأشدني بعضها يقول: ^(٥)

بني^(٦) شرفٍ شرفٌ أمكم وَلَيْسَتْ أَبَاكُمْ فَلَا تَكْذِبِ
ولكنها أَيْقَظَتْ^(٧) شَيْخَكُمْ فَأُثِّبَتْ فِي ذَلِكَ الْمَنْصِبِ

(١) الأبيات في المصدر نفسه ١٨٦/٢.

(٢) انظر ترجمته في الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق ٤ م ١ ص ١٦٩ خريدة القصر ٢٢٤/٢ المختار من شعر شعراء الأندلس ٤٧، فوات الوفيات ٣٥٩/٣ الوافي بالوفيات ٩٧/٣ الأعلام ١٣٨/٦.

(٣) هو أبو علي الحسن بن رشيق صاحب كتاب العمدة، ولد بالمحمدية سنة ٣٩٠ هـ وتوفي بمآزر بصقلية سنة ٤٦٣ هـ. انظر ترجمته في خريدة القصر ٢٣٠/٢ المختار من شعر الشعراء الأندلس ٤٧، معجم الأدباء ١١٠/٨ - ١٢١، وفيات الأعيان ٨٥/٢، الوافي بالوفيات ٢٣١/١، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/١٨.

(٤) انظر رسائله في فوات الوفيات ٣٥٩/٣.

(٥) الأبيات غير مثبتة في ديوانه ووردت في الوافي بالوفيات ٩٧/٣.

(٦) (بنو) في الوافي بالوفيات.

(٧) (التقطت) في الوافي بالوفيات.

أَيُّنُوا لَنَا أُمَّكُمْ أَوَّلًا وَنَحْنُ نُسَاحِكُكُمْ بِالْأَلْبِ

وقال ابن شرف وهو تشبيه متمكن:

كَأَنَّمَا هَمَّامُنَا فَفَحَّةٌ النَّتْنُ وَالظُّلْمَةُ وَالضُّيْقُ
كَأَنَّنِي فِي وَسْطِهَا فَيَشَّةٌ أَلْوْطُهَا وَالْعَرَقُ الرَّيْقُ^(١)

فبلغ ذلك ابن رشيق فقال:

وَأَنْتَ أَيْضاً أَعُورٌ أَصْلَعُ فَصَادَفَ التَّشْبِيهَ تَحْقِيقُ^(٢)

وهذا في غاية الحسن ومن عجب الاتفاق. وقال ابن رشيق في حقه في كتاب الأعمودج: لقد شهدته مرَّاتٍ يكتب القصيدة في غير مسوِّدة كأنَّما يحفظها ثم يقوم فينشدها، (وأما المقطعات)^(٣) فما أحصي ما يصنع منها كل يوم بحضرتي صاحبياً أو سكراناً ثم يأتي بها بعد ذلك، وأكثرها مخترع بديع^(٤).

ومن شعر ابن شرف القيرواني:

ولقد نعمت بليلة جَمَدَ الحيا جمع العشاءين المُصَلِّيَّ وانزوى
بالأرض فيها والسماءُ تذوبُ والكأسُ كاسيةُ القميصِ كأنَّها
فيها الرقيبُ كأنَّه مرقوبُ هي ورده في خدِّه وبكأسِها^(٥)
لونا وقدأ مِعْصَمٌ مَخْضُوبُ تحت القناني عسجدُ مصبوبُ
كالشمسِ تَطْلُعُ بَيْنَنَا وَتَغِيبُ^(٦) مَنِي إِلَيْهِ وَمَنْ يَدِيهِ إِلَى يَدِي

(١) البيتان في فوات الوفيات ٣/٣٥٩ والوافي بالوفيات ٣/٩٨ والغيث المسجم ٢/٣٨٨.

(٢) فوات الوفيات ٣/٣٥٩، الوافي بالوفيات ٣/٩٨، ديوان ابن رشيق ١٢١ النقف ٥٠ والغيث المسجم ٢/٣٨٨.

(٣) ساقطة من (ك).

(٤) لم أجدها فيما طبع من الأعمودج.

(٥) رواية البيت الثالث في (ط):

والكأسُ كاسيةُ القميصِ كأنَّها تحت القناني عسجدُ مصبوبُ

(٦) وعجز الثالث وصدر الرابع ساقطين من (ط).

(٧) وتصويب الأبيات من (ع) وباقي النسخ والأبيات في فوات الوفيات ٣/٣٦٠ برواية باقي النسخ والوافي بالوفيات ٣/٩٨ وورد في الخريدة الأول والثالث والخامس ٢/٢٢٨.

قلت: ما وقعت على أرشق من هذا المعنى ولا أتم، وهو عندي أكمل وأحسن من قول أبي نواس حيث قال: «شعر».

طالعاتٍ مِنَ السَّقَاةِ عَلَيْنَا فَإِذَا مَا غَرُبْنَ يَغْرُبْنَ فِينَا^(١)

ومن قول مسلم بن الوليد:

يَنْحَسِرُ اللَّيْلُ عَنْ دُجَاهِ وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الصَّوَانِ

وما سار له وطار وملأ الأقطار قوله:

جَاوِرٌ عَلِيًّا وَلَا تَحْفَلُ بِحَادِثَةٍ إِذَا أَدْرَعْتَ فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْأَسَلِ
فَالْمَاجِدُ السَّيِّدُ الْحَرُّ الْكَرِيمُ لَهُ كَالنَّعْبِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكُّيدِ وَالْبَدَلِ
سَلْ عَنْهُ وَانْطِقْ وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدْ مَلَأَ الْمَسَامِعَ وَالْأَفْوَاهَ وَالْمُقَلَّ^(٢)

وما أحسن قوله من أبيات:

لَوْ كَانَ خَلْقُكَ لِلْيَالِي لَمْ يَزَلْ جِسْمُ الثَّرَى وَعَلَيْهِ ثَوْبُ رَبِيعِ
[سَلَّكَ الْوَرَى آثَارَ فَضْلِكَ فَآثَنِي مَتَكَفَّفٌ عَنْ مَسْلِكِ مَطْبُوعِ]^(٣)
أَبْنَاءُ جِنْسِكَ فِي الْحُلَى لَا فِي الْعُلَا وَأَقُولُ قَوْلًا لَيْسَ بِالْمَذْفُوعِ
أَبْدًا تَرَى الْبَيْتَيْنِ يَخْتَلِفَانِ فِي الـ مَعْنَى وَيَتَّفِقَانِ فِي التَّقْطِيعِ^(٤)

فتسلق على معنى أبي الطيب في قوله:

فَإِنْ تَفَقَّ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ^(٥)
واختلسه منه اختلاساً خفياً وأتى به قمراً بهياً، وقال ابن شرف القيرواني:

«شعر»:

أَحْذَرُ مُحَاسِنَ أَوْجِهٍ فَقَدَتِ مُحَا سِينَ أَنْفَسٍ وَلَوْ أَنَّهَا أَقْمَارُ^(٦)

(١) ديوان أبي نواس والوافي بالوفيات ٩٨/٣.

(٢) الذخيرة ق ٤ م ٢ ص ٢٢٢ والأبيات في مدح علي بن أبي الرجال أحد أفراد القيروان في زمن المعز بن باديس. ووردت في فوات الوفيات ٣٦٠/٣ والوافي بالوفيات ٩٨/٣.

(٣) البيت بين المعقوفين ساقط من (ط) وورد في باقي النسخ والوافي بالوفيات.

(٤) البيت ساقط من (ك، ع) والأبيات في الوافي بالوفيات ٩٩/٣.

(٥) ديوان المتنبي ٢٠/٢.

(٦) الوافي بالوفيات ١٠٠/٣.

سُرُجٌ تَلُوحُ إِذَا نَظَرْتَ فَلِإِنِّهَا نَوْرٌ يُضِيءُ وَإِنْ مَسَّتْ فَنَارُ
وقال أيضاً:

قالوا تصاهلت الحمى رُفَقُلْتُ إِذْ عُدَمَ السَّوَابِقُ
خلت الدسوت من الرخا خ ففرزنت فيها البياذق^(١)

وقال في عود والمعنى مشهور «شعر»:

سقى الله أرضاً أنبتت عُودَكَ الذي زَكَتْ مِنْهُ أَغْصَانُ وَطَابَتْ مَغَارِسُ
تغني عليها الطيرُ وهي رَطِيبةٌ وغنى عليها الناسُ والعودُ يابسُ^(٢)

وقال في الخيار مضمناً: «شعر»:

خِيارٌ يَحْيِينَا خِيارُ الْوَرَى بِهِ كَأَيْدِي الْمَهَافِي أَخْضَرَ الْحَبْرَاتِ
لَقَفْنَ عَلَى الْأَيْدِي الْأَكْمَةَ سُتْرَةً فَأَذْكَرْنَا مَا قِيلَ فِي الْخَضِرَاتِ
يُجَبِّنُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ مِنَ التَّقَى وَيَطْلَعْنَ شَطْرَ اللَّيْلِ مُعْتَجِرَاتِ^(٣)

وقال أيضاً:

إِذَا صَحَبَ الْفَتَى جَدُّ وَسَعْدُ تَحَامَتُهُ الْمَكَارِهِ وَالْخُطُوبُ
وَوَافَاهُ الْحَبِيبُ بَغِيرَ وَعْدٍ طِفِيلِيًّا وَمَادَلَهُ الرَّقِيبُ
وَعَدَّ النَّاسُ ضَرْطَتَهُ غِنَاءً وَقَالُوا إِنْ فِسا قَدْ فَاحَ طِيبُ^(٤)

وقال في مليح اسمه عمر: «شعر»

يا أعدل الأُمَّةِ اسماً كم تجور على فؤادِ مُضْنَاكَ بالهجرانِ والبينِ

(١) البيت الثاني ساقط من (ج) والبيتان في الذخيرة ق ٤ م ١ ص ٢٢٦ والوافي بالوفيات ١٠٠/٣ والغيث المسجم ٢٠٥/٢.

(٢) الوافي بالوفيات ١٠٠/٣.

(٣) المصدر نفسه ١٠٠/٣.

(٤) الوافي بالوفيات ١٠٠/٣ والغيث المسجم ١٢٩/٢.

أَظُنُّهُمْ سَرَقُوكَ الْقَافَ مِنْ قَمَرٍ وأبدلوها بِعَيْنٍ خِيفَةِ الْعَيْنِ^(١)
وقال أيضاً:

يا ثَبَاوِيّاً فِي مَعْشَرٍ قَدْ أَصْطَلَى بِنَارِهِمْ
إِنْ تُبَلَّ مِنْ شِرَارِهِمْ عَلَى يَدَيِ شِرَارِهِمْ
أَوْ تُرَمَّ مِنْ أَحْجَارِهِمْ وَأَنْتِ فِي أَحْجَارِهِمْ
فَمَا فَتَّتَ جَارُهُمْ فِيهِ هَوَاهُمْ جَارِهِمْ
وَأَرْضِهِمْ فِي أَرْضِهِمْ وَدَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ^(٢)

وأخذ خمسين بيتاً مفاريد من قول أبي الطيّب وخمسين بيتاً من أشعار العرب ونظم معنى المائة بيت المذكورة قصيدة على رويّ اللام ألف، وأتى في كل بيت من معنى الحكمة في بيته هو كقول [طرفة]:^(٣) «شعر»

سَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتُ جَاهِلاً وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
وقول النابغة:

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ^(٤)
فقال ابن شرف: «شعر»

لا تسأل الناس والأيام عن خبر هما ينشأنك الأخبار تطفيلاً
وَلَا تُعَاتِبْ عَلَى نَقْصِ الطَّبَاعِ أَخَا فَإِنَّ بَذَرَ السَّامِ لَمْ يُعْطَ تَكْمِيلاً^(٥)

(٦٢) محمد بن أبي طالب^(٦) شمس الدين الأنصاري الصوفي

(١) المصدر نفسه ١٠٠/٣.

(٢) الذخيرة ق ٤ م ١ ص ١٧٢ والخريدة ٢٢٨/٢ ما عدا البيتين الثاني والثالث والوافي بالوفيات ١٠١/٣.

(٣) (زهير) ورد في جميع النسخ وهو خطأ، فالبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٦٦ وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢٣٠ والأمثال والحكم للرازي ٥٥ حيث ورد بعده بيت ابن شرف التالي:

لا تسأل الناس والأيام عن خبر هما ينشأنك الأخبار تطفيلاً
(٤) ديوان النابغة ٥٦ ومجمع الأمثال ١٨٨/١ والمستقصى ٤٤٩/١ والأمثال لابن رفاعه ٢٤.

(٥) البيت الأول ورد في الأمثال والحكم للرازي ٥٥.

(٦) انظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢٠٢/٥ والأعلام ١٧٠/٦.

المعروف قديماً بشيخ حطين ثم بشيخ الربوة أخيراً، رأيته بصفد^(١) مرّات واجتمعت به مُدّيدة. كان من أذكّاء العالم له قدرة على الدخول في كل علم وجراءة على التصنيف في كل فن، رأيته له عدة تصانيف حتى في الأطعمة وفي أصول الدين على [غير]^(٢) طريق الاعتزال والأشاعرة والحشوية، لأنه لم يكن له علم، وإنما كان ذكياً قيّوماً، أجده وهو يرى رأي الأشاعرة، ويوماً أراه وهو يرى رأي الاعتزال، (ويوماً أراه وهو يرى رأي الحشوية، ويوماً أراه وهو يرى رأي ابن سبعين وينحو طريقه)،^(٣) وكان يتكلّم على الأوقات ويضعها، ويتكلّم على أسرار الحروف، ويعرف الرّمْل جيداً، وله في كل شيء يتكلّم فيه تصنيف، وكان له نظم ليس بطائل، وكان ربّما عرض عليّ القصيدة وطلب منّي تنقيحها، فأغيّرُ منها كثيراً، وكان يتكلّم في علم الكيمياء ويدّعي فيه أشياء، والظاهر أنه كان يعرف منها ما يخدع به العقول، ويلعب بألباب الأغمار، ولقد توصّل إلى أن طلبه الأفرم نائب الشام ونفق عليه ودخل معه في أشياء وأوهمه منها أموراً، فولّاه مشيخة الربوة وهو شيخ النجم الحطيني الذي سَمّره السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أوائل قدومه من الكرك في المرّة الثانية بالقاهرة، وجَهّزه مُسَمّراً على جمل إلى دمشق، لأن النجم هذا كان شيطاناً جريئاً، قاتل النفس، لعب بعقل جولجين جمدار السلطان، واتّصل به بدمشق لما كان السلطان بها، وأراه ملحمة عتّقها (وذكر فيها اسمه واسم أبيه وأمه وذكر شامات في جسمه وآثار توصّل إلى معرفتها من غيره، وقال):^(٤) أنت تملك، فاطلّع السلطان (على ذلك)^(٥) بعد مدّة، فقتل جولجين ومَن كان يحادثه في ذلك، وجَهّز أخذ النجم^(٦) من حطين شيخ الخانقاه

(١) طمس في (ك) ما بين القوسين.

(٢) [غير] ساقطة من (ط).

(٣) ما بين القوسين ساقط من (ك).

(٤) طمس في ك.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ع).

(٦) عبارة بعد أخذ النجم في (ك، ع) تقول: «وسمرة»، وكان هذا النجم يخدم الشيخ شمس الدين المذكور كما كان بحطين».

بها، فورد عليهم أمان أضافوه وأراد السفر في الليل، وعلم النجم أن معه ذهباً فاتبعه وقتله، فبلغت القصة الأمير سيف الدين كراي نائب صفد إذ ذاك، فأحضر الشيخ شمس الدين وضربه على ما قيل ألف مقرعة وعوقب، ثم أفرج عنه، ولشمس الدين هذا كتاب حسن في الفراسة. جمع فيه كلام الشافعي رضي الله عنه، وابن العربي، وصاحب المنصور، وكلام أفلاطون، وكلام أرسطو، فجاء حسناً، رآه جماعة من الفضلاء، فأعجبوا به، وكتبوه مني، منهم الشيخ شمس الدين بن الأكفاني وغيره، وتناولته منه بصفد سنة أربع وعشرين وسبعمئة بعد ما كتبه بخطي، وكان فكه المحاضرة، حلو النادرة، يتوقد ذكاءً، ولحقه صمم قوي قبل موته بعشر سنين أو أكثر، وأضر من عينه الواحدة، وتوفي رحمه الله في بيارستان صفد سنة خمس وعشرين وسبعمئة.

(٦٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُحَيْمٍ^(١)

بِضَمِّ الرَّاءِ المَهْمَلَةِ وفتح الحاء المَهْمَلَةِ وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم، الحافظ أبو عبد الله الصوري أحد أعلام الحديث، سمع على كبر وعني بالحديث أتم عناية إلى أن صار فيه رأساً، وكان يسرد الصوم، قال الخطيب: كان صدوقاً، كتب عني وكتبت عنه. قال السلفي كتب الصوري البخاري في سبعة أطباق ورق بغدادي، ولم يكن له سوى عين واحدة، وعنه أخذ الخطيب علم الحديث، وله شعر رائق، وتوفي رحمه الله سنة إحدى وأربعين وأربعمئة، سمع بالكوفة من أكثر من أربعمئة شيخ، وكان هناك يظهر السنة ويترحم على الصحابة، فثاروا عليه ليقتلوه، فالتجأ إلى أبي طالب بن عمر العلوي فأجاره، وقال له: إقرأ علي فضائل الصحابة فقرأ عليه، فتاب من سبهم، وقال: قد عشنا أربعين سنة في سبهم أترى أعيش مثلها حتى أذكرهم بخير؟

وكان قسماً أوقاته في نيف وثلاثين فناً، وكانت له أخت بصور خلف عندها

(١) أنظر ترجمته في وفيات الأعيان ٣/٢٢٤ تذكرة الحفاظ ٣/١١٤ والوفاء بالوفيات ٤/١٢٨ والأعلام ٦/٢٧٥.

اثني عشر عدلاً من الكتب، فأعطاها الخطيب^(١) شيئاً وأخذ بعض الكتب، وكان حسن المحاضرة، ومن شعره:

قُلْ لِمَنْ عَانِدَ الْحَدِيثَ وَأُضْحَى
أَبْعَلِمُ تَقُولُ هَذَا (أَبْنِ لِي)^(١)
أَتَعِيبُ الَّذِينَ هُمْ حَفَظُوا الدِّ
وَالِي قَوْلِهِمْ وَمَا رَدَّدُوهُ
وَمِنْ شِعْرِهِ فِي (أَبْيَات):^(٣)

تَوَلَّى الشَّبَابُ بَرِّيعَانِهِ
وَأِنْ كَانَ مَا جَارَ فِي سِيرِهِ
وَلَكِنْ أَتَى مُؤَذِّنًا بِالرَّحِيلِ
وَلَوْ لَا ذُنُوبٌ تَحَمَّلْتُهَا
وَلَكِنْ ظَهَرِي ثَقِيلٌ بِمَا
وَجَاءَ الْمَشِيبُ بِأَحْزَانِهِ
وَلَا جَاءَ فِي غَيْرِ إِبَانِهِ
فَوَيْلِي مَنْ قُرْبَ إِيْذَانِهِ
لَمَّا رَاعَنِي حَالُ إِيْيَانِهِ
جَنَاهُ شَبَابِي بِطُغْيَانِهِ^(٤)

(٦٤) محمد بن يزيد الخزرجي: ^(٥)

لقبه عليُّ بنُ المهْدوي^(٦) الْكِسْرَوِيُّ، وأخذ عنه، وهو القائل:
[يَا أَبْنَ مَنْ] يَكْتُبُ فِي الْأَعْدِ
لَمْ يَكُنْ يَكْتُبُ فِيهَا غَيْرَ خَطِّ الْأَلْفَاتِ^(٨)
يريد أن أباه (حجام)،^(٩) والله (سبحانه وتعالى) أعلم.

(١) (فقل لي) في (ك).

(٢) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٢٩/٤.

(٣) (أيضاً) في (ك).

(٤) الأبيات في الوافي بالوفيات ١٢٩/٤.

(٥) انظر ترجمته في معجم الشعراء ٤٤٥، والوافي بالوفيات ٢١٥/٥.

(٦) (المهدي) معجم الشعراء وهكذا وردت في جميع النسخ.

(٧) (قل لمن) في (ط) و(يا من) في (ع) وفي بقية النسخ ومعجم الشعراء والوافي بالوفيات كما أثبتناه.

(٨) الأبيات في الوافي بالوفيات ٢١٥/٥ ورواية البيت الثاني في معجم الشعراء. «لم يكن فيها كلام غير خط الألفات».

(٩) (كان حجاماً) في (ك، ج).

(٦٥) محمود بن زياد الماربي^(١)

- بالميم والألف والراء والباء ثانية الحروف - (اليمني)^(٢) كان شاعراً، مدح الملك المفضل بن أبي البركات الحميري، فوصله بألف دينار. فقال يشكره من قصيدة:

فَوَهَبْتَ لِي الْأَلْفَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا وَزَنْتَ بِصُمِّ الصَّخْرِ كَانَتْ أَهْرًا
وكان أول من نوره باسمه الشريف عيسى بن حمزة بن سليمان الحسني صاحب عثر، فإنه وجد عنده الأثر، ولما دخلت الغزاة إلى اليمن وأخذت الشريف يحيى بن حمزة إلى العراق، وبقي أخوه الأمير عيسى أميراً في البلاد، فلم يزل يجتهد ويكاتب، ويبذل الأموال حتى افتك أخاه يحيى، ولما عاد إلى عثر دبر على أخيه عيسى وقتله، فقال محمود الماربي:

خُنْتُ الْمَوْدَةَ وَهِيَ الْأُمُّ خَطَّةٌ وَسَلَوْتُ عَنْ عَيْسَى ابْنِ ذِي الْمَجْدِينَ
يَا طِفْ عَثْرَ^(٣) أَنْتَ طِفٌّ ثَانِي يَا يَوْمَ عَيْسَى أَنْتَ يَوْمُ حَنِينٍ
قَدْ كَانَ يَشْفِي بَعْضَ مَا بِي مِنْ جَوَى لَوْ طَاحَ يَوْمَ الرُّوعِ فِي الْجَبَلِينَ
هَيْهَاتَ إِنْ يَدَ الْحَمَامِ قَصِيرَةٌ لَوْ هُزَّ مَطَرُ الْكَعُوبِ رُدِّي
أَبْلِغْ بَنِي حَسَنٍ وَإِنْ فَارَقْتَهُمْ لَا عَنْ قَلْبٍ وَحَلَلْتُ بِالْيَمِينِ^(٤)
إِنِّي وَفَيْتُ بَوْدَ عَيْسَى بَعْدَهُ لَا لَوْ وَفَيْتَ قَلْعَتِ أَسْوَدَ عَيْنِي
قَرَّتْ عَيُونُ الشَّامَتِينَ وَأَسَخَنْتَ عَيْنِي عَلَى مَنْ كَانَ قُرَّةَ عَيْنِي
وكان قد نذر أن لا يرى الدنيا إلا بعين واحدة، وكان يغطي عينه بخرقه فيرى كأنه أعور إلى أن مات.

ولما بلغ الشعر إلى يحيى القاتل غضب وأقسم فقال: جَلَدَنِي اللَّهُ جَلْدَةً

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) ساقطة من (ك).

(٣) (عيسى) في (ك) وما أثبتناه من (ط) موافق لباقي النسخ.

(٤) هذا البيت ساقط من (ك).

المَارِيَّ لِأَسْفَكَنَّ دَمَّهُ . فقال المَارِيَّ «شعر»

تُبَيِّتُ أَنَّكَ قَدْ أَقْسَمْتَ مُجْتَهِدًا لَتَسْفِكَنَّ عَلَى حَرِّ الْوَفَاءِ دَمِي

وَلَوْ تَجَلَّدْتَ جِلْدِي مَا غَدَرْتَ وَلَا أَصْبَحْتَ أَلَامَ مَنْ يَمِثِّي عَلَى قَدَمٍ

وهجا المَارِيَّ رجلاً من (سلاطين) ^(١) اليمن فاعتقله لينظر فيما (ذكر) ^(٢)

عنه ، فخافت نفس الماري أن تتم عليه مكيدة في السجن ، فكتب من السجن إلى سلطان آخر وكان صديقاً له هذين البيتين «شعر» :

أَسْفُ إِن طَارَ أَوْ طَرَّ إِن سَفَّ وَإِن لَانَ الْفَتَى فَاقْسُ أَوْ يَقْسُ الْفَتَى فَلَنَ ^(٣)

حَتَّى تَخْلُصَنِي مِنْ قَعَرِ مَظْلَمَةٍ فَأَنْتَ آخِرُ سَهْمٍ كَانَ فِي قَرْنِ

فركب الرجل وكسر الحبس ، وأخرج الماري ، وسلّمه إلى مَنْ منعه مِنْ

قَوْمِهِ ، ثم إِنَّهُ لَقِيَ السُّلْطَانَ ، وَشَفَعَ فِيهِ ، وَاعْتَذَرَ مِنْ كَسْرِ الْحَبْسِ . ^(٤)

(٦٦) المختارُ بنُ عبيدِ بنِ مسعودِ الثَّقَفِيُّ أبو إسحاق : ^(٥)

قال ابن عبد البر: لم يكن بالمختار، وكان أبوه من جملة الصحابة . وُلِدَ

المختار عام الهجرة ، وليست له صحبة ولا رواية ، وأخباره غير مَرْضِيَّة ، حكاها

عنه ثقات مثل : سويد بن عقلة ، والشعبي ، وغيرهما . وذلك مُذْ طَلَبَ الإمارة ،

إلى أن قتله مُصْعَبُ بنُ الزبَيْرِ بالكوفة ، سنة سبع وستين للهجرة ^(٦) ، وكان قبل

(١) (سلالة) في (ك) .

(٢) (قيل) في (ك) .

(٣) هكذا ورد في جميع النسخ .

(٤) بعد الحبس في (ك) وردت عبارة (فشفعه فيه) .

(٥) انظر ترجمته في المحرر ٣٠٢ والمعارف ٤٠٠ - ٤٠١ كتاب المحن ١٨٥ - ١٨٨ ، العفو والاعتذار

١٧٣/١ - ١٧٦ ، معجم الشعراء ٤٠٨ ، الفرق بين الفرق ٣٨ - ٥٣ ، الإصابة ٨٥٤٧ ، العقد

الفريد ٣٥/٢ - ٣٦ ، تلقيح فهوم أهل الأثر ٤٤٧ ، سير أعلام النبلاء ٥٣٨/٣ - ٥٤٤ ، الأعلام

١٩٢/٧ .

(٦) انظر مروج الذهب ٩٨/٣ وتاريخ ابن خلدون ٢٩/٣ .

ذلك معدوداً من أهل الفضل والخير، يُرائي بذلك ويكتم الفسق، وظهر منه ما كان يكتمه إلى أن فارق ابن الزبير وطلب الإمارة، وكان المختار يتزّين بطلب دم الحسين رضي الله عنه، ويسرُّ طلب الدنيا والإمارة، فتأتي منه الكذب والجنون، وكانت إمارته ستة عشر شهراً، وكان أعور، لأن عبيد الله بن زياد^(١) ضرب وجهه بسوط فذهبت عينه، وروى أبو سلمة موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة عن مغيرة عن ثابت بن هرم قال: حَمَلَ المختارُ مالاً بالمدائن من عند عمِّه إلى علي رضي الله عنه، فأخرج كيساً فيه خمسة عشر درهماً فقال: هذا من أجور المومسات، فقال: وَيْلَكَ، ما لي والمومسات؟ ثم قام وعليه مقطعة حمراء، فلما سلّم قال علي رضي الله عنه: ما له قاتله الله؟ لو شقُّ عن قلبه الآن لَوَجِدَ ملأناً من حبِّ اللَّاتِ والعُزَّى. يُقال: إنه كان أوَّل أمره خارجياً، ثم صار زُبَيراً، ثم صار رافضياً، وكان يُضمر بغض علي ويظهر منه أحياناً لضعف عقله. وقال رسول الله ﷺ: «يكون في ثقيف كذاب ومبير»^(٢) فكان أحدهما المختار كذب على الله وأدعى أن الوحي يأتيه من الله، والآخر الحجاج.

وقُتل المختار في شهر رمضان مقبلاً غير مُدبر في السنة المذكورة^(٣). والفرقة المختارية من الرافضة إليه تنسب، كان يقول بإمامة محمد بن الحنفية بعد علي رضي الله عنه، وجوز البداء على الله، لأنه كان يدّعي عند أصحاب العلم بعواقب الأمور، فكان إذا أخبرهم بما سيحدث ولم يحدث قال: بدا لربكم، وتبرأ منه محمد بن الحنفية لما بلغه من مخاريقه، لأنه اتخذ كرسيّاً وغشاه بالديباج وزينه

(١) بعد عبيد الله بن زياد اضطربت العبارة في (ط) وصونهاها من باقي النسخ، وانظر الخبر في البرصان والعرجان ٣٦٣.

(٢) أورد الترمذي ٣٣٨/٣ قال: (حدثنا علي بن حُجر، أخبرنا الفضل بن موسى عن شريك عن عبد الله بن عصم عن ابن عمر قال: «قال رسول الله ﷺ: في ثقيف كذاب ومبير»).

وانظر الخبر في العقد الفريد ١٥٤/٥ برواية عن أسماء بنت أبي بكر وفي تاريخ دمشق لأبي عساكر تراجم حرف العين ص ٤٨٩.

(٣) انظر خبر مقتله في العقد الفريد ١٤٤/٥.

بأنواع الزينة وقال: هذا من ذخائر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو عندنا بمنزلة التابوت الذي كان في بني إسرائيل، والبقية والملائكة تحمله من فوقكم مددكم، واتخذ حمامات بيضاً طيرها في الهواء وقال لأصحابه: إن الملائكة تنزل عليكم في صور حمامات بيض، وألف أسجاعاً باردة^(١).

(٦٧) معاوية بن حُديج بن جُفنة^(٢):

ابن قنبر^(٣) بن حارثة السكوني، (وقيل الكندي، وقيل الخولاني، وقيل النجبي، والصواب السكوني)^(٤) أبو عبد الرحمن، وقيل أبو نعيم.

يُعدّ في أهل مصر وحديثه عندهم، روى عنه سويد بن قيس وعرفطة بن عمرو، وغزا معاوية إفريقية ثلاث مرّات متفرقات، وأُصيبَ عينه في مرّة منها، وقيل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح^(٥)، فأُصيبَ عينه، وقال عبد الرحمن بن شماس المهدي: (دخلنا على عائشة فسألنا)^(٦): كيف كان أميركم هذا أو صاحبكم هذا في غزوتكم؟ يعني معاوية بن حُديج، فقالوا: ما نقمنا عليه شيئاً، وأثنوا عليه خيراً، قالوا: إن هلك بعيرٌ أخلف بعيراً، وإن هلك فرسٌ أخلف فرساً، وإن أبقَ خادمٌ أخلفَ خادماً. فقالت حينئذٍ: استغفر الله [اللهم اغفر

(١) انظر بعض ترهاته فيما دار بينه وبين سراقه بن مرداس البارقى عندما أسره في العقد الفريد ٣٥/٢ - ٣٦ والعمدة والاعتذار ١٧٣/١ - ١٧٦ ومما قاله سراقه في ذلك:

ألا أبلغ أبا إسحاق أني	رأيت البلق دُهماً مصمتات
أري عيني ما لم ترأياه	كلانا عالمٌ بالترهات
كفرتُ بدينكم وجعلتُ نذراً	عليّ قتالكم حتى المات

وانظر الفرق بين الفرق ٤٩ وكتاب الفتوح ٥٣/٦، ٨٧ - ١٢٠ وفيه خبر سراقه البارقى ١٥٢/٦.

(٢) انظر ترجمته في الإصابة ٨٠٦٢، تلقيح فهوهم أهل الأثر ٤٤٦، وسير أعلام النبلاء ٣٧/٣، والأعلام ٢٦٠/٧.

(٣) في سير أعلام النبلاء (ابن قنبر) وانظر الاشتقاق لابن دريد ٣٦٩ الذي ضبطها بالتصغير.

(٤) ما بين القوسين ساقط من (ك، ع، ج).

(٥) انظر فتوح البلدان ٢٢٩ - ٢٣٠.

(٦) (دخلت على عائشة فسألنا) في (ك).

لي] ^(١) إني كنت أبغضه من أجل أنه قتل أخي ^(٢)، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم مَنْ رَفَقَ بِأَمَّتِي فَارْفَقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقِّ عَلَيْهِ» ^(٣) وتوفي رحمه الله في حدود الستين للهجرة، وقيل: إنه الذي قتل محمد بن أبي بكر رضي الله عنها، وقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.

(٦٨) مُعْتَبٌ ^(٤) بن أبي هَبٍ بن عبدِ المَطْلِبِ الهاشمي:

له صحبة وأسلم عام الفتح، وشهد حنيناً مسلماً مع رسول الله ﷺ هو وأخوه عتبة، وفُتِّتَ عين معتب يوم حنين، وأم معتب هذا أم جميل بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب.

(٦٩) المغيرة بن شعبة ^(٥) بن عامر ^(٦) بن مسعود بن بن مُعْتَب بن مالك الثقفي أبو عبد الله، وقيل أبو عيسى.

أسلم عام الفتح، وقدم مهاجراً، وقيل: أوّل مشاهدته الحديبية.

روى زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لابنه عبد الرحمن وكان اكتنى أبا عيسى: ما أبو عيسى؟ فقال: قد اكتنى بها المغيرة على عهد رسول الله ﷺ. فقال عمرُ لِلْمُغِيرَةِ: أما يكفيلك أن تتكنى بأبي عبد الله؟ فقال: [إن رسول الله ﷺ قد كنّاني] ^(٧)، فقال: إن رسول الله ﷺ قد غفر له ما

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٢) انظر خبر قتله محمد بن أبي بكر في العقد الفريد ٩٧/١.

(٣) صحيح مسلم إمامة ١٩.

(٤) (معتب) في ك وانظر ترجمته في المعارف ١٢٦، والإصابة ٨١٢٠ والبيتين في أنساب القرشيين ١١٨، وانظر ترجمة عتبة في المصادر السابقة والإصابة رقم ٥٤٠٥.

(٥) انظر ترجمته في المحبر ٣٠٢، والمعارف ٢٩٤ - ٢٩٥ والصابري ٥١٤/١١، ومروج الذهب ٢٤/٣ - ٢٥ ومعجم الشعراء ٣٦٨ والإصابة ٨١٧٩، وتلقيح فهوهم أهل الأثر ٤٤٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٣، والأعلام ٢٧٧/٧.

(٦) (ابن أبي عامر) في سير أعلام النبلاء ٢١/٣ و(٤).

(٧) ساقط ما بين المعقوفين من (ط).

تقدّم من ذنبه وما تأخر. فلم يزل يكتني أبا عبد الله حتى مات.

وكان المغيرة رضي الله عنه رجلاً طوالاً داهية أعور أصيبت عينه يوم اليرموك^(١)، وتوفي سنة خمسين للهجرة، ووقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيباني^(٢) وقال:

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَجُوداً^(٣) وَخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقٍ
حَيَّةً فِي الْوَجَارِ دِهِيَاءَ^(٤) لَا يَنْدُ فَعُ فِيهَا السَّلِيمُ نَفْثُ الرَّاقِي

ثم قال: - أما والله لقد كنت شديد العداوة لمن عاديت شديد الأخوة لمن آخيت.

وروى مجالد عن الشعبي قال: دهاة العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة وزباد، فأما معاوية فللأناة والحلم، وأما عمرو وللمعضلات، وأما المغيرة فللمبادهة، وأما زباد فللكبير والصغير.

وقال ابن عبد البر: إِنَّ قَيْسَ بْنَ عِبَادَةَ^(٥) لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهَاءِ بَدُونِ هَوْلَاءٍ مَعَ كَرَمٍ كَانَ فِيهِ وَفَضْلٌ.

ولما قُتِلَ عثمان، وبايع الناس علياً، دخل عليه المغيرة وقال: يا أمير المؤمنين، إِنَّ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةً. قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: إِنَّ أَرَدْتَ أَنْ يَسْتَقِيمَ لَكَ الْأَمْرُ فَاسْتَعْمِلْ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدٍ اللَّهِ عَلَى الْكُوفَةِ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى الْبَصْرَةِ،

(١) قال المزياني في معجم الشعراء ٣٦٨: «فقت عينه يوم القادسية، وكانت له قبل ذلك نكتة في عينه»، وذكر صاحب سير أعلام النبلاء ٢٤/٣ «ذهبت عينه يوم القادسية وقيل بالطائف ومراً أنها ذهبت من كسوف الشمس»، وفي تلقيح فهوم الأثر ٤٤٧ ذهبت يوم القادسية.

(٢) هو مصقلة بن هبيرة بن شبل الثعلبي الشيباني، كان عاملاً لعلي بن أبي طالب على بعض كور الأهواز، ثم تولى طبرستان لمعاوية، وقتل فيها في أثناء عودته في حدود ٥٠ هـ. انظر ترجمته في فتوح البلدان ٣٣٠ والأعلام ٢٤٩/٧.

(٣) (وعزماً) في سير أعلام النبلاء ٣٢/٣.

(٤) (أريد) في سير أعلام النبلاء والأبيات في سير أعلام النبلاء ٣٢/٣.

(٥) هو قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري صحابي من دهاة العرب، توفي في حدود ٦٠ هـ. انظر ترجمته.

وابعث إلى معاوية بعهدده على الشام حتى تُلزِمَهُ طَاعَتَكَ، فإذا استقرَّتْ لَكَ الْخِلَافَةُ فَأَذِرْهَا كَيْفَ شِئْتَ بِرَأْيِكَ.

فقال علي :

أما طلحة والزبير فسأري رأبي فيهما، وأما معاوية فلا والله لا يراني الله مُسْتَعْمِلًا لَهُ مُسْتَعِينًا بِهِ عَلَى حَالِهِ، ولكنِّي أَدْعُوهُ لِلدُّخُولِ فِيهَا دَخَلَ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ، فَإِنْ أَبَى حَاكَمْتُهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

فانصرف المغيرة مغضبًا، ولما كان من الغد أتاه فقال: يا أمير المؤمنين نظرتُ فيما قلتُ لَكَ بِالْأَمْسِ وما جَاوَبْتَنِي بِهِ قَرَأَيْتُ أَنَّكَ قَدْ وَقَفْتَ لِلْخَيْرِ وَطَلَبِ الْحَقِّ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ، فَلَقِيَهُ الْحَسَنُ وَهُوَ خَارِجٌ، فَقَالَ لِأَبِيهِ: مَا قَالَ لَكَ هَذَا الْأَعُورُ؟ قَالَ: أَتَانِي أَمْسٌ بِكَذَا وَأَتَانِي الْيَوْمَ بِكَذَا. فَقَالَ: نَصَحَكَ اللَّهُ أَمْسٌ وَخَدَعَكَ الْيَوْمَ. فَقَالَ لَهُ عَلِي: إِنَّ أَقْرَرْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا.

وقال المغيرة في ذلك :

نصحت علياً في ابن هند نصيحة	فردّ فلا يسمع لها الدّهر ثانية
وقلتُ له أُرْسِلْ إِلَيْهِ بِعَهْدِهِ	على الشّام حتى يستقرّ معاوية
ويعلّم أهل الشّام أن قد ملكته	فأمر ابن هند ذلك هاوية
وتحكّم فيه ما تريد فإنّه	لداهية فأرفق به وابن داهية
فلَمْ يَقْبَلِ النَّصْحَ الَّذِي حَبِيتُهُ بِهِ	وكانتْ لَهُ تِلْكَ النَّصِيحَةُ كَافِيَةً

والمغيرة أوّل من حيّاً عمر بن الخطاب بأمر المؤمنين، وهو أوّل من خَضَبَ بالسَّوَادِ فِي الْإِسْلَامِ.

وحكى عن الشعبي قال: قال المغيرة: أوّل ما عرفني العربُ بالدّهَاءِ وَالْحَزَمِ أَنِّي كُنْتُ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِي فِي طَرِيقٍ لَنَا إِلَى الْحِيرَةِ، فَقَالُوا: قَدْ اشْتَهَيْنَا الْخَمْرَةَ وَمَا مَعَنَا إِلَّا دَرَاهِمُ زَائِفٌ. فَقُلْتُ: هَاتُوا وَهَلُمُّوا زَقِينَ. فَقَالُوا: وَمَا يَكْفِيكَ بِدَرَاهِمِ زَائِفٍ زَقٍ وَاحِدٌ؟ فَقُلْتُ: أَعْطُونِي مَا طَلَبْتُ وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ. ففعلوا وهم

يهزئون مِنِّي، فصَبِيتُ في أَحَدِ الزَّقَيْنِ ماءً فخرجتُ إلى خَمَارٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كُلِّ لِي مِلاءَ هَذَا الزَّقِ فَمِلاءُهُ، وَأَخْرَجْتُ الدَّرْهَمَ الزَّائِفَ فَأَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ أَمَجْنُونُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ بَدَوِي فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَصْلَحُ، فَإِنْ صَلَحَ وَإِلَّا فَخُذْ شَرَابَكَ، فَاکْتَالَ مِنِّي مَا كَالَهُ، وَبَقِيَ مِنَ الشَّرَابِ بِقَدَرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، فَأَفْرَغْتُهُ فِي الزَّقِ الْآخَرَ، وَحَمَلْتُهُ عَلَى ظَهْرِي وَخَرَجْتُ، فَصَبِيتُ فِي الزَّقِ الْآخِرِ ماءً، وَدَخَلْتُ إِلَى خَمَارٍ آخَرَ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ مِنْكَ مِلاءَ هَذَا الزَّقِ خَمِراً، فَأَنْظُرْ إِلَى مَا مَعِيَ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مِثْلُهُ فَأَعْطِنِي، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَأَرَدْتُ أَنْ لَا يَسْتَرْبِ فِي مَا إِذَا رَدَدْتُ الْخَمَرَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ: عِنْدِي أَجُودُ مِنْهُ. فَقُلْتُ: هَاتِ، فَأَخْرَجَ شَرَاباً فَاکْتَلْتُهُ فِي الزَّقِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ، ثُمَّ دَفَعْتُ الدَّرْهَمَ الزَّائِفَ إِلَيْهِ. فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ. فَقُلْتُ: خُذْ خَمْرَكَ، فَأَخَذَ مَا كَمَالَ لِي، وَهُوَ يَرَى أَنِّي خَلَطْتُهُ بِالشَّرَابِ الَّذِي أَرَيْتُهُ^(١) إِيَّاهُ، وَخَرَجْتُ فَجَعَلْتُهُ مَعَ الْخَمْرِ الْأَوَّلِ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلُ ذَلِكَ بِكُلِّ خَمَارٍ فِي الْحِيرَةِ حَتَّى مَلَأْتُ زَقِيَّ الْأَوَّلَ وَبَعْضَ الْآخَرَ، وَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَوَضَعْتُهُمَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَرَدَدْتُ الدَّرْهَمَ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ: أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ؟ فَحَدَّثْتُهُمْ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ، وَشَاعَ ذِكْرِي بِاللَّهَاءِ بَيْنَ الْعَرَبِ إِلَى الْيَوْمِ.

وَأَمَّا حَدِيثُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْمَغِيرَةِ بِالزَّنَا^(٢) وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ مُسْتَوْفِياً فِي تَارِيخِي الْكَبِيرِ فِي تَرْجُمَةِ الْمَغِيرَةِ.

وَقَدْ رَوَى لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: الْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ. وَقَالَ نَافِعٌ: أَحْصَنَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلَاثُمِائَةَ امْرَأَةً. وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: غَيْرُ نَافِعٍ يَقُولُ أَلْفَ امْرَأَةٍ، [وَاللَّهُ أَعْلَمُ]^(٣).

(١) رَأَيْتُهُ فِي (ط) وَالتَّصْوِيبِ مِنْ بَاقِي النُّسخِ.

(٢) أَنْظَرُ قِصَّةَ الشَّهَادَةِ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٢٠٦/٤ - ٢٠٨ وَفَتْوحِ الْبُلْدَانِ ٣٣٩ - ٣٤٠، وَمُضْمُونُهَا «أَنَّ الْمَغِيرَةَ اتَّهَمَ بِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ يُقَالُ لَهَا «أُمُّ حَمِيلٍ» وَشَهِدَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ هُمْ: أَبُو بَكْرَةَ بْنُ مَسْرُوحٍ، وَشَيْلُ بْنُ مَعْبُدٍ، وَنَافِعُ بْنُ كِلْدَةَ، أَمَّا الرَّابِعُ وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدٍ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ.

(٣) إِضَافَةٌ مِنْ (ك) وَسَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٧٠) المَقْلَدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ^(١) بن رافع بن المَقْلَدِ بن جَعْفَر بن عَمْرٍو بن المَهْنا عبد الرحمن بن زيد، ينتهي إلى هوازن، العقيلي حُسامُ الدَّوْلَةِ صاحب الموصل، كان أخوه أبو الذَّوَاد محمد بن المسيب ^(٢) أَوَّل من تغلَّب على الموصل وملكها من هذا البيت سنة ثمانين وثلاثمائة، وتزوَّج بهاء الدولة أبو نصر بن بويه الدَّيْلَميَ ابنته، فلما مات أبو الذَّوَاد سنة سبعٍ وثمانين ^(٣) قام أخوه المَقْلَدُ من بعده، وكان أعور وله سياسةٌ وفيه عَقْلٌ وحُسْنُ تدبير، فغلبَ على شَقِيّ الفرات، واتسعت مملكته، ولقيه القادرُ بالله وكنَّاهُ ونَفَذَ إليه اللِّواءَ والخِلاعةَ فلبَّسها بالأنبار، واستخدم من الدَّيْلَمِ والأتراك ثلاثة آلاف رجل، وأطاعته خُفَاجَة، وكان فيه رَفَضٌ، قَتَلَهُ غُلامٌ تُركيٌّ لَهُ سَمِعَةٌ يوصي حَاجاً أَنْ يُسَلِّمَ على النبي ﷺ ويقولُ له: قُلْ لَهُ: لولا ضَجِيعاك ^(٤) لَزُرْنَاكَ. فوثبَ عليه في مجلسِ أُنسٍ بالأنبار فقتله سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، ورثاه الشَّريفُ الرُّضيُّ بقصيدتين: دالية وعينية، وأما الدالية فأولها: «شعر»

أَعَامِرُ لَا لِيْلِيَوْمِ أَنْتَ وَلَا الْعَدِ	تَقَلَّدْتَ ذُلَّ الدَّهْرِ بَعْدَ الْمَقْلَدِ
فَإِنْ سَارَ لِلْأَعْدَاءِ غَيْرُكَ فَارْبَعِي	وَإِنْ قَامَ لِلْعَلِيَاءِ غَيْرُكَ فَاقْعَدِي
وَقُلْ لِلْعَدَى أَمْنًا عَلَى كُلِّ جَانِبِ	مِنْ الْأَرْضِ أَوْتَوْمًا عَلَى كُلِّ مَرْقَدِ
فَقَدْ زَالَ مَنْ كَانَتْ طَلَائِعُ خَوْفِهِ	تُعَارِضُكُمْ فِي كُلِّ مَرَعَى وَقَدْفِدِ ^(٥)

وأما العينية فهي طنانة، وأولها:

أَلَا نَاشِدًا ذَاكَ الْجَنَابَ الْمُنْعَا	وَجُرُوا يُنَاقِلْنَ الْوَشِيخَ الْمُرْعَزَا
--	--

(١) أنظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥/٢٦٠، فوات الوفيات ٣/٢٠٠ - ٢٠١ سير أعلام النبلاء ٥/١٧، الكامل في التاريخ ٩/١٢٥، ١٦٤ الإسلام ٧/٢٨٣.

(٢) هو محمد بن المَسَيَّب بن رافع العقيلي من بني عامر بن صعصعة، لقبه إقبال الدولة، أنظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥/٢٦٠ وذكره ابن خلكان في بدء ترجمة أخيه المَقْلَدُ وأنظر الكامل في التاريخ ٩/١٢٥.

(٣) سنة (٣٨٦) هـ في الأعلام.

(٤) أي أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

(٥) (ومورد) في الديوان والقصيدة في ديوانه ١/٣٦٩.

وَمَنْ يَمْلِكُ (١) الْأَيَّامَ بِأَسَا وَنَائِلًا وَتُنَى لَهُ الْأَعْنَاقُ خَوْفًا وَمَطْمَعًا
 [هو القدر الأقوى الذي يقصفُ القنا ويلوي من الجبار جيداً وأخذعاً] (٢)
 يَرَى الظُّفْرَ الْمَاضِي الشُّبَابَ قَلَامَةً إِذَا غَالَبَ الْأَقْدَارَ وَالْبَاغَ إضْبَعًا
 تَصَامَمْتُ حَتَّى أُلْبِغَ النَّفْسَ عُذْرَةً وَمَانَطَقَ (٣) النَّاعُونَ إِلَّا لِأَسْمَعَا
 بِأَنَّ أَبَا حَسَّانَ كُبْتُ جَفَانُهُ وَأَهْمِلَ (٤) نِيرَانُ الْقَرَى يَوْمَ وَدَّعَا
 عَلَا الْحُزْنَ بِي حَتَّى كَأَنَّ لَمْ أَرِ الرَّدَى يُخْطُ لِحْنَبٍ قَبْلَ جَنْبِكَ مَضْجَعًا
 لَقَدْ صَغَرَ الْأَرْزَاءُ رُزُوكَ قَبْلَهَا وَهَوْنٌ عِنْدِي النَّازِلُ الْمُتَوَقَّعَا (٥)

[وهذه القصيدة طويلة، وكلها جيد] (٦).

(٧١) المهلب بن أبي صفرة الأزدي [العتكى] (٧).

أحد أمراء البصرة وأشرفهم وفرسانهم ودهاتهم، ولد عام الفتح في حياة رسول الله ﷺ، وروى عن سمرة بن جندب والبراء وابن عمر (وابن عمرو) وولي قتال الخوارج، وقتل من الأزارقة في وقعة واحدة أربعة آلاف وثمان مائة، وتوفي سنة ثلاث وثمانون للهجرة، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي. وقال الواقدي: كان أهل دبا اسلموا في عهد رسول الله ﷺ ثم ارتدوا بعده، ومنعوا الصدقة، فوجه إليهم أبو بكر بعكرمة بن أبي جهل المخزومي فهزمهم وأخذ فيهم القتل، فتحصن كل منهم في حصن لهم، فحصدتهم المسلمون، ثم نزلوا

(١) (يملاً) في الديوان.

(٢) البيت الثالث ساقط من (ط) ومثبت في باقي النسخ والديوان.

(٣) (أنطق) في الديوان.

(٤) (وأخذ) في الديوان.

(٥) الأبيات في ديوان الشريف الرضي ٦٣٦/١.

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٧) (العتكى) ساقطة من (ط) وانظر ترجمة المهلب وأخباره في الطبري والمعارف ٣٩٩ والمحبر ٣٠٢، مروج الذهب الكامل في اللغة والأدب ١٣٨/٢ الكامل في التاريخ تاريخ ابن خلدون ٤٠/٣ الإصابة وكتاب الفتوح ١٠/٦ - ٤١، ٧١/٧ - ١١٩ وفيات الأعيان ٣٥٠/٥ - ٣٥٩، تلقيح فهم أهل الأثر ٤٤٧، سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٤ - ٣٨٥ الأعلام ٣١٥/٧.

على حكم حذيفة بن اليمان، فقتل منهم مائة من أشrafهم وسبا ذرارهم وبعثهم إلى أبي بكر، وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ، فأعتقهم أبو بكر رضي الله عنه وقال: اذهبوا حيث شئتم، فتفرقوا، وكان أبو صفرة ممن نزل البصرة.

قال ابن قتيبة: هذا الحديث باطلٌ أخطأ فيه الواقدي، لأن أبا صفرة لم يكن في هؤلاء، ولا رآه أبو بكر قط، وإنما وفد إلى عمر وهو شيخٌ أبيضُ الرأسِ واللحية، فأمره أن يخضبَ فخضب، فكيف يكون غلاماً في زمن أبي بكر وقد ولد^(١) المهلب وهو من أصاغر ولده قبل وفاة النبي ﷺ بستين؟ وقد كان في ولده قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثين سنة. ^(٢)

وكان المهلبُ من اشجع الناس، وحَمِي البصرة من الخوارج، وله معهم وقائعٌ مشهورةٌ بالأهواز استقصى المبرّد في كتابه الكامل^(٣) أكثرها، فهي تُسمّى بَصْرَةُ المهلب لذلك.

وكانَ سيِّداً جليلاً نبيلاً، رُوي أنه [قدم على عبد الله بن الزبير فخلا به عبد الله يساوره، فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن خلف فقال]^(٤): من هذا الذي شغلك اليوم يا أمير المؤمنين؟ قال: أوما تعرفه؟ قال: لا. قال: هذا سيّد العراق. قال: فهو المهلب بن أبي صفرة. قال: نعم. قال المهلب: مَنْ هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيّد قريش. قال: فهو عبد الله بن صفوان. قال: نعم.

ولم يكن المهلبُ يُعَابُ بشيءٍ إلا بالكذب، وقيل فيه: راحَ يكذب. قال ابن قتيبة: كان المهلبُ أتقى لله وأشرف وأنبل من أن يكذب، ولكنه كان مُجرباً، وقد قال النبي ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»^(٥).

(١) (قتل) في (ك) وهو خطأ من الناسخ

(٢) أنظر الخبر في وفيات الأعيان ٣٥١/٥.

(٣) أنظر ١٣٨/٢ وكتاب الفتوح ١٠/٦-٤١، ٧١/٧-١١٩.

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) سنن الترمذي ١١٢/٣.

وكان يعارض الخوارج بالكلمة ويؤري بها عن غيرها ويُرهب بها الخوارج،
وكانوا يسمّونه الكذاب، ويقولون: راح يكذب، وقد كان رسول الله ﷺ إذا أراد
حرباً ورى غيرها. وفي المهلب قال بعض الخوارج:

أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُولُ^(١)

وأخبار المهلب كثيرة، وتقلّبت به الأحوال، وآخر ما ولي خراسان من جهة
الحجاج بن يوسف الثقفي، وكان أمير العراق، وضم إليه عبد الملك بن مروان
خراسان وسجستان، فاستعمل الحجاج المهلب على خراسان، فورد عليها والياً في
سنة سَبْعٍ وستين وكان قد أُصيبت عينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن
عقّان في خلافة معاوية، ولم يزل والياً على خراسان إلى أن توفي رحمه الله، وعهد
إلى ولده يزيد وأوصاه بقضايا منها، (قال):^(٢) «يا ولدي استعمل الحاجب،
واستظرف الكاتب، فإن حاجب الرجل وجُهِه، وكاتبه لسانه».

ورثاه الشعراء وأكثروا، من ذلك قول نهار بن توسعة: «شعر»

أَلَا ذَهَبَ الْغَزْوُ الْمُقَرَّبُ لِلْغَنَى وَمَاتَ النَّدَى وَالْجُودُ بَعْدَ الْمُهْلَبِ
إِمَاماً يَمْرُو الرُّودِ لَمْ يَبْرَحَا بِهِ وَقَدْ قَعَدَا مِنْ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ^(٣)

وخلف المهلب عدّة أولاد نجباء كرماء أمجاد أجواد، قال ابن قتيبة: يقال:
إنّه وقع إلى الأرض مِنْ صُلْبِ الْمُهْلَبِ ثلاثمائة ولد، وللمهلب عقب كثير بخراسان
يقال لهم المهالبة، وفيهم يقول الشاعر:^(٤) «شعر»

نَزَلْتُ عَلَى آلِ الْمُهْلَبِ شَاتِيّاً غَرِيباً عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ مَحَلٍ
فَمَا زَالَ فِي أَحْسَابِهِمْ وَجَمِيلِهِمْ وَبَرَّهُمْ حَتَّى حَسِبْتُهُمْ أَهْلِي

(٧٢) الْمُؤَفَّقُ بْنُ شَوْحَةَ

اليهوديُّ الطيّبُ المصريُّ الملقَّبُ بالقيشَارَةِ، بالقاف والياء آخر الحروف

(١) البيت والخبر في وفيات الأعيان ٣٥٢/٥

(٢) (إنه قال له) في (ك).

(٣) ورد البيتان في وفيات الأعيان ٣٥٤/٥.

(٤) الشعر للأخنس الطائي في وفيات الأعيان ٣٥٧/٥

والشين المعجمة وبعدها الألف وراء وهاء، كان من أعيان الأطباء الكحالين، وكان ظريفاً شاعراً ماجناً، خدم السلطان صلاح الدين في الطب، وكان الشيخ نجم الدين الخيوساني له صورة عظيمة بالقاهرة، إذا رأى ذمياً راكباً قصد قتله، وكان أهل الذمة يتحامونه، فرأى الموفق المذكور راكباً فضربه بشيء أصاب عينه فقلعها وراحت هدرًا، وله قصيدة يهجو فيها ابن جميع الطبيب ويرميه فيها بالأبنة.

وقال للخيوساني لما قلع عينه: «شعر»

لَا تَعْجَبُوا مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ إِذْ حَسَرْتُ مِنْهُ الْعَيُونَ وَهَذَا الشَّأْنُ مَشْهُورٌ
بَلْ أَعْجَبُوا كَيْفَ أَعْمَى مُقَلَّتِي نَظْرِي لِلشَّمْسِ وَهُوَ ضَيْلُ الشَّخْصِ مَسْتَوِرٌ
ومن شعره أيضاً:

وَرَوْضَةٍ جَادَهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ فَقَدْ جَادَتْ عَلَيْنَا بَوْشِي لَمْ تَحْكُهُ يَدُ
كَأَنَّ أَصْفَرَهَا الزَّاهِي وَأَبْيَضَهَا تَبَرُّوُورُقْ وَكَفَّ الرِّيحَ تَتَقَدُّ
وَفَاحَ نَشْرُ خُزَامَاهَا بِمَا كَتَمَتْ وَبَاحَ قَمَرُهَا شَجَوًّا بِمَا يَجِدُ

وأما ما قاله في ابن جميع الطبيب فهو:

يَا أَيُّهَا الْمُدَّعِي طَبَّاً وَهَنْدَسَةً أَوْضَحْتَ بَا ابْنَ جَمِيعٍ وَاضِحَ الزُّورِ
إِنْ كُنْتَ بِالطَّبِّ ذَا عِلْمٍ فَلِمَ عَجَزْتَ قُورَاكَ عَنْ طَبِّ دَاءٍ فِيكَ مَسْتَوِرِ
تَحْتَاجُ فِيهِ طَبِيباً ذَا مَعَالِجَةٍ مَبْضَعٍ طَوْلُهُ شِبْرَانِ مَطْرُورِ
هَذَا وَلَا تَشْتَفِي مِنْهُ فَقُلْ وَأَجِبْ عَنْ ذِي سُؤَالٍ بِتَمْيِيزٍ وَتَفْكِيرِ
يَا هَنْدَسِيالَهُ شَكْلُ يَهْمٍ بِهِ وَلَيْسَ يَرْغَبُ فِيهِ غَيْرَ مَنْشُورِ
بِجِسْمٍ أَسْطَوَانِي عَلَى أَكْرِ تَأَلَّفْتَ بَيْنَ مَخْرُوطٍ وَتَدْوِيرِ
إِلَّا نَصْفٌ^(١) زَاوِيَةٌ يَكُونُ فِيهِ كَمَثَلِ الْحَبْلِ فِي الْبِيرِ

(١) طمس في (ك، ع، ج).

(٧٣) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دِمْرَنَاش^(١)

الدمشقيُّ شهابُ الدِّينِ أبو عبد الله، كان (أَوَّلَ أَمْرِهِ) جندياً وخدم بحاة، وصحب صاحبها الملك المنصور ثم (أَبْطَلَ)^(٣) ذلك، ولبس زيَّ العدول، وجلس في مركز الرواحية بدمشق، رأيتُه بها سنة ثمان عشرة وسبع مائة، وكان مَخْلًا بإحدى عينيه، أنشدني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيان قال: أنشدني ظهير الدين البارزي قال: أنشدني شهاب الدين المذكور لنفسه:

أَقُولُ لِمَسْأَلِ الْحَبِيبِ لَكَ الْهَنَا بِرَشْفٍ فَمِ مَا نَالَهُ تُغَرُّ عَاشِقِ
فَقَالَ: وَفِي أَحْشَائِهِ حَرَقَةُ النَّوَى مَقَالَةً صَبَّ لِلدَّيَارِ مُفَارِقِ
تَذَكَّرْتُ أَوْطَانِي فَقَلْبِي كَمَا تَرَى أَعْلَلُهُ بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ^(٤)

وأنشدني بالسند المذكور:

وَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بَعْدَ بَيْنٍ وَفِي الْحَشَا لَوَاعِجُ شَوْقٍ فِي الْفُؤَادِ تُخَيِّمُ
أَرَادَ اخْتِبَارِي بِالْحَدِيثِ فَمَا رَأَى سِوَى نَظَرٍ فِيهِ الْجَوَى يَتَكَلَّمُ^(٥)

وأنشدني القاضي شهاب الدين أحمد بن فضل الله، قال: أنشدني المذكور لنفسه:

وَمُهَفَّهِفِ الْأَعْطَافِ مَعْسُولِ اللَّهْمَا كَالْغُصْنِ يَعْطِفُهُ النَّسِيمُ إِذَا سَرَى
قَالَ: أَسْقِنِي فَاتَيْتُهُ بِزُجَاجَةٍ مُلِئْتُ قَرَاخًا وَهُوَ لَا يَرَى

(١) أنظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٣٢/١ - ٢٣٦ والدرر الكامنة ٣/٥ وقد وقعت ترجمة محمد هذا في مكانها في جميع النسخ ولم ترد مرتبة على حروف المعجم، ولعلَّ المؤلف استدرَكها بعد أن ذكر السابقين. قال ابن حجر في ترجمته: «محمد بن محمد بن محمود بن مكي بن دمرداش الدمشقي الشاهد، ولد سنة ٦٣٨ هـ وخدم جندياً مدة عند المنصور صاحب حماة، وقال الشعر الرائق حتى لُقِبَ بالبحثري» الدرر الكامنة ٤/٥.

(٢) (كان في أول حياته) في (ك) والوافي بالوفيات.

(٣) (ترك) في (ك).

(٤) الأبيات في الوافي بالوفيات ٢٣٥/٣.

(٥) المصدر السابق ٢٣٣/١.

وتَأَرَّجَتْ بِرِضَايِهِ وَأَمَدَّهَا من نارٍ وَجَّتِيهِ شُعَاعاً أَحْمَرَا
ثم أَنَّثَنِي ثَمَلًا وَقَدْ أَسْكَرْتُهُ بِرِضَايِهِ وَبَوَجَّتِيهِ وَمَا دَرَى^(١)
وَأُنْشَدَنِي مِنْ لَفْظِهِ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الْقَحْنَارِيُّ قَالَ:
أُنْشَدَنِي الْمَذْكُورَ لِنَفْسِهِ مِنْ لَفْظِهِ: «شعر»
قال لي (ساجِرُ اللّواحِظ) صِفْ لِي هَيَفِي، قُلْتُ: يَا مَلِيحَ الْقَوَامِ^(٢)
لَكَ قَدْ لَوَلَا جَوَارِحُ جَفْنِي لَكَ تَغَنَّتْ عَلَيْهِ وَرُقُ الْحَمَامِ^(٣)
له أيضاً، وما نقلت من خطه وكان يكتب مليحاً إلى الغاية:
حَتَّامٌ لَا تَصِلُ الْمَدَامُ وَقَدْ أَتَتْ لك في النسيم (إلى)^(٤) الحبيب وعودُ
وَالنَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ يَصْفُقُ فَرَحَةً والغصن يرقص والرياض تميدُ^(٥)
ونقلت من خطٍ له أيضاً:
قَدْ صَنْتُ سِرَّ هَوَاكُمُ ضَنْأً بِهِ إِنَّ الْمَتِيَّ بِالْهَوَى لَضَنِينَ
فَوُشْتُ بِهِ عَيْنِي وَلَمْ أَكْ عَالِماً من قبلها أَنَّ الْوَشَاةَ عَيُونُ^(٦)
ونقلت من خطه له أيضاً:
رَوَى دَمْعُ عَيْنِي عَنْ غَرَامِي فَاشْكَلَا وَلَكِنَّهُ وَدَى الْحَدِيثَ مُسَلْسَلَا^(٧)
وَأُسْنَدُهُ عَنْ وَاقِدِيِّ أَضَالَعِي فَأَضْحَى صَجِيحاً بِالْغَرَامِ مُعَلَّلَا^(٨)

(١) الأبيات في الوافي بالوفيات ٢٣٣/١ .

(٢) يا رشيقي القوام في الوافي بالوفيات .

(٣) رواية البيت في (ك) .

لك لغنت عليه ورق الحمام

(٤) (من) في (ك) والوافي

(٥) الوافي ٢٣٣/١ .

(٦) المصدر نفسه ٢٣٣/١ .

(٧) (ونقلت منه أيضاً له) في (ك) .

(٨) (فاشكلا) في الوافي بالوفيات .

(٩) المصدر نفسه ٢٣٤/١ .

ونقلت من خط له :

عجباً لمشغوف يفوه بمدحك
والكون إمّا صامت فمُعْظَمُ

ونقلت من خطه له :

مَنْ لَأَسِيرٍ أَمْسَتْ قَرِينَتُهُ
فهو يغني مدى الزمان^(٢) لها

ونقلت من خطه له :

حتّى إذا رُقَّ جلبابُ الدّجى وسرت
تبسم الصُّبحُ إعجاباً بخلوتنا

ونقلت من خطه له :

إن طال ليلى بَعْدَكُمْ فليطوّلِهِ
لم تسر فيه نجومُهُ لَكُنْهَا

ونقلت من خطه له :

بالروح أفديك^(٥) منطقياً علا
منطقهُ العَذْبُ الشَّهِيّ اللّهُ^(٦)

ونقلت من خطه له :

جياذك يا مَنْ طَبَّقَ الأرضَ عَذْلَهُ
إذا سَابَقَتْهَا فِي الْمَهَامِ غِرَّةٌ

ولو لم تكن في ظهرها كَعْبَةُ المُنَى

وحاز بأعلى الحدّ أعلى المناصبِ
رياحُ الصِّبا عادت لها كالجنايبِ
لما شُبِّهَتْ آثارها بالمحاربِ

(١) البيتان ساقطان من (ك) ووردا في الوافي بالوفيات ٢٣٤/١ .

(٢) (مبدأ الخرين) في الوافي بالوفيات والبيتان فيه ٢٣٤/١ .

(٣) المصدر نفسه ٢٣٤/١ .

(٤) البيتان في (ك) يأتي ترتيبهما قبل المقطعتين اللامية والسينية .

(٥) (أفدي) في الوافي وبهذا يستقيم الوزن .

(٦) (الذي) في الوافي والبيتان فيه ٢٣٤/١ .

ونقلت من خطه له: ^(١)

يا سيدي أوحشت قوماً ما لهم
وتعلّلت شمس (النهار) ^(٢) وما لها
وبكى السحاب تفجّعاً لتوجّعي ^(٣)
من طول هجرتك والنسيم عليل ^(٤)
ونقلت من خطه له:

أنظر إلى الأزهار ^(٥) تلقّ رؤوسها
وعبرها قد ضاع من أكمامها
ونقلت من خطه له:

ولما أشارت بالبنان وودّعت
طفقتا بنوس الأرض نودّهم أننا
ونقلت من خطه له:

ما أبطأت أخباراً من أحبيته
إلا جري قلبي إليه حافياً
ونقلت من خطه له:

يقولون شبّهت الغزال بأهيف
ولو لم يكن لحظ الغزال كلحظه
وهذا دليل في المحبة واضح
احوراراً لما تاقت إليه الجوارح ^(٩)

(١) المصدر السابق ٢٣٤/١ - ٢٣٥ .

(٢) (الأصيل) في (ك).

(٣) رواية المصدر في الوافي:

«وبكى السحاب مساعداً لتفجّعي».

(٤) الوافي بالوفيات ٢٣٥/١ .

(٥) (الأشجار) في الدرر الكامنة ٣/٥ .

(٦) الوافي بالوفيات ٢٣٥/١ .

(٧) المصدر نفسه ٢٣٥/١ .

(٨) المصدر نفسه ٢٣٥/١ .

(٩) المصدر نفسه ٢٣٥/١ .

ونقلت من خطه له :

يقول لي الدُّولابُ راضٍ حبَّيكَ الملولُ بما يَهْوَى من الخيرِ والنَّفْعِ
فإني من عودٍ خُلِّقْتُ وها أنا إذا مال عني الغُصْنُ أسقيه من دمعي^(١)
وأنشدت له دوبيت :

الصَّبُّ بك المتعوبُ والمنعوتُ والقلبُ بك المسلوبُ والمسكوبُ
يا من طَلَبْتُ لحاظَهُ سَفَكَ دمي مهلاً ضَعُفَ الطالبُ والمطلوبُ^(٢)
قيل : إنَّ الشيخَ صدر الدين بن الوكيل رحمه الله كان يقول : وَدِدْتُ لو كان
يأخذ مِنِّي جميعَ شعري ويعطيني هذين البيتين . وتوفي ابن دمرتاش رحمه الله سنة
ثلاث وعشرين وسبعمائة .

(١) المصدر السابق ١/ ٢٣٦ .

(٢) المصدر نفسه ١/ ٢٣٦ .

حرف النون

(٧٤) نَبَاتَةُ الْأَعْوَرُ الْأَبْرِيُّ الْمُوصِلِيُّ^(١):

كان رجلاً أُمياً بارزياً من بني عم شرف الدولة بن قريش، وكان خبيث الهجو.

[قال يهجو]^(٢) شريفاً عَلَوِيّاً من حلب:

شريفٌ أصلُهُ أصلٌ حميدٌ ولكن فعلُهُ غيرُ الحميدِ
ولم يَخْلُقْهُ رَبُّ الْعَرْشِ إِلَّا لَتَنْعَطِفَ الْقُلُوبُ عَلَى يَزِيدِ

وقال يهجو ابن خميس:

أَقْبَلْتَ وَالْأَيَّامُ رَاجِعَةٌ وَلَيْتَ وَالْبَلَوَى لَنَا سَبَبُ
مَا صِرْتَ رَأْساً يُسْتَفَادُ بِهِ إِلَّا وَعِنْدَ الْمُوصِلِ الذَنْبُ

وقال في بعض رؤساء الموصل:

فكم في سفكاتِ الفتى من مُضِيعٍ إذا ما مشى من فوقها صُرفَ الفِعلِ
ولو سأل القرنان حيطان بيته تجاوبُهُ من كلِّ زاويةٍ نَفْلُ
وذاك فُضُولُ كَانَ مِنِّي وَخِيفَةٌ أَغَارُ عَلَى مَنْ لَا يَغَارُ لَهَا بَعْلُ

وقال يهجو نقيب العلويين بالموصل:

رد الميازيب يا ابن فاطمة فقلعها والمكب في النار

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) (هجا) في (ك)، (يهجو) في (ع).

وَأَغْضَبَ لَهَا كَالْإِمَامِ حَيْدَرَهُ لِعَمِّهِ بِالْمُهَنْدِ الْقَارِي
إِلَّا جَحَدْنَا يَوْمَ الْغَدِيرِ وَقَلْنَا إِنَّمَا الْحَقُّ لَيْلَةَ الْغَارِ
وَمَالَ مِثْلِي إِلَى عَتِيقٍ وَأَنْكَرْنَا عَلِيًّا بِكُلِّ أَنْكَارٍ

(٧٥) نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْخُزَاعِيُّ الْمُرَوِّزِيُّ^(١):

الأعورُ الفارضُ الحافظُ الفقيهُ، نزيلُ مصرَ، رأى الحسينَ واقد، روى عنه البخاري مقروناً، وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن رجل عنه، ويحيى بن معين والد علي، وأبوزرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي وغيرهم، وكان كاتباً لأبي عصمة، وكان أبو عصمة شديد الردّ على الجهمية ومنه تعلم، وقال: أنا كنت جهمياً فلذلك عرفت كلامهم. وقال أحمد بن حنبل: لقد كان من الثقات. وقال أبو العباس بن مصعب: نعيم بن حماد الفارض، وضع كتباً في الرد على أبي حنيفة، وناقض محمد بن الحسن، ووضع ثلاثة عشر كتاباً في الرد على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض، ومُحْمَلٌ إِلَى الْعِرَاقِ مَعَ الْبُؤَيْطِيِّ فِي امْتِحَانِ الْقَوْلِ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، فَأَبَى أَنْ يُجِيبَ بِشَيْءٍ مِمَّا أَرَادُوهُ، فَحُجِسَ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ، وَمَاتَ (فِي السَّجْنِ)^(٢) سنة تسع وعشرين ومائتين، رحمه الله.

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٩٥ والأعلام ٨/٤٠.

(٢) (مسجوناً) في ك.

حرف الهاء

(٧٦) هارونُ بنُ موسى النَّحْوِيُّ الأَزْدِيُّ^(١):

مولاهم أبو موسى البصري الأعور صاحب القراءة والعريّة، وأخذ عن الأصمعي ويحيى بن معين، وتوفي رحمه الله في حدود السبعين والمائة، وروى له البخاري ومسلم.

وقال الخطيب: كان هارون يهودياً فأسلم، وطلب القراءة، وكان رأساً، وحدث، وحفظ النحو، ناظره يوماً إنسانٌ في مسألة فغلب هارون، فلم يدر المغلوب ما يصنع، فقال له: كنت يهودياً فأسلمت. فقال له هارون: فبئس ما صنعت؟ قال: فغلبه أيضاً في هذا. وكان شديد القول في القدر، وكان هارون أول من تتبع وجوه القرآن وألفها، وتتبع الشاذ منها، وبحث عن إسناده.

(٧٧) هاشمُ بنُ عُتْبَةَ بنِ أَبِي وقاصٍ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ^(٢):

ابن أخي سعد بن أبي وقاص، أبو عمر، قال الشيخ شمس الدين الذهبي: ولد في زمن النبي ﷺ، ولم تثبت له صحبة، نزل بالكوفة وأسلم يوم الفتح، ويعرف بالمرقال، وكان من الفضلاء الأخيار الأبطال الفهم، ففقت عينه يوم اليرموك ثم أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إلى سعد، فشهد القادسية وأبلى فيها بلاءً حسناً، وقام منه في ذلك ما لم يقم من أحد، وكان سبب

(١) انظر ترجمته في المحبر ٤٧٦ ذكره ابن حبيب في أشرف المعلمين وفقهائهم والمعارف ٥٣٢ والأعلام ٦٣/٨.

(٢) انظر ترجمته في الطبري ٥١١/١١ ومروج الذهب ٣٨٣/٢، تلقيح فهم أهل الأثر ٤٤٧، الإصابة ٨٩١٢، وسير أعلام النبلاء ٤٨٦/٣، الأعلام ٦٦/٨.

الفتح على المسلمين، وهو الذي افتتح جلولاء ولم يشهد بها سعد، وقيل شهد بها، وكانت جلولاء تسمى فتح الفتوح، بلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف، وكانت سنة سبعة عشر للهجرة وقيل سنة تسع عشرة، وهاشم الذي امتحن مع سعيد بن العاص زمن عثمان إذ شهد في رؤية الهلال^(١) وأفطر وحده، فأقصه من سعيد على يد سعيد بن العاص في خبر فيه طول، ثم شهد هاشم مع علي الجمل، وشهد صفين، وأبلى فيها بلاءً حسناً، ويده راية عليّ على الرّجالة يوم صفين. ويومئذٍ قُتل، وهو القاتل يومئذٍ:

أَعُورُ يَبْغِي نَفْسَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا بُدَّ أَنْ يَقُلَّ أَوْ يُفْلَأَ^(٢)

وقطعت رجله يومئذٍ فجعل يقاتل مَنْ دَنَا مِنْهُ وهو بارك ويقول:
«الْفَحْلُ يَحْمِي شَوْلُهُ مَعْقُولاً»^(٣)

وفيه يقول أبو الطّفيل عامر بن واثلة^(٤): «شعر»
يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ جُزِيَتْ الْجَنَّةُ قَاتَلَتْ فِي اللَّهِ عَدُوَّ السَّنَةِ
أَفْلَحَ بِمَا فُزْتُ بِهِ مِنْ مَنَّةٍ

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٥٩٣/٣: «لقب بالمرقال لأنه كان يرقل في الحرب أي يسرع من الإرقال».

(٢) الأبيات في العقد الفريد ٨٣/٥ والإصابة ٥٩٣/٣ وفيه:
(لَا بُدَّ أَنْ يَقُلَّ أَوْ يُفْلَأَ)

وفي الفتوح لابن أعثم ١٩٥/٣ روايته مختلفة وفيه:
أَعُورُ يَبْغِي أَهْلَهُ خِلَاصًا مَثَلُ الْقِسِيِّ لَابِسًا دَلَاصًا
(٣) الميداني ٧٢/٢ وفيه: الشّول: النّوق التي خفّ لبنها وارتفع ضرعها وأق عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية. الواحدة شائلة. والشّول جمع على غير قياس. والمعنى أن المرء يحتمل الأمر الجليل في حفظ حرّمه وإن كانت به علة. ونسب هذا القول في البرصان والعرجان ٢٣٨ لعبد الله بن وهب الراسبي من رؤوس الخوارج.

(٤) شاعر كنانة وفارسها، كان مع علي بن أبي طالب، وبقي إلى أيام معاوية، ووفد عليه، ثم خرج بعد ذلك على بني أمية مع المختار الثقفي ثم مع ابن الأشعث، وعاش إلى أيام عمر بن عبد العزيز.

انظر ترجمته في المعارف ٣٤١-٣٤٢ والفتوح لابن أعثم ١٦٥/٣ والأعلام ٢٥٦/٣ والرجز في الفتوح ١٩٨/٣.

(٧٨) هِشَامُ بْنُ شَنْبَرٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدِّسْتَوَائِي^(١):

صاحب البر البصري، والدُّسْتَوَائِي^(٢): قرية من أعمال الأهواز، ولد في حياة الصحابة الصغار، وكان من كبار الحفاظ، كان يقول: إذا فقدت السَّراج ذكرت الظلمة، وما زال يبكي حتى فسدت عينه، وله مناقب جمّة لكنّه رُمِيَ بالقدر، قال ابن سعد: حجة ثقة إلاّ أنه رمي بالقدر، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة، وروى له البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) انظر ترجمته في المعارف ٥١٢ وفيه هشام بن سنبر وطبقات الفقهاء ٩٠ وسير أعلام النبلاء ١٤٩/٧ وتذكرة الحفاظ ١٦٤/١.

(٢) الروض المعطار ٢٤٤ وفيه: وقيل: صوابه دسئو، وإليها ينسب هشام بن أبي عبد الله الدستوائي وهذا من تغيير النسب، وإنّما قياسه دسئوي.

حرف الواو

(٧٩) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ^(١) بْنِ مَلِيحٍ الْإِمَامِ أَبُو سَفِيَانَ الرَّوَّاسِيِّ
الْأَعُورِ الْكُوفِيِّ:

أحد الأعلام، ورواس: بطن من قيس عيلان، ولد سنة تسع وعشرين ومائة، وتوفي رحمه الله سنة سبع وتسعين ومائة، أصله من خراسان، وكان أبوه ناظراً على بيت المال بالكوفة، وأراد الرشيد أن يُؤلي وكيعاً القضاء فامتنع^(٢) ورث من أمّه مائة ألف درهم، وكان يصوم الدهر، ويختتم القرآن في كلّ ليلة. قال ابن معين: هو كالأزارعي^(٣) في زمانه. وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحداً أوعى منه ولا أحفظ، وكيع إمام المسلمين، وقد روى عنه غير واحد أنه كان يترخص في شرب النبيذ، وقال: الجهر بالبسملة بدعة، سمعها أبو سعيد الأشج منه، (قال داود بن يحيى بن يمان)^(٤): رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فقلت: يا رسول الله، من الأبدال؟ قال: الذين لا يضربون بأيديهم شيئاً، وإن وكيعاً منهم. حج وكيع ومات سنة ست وتسعين ومائة قاله أحمد، والصحيح ما تقدم، وترجمته طويلة، وهذا القدر كاف، وروى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه.

(١) انظر ترجمته في المعارف ٥٠٧ وتذكرة الحفاظ ١/٣٦٠، وسير أعلام النبلاء ٩/١٤٠ وأخبار القضاة ١٨٤/٣.

(٢) انظر الخبر في أخبار القضاة ١٨٤/٣.

(٣) هو أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الأوزاعي ولد سنة ثمان وثمانين ومات سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر ترجمته في طبقات الفقهاء ٧٦.

(٤) ساقطة من (ك).

حرف الياء

(٨٠) يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ^(١)

قال ابن خلكان رحمه الله : بالثاء المثناة من فوق^(٢)، ابن محمد بن قَطَن بن سمعان بن مُشَيْخ، أبو محمد التيمي الأسدي المروزي البغدادي القاضي، من ولد أَكْثَم بن صيفي حكيم العرب، كان عالماً بالفقه، وبصيراً بالأحكام، ذكره الدارقطني في أصحاب الشافعي رضي الله عنه، وقال الخطيب^(٣) : كان ابن أَكْثَم سليماً من البدعة ينتحل مذهب السنة. سمع عبد الله بن المبارك^(٤) وسفيان بن عيينه^(٥) وغيرهما، وكان أحد الأئمة المجتهدين أولي التصانيف، قال أحمد بن حنبل : ما عرفت فيه بدعة^(٦)، وكان يحيى يقول : القرآن كلام الله، فمن قال أنه مخلوق يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه. وقال الحاكم : من نظر في كتاب التنبيه ليحيى بن أَكْثَم عرف قدره وتقدمه في العلوم، وكان واسع العلم بالفقه، كثير الأدب، حسن العارضة، قائماً بكل معضلة، غلب على المأمون حتى لم يتقدم

(١) انظر ترجمته وما ورد من أخباره في عيون الأخبار ٢٣/١، مروج الذهب ٤٣٤/٣، أخبار القضاة ١٦١/٢ - ١٦٧، طبقات الحنابلة ١٧٠/١، تهذيب التهذيب ١٨٠/١١، زهر الآداب ٣٢٣/١، ٤٢٩، وفيات الأعيان ١٤٧/٦ - ١٥٥، فوات الوفيات ٢٣٥/٢ - ٢٣٨، سير أعلام النبلاء ٥/١٢، الأعلام ١٣٨/٨.

(٢) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان ١٦٣/٦ «وأَكْثَم : يفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الثاء المثناة وبعدها ميم، وهو العظيم البطن، والشبعان أيضاً، يقال بالثاء المثناة والثاء المثناة من فوقها، ومعناها واحد.» وقد ورد بالثاء في كل مصدر ترجمته.

(٣) تاريخ بغداد ١٩١/١٤

(٤) انظر أخباره في أخبار القضاة ٩٤

(٥) انظر ترجمته في أخبار القضاة ٩٤

(٦) انظر أخبار القضاة ١٦١/٢ وخبر كتاب المتوكل إلى أحمد بن حنبل يسأله عنه (٢٣٧)

عليه عنده أحد مع براعة المأمون في العلم، وكانت الوزراء لا تعمل شيئاً في الملك إلا بعد مراجعته ومطالعة، ولآه المأمون القضاء ببغداد وله عشرون سنة، ولما ولي القضاء بالبصرة استصغروه، فقال أحدهم: كم سن القاضي؟ فقال: أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولّاه رسول الله ﷺ على أهل مكة وأكبر من معاذ الذي وجّه به رسول الله ﷺ قاضياً على اليمن^(١)، وبقي فيها سنة لا يقبل فيها شاهداً، وقال يحيى: ما سررت مثل سروري بقول المستملي: من ذكرت رضي الله عنك؟

وقد ذكر الإمام أحمد ما يرمى به فقال: سبحان الله من يقول هذا؟ وقال أبو حاتم: فيه نظر. وعن ابن معين يكذب.

وقال ابن راهويه: ذاك الدجال يحدث عن ابن المبدل.

وقال علي بن الحسين بن الجنيد: كان يسرق الحديث. وقال صالح جرزه: حدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم نسمعها منه. وقال أبو الفتح الأزدي: يروي عن الثقات عجائب، ووردت عنه حكايات في الرد، وكان ميله إليهم في الشبهة والكهولة، فلما شاخ أقبل على شأنه وبقيت الشناعة عليه.

ولما أراد المأمون أن يؤلّيه دخل عليه فاستحقّره، فعلم يحيى بذلك فقال: يا أمير المؤمنين، إن كان القصد علمي لا خلقي فسألني، فقال له المأمون: أبوان وابنتان لم تقسم التركة حتى ماتت إحدى البنتين وخلقت من في المسألة. فقال: يا أمير المؤمنين، الميت الأول رجل أو امرأة؟ فعلم المأمون أنه قد علم المسألة، فقلّده القضاء. وهذه إن كان الميت الأول رجلاً تصح المسألتان من أربعة وخمسين، وإن كانت امرأة لم يرث الجد في هذه المسألة الثانية لأنه أبو أم فتصح المسألتان من ثمانية عشر سهماً، وهذه المسألة تعرف في الفرائض بالمأمونية لأنه هو البذي سألهما^(٢).

(١) انظر الخبر في وفيات الأعيان ١٤٩/٦ والغيث المسجم ٨٤/١ وبقية الخبر: وأنا أكبر من كعب بن سور الذي وجّه به عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاضياً على أهل البصرة، فجعل جوابه احتجاجاً.

(٢) ورد الخبر في وفيات الأعيان ١٤٨/٦

وقال محمد بن منصور: ^(١) كنا مع المأمون في طريق الشام فأمر فنودي بتحليل المتعة، فقال يحيى بن أكثم لي ولأبي العيناء: بكراً غداً وتوجّها إليه، فإن وجدتما للقول مساعاً، وإلاً فامسكنا إلى أن أدخل، فقال: ودخلنا إليه وهو يستاك ويقول وهو مغتاظ: مُتعتان كانتا على عهد رسول الله ﷺ وعلى عهد أبي بكر رضي الله عنه وأنا أنهى عنهما، وَمَنْ أَنْتَ يَا جُعَلٌ ^(٢) حتى تنهى عما فعله رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه. فأولماً محمد بن منصور إلى أبي العيناء: رجل يقول في عمر رضي الله عنه ما يقول فنكلمه نحن؟ فأمسكنا، وجاء يحيى بن أكثم فجلس وجلسنا، فقال المأمون ليحيى: ما لي أراك متغيراً؟ فقال: هو غمٌ لما حدث في الإسلام يا أمير المؤمنين. قال: وما حدث فيه؟ قال: النداء بتحليل الزنا، قال: الزنا؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، المتعة زنا.

قال: ومن أين قلت هذا؟ قال: من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله ﷺ.

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ، فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ ^(٣) يا أمير المؤمنين زوجة المتعة ملكٌ اليمين؟ قال: لا. قال: فهي الزوجة التي عند الله تَرِثُ وتورث وتلحق الولد، ولها شرائطها؟ قال: لا. قال: فقد صار متجاوز هذين من العادين، وهذا الزهريُّ يا أمير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن عليٍّ رضي الله عنه قال: «أمرني رسولُ الله ﷺ أَنْ أُنَادِيَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمُتَعَةِ وَتَحْرِيمِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَ أَمْرُهَا» ^(٤) فالتفت إلينا المأمون فقال: أتحفظ هذا من

(١) انظر تاريخ بغداد ١٤/١٩٩

(٢) سورة المؤمنون من (١ - ٧).

(٣) أورد الترمذي الحديث في سننه ٣٩٥/٢ قال: «عن علي بن أبي طالب أن النبي ﷺ نهى عن متعة النساء وعن لحوم الحُمُرِ الأهلية زمن خيبر» وورد في موطأ مالك ٢/٢٨ باب (١٨) نكاح المتعة وفيه «لحوم الحمر الإنسية».

حديث الزهري؟ فقلنا: نَعَمْ يا أمير المؤمنين، رواه جماعة منهم الإمام مالك رضي الله عنه. فقال: أَسْتَغْفِرُ الله، نادوا بتحريم المتعة، فنادوا بها^(١).

قال أبو إسحاق: وإسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي القاضي المالكي البصري: وقد ذكر يحيى بن أكنم فعظم أمره وقال: كَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي الإسلام لم يَكُنْ لِأَحَدٍ مِثْلُهُ، وَذَكَرَ هَذَا الْيَوْمَ. وَكَانَ بَيْنَ يَحْيَى بْنِ أَكْنَمَ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَادٍ^(٢) مَنَازِرَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَحْسَدُهُ حَسَدًا شَدِيدًا، وَكَانَ رَجُلًا مَفْتَنًا، وَكَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَحْفَظُ الْفَقْهَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ، وَإِذَا رَأَاهُ يَحْفَظُ الْحَدِيثَ سَأَلَهُ عَنِ النُّحُو، وَإِذَا رَأَاهُ يَحْفَظُ النُّحُو سَأَلَهُ عَنِ الْكَلَامِ لِيَقْطَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خِرَاسَانَ ذَكِيٌّ حَافِظٌ، فَرَأَاهُ مَفْتَنًا، فَقَالَ: نَظَرْتُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَا تَحْفَظُ مِنَ الْأَصُولِ؟ قَالَ: أَحْفَظُ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ لُوطِيًّا، فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَلَمْ يَكْلُمْهُ.

وقال المأمون يوماً ليحيى بن أكنم: من الذي يقول؟
قاضي يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوط من عباس
قال: أولاً يعرف ذلك أمير المؤمنين؟ قال: لا. قال: يقوله الفاجر أحمد بن أبي نعيم الذي يقول:

لَا أَحْسَبُ الْجَوْرَ يَنْقُضِي وَعَلَى الْاُمَّةِ وَالِ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ
فأفحم المأمون خجلاً وقال: يُنْفَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ إِلَى السُّنْدِ^(٣).

وأول الأبيات:
أَنْطَقَنِي الدَّهْرُ بَعْدَ إِخْرَاسِ لِنَائِبَاتٍ أَطْلَنَ وَسَوَاسِي

(١) انظر الخبر في تهذيب التهذيب ١١/١٨٢ وفيات الأعيان ٦/١٥٠.

(٢) هو أحمد بن أبي دؤاد بن جرير الإيادي، ولي القضاء للمعتصم والواثق وبعض أيام المتوكل، وامتنح الناس بفتنة خلق القرآن.

انظر ترجمته في أخبار القضاة ٣/٢٩٥ - ٣٠١ ومروج الذهب ٤/١٤، ٤٥٩ والكمال في التاريخ ٥٩/٧.

(٣) الخبر والأبيات في مروج الذهب ٣/٤٣٥ والعقد الفريد ٤/١٠٤ وفيات الأعيان ٦/١٥٣.

يَرْفَعُ نَاسًا يَحُطُّ مِنْ نَاسٍ
بِطُولِ نَكْسٍ وَطُولِ أَتْعَاسٍ
وَلَيْسَ يَحْيَى لَهَا بِسَوَّاسٍ
يَرَى عَلَى مَنْ يَلُوطُ مِنْ بَاسٍ
مِثْلَ جَرِيرٍ وَمِثْلَ عَبَّاسٍ
عَدْلُ وَقَلِّ الْوَفَاءِ فِي النَّاسِ
يَلُوطُ وَالرَّأْسُ شَرُّ مَا رَاسٍ
قَامَ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مِقْيَاسٍ
أُمَّةٌ وَالِ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ

يَا بُؤْسَ لِلدَّهْرِ لَا يَزَالُ كَمَا
لَا أَفْلَحَتْ أُمَّةٌ وَحُتُّ لَهَا
تَرْضَى بِبَحْيٍ يَكُونُ سَائِسَهَا
قَاضٍ يَرَى الْحَدَّ فِي الزَّوْءِ وَلَا
يُحْكُمُ لِلْأَمْرِ الْغَرِيرِ عَلَى
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ ذَهَبَ الـ
أَمِيرُنَا يَرْتَشِي (وَحَاكِمُنَا) (١)
لَوْ صَلَحَ الدِّينُ وَاسْتَقَامَ لِمَا
لَا أَحْسَبُ الْجَوْرَ يَنْقُضِي وَعَلَى الـ

حكى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال: كان يحيى بن أكثم القاضي صديقاً لي، وكان يودني وأودّه، فمات يحيى، فكنت أشتهى أن أراه في النوم، فأقول: ما فعل الله بك؟ فرأيت ليلة في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفري، إلا أنه وبخني، وقال لي: يا يحيى خلطت في دار الدنيا. فقلت له: يارب، اتكلت على حديث حدثني به أبو معاوية الضرير عن الأعمش (٢) عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إنك قلت: إني «لأستحي أن أعذب ذا شبيّة بالنار» (٣) فقال: قد عفوت عنك يا يحيى. وصدق نبينا محمد ﷺ، إلا أنك خلطت في دار الدنيا، هكذا ذكره أبو القاسم القشيري في الرسالة (٤) قلت: وقد يدبج هذا الحديث من هذا الطريق، لأن يحيى بن أكثم رواه وهو أعور عن أبي معاوية وهو ضرير عن الأعمش، فصاروا أعور وضرير وأعمش، وسئل بعضهم من أهل البلاغة عن يحيى بن أكثم وأحمد بن أبي دؤاد

(١) (وقاضينا) في (ك).

(٢) هو سليمان بن مهران أبو محمد المعروف بالأعمش، أنظر بعض أخباره في أخبار القضاة المجلد الثاني والثالث في مواضع متقدمة وفي وفيات الأعيان ٤٠٠/٢ - ٤٠٣ وتذكرة الحفاظ ١٥٤/١.

(٣) أورد القرطبي في تذكرته ٦٣/١ - ٦٤ «وفي الآثار النبوية: من شاب شبيّة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، وروى أن رسول الله ﷺ قال، وذكر الحديث.

(٤) الرسالة القشيرية ٣٢٧.

فقال: كان أحمد (يُجَدُّ)^(١) مع جاريته وابنه، ويحيى يهزل مع خَصْمِهِ وعدَّوّه، ولم تزل الأحوال تختلف على يحيى وتتقلب به إلى أيام المتوكل، فلما عزل محمد بن أبي دؤاد عن القضاء فَوَّضَ القضاء إلى يحيى بن أكثم^(٢) وخلع عليه خمس خلع، وولي في رتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، فجاء كاتبه إليّ يحيى فقال: سلّم الديوان [فقال: شاهدان عدلان على أمير المؤمنين أنه أمرني بذلك فأخذ الديوان]^(٣) قهراً. وغضب عليه المتوكل وأمر بقبض أملاكه وألزم منزله، ثم حج وحمل أخته معه، وعزم على أن يُجاور، فلما اتصل به رجوع المتوكل بَدَأَ له في عدم المجاورة، ورجع يُريدُ العراق، فلما وصل إلى الرُبذة توفّي بها رحمه الله، يوم الجمعة منتصف ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقيل سنة ثلاث وأربعين ودفن هناك، وكان أعور، ومات وعمره ثلاث وثمانون سنة، ولما عُزل في سنة تسع وثلاثين ومائتين وصور، أُخِذَ من داره مائة ألف دينار، وأخذ له من البصرة أربعة آلاف جريب، وقد بسطت ترجمته في تاريخي الكبير في مكانه أكثر من هذا.

(٨١) (يوسفُ بنُ مُحَمَّدٍ)^(٤) بنُ عُبيدِ اللَّهِ القاضي صلاح الدين: (٥)

كاتبُ الدَّرَجِ السُّلْطاني بالقاهرة، وكان والده زين الدين كاتب إنشاء أيضاً، وكان هذا صلاح الدين كاتباً مأموناً، اعتمد عليه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الظاهر، ولم يزل متقدماً عند كَتَّاب السَّرِّ واحداً بعد واحد إلى آخر أيام القاضي علاء الدين بن الأثير فإنه كان يستكتبه في المهمات، وكان ملازماً ديوانه، تطلع له الشمس وتغرب وهو في الديوان، أمام كاتب درج تقديراً خمس وخمسين سنة وأكثر، وكان ساكناً خيراً، ليس فيه شرُّ البتة، محتملاً أذى رفقائه، رأيتهُم

(١) (يتحدث) في (ك) ٣: أنظر رضا المتوكل على يحيى وغضبه على أبي دؤاد في مروج الذهب ١٤/٤ والكامل لابن الأثير ٥٩/٧.

(٢) أنظر مروج الذهب ١٤/٤ في رضا المتوكل عليه.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (ط).

(٤) ساقط من (ج).

(٥) أنظر ترجمته في الدرر الكامنة ٢٤٣/٦ - ٢٤٤ وقد ورد اسمه يوسف بن محمد بن عبيد الله بن جبريل الموقع صلاح الدين.

يَسْبُونَهُ فِي وَجْهِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ مَعَ هَذَا مُقَدَّمٌ عَلَى الْجَمِيعِ، وَكَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ، قَطَطَ الشَّعْرِ، صَغِيرَ الذَّقْنِ، وَلَمَّا حَصَلَ لِلْقَاضِي عِلَاءُ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ مَبَادِيءُ الْفَالَجِ، طَلَبَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ^(١) لِيَسْتَكْتَبَهُ شَيْئاً فِي السَّرِّ، بِنَاءً عَلَى أَنَّ يَكُونُ كَاتِبَ السَّرِّ، فَلَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ الْأَمِيرُ سَيْفَ الدَّوْلَتَيْنِ الْجَائِي الدَّوَادَارَ وَدَخَلَ فِي دَهْلِيزِ الْقَصْرِ أَحْدَثَ فِي سِرَاوِيلِهِ، فَاعْفَى مِنَ الدَّخُولِ، وَكَبَّرَ سَنَهُ، وَعُورَتْ عَيْنُهُ، وَانْهَدَّتْ أَرْكَانُ قَوَاهِ، وَهُوَ مُلَازِمُ الْخِدْمَةِ فَأَقُولُ لَهُ: لَوْ فُورَتْ نَفْسُكَ وَقَعْدَتْ كَانَ خَيْراً لَكَ، فَكَانَ يَقُولُ: أَخَافُ (أَنْ)^(٢) يَقْطَعُوا مَعْلُومِي، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُقَدِّمُ عَلَى ذَلِكَ لِقَدَمِ هَجْرَتِهِ وَثُبُوتِ قَدَمِهِ فِي الْخِدْمَةِ، وَلَكِنْ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ نَفْسِهِ، وَكَانَ يَكْتُبُ خَطّاً رَدِثاً ضَعِيفاً، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى حَالِهِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ، وَأَعْطِيَ مَعْلُومُهُ لِلْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ^(٣).

(١) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي تَرْجُمَةِ رَقْمِ (٥٩).

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(٣) آخِرُ نَسْخَةٍ (ط) الرِّبَاطِ. ثُمَّ كَتَبَ الشُّعُورَ بِالْعُورِ لِلصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ، وَذَلِكَ فِي أَوَاخِرِ شَعْبَانَ الْمُعْظَمِ قَدَرَهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ.

وَكَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ عَمْرِو الدَّرْعِيِّ الْمُقَدَّادِيِّ نَسْباً الْمَكِّيَ لِقَباً.

آخِرُ نَسْخَةٍ (ك) رَأْسِ الْكِتَابِ: ثُمَّ كَتَبَ الشُّعُورَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْمُبَارَكِ سَابِعِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَأَرْبَعَةِ عَشَرَ مِنْ تَارِيخِ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَكَتَبَهُ الْفَقِيهَ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّهْرَ بِالْمُلُوكِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

آخِرُ نَسْخَةٍ (ع) عَارَفَ حَكَمَتْ:

ثُمَّ كَتَبَ الشُّعُورَ عَلَى يَدِ الْعَبْدِ الضَّعِيفِ إِلَى مَوْلَاهُ الْغَوْثِ يُوسُفَ بْنَ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ فِي نَهَارِ الْخَمِيسِ خَامِسِ شَهْرِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَلْفَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، تَمَّتْ.

آخِرُ نَسْخَةٍ (ج) لِيَبْزَجَ:

ثُمَّ تَمَّ الْكِتَابُ بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ [وَبَلِي ذَلِكَ تَرْجُمَةُ لِلْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ بِالْفَارْسِيَّةِ ثُمَّ اسْمُ الْكَاتِبِ وَهُوَ شَرِيفُ بَهَاسِي سَنَةِ ١١٦٨ هـ].

آخِرُ نَسْخَةٍ (م) دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ:

ثُمَّ نَسَخَ كِتَابَ الشُّعُورَ بِالْعُورِ لِلشَّيْخِ الصَّفْدِيِّ وَذَلِكَ نَهَارِ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ عَشَرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَنَقَلَتْ هَذِهِ النُّسخَةُ مِنْ نَسْخَةٍ مَوْجُودَةٍ فِي الْمَكْتَبَةِ الْخَالِدِيَّةِ فِي الْقُدْسِ الشَّرِيفِ طَبَقَ أَصْلُهَا.

المستدرك على الشعور بالعمور

الحمد لله رب العالمين والصلاة على سيد المرسلين

وبعد،

فهذا ما التقطته من تراجم للعمور من كتب التراجم فات الصفدي ذكرها، وقد سرت على منهجه الذي اختطه بأن يكون المترجم لهم من المشهورين، إذ أن كثيراً من غير المعروفين أو المذكورين في كتب التراجم ورد ذكرهم في بعض الكتب، ففي البرصان والعرجان والبخلاء وردت بعض أسماء العمور أو كناههم، ولم نجدهم من المشهورين فعدلنا عن ذكر أسمائهم، ومثال ذلك أيضاً ما ورد في ديوان المتنبي من هجائه لابن كرويس الأعور، وقد عدت إلى ثلاثة شروح لديوان المتنبي فلم أجدها تعرف بابن كرويس هذا، فرجعت إلى كتب التراجم فلم تعني على التعرف على هذا الذي يهجو المتنبي. والمتنبي لا يعرض بابن كرويس هذا دون أن تكون له مكانه.

وهؤلاء العمور الذين أترجم لهم هم ممن سلف قبل زمان الصفدي، وها أنذا أوردتهم على حروف المعجم.

رقم الترجمة:

٨٢ - الناصر لدين الله^(١)

أحمد بن المستضيء بأمر الله الحسن بن المستنجد أبو العباس.

(١) أنظر ترجمته في ابن الأثير ٤٣٨/١٢ وتلقيح فهم الأثر ٩٩ وتاريخ الخلفاء ٤٤٨ والمختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، ٢٠٠ وأخبار الدول وأثار الأول ١٧٧ والبداية والنهاية ١٠٦/١٣ والأعلام ١١٠/١.

ذكر ابن الجوزي أنه «ببيع البيعة العامة يوم الأحد ثاني ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخسمائة، وتوفي يوم الأحد سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة»^(١).

وكانت ولادته ببغداد سنة ثلاث وخمسين وخسمائة وذكر السيوطي قال : «دانت السلاطين للناصر ودخل في طاعته مَنْ كان من المخالفين، وذلت له العتاة والطغاة . . . وفتح البلاد العديدة، وملك من الممالك ما لم يملكه أحد مِّن تقدّمه من الخلفاء والملوك، وخطب له ببلاد الأندلس وبلاد الصين»^(٢). وقد أورد السيوطي أخباراً كثيرة عن هيئته وشجاعته وعقله .
وكانت مدّة خلافته سبعة وأربعين سنة .

٨٣ - أبو يعقوب الخُرَيمي^(٣)

إسحاق بن حسان بن قوهي، ويكنى أبا يعقوب، مولى لابن خُرَيم الناعم وهو من بني مُرة بن سعد بن قيس .

اتّصل بمحمد بن منصور بن زياد كاتب البرامكة، وله فيه مدائح جيّدة ومراثٍ أجود، ولما سُئل عن ذلك أجاب : «كُنّا يومئذٍ نعمل على الرجاء، ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهما بون بعيد»^(٤).

والتحق بهارون الرشيد، وكان من جملة الشعراء الذين مدحوه، وفي الفتنة بين الأمين والمأمون وقف مع الأخير.

(١) تلقيح فهم الأثر ٩٩ .

(٢) تاريخ الخلفاء ٤٥٠ .

(٣) أنظر ترجمته في : البرصان والعرجان ١٩٠، ٢٤٥، ٣٠٢، البخلاء ٢٤٠، ٢٩١ الشعر والشعراء ٥٨٥، الموشح ٢٧٧ - ٢٩٠، زهر الآداب ١٠٧٠/٢ - ١٠٧٢ الوافي بالوفيات ٤٠٩/٨، المختار من شعر بشار ١٩٣، معاهد التنصيص ٢٥٢/١ تاريخ بغداد ٣٢٦/٦، وديوانه جمع على جواد الطاهر ومحمد جبار المعيد . وتاريخ التراث العربي م ٢ ج ٤ ص ١٢٠ .

(٤) الشعر والشعراء ٥٨٦ .

«كان أبو يعقوب جميل الشعر مقبولاً عند الكتاب، وله كلام قوي، ومذهب متوسط، وكان يرجع إلى نسب في الصغد... وفي نسبه في الصغد يقول:

أبالصُّغْدِ بَأْسُ إِذْ تُعَيِّرُنِي جُمْلُ سَفَاهَا وَمِنْ أَخْلَاقِ جَارَتِنَا الْجَهْلُ
وَمَا ضَرَّرَنِي أَنْ لَمْ تَلِدْنِي يُحَايِرُ وَلَمْ تَشْتَمِلْ جُرْمَ عَلِيٍّ وَلَا عُكْلُ^(١)
وذكره الجاحظ بالعمور في كتابه البخلاء^(٢) وضرب به المثل في دقة نظره وكثرة كسبه.

وفي عوره يقول:

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْكِ بَعْضاً فَإِنَّ الْبَعْضَ عَنْ بَعْضٍ قَرِيبُ
يُمَيِّنِي الطَّيِّبُ شِفَاءً عَيْنِي وَهَلْ غَيْرُ الْإِلَهِ لَهَا طَيِّبُ^(٣)
ويبدو أنه عمي في أواخر حياته، ومن ذلك قوله:
فإِنَّ تَكْ عَيْنِي خَبَا نَوْرُهَا فكم قبلها نور عين خبا
فلم يغم قلبني ولكنما أرى عيني إليه سرى
فأسرج فيه إلى نوره سراجاً من العلم يشفي العمى^(٤)
وفي عينيه يقول أيضاً:

أصغي إلى قائدي ليخبرني إذا التقينا عمن يُحَيِّنِي
أريدُ أن أعدل السلام وأن أفصل بين الشريف والدُّونِ
أسمعُ ما لا أرى فأكره أن أخطئ والسَّمْعُ غيرُ مأمونِ
لله عيني التي فُجِعْتُ بها لو أن دهرأ بها يواتيني
لو كنتُ خيرتُ ما أخذتُ بها تعميرَ نوحٍ في مُلْكِ قارونِ^(٥)

(١) زهر الآداب ٢/١٠٧١ - ١٠٧٢

(٢) ص ٢٤٠، ٣٨٣.

(٣) الشعر والشعراء ٥٨٦.

(٤) الشعر والشعراء ٥٨٥.

(٥) المصدر نفسه ٥٨٦.

وقد أثنى عليه كبار نقاد وشعراء عصره من أمثال ابن المعتز والمبرد والآمدي وأبي حاتم السجستاني^(١).

واستجاد له النقاد كثيراً من شعره من ذلك قوله :
أضاحك ضيفي قبل إنزال رحله ويُنْصَبُ عندي والمحلُّ جديبُ
وما الخصبُ للأضيافِ أن يكثرُ القرى ولكنما وجهُ الكريمِ خصيبُ^(٢)
وقوله في الرثاء :
إذا قمرٌ منهم تغور أو خبا بدا قمرٌ في جانبِ الأفقِ يلمعُ^(٣)

٨٤ - الأعورُ بنُ براءِ الكلبي^(٤)

من بني عبد الله بن كلاب، شاعر أموي، أورد له الغندجاني مقطعتين في مهاجمة امرأة من بني كلاب تدعى أم زاجر، وفي هجائها يقول :

أنعت أعياراً ورَدَدْنَ أحمره
وكل غير مُبْطَنُ بعْشرة
في كُلِّ غير أربعون كَمَرة
لاقينَ أم زاجرٍ بالْمَزْدرة

قال الغندجاني : وكان من قصة هذا الرجز - فيما أملاه علينا أبو الندى رحمه الله - أنه تهاجت امرأة ورجل من بني عبدالله بن كلاب، فأما الرجل فهو الأعور بن براء، وأما المرأة فهي أم زاجر، وهما عبدان.

(١) أنظر مقدمة ديوانه ص ٦ - ٧.

(٢) الشعر والشعراء ٥٨٧.

(٣) الموشح ٢٩٠.

(٤) فرحة الأديب ٦٦ وخزانة الأدب ١/ ١٨١.

٨٥ - أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ (١)

ابن عبد مناف بن قصي، من قريش، جاهلي، عاش إلى ما بعد مولد النبي عليه الصلاة والسلام، وللنسابة دغفل وصف له نقلاً عن أدركه قال: «رأيت شيخاً قصيراً نحيفاً الجسم يقوده عبده ذكوان».

ذكره صاحب العقد الفريد في وفود قريش على سيف بن ذي يزن.

من أولاده: حرب وأبو حرب، وسفيان وأبو سفيان، وعمرو وأبو عمرو، وهؤلاء العنابس. والعاصي وأبو العاصي والعيص وأبو العيص وهؤلاء الأعياص. (٢)

٨٦ - أنس بن أبي أناس (٣)

ابن زُنيَم من كنانة من الدُّول رهط أبي الأسود الدؤلي. كان أعور. شاعر صحابي مشهور. أهدر الرسول عليه الصلاة والسلام دمه بعد أن بلغه هجاء فجاء معتذراً، وسياق القصة كما أوردها صاحب الإصابة نقلاً عن ابن إسحاق في المغازي «أن عمرو بن سالم الخزاعي خرج في أربعين راكباً يستنصرون رسول الله ﷺ على قريش، فأنشده الأبيات:

لا هُمَّ إني ناشدُ محمداً عهد أبينا وأبيه الأتلدا
الأبيات، ثم قال: يا رسول الله إن أنس بن زنيَم هجأك، فأهدر رسول الله ﷺ دمه، فبلغه ذلك، فقدم عليه معتذراً وأنشده أبياتاً مدحه بها، وكلمه فيه نوفل

(١) أنظر ترجمته في المحبر ٣٠٢، المعارف ٧٢، ٧٣، ١١٢، ٣١٨، ٣١٩ العقد الفريد ٢٤١/١، ٢٤٢/٣، الأعلام ٢٣/٢.

(٢) المعارف ٧٢ - ٧٣.

(٣) أنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٩٦، المعارف ٢٣٣، المؤلف والمختلف ٥٥، الأغاني، الإصابة ١٠٨/١ - ١١٠، حساسة ابن الشجري ٢٤٤ - ٢٧٩، الخزانة للبغدادي ٤٧٣/٦ الضائع من معجم الشعراء ٣٠، الأعلام ٢٤/٢، تاريخ التراث العربي م ٢ ج ٢ ص ٢٩٠، معجم الشعراء - المخضرمين والجاهليين ٣٦.

ابن معاوية الدَّيْلِي، فَعَفَاه عَنْهُ . . . وَهُوَ الْقَائِلُ مِنْ أَبِيَاتٍ:
تَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ مَدْرَكِي وَأَنْ وَعِيداً مِنْكَ كَالْأَخِذِ بِالْيَدِ
. . . وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ فِيهَا:

فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَبْرٌ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ^(١)
قال دَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ: هَذَا أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ.^(٢)
وَقَدْ وَصَفَهُ الْأَمَدِيُّ فَقَالَ: «شَاعِرٌ مَشْهُورٌ حَازِقٌ». ^(٣) وَأُورِدَ لَهُ مَقْطَعَةٌ مِنْ شِعْرِهِ
وَتَعَرَّضَ أَنَسُ لِمَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ حِينَ تَزَوَّجَ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَلَى مَهْرٍ كَثِيرٍ، فَقَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ:

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً مِنْ نَاصِحٍ لَكَ لَا يُرِيدُ خِدَاعَا
بُضْعُ الْفَتَاةِ بِالْفِ أَلْفٍ كَامِلٍ وَتَبَيَّتْ سَادَاتُ الْجُنُودِ جِيعَا
لَوْلَا بِيْ حَفْصٍ أَقُولُ مَقَالَتِي وَأَقْصُ شَأْنَ حَدِيثِكُمْ لَارْتَاعَا^(٤)
وَأُورِدُ صَاحِبَ الْخَزَانَةِ مَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ الْغَدَانِيِّ وَكَانَ صَدِيقاً
لَهُ قَالَ: إِنْ أَنْسَأَ لَمَّا رَأَى مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ جَفْوَةً، وَأَثَرَهُ لِحَارِثَةَ بْنِ بَدْرِ قَالَ:
أَمَانٌ وَأَقْصَى ثُمَّ تَنْتَصِحُونِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرَا
رَأَيْتُ أَكْفَ الْمُصْلِتِينَ عَلَيْكُمْ مَلَاءٌ وَكَفِّي مِنْ عَطَائِكُمْ صِفْرَا
مَتَى تَسْأَلُونِي مَا عَلَيَّ وَتَمْنَعُوا لِّذِي لِي لَا أَسْطَعُ عَلَى ذَلِكَ صَبْرَا
وَأِنِّي صَرَفْتُ النَّاسَ عَمَّا يُرِيبُكُمْ وَلَوْ شِئْتُ قَدْ أَغْلَيْتُ فِي حَرْبِكُمْ قِدْرَا
وَأِنِّي مَعَ السَّاعِي عَلَيْكُمْ بِسَيْفِهِ إِذَا عَظُمْتُكُمْ يَوْمًا رَأَيْتُ بِهِ كَسْرَا
فَقَالَ عِبِيدُ اللَّهِ لِحَارِثَةَ: أَجِبْهُ. فَاسْتَعْفَاه لِمُودَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا، فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ،

فَقَالَ:

تَبَدَّلْتُ مِنْ أَنْسٍ إِنَّهُ كَذُوبٌ الْمُودَةُ خَوَّأَتْهَا
أَرَاهُ بَصِيراً بَعِيبِ الْخَلِيلِ وَشَرُّ الْأَخْلَاءِ عُورَأَتْهَا

(١) الإصابة ١٠٨/١ - ١٠٩.

(٢) المصدر نفسه ١٠٩/١.

(٣) المؤتلف والمختلف ٥٥.

(٤) الشعر والشعراء ٤٩٦.

فأجاب أنس :

إِنَّ الْخِيَانَةَ شَرُّ الْخَلِيلِ لِكُلِّ الْكَفَرِ عِنْدَكَ دِيْوَانُهَا
بَصُرْتُ بِهِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَمَا بَصَّرَ الْعَيْنَ إِنْسَانُهَا
وَدَامَ الشَّرُّ بَيْنَهُمَا زَمَانًا طَوِيلًا. ^(١) وعمر أنس، ويُقال: إِنَّهُ أدرك الحجاج.

٨٧ - الْأَعْوَرُ الشَّنِيّ ^(٢)

وهو بشر بن منقذ، وكنيته أبو منقذ، من بني شن بن أفصى بن عبد القيس، وارتفع الأمدي في نسبه إلى نزار، شاعر هجاء خبيث اللسان.

وكان مع الإمام عليّ بن أبي طالب يوم الجمل، وهو القاتل:
وإِنْ تَنْظُرُوا شَرًّا إِلَى فَإِنِّي أَنَا الْأَعْوَرُ الشَّنِيّ قَيْدُ الْأَوَابِدِ
وقد أورد له الأمدي ستة أبيات من قصائد مختلفة.

ومن جميل قوله:

لَقَدْ عَلِمْتُ عُمَيْرَةً أَنْ جَارِي إِذَا ضَنَّ الْمُثْمَرُ مِنْ عِيَالِي
وَأَنْتِي لَا أَضِنَّ عَلَى ابْنِ عَمِّي بِنَضْرِي فِي الْخَطُوبِ وَلَا نَوَالِي
وَلَسْتُ بِقَائِلٍ قَوْلًا لِأَحْظَى بِقَوْلٍ لَا يُصَدِّقُهُ فِعَالِي
وَمَا التَّقْصِيرُ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدًّا وَأَخْلَاقُ الْبَذِيَّةِ مِنْ خِلَالِي

٨٨ - جِيَّاشُ بْنُ قَيْسِ الْأَعْوَرِ ابْنِ قَشِيرٍ

ذكره ابن حزم في الجمهرة فقال: شهد اليرموك، فيقال: إِنَّهُ قَتَلَ بِيَدِهِ أَلْفَ نَصْرَانِي، وَقَطَعْتَ رِجْلَهُ يَوْمَئِذٍ. ^(٣)

(١) خزانة الأدب ١/ ٤٧٥ - ٤٧٦.

(٢) أنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٠٧، المؤلف والمختلف ٣٨ الحماسة لأبي تمام ٧٦٣، كتاب

الفتوح ٨٢/٣ - ٨٥، المختار من شعر بشار ١٩١، معجم شعراء اللسان ٥٩، تاريخ التراث م ٢

ج ٣ ص ١٥٤.

(٣) ٢٩٠.

وقد ورد ذكره باسم عتاب بن قيس الأعور بن قشير عند الجاحظ. (١)

وفي الإصابة ورد اسمه حيّاص. (٢)

٨٩ - مُحَيَّدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِي (٣)

هو مُحَيَّدُ بْنُ ثَوْرٍ بن حزن من بني عامر بن صعصعة، شاعر إسلامي مجيد، عدّه ابن سلام في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين مع نهشل بن حري وأوس بن مغراء.

استجاد له النقاد قوله:

أرى بصري قد رايتني بعد صحّةٍ وحسبك داءً أن تصحّ وتسلما

وقوله في الذئب:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع (٤)
عمر طويلاً، ومما يدل على كبره وتقدمه في السن ما أورده له الجاحظ في قوله:

أعين العصا بالرجل والرجل بالعصا فما عدلت مثلي عصاتي ولا رجلي (٥)
ويؤيد ذلك ما ذكره أبو الفرج الأصفهاني من وفوده على خلفاء بني أمية، وأكد ذلك الصفدي الذي جعل وفاته في حدود (٧٠ هـ). أمّا ياقوت الحموي فيذكر أن وفاته كانت في خلافة عثمان بن عفان.

(١) البرصان والعرجان ٢٣٨.

(٢) رقم ترجمته في الإصابة ٢٠١٧.

(٣) أنظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، فحولة الشعراء ٤٣ البرصان والعرجان ٢٠٠، الشعراء والشعراء ٢٥٢، حماسة أبي تمام ٧٠٦ الموشع ٧٣، زهر الأداب ٢٢٣ - ٢٢٤، ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٥ معجم الأدباء ٨/١١ - ١٣، من الضائع من معجم الشعراء ٤٧، الأعلام ٢٨٣/٢ ديوان حميد بن ثور الهلالي بتحقيق الميمني المقدمة. حميد بن ثور حياته وشعره رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر. معجم الشعراء في لسان العرب ١٣٢، تاريخ التراث العربي ٢ ج ٢ ص ٢٤٠.

(٤) ديوانه ١٠٥

(٥) البرصان والعرجان ٢٠٠

٩٠ - الحَنْتَفُ بْنُ السَّجْفِ التِّمِيمِي (١)

ابن زيد بن جعونة أحد بني المنذر بن جهمه بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم .

قال الأمدي : « كان أنسب بني تميم ، وله مع دغفل النسابة خبر ذكره أبو اليقظان . وسقط له ثلاثة بنين في ركية فماتوا ، فحلف ألا ينزل البادية ، فباع إبله وقدم البصرة ، وأقام بها ، ولا أعرف له شعراً » . (٢)

وقد ورد ذكر اسم الحننف في العور في المحبر والمعارف وقد أورد ابن قتيبة غير الحننف هذا ، فقال : الحننف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ، يكنى أبا عبدالله ، وكان ديناً شريفاً ، وقد عقد له الحارث بن عبدالله المخزومي أمير البصرة لواء في فتنة ابن الزبير ، فسار في سبعمائة ، وخرج إليه حبيش من المدينة ، فلقاهم بالربذة ، فقتل الحننف حبشاً وعبيد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم ، وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ، ثم سار الحننف نحو الشام حتى إذا كان بوادي القرى سُمِّ في طعامه فمات هناك . (٣)

٩١ - سعيد بن عثمان بن عفان (٤)

وفد على معاوية بعد مقتل أبيه ، ثم ولّاه خراسان سنة ٥٦ هـ وافتتح بخارى ثم خرج يريد سمرقند ، فامتنع أهلها ، وبها فقد عينه ، وافتتح كذلك جرجان في خلافة سليمان بن عبد الملك . (٥)

(١) انظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ ، البرصان والعرجان ٣٦٣ ، المعارف ٥٨٧ المؤلف والمختلف ١٠٧ ، معجم الشعراء ٥٥٦ .

(٢) المؤلف والمختلف ١٠٧ .

(٣) المعارف ٥٨٧ .

(٤) أنظر ترجمته في المحبر ٣٠٢ ، البرصان والعرجان ٥٦ المعارف ١٩٨ ، ٢٠٢ ، وانظر ولاية سعيد لخراسان وأخباره في كتاب الفتوح ٤ / ١٨٤ - ١٩٩ .

(٥) انظر الروض المعطار ٨٣ ، ١٦٠ .

قال الجاحظ: «وكان في بني عثمان عُوران وعُرجان وحولان وبرصان، كان سعيد بن عثمان أعور، وكان أبان أحول، وقال مالك بن الربيع: وما كان في عثمان عيبٌ علمته سوى أبْنٍ في نَجْلِهِ ثُمَّ أَذْبَرَا فلولا بنو حَرْبٍ لَطُلَّتْ دِماؤُكُمْ بَطُونُ العُظَايَا من كَسِيرٍ وأَعُوراً»^(١) قال ابن قتيبة: «وأما سعيد بن عثمان فكان أعورَ بخيلاً، وقتل، وكان سبب قتله أنه كان عاملاً لمعاوية على خراسان، فعزله معاوية، فأقبل معه . . . من أولاد الصُّغْد إلى المدينة، وألقاهم في أرضٍ يعملون له فيها بالمساحي، فأغلقوا يوماً باب الحائط، ووثبوا عليه فقتلوه»^(٢).

٩٢ - الشماخ بن ضرار^(٣)

هو الشَّمَاخ بن ضَرَّار بن سَنان بن أَمامه، أحد بني سعد بن ذبيان، لقبه الشَّمَاخ واسمه مَعْقِل.

شاعر مشهور من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم وشهد القادسية، وتوفي في غزوة موقان في زمن الخليفة عثمان بعد سنة ٣٠ هـ.

عده ابن سلام الجمحي من شعراء الطبقة الثالثة من الجاهليين مع النابغة الجعدي وأبي ذؤيب الهذلي وليد بن ربيعة.

ذكره ابن قتيبة فقال: «والشَّمَاخ أوصف الشعراء للحمير وأرجز الناس على بديهة . . . وقال الخطيئة: أبلغوا الشَّمَاخ أنه أشعر غطفان» ومن شعره المستجاد

(١) البرصان والعرجان ٥٦.

(٢) المعارف ٢٠٢.

(٣) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ١/١٢٣، اشتقاق الأسماء ٧٥، ١٢١ الشعر والشعراء ١٩٩-٢٠١، الأغاني طبعة بولاق ١٠١/٨ الحماسة لأبي تمام ٧٨٨، ٧٧٩، المؤلف والمختلف ٩٨، ١٣٨، معجم الشعراء ٤٩٦ فرحة الأديب ٨٢-٨٣، زهر الآداب ٩٦٨، خزانة الأدب ١٩٦/٣ من الضائع من معجم الشعراء ٧٥، ديوانه وحياته وشعره د. صلاح الدين المهادي، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ١٦٤، تاريخ التراث العربي ٢ ج ٣ ص ١٦٤.

قوله في عرابة الأوسي :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخِيَرَاتِ مَنْقَطَعَ الْقَرِينِ
إِذَا مَا رَايَةً رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ
وَلِلشَّمَاخِ أَخْوَانُ شَاعِرَانِ هُمَا : مُزْدَدُّ وَجَزْءٌ .

٩٣ - الصمة القشيري^(١)

هو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير، ينتهي نسبه إلى نزار.

شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، شعره قليل، أغلبه في الغزل، وغزله عذب رقيق.

ذكره أبو عبدالله النمري «قال: قال الصمة بن عبدالله القشيري :
بكت عيني اليسرى فلما رَجَرْتُهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا
قوله : بكت عيني اليسرى دون اليمنى يدل على أنه كان أعور»^(٢)

ومن قوله المشهور في باب النسيب :

حَنَنْتُ إِلَى رِيًّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارِكَ مِنْ رِيًّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعَاً وَتَجَزَّعَ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
قِفَا وَدَعَا نَجْدَاً وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقُلْ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ تَوَدَّعَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْبَشَرَ أَعْرَضَ دُونَنَا وَجَالَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنَّ نَزَّعَا
تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي وَجِئْتُ مِنَ الْإِصْغَاءِ لَيْتَا وَأَخْدَعَا
بَكَتْ عَيْنِي الْيَمْنَى^(٣) فَلَمَّا رَجَرْتُهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا

(١) أنظر ترجمته في الأغاني ١٣١/٥ . المؤلف والمختلف ١٤٤ ، الحماسة ٣/٢ معاني أبيات الحماسة ١٦٣ ، جهرة أنساب العرب ٢٨٩ ، شرح الحماسة للتبريزي ١٩٦/٣ الفهرست ٤٣٩ ، ديوانه بتحقيق د. عبد العزيز الفيصل ، الأعلام ٣٠٠/٣ .

(٢) معاني أبيات الحماسة ٣/٢ - ٤ .

(٣) في معاني أبيات الحماسة (اليسرى) كما ورد أعلاه .

وأذكرُ أيامَ الحمى ثمَّ أنْثني على كَيْدي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا
فليستْ عَشِيَّاتِ الحمى برواجعٍ عليك وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنُكَ تَدَمَّعا^(١)
وتوفي الصمة في طبرستان في حدود ٩٥ هـ.

٩٤ - الأعرور السنبي^(٢)

هو الطرماح بن الجهم السنبي، وقيل: العقدي أحد بني سنس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء.
أورد له الأمدى بيتاً واحداً، قال: كتبت له في ما تنخلته من أشعار طيء قصيدة أولها:

طالَ الثواءُ وبانت أمُّ خلَّاد كيفَ المزارُ وقد قَفَّى بها الحادي

٩٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ^(٣)

ابن كُرَيْزٍ بن ربيعةَ بن حبيب بن عبد شمس، وكنيته أبو عبد الرحمن، أتى به أبوه إلى النبي ﷺ فحنَّكه.
له أعمال جليلة في ميادين عديدة، فهو قائد فارس افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل.

وفي ميادين الزراعة غرس النخيل وحفر الأنهار في البصرة والأبلة.

مات عبدالله في مكة، ودفن بعرفات سنة ٥٩ هـ.

(١) الحماسة ٣/٢ - ٤ وديوانه ٨٦ - ٩٩ دون ترتيب.

(٢) انظر ترجمته في المؤلف والمختلف ٤٠.

(٣) أنظر ترجمته في البرصان والعرجان ٣٦٤، المعارف ٣٢٠ - ٣٢٢ الطبري ٢١٢/٥، الأعلام ٩٤/٤.

٩٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ^(١)

من كنانة من بني جندع بن ليث، كان والده عبید قاضي^(٢) أهل مكة. قال ابن قتيبة؛ ذهبت عينه يوم جور، وكان يقال لعبدالله سيّد القراء. وتوفي سنة ثلاث عشرة ومائة للهجرة.

٩٧ - الراعي النميري^(٣)

هو عبيدالله بن حصين بن جندل بن نمير، واختلّف في اسمه، فذكره ابن قتيبة باسم حصين بن معاوية.

وسُمّي بالراعي لكثرة وصفه الإبل، وكنيته أبو جندل، كان أعور، ذكره ابن دريد في الجمهرة في عوران قيس.

لجّ المهجاء بينه وبين جرير لتفضيله الفرزدق عليه، فأخله جرير وقبيلته ببيته المشهور:

فغضّ الطرف إنك من نمير فلا كعباً بلغت ولا كلاباً
وعده ابن سلام في الطبقة الأولى الإسلامية مع جرير والفرزدق والأخطل.
ومما يستجاد له قوله في النساء:

تُحَدِّثُهُنَّ المضمّرات وفوقنا ظلال الخدود والمطيّ جوانحُ
يَنَاجِينَا والطُّرْفُ دون حديثنا ويقضين حاجاتٍ وهنّ نوازحُ^(٤)

(١) انظر ترجمته في البرصان والعرجان ٣٦٤، المعارف ٥٨٧، ٤٣٤.

(٢) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ ٥٠/١.

(٣) انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤٣٥/١، الشعر والشعراء ٢٧٠ المؤلف والمختلف ١٢٢، الأغاني طبعة بولاق ١٦٨/٢٠، اشتقاق الأسماء ٧٣ الموشح ١٤٢، زهر الآداب ٢٠، ٢٢، سير أعلام النبلاء ٥٩٧/٤، شعر الراعي النميري وأخباره د. ناصر الحاني، تاريخ التراث العربي م ٢ ج ٣ ص ١١٩.

(٤) الشعر والشعراء ٢٧١.

وكان يعتدّ بقصيدته في عبد الملك بن مروان التي يشكو إليه فيها عمال الزكاة.

٩٨ - علي بن خالد العقيلي الكاتب الأعور^(١)

ذكره المرزباني فقال: استهداه علي بن الجهم نبياً، فبعث إليه نبياً غسل وزيب وكتب إليه:

سَلَلْتُ بِحُكْمِ النَّارِ رُوحَ رَبِيبَةٍ	تَخَيَّرْتُهَا مَحْضَةً حُلُوةَ الْعَجَمِ
فَلَمَّا بَدَتْ زَوْجَتُهَا رِيقَ نَحْلَةٍ	أَرَقُّ وَأَقْوَى فِي الصَّفَاءِ مِنَ الْوَهْمِ
وَأَنكِحْتُهَا بِالنَّارِ فِي الدُّنْجَةِ	فَكَانَ سُرُوراً طَيْبَ الرِّيحِ وَالطُّغْمِ
وَزَفَّتُهُمَا مِنِّي إِلَيْكَ زَجَاجَةً	فَقَدْ أَنْزَلَاهَا مِنْهَا مَنْزِلَ الْأُمِّ
فَأَتَيْتُجْهًا سَيْفًا مِنَ السُّكْرِ قَاطِعًا	فَجَرَّدُهُ ثُمَّ أَضْرَبُ بِهِ عُتْقَ الْوَهْمِ

٩٩ - أبو منصور الديلمي^(٢)

علي بن منصور من شعراء الحمدانيين، ذكره ابن خلكان فقال: «وأما أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية، وأنه أبو الحسن علي بن منصور، وكان أبوه من جند سيف الدولة ابن حمدان، وكان شاعراً مجيداً خليعاً، وكان بفرد عين، وله في ذلك أشياء مليحة، فمن ذلك قوله:

يا ذا الذي ليس له شاهد	في الحبِّ معرُوفٌ ولا شاهد
شواهدي عيناى أني بها	بكيتُ حتى ذهبَتِ واجد
وأعجبُ الأشياء أن التي	قد بقيت في صُحْبتي زاهد

وله في غلام جميل الصورة بفرد عين، وقد أبدع فيه:

لَهُ عَيْنٌ أَصَابَتْ كُلَّ عَيْنٍ	وَعَيْنٌ قَدْ أَصَابَتْهَا الْعَيْنُونَ
------------------------------------	---

(١) معجم الشعراء ٢٨٨.

(٢) وفیات الأعيان ٢٤٧/٣.

١٠٠ - عمرو بن أحرر الباهلي^(١)

هو عمرو بن أحرر بن فُراض بن معن بن أعصر، وقيل: «عمرو بن أحرر بن العمرّد بن عامر، كنيته أبو الخطاب، شاعر مخضرم فصيح مقدم، عدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول شعراء الإسلام مع كعب بن جعيل وسحيم بن وثيل الرياحي وأوس بن مغراء.

عمرّ تسعين سنة، واختلف في سنة وفاته فذكر أبو الفرج الأصفهاني في ترجمته قال: هو من شعراء الجاهلية المعدودين، وكان ينزل الشام، وقد أدرك الإسلام وأسلم، وقال في الجاهلية والإسلام شعراً كثيراً، وفي الخلفاء الذين أدركهم: عمر بن الخطاب فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان، وكان في خيل خالد بن الوليد حين وجّه أبو بكر خالداً إلى الشام^(٢) أما المرزباني فذكر بأنه «أدرك الإسلام فأسلم، وغزا مغازي الروم، وأصبحت إحدى عينيه هناك، وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنّاً عالية، وهو صحيح الكلام كثير الغريب»^(٣) وتلحظ مخالفته لأبي الفرج في أنه أدرك عبد الملك بن مروان.

كان أعور رماه رجل بسهم يقال له مخشي فذهبت عينه، وفي ذلك يقول:
شَلْتُ أَنَامِلُ مَخْشِيٍّ فَلَا جَبَرْتُ وَلَا اسْتَعَانَ بِضَاحِي كَفُّهُ أَبَدًا
أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشَرًا فَشَبَّرَ قَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمَدَ الْقَرْدَا^(٤)

وهذا مخالف لما أورده المرزباني من ذهاب عينه في مغازي الشام.

ومن سائر شعره قوله:

إِذَا أَنْتَ رَاوَدْتَ الْبَخِيلَ رَدَدَتْهُ إِلَى الْبُخْلِ وَاسْتَمَطَرَتْ غَيْرَ مَطِيرٍ

(١) أنظر ترجمته في اشتقاق الأسماء ١٠٤، ١٠٥ والشعر والشعراء ٢٢٩ - ٢٣٠ والمعارف ٥٨٧ والأغاني ١٤٧/٧، المؤلف والمختلف ٣٧، معجم الشعراء ٢١٤، الموشح ٧٢، جمهرة اللغة ٢٨/١، ٥٦، جمهرة أشعار العرب ٨٤١/٢، العقد الفريد ٢٢٨/٧، خزنة الأدب ٢٥٧/٦، الأعلام ٧٢/٥، تاريخ التراث م ٢ ج ٣ ص ١٥٣.

(٢) الأغاني ١٤٧/٧.

(٣) معجم الشعراء ٢١٤.

(٤) الشعر والشعراء ٢٢٩.

مَتَى تَطْلُبِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ تَجِدُ مَطْلَبَ الْمَعْرُوفِ غَيْرَ يَسِيرٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلِ لِعَرَضِكَ جَنَّةً مِنْ الدَّمِّ سَارَ الدَّمُّ كُلَّ مَسِيرٍ
وقوله:

إِذَا ضَيَّعْتَ أَوَّلَ كُلِّ أَمْرٍ أَبَتْ أَعْجَازُهُ إِلَّا التَّوَاءَ^(١)
وَمَا يَدِلُّ عَلَى عَوْرِهِ قَوْلُهُ:
وَسَائِلُهُ بظَهَرَ الْغَيْبِ عَنِّي أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمَّ لَمْ تَعَارَا
وعده ابن دريد أحد عوران قيس وهم كما قال: «خمس شعراء، تميم بن
أبي، والراعي والشمّاخ وابن أهر وحيد بن ثور».^(٢)

١٠١ - عَمْرُو الْأَعْوَرُ الْخَارَكِي^(٣)

شاعر أزدى من شعراء البصرة، كنيته أبو عثمان، كان ماجناً عابثاً خبيث
اللسان.

أصله من خارك^(٤) قرية بفارس على البحر، عاش في عصر المأمون الخليفة
العبّاسي.

كان يهاجي عمرو المخلخل الشاعر مولى ثقيف، وله هجاء في أمه أوردته
الجاحظ.^(٥)

وأورد له المرزباني^(٦) أربعة أبيات منها قوله في الرد:
إِذَا لَامَ عَلَى الْمُرْدِ نَصِيحُ زَادَنِي حِرْصاً
وَلَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْطَعُ أَوْ أَخْصِي

(١) المؤلف والمختلف ٣٧.

(٢) أنظر الجمهرة ٢٨/١ وربط الشوارد في حل الشواهد ص ٢٢.

(٣) أنظر ترجمته في البرصان والعرجان ١٠٥، معجم الشعراء ٢١٧، ٢١٩ تاريخ التراث العربي م ٢ ج ٤ ص ٨٣.

(٤) أورد السمعاني في الأنساب ١٥/٥: والخاركي نسبة إلى جزيرة في البحر قريبة من عمان، وهي بليدة بها، يقال لها خارك.

(٥) أنظر البرصان والعرجان ١٠٥.

(٦) أنظر معجم الشعراء ٢١٧، ٢١٩.

وقوله:

إِنْ كُنْتُ أَرْجُو لَكَ مِنْ سُلُوءٍ فطالَ في حبسِ الغنى لبثي
وعشتُ كالمغرورِ من دينِهِ يوقِفُ بعد الموتِ بالبُعْثِ

وفي هجائه قال عمرو المخلخل البصري:

نظرتُ في نسبةِ الكِرامِ فما فيها لَكُمْ نَاقَةٌ ولا جَمَلُ
قَوْمٌ لِنَامٍ أَعْرَاضُهُمْ هَدَفٌ فيها سِهَامُ الهِجَاءِ تَتَضَلُّ

١٠٢ - ابنُ الكَوَّاءِ^(١)

هو عمرو أبو عبدالله الكَوَّاء

قال الجاحظ: «وإخوته النسابون الذين يقال لهم بنو الكَوَّاء وفي الكَوَّاء وأخيه يقول الشاعر:

غُرَابَانِ هَذَا أَبَقَعَ اللَّوْنُ مِنْهُمَا وَهَذَا غُرَابٌ فَاجِمُ اللَّوْنِ مُصَمَّتُ

... وابن الكواء يذكر في الخطباء وفي النسابين وفي العوران^(٢) وفد على معاوية، فقال له: ما تقول في نفسك؟ قال: أعورُ سمينُ. وتوفي في حدود سنة ٨٠ هـ / ٦٩٩ م.

١٠٣ - مالك بن مسمع^(٣)

ابن شيبان البكري الربعي، كنيته أبو غسان، سيد ربيعة في زمانه، ولد في

(١) أنظر ترجمته في البيان والتبيين ٢/ ٢٥٣ والبرصان والعرجان ٥٤ - ٥٥ والمعارف ٢٣٣ والطبري ٢١٢/٥ والفهرست ٢٠٥ وفي تاريخ التراث العربي م ١ ج ٢ ص ٣٨ ورد اسمه: عبدالله بن عمرو بن الكواء الشكري وذكر أنه أصبح من زعماء الخوارج بعد أن كان في صف علي بن أبي طالب.

(٢) البرصان والعرجان ٥٤ - ٥٥.

(٣) أنظر ترجمته في المحبر ٢٦١، ٣٠٢، البرصان والعرجان ٣٦٣ المعارف ٥٨٧.

عهد النبي ﷺ، وفيه يقول حصين بن منذر:
 حياة أبي غسان خيرٌ لقومِهِ لِمَنْ كان قد قاسَ الأمورَ وجرباً
 نكت بيعة ابن الزبير، فقاتله مصعب، فهرب إلى الشام وهلك في أول
 خلافة عبد الملك بن مروان، كان أعورَ وذهبت عينه في معركة الجفرة^(١).
 ويقال: ساد الأحنف بحلمه، وساد مالك بن مسمع بمحبة العشيرة له.

١٠٤ - مساور بن هند^(٢).

ابن قيس بن زهير العبسي، كنيته أبو الصمعاء، من الشعراء المُعَمَّرين.
 ذكر أنه وُلِدَ في حرب داحس والغبراء التي وقعت قبل الإسلام بنحو خمسين عاماً،
 وعاش إلى أيام الحجاج، وتوفي سنة ٧٥ هـ بعمان.

من شعراء عبس وفرسانها، جدُّه قيس بن زهير العبسي صاحب يوم داحس
 والغبراء.

كان مساورُ أعورَ، وهو من السابقين إلى الإسلام. كان يهاجي المُرار
 الفقعسي^(٣) ويهجو بني أسد، وفي ذلك يقول أحد الشعراء:
 شَقِيتَ بَنُو أَسَدٍ بِشَعْرِ مُسَاوِرٍ إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ حَبْلٍ يُخَنَّقُ^(٤)
 ومن شعره بالفخر بقبيلته قوله:
 مَتَا بَنُو بَدْرٍ وَمَنَا هَاشِمٌ وَالْحَارِثَانِ وَمَالِكُ وَالْأَسْلَعُ^(٥)

(١) موضع بالبصرة.

(٢) أنظر ترجمته في البرصان والعرجان، الشعر والشعراء ٢٢٢، الحماسة رقم ١٥٠، ١٥٧ الأغاني
 ١٥٩/٩، المبهج ٣١، معاهد التنصيص ٢٨٣/١ معجم شعراء اللسان ٣٨٩.

(٣) شاعر من بني فقعس من غضرمي الدولتين الأموية والعباسية. أنظر ترجمته في الأغاني ١٥٨/٩ -
 ١٦١.

(٤) الشعر والشعراء ٢٢٢ والأغاني ١٥٩/٩.

(٥) البرصان والعرجان ٦٤.

وفي الفخر بنفسه يقول :

أَلَمْ تَعْلَمُوا يَا عَبَسُ لَوْ تَشْكُرُونِي إِذَا أَلْتَفَتِ الذَّوَادُ كَيْفَ أَذُودُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ضَحُوكُ إِلَيْكُمْ وَعِنْدَ شَدِيدَاتِ الْأُمُورِ شَدِيدُ^(١)

وقال في عوره :

وَأَرَى الْغَوَانِي بَعْدَمَا وَاجَهَنِي أَعْرَضْنَ ثُمَّتَ قُلْنَ شَيْخُ أَعُورُ
وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهًا كُلَّهُ إِلَّا قَفَايَ وَلِحْيَةً مَا تُضْفَرُ^(٢)

١٠٥ - مسلم بن عُبَيْدَةَ الْمُرِّي^(٣) .

قائد أموي من الدعاة الفساة سَمَاهُ أَهْلُ الْحِجَازِ مُسْرِفًا لِإِسْرَافِهِ فِي الْقَتْلِ فِي
مَعْرَكَةِ الْحَرَّةِ .

وَجَّهَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ لِقِتَالِ ابْنِ الزَّيْبِرِ ، وَهُوَ صَاحِبُ وَقْعَةِ
الْحَرَّةِ بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ سَارَ بَعْدَ سَيْطَرَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَلَكِنَّهُ تَوَفَّى بِالطَّرِيقِ
فَدُفِنَ بِقُدَيْدٍ .

١٠٦ - مسلم بن أَبِي كَرِيمَةَ التَّمِيمِيِّ^(٤) :

بِالْوَلَاءِ الْبَصْرِيِّ ، كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبِيدَةَ ، فَقِيهٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْإِبَاضِيَّةِ ، كَانَ مُرْجِعًا فِي
ذَلِكَ ، وَكَانَ أَعُورًا ، وَيُلَقَّبُ بِالْقَفَّافِ .

١٠٧ - الْأَعُورُ الضُّبِّيُّ^(٥) :

هُوَ مَعْرُوفٌ بِنِ أَبِي هِنْدٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ ، يَعْرِفُ

(١) الشعر والشعراء ٢٢٣ .

(٢) البرصان والعرجان ٣٢١ .

(٣) أنظر ترجمته في المحبر ٣٠٣ ، المعارف ٣٥١ ، الطبري ٤٨٥/٥ ، مروج الذهب ٦٩/٣ ، الأعلام ٢٢٢/٧ .

(٤) أنظر ترجمته في لسان الميزان ٣٢/٦ . الأعلام ٢٢٢/٧ .

(٥) أنظر ترجمته في معجم الشعراء ٤٧٠ ومعجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ٣٤٣ .

بالأعور الضبي، شاعر جاهلي، من شعره قوله:
لاخيرَ في أعورَ لا يأتي الفزعُ إذا استقلَّ حرْدُ الشيخِ نَفَعَ

١٠٨ - المغيرة الأعور^(١).

هو المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، من الأجياد
الشجعان، كان في جيش مسلمة بن عبد الملك، وأصيبت عينه في غزواته ببلاد
الروم.

مات في خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة، وقيل: مات مرابطاً بالشام.

١٠٩ - ناشب الأعور^(٢).

ابن بشامة العنبري، من بني العنبر، كان من شياطين العرب، وله يوم
الوقيط، وهو يوم كان في الإسلام بين تميم وبكر بن وائل.

وكان ناشب أسيراً في بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة،
وأرادوا الإغارة على تميم، فبعث لقومه يخبرهم بعزم بكر على حربهم في قصة
طريقة ذكرها صاحب العقد الفريد^(٣).

١١٠ - الأعور النبّهاني^(٤).

وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، واختلف في اسمه، ذكر الأمدي
قال: «قال ابن الكلبي: اسمه سحمة بن نعيم بن الأخنس بن هودة بن عمرو بن
حصين. وقال أبو عبيدة في النقائص بين جرير والفرزدق هو: العنّاب، واسمه
نعيم بن شريك ولم يرفع نسبه^(٥)»

(١) أنظر ترجمته في المحبر ٣٠٣، تهذيب التهذيب ٢٦٥/١٠ الأعلام ٢٧٧/٧.

(٢) أنظر ترجمته في الشعر والشعراء ٤٦٨، العقد الفريد ٣٨/٦.

(٣) أنظر ٣٨/٦ - ٤٠.

(٤) أنظر ترجمته في المؤلف والمختلف ٣٩ ومعجم الشعراء ٢٥٣ ومعجم شعراء اللسان ٦٠.

(٥) المؤلف والمختلف ٣٩.

وذكره المازباني فقال: «اسمه عدي بن أوس، وقيل: اسمه سحمة بن نعيم^(١)»

هاجى جريراً «وسبب ذلك أنه صار إلى بني سليط بن يربوع، وقد نشب الهجاء بين جرير وغسان السليطي وكان الأعور شاعراً مشهوراً يقول الشعر، فحملته بنو سليط على هجاء جرير، فصار إلى جرير، وتعرض له في أن يرفده، فقال له جرير: قد بلغنا خبرك، فإنك لفي غنى، وحولي هذه البيوت التي ترى.. فانصرف.. وهجا جريراً، فقال:

أقول لها أمي سليطاً بأرضها فبشّ مناخ النازلين جريراً
ألست كلّياً وأمك كلّية لها حول أطناب البيوت هريراً

فأجابه جرير:

وأعور من نبهان يعوي ودونه من الليل بابا ظلمة وستور
رفعت له مشبوبة يهتدي بها يكاد سناها في الهواء يطير
لأعور من نبهان أما نهاره فليل وأما ليله فبصير^(٢)

... ويدل على أن الأعور كان يقال له عناب قول جرير في أبيات آخر:

وما أنت يا عناب من رهط حاتم ولا من رواي عروة بن شبيب
رأينا قروماً من جديلة أنجبوا وفحل بني نبهان غير نجيب

١١١ - النعمان السائح^(٣).

هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي، ملك المناذرة، باني القصرين المشهورين (الخورتق والسدير) وهو فارس يوم حليلة المشهور، ويذكر ابن حبيب^(٤) أنه ترك ملكه وساح في الأرض متعبداً بعد أن ملك ثلاثين سنة.

(١) معجم الشعراء ٢٥٣.

(٢) المؤلف والمختلف ٣٩ - ٤٠.

(٣) أنظر ترجمته في المحبر ٣٥٨، والمعارف ٦٤٧، والأعلام ٣٥/٨.

(٤) أنظر المحبر ٣٥٨.

وفي تَعْبُدِهِ يقول ابن قتيبة: «وأشرف يوماً على الخورنق فنظر إلى ما حوله فقال: أكلُ ما أرى إلى فناء وزوال؟ قالوا: نعم. قال: فأَيُّ خيرٍ فيها يفنى؟ لأُطَلِّبَنَّ عيشاً لا يزول. فانخلع من ملكه، ولبسَ المسوح، وساحَ في الأرض، وهو الذي ذكره عدي بن زيد في شعره حيث يقول:

وتدبّر ربُّ الخورنق إذ	أشرف يوماً وللهُدى تفكيرُ
سَرَّه حَالُه وكثرةُ ما يد	لَكَ والبحرُ معرضاً والسَّديرُ
فارعوى قلبه وقال فما غب	طَةُ حيٍّ إلى المماتِ يصيرُ ^(١)

(١) المعارف ٦٤٧

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	السورة	الآية	
٨٨	النحل	١٢٦	﴿وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به﴾
١١٧	آل عمران	٧٧	﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾
٨٨	الشورى	٤٠	﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾
٩٥, ٨٨	البقرة	١٩٤	﴿والحرّمات قصاص فمن اعتدى عليكم﴾
٨٣	الأحزاب	٤٠	﴿وخاتم النبیین﴾
٩١, ٨٩, ٨٨	المائدة	٤٥	﴿العين بالعين﴾
٢٣٩	المؤمنون	١	﴿قد أفلح المؤمنون﴾
٥٠	القلم	٤٩	﴿لنبذ بالعراء﴾
٤٢	النور	٣١	﴿ولا يبدین زینتھن إلّا ما ظھر منھا﴾
٢٣٩	هم المؤمنون	٥	﴿والذین هم لفروجهم حافظون... فأولئك هم المؤمنون
	العادون		﴿العادون﴾
٩١	مریم	٦٤	﴿وما كان ربك نسیاً﴾

فهرس الأحاديث النبوية

- ٦٧ - إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء
- ٨٢ - أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون
- ١٢٦ - إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه
- ٦١ - أعور عين اليمين كأنها عنبة طافية
- ٦٤ - الا أخبركم عن الدجال
- ١٢٧ - اللهم اشرح قلبه للإيمان
- ١٤٩ - اللهم اغفر للأحنف
- ١٩٢ - اللهم اكسه جمالاً
- ١٢٧ - اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً
- ٢١٧ - اللهم من رفق بأمتي
- ١٦٠ - اللهم اكفني عامر
- ٢٣٩ - أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي بالنبي عن المتعة
- ٥٧ - إن آدم تأبّل على ابنه المقتول
- ٥٠ - إنه رخص في العرايا
- ٤٩ - إن روح القدس نفث في روعي
- ٦٣ - إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور
- ٦٣ - أنا أعلم بما مع الدجال
- ١٢٨ - إنك امرؤ وقد حسن الله خلقك فأحسن خلقك
- ٦٢, ٦١ - إني لأنذركموه . . .
- ٨٤ - إن من أشد الناس عذاباً المصورون
- ٨٣ - إنه بين عينيه كافر

- ٦٧ - إنه لم يكن نبيّ إلا قد أُنذر أمته الدجال
- ٦٨ - إنه معه ملكان يشبهان نبيّين من الأنبياء
- ٦٨ - إنّي كنت حدّثكم عن المسيح الدجال
- ٢٤١ - ٢٢ - إنّي لأستحي أن أعذب ذا شيبة بالنار
- ٦٢ - بينا أنا نائم أطوف بالكعبة .
- ١٩٥ - تتكافأ دماؤنا؟ فقال : نعم ، ولو قتلت رجلاً من باهلة لقتلتك .
- ٦٢ - تعلّموا أنّه لن يرى .
- ١٢٧ - جرير منّا أهل البيت ظهراً لبطن
- ٢٢٣ - الحرب خدعة .
- ٦٣ - الدّجال أعور العين اليسرى
- ٦٣ - الدّجال ممسوح العين
- ٧٩ - الدّجال خارج وهو أعور
- ٤٣ - سُئل عن المرأة تصليّ في درع وخمار
- ٩٧ - صح عن رسول الله ﷺ أنّه نهى عن الضحايا عن العرجاء البيّن عرجها
- ١٢٥ - على وجهه مسحة ملك
- ٦٧ - فخرج الملعون من ناحية أضبهان
- ٨٦ - في العين الواحدة خمسون من الإبل
- ٨٦ - في العينين الدية
- قالت عائشة من هذا يا رسول الله؟ قال : هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده . . .
- ٤٤ - لا بأس أن ينظر إليها إلا إلى عورة .
- ٨٣ - لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق . . .
- ٨٣ - لا نبيّ بعدي .
- ٦٢ - ما بعث نبيّ إلا أُنذر أمته .
- ٤١ - ما فوق الركبة ودون السرة عورة

- ما من نبيٍّ إلَّا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ٦٣ ، ٦٢
- ما شأنكم؟ قلنا؛ يا رسول الله ذكرت الدَّجَّالَ غداةً فخرَّفت ورَّقعت. ٦٤
- نزعها عرق. ٨٤
- وعورة الرجل ما بين سرتِه إلى ركبته ٤١
- يا قوم إذا دعوت فأمنوا. . . . ١٦١
- يكون في ثقيف كذاب ومبير ٢١٥
- يوم حذر الناس الدجال ٦٢

فهرس الأمثال والأقوال السائرة

القائل

- | | |
|----------|---|
| ١٠٠ | ١ - أبصر من غراب |
| ١٠١ | ٢ - أشأم من غراب البين |
| ١٠١ | ٣ - أصفى من عين الديك |
| ١٠١ | ٤ - أصفى من عين الغراب |
| ١٦١ | ٥ - أغدة كغدة بعير |
| ٤٩ | - أفرخ روعه |
| ٥١ | - أهلك فقد أعريت |
| ١٢٥ | - جرير يوسف هذه الأمة |
| ١٢١ | - سيجعل الله بعد عسر يسراً وبعد عيِّ بياناً . . . ثابت قطنة أو عثمان بن |
| ١٢١ | - الله يزغ بالسلطان أكثر مما يزغ بالقرآن . . . عثمان بن عفان |
| ٤٣ | - لا تشبهن بالحرائر |
| ١٢٨ | - ما مدح من هجي قومه |
| ٥٦ | - مع الخواطئ سهم صائب |
| ٤٨ | - ورع اللص ولا تراعه |
| ١٩٣، ١٠٠ | - هذا بدل أعور |
| ٩٩ | - كسير وعوير وكل غير خير |
| ٩٩ | - الليل أعور |
| ٩٩ | - نهار مبصر |
| ٩٩ | - إن أذاك أحد الخصمين وقد فقت عينه |

فهرس الأشعار

الهمزة

٢٥٩	عمرو بن أحر	التواء
٢٠٤	جمال الدين إبراهيم بن الحسام	وثنائي

الباء

٢٣١	نباة الأعور	سبب
١٦٥	ابن الزمكدم	رحب
١١٣	أحمد بن المختار	والطرب
١٥٣	-	تضربه
٢٠٦	ابن شرف	تذوب
٢٠٨	ابن شرف	والخطوب
٢٢٩	محمد بن محمد بن دمرناش	والمسكوب
٢٤٧	أبو يعقوب الخريمي	جديب
١٢١	ثابت قطنة	لخطيب
١٣١	عرقلة	الصليب
٧١	-	الذعاليب
٢٤٦	أبو يعقوب الخريمي	قريب
١٦٨	ابن جني	حبا
٢٦١	حصين بن منذر	جربا
٢٤٦	أبو يعقوب الخريمي	خبا
٢٥٦	جرير	كلايا
١٩٠	الفرزدق	الترائب
٢٠٥	ابن رشيق	تكذب

٢٠٩	النابعة الذبياني	المهذب
١٦٨	ابن جني	نسي
٢٢٨	محمد بن محمد بن دمرتاش	المناصب
١٣٢	عرقلة	والحقب
٢٢٤, ١٩٣	نهار ابن توسعة	المهلب
٢٦٤	جرير	شبيب
١١٩	بركات بن الحلاوي	الذهب
١٠٧	عرقلة	يعقوب
١٩٤		النسب

التاء

٢٦٠	-	مصبت
١٦٨	ابن جني	مقلته
٢٠٨	ابن شرف	الحبرات
١٥٨	-	الطلحات
١٥٧	-	الحياة
١٠٦	جمال الدين عبدالله	خلوتي
١٠٨	محمد بن دانيال	بارت
١٠٦	جمال الدين عبدالله	سارت
٢١٢	محمد بن يزيد الخزرجي	دواة

الثاء

٢٦٠	عمرو الأعور الخاركي	لبثي
-----	---------------------	------

الجيم

١٣٢	عرقلة	اللجوج
-----	-------	--------

الحاء

١٣٢	عرقلة	شع
٢٢٧	محمد بن دمرتاش	يمدح
٢٢٩	محمد بن محمد بن دمرتاش	واضح
١٠٠	-	مفتوح
١٦٢	عبدالله بن أحمد البلدي	المسيح
٥٠	سويد بن الصامت	الجوائح
٢٥٦	الراعي النميري	جوانح
٨١	-	شراحي

الحاء

١٣٣	عرقلة	الراسخ
٥٣	-	طباخ

الدال

٢٢٥	الموفق بن شوحة	يد
١٦٢	عبدالله بن أحمد البلدي	عبيد
٢٦٢	مساور بن هند	أذود
٢٢٧	محمد بن محمد بن دمرتاش	وعود
٢٥٨	عمرو بن أحمر	أبدا
١٠٨	الصلاح الصفدي	تعدا
١٢٣	ثابت قطنة	نكدا
٢٤٨	أنس بن أبي أناس	الأتلدا
٢٢٩	محمد بن محمد بن دمرتاش	تشهدا
١٢٢	ثابت قطنة	صدودا
٢٥٠	الأعور الشني	الأوابد
١٣٣	عرقلة	نهندي
١٩٢	ابن قتادة بن النعمان	الرؤ
٢٢١	الشريف الرضي	المقلد

١٥٨	كثير	بنجاد
٢٥٥	الأعور السنبسي	الحادي
١١٤	إدريس بن سليمان	بإفساد
١٣١	عرقلة	وإبعادي
١٨٥	عمرو بن معد يكرب	القياد
٢٠٩	طرفة	تزود
٢٣١	نباة الأعور	الحميد
٢٤٩	أنس بن أبي أناس	باليد
١٣٤	عرقلة	صبر
١٤٣	سوار العنبري	تنكسر
١٠٤	الباخرزي	أبصر
١٣٣	عرقلة	مصر
١٠١	-	الفكر
١٦٤	بشر بن هارون	العدار
٢٠٧	ابن شرف	أقمار
١٣٣	عرقلة	يجور
١٤٠	-	أعور
٢٦٢	مساور بن هند	أعور
١٧٥	أبو علي المنطقي	الوعور
٢٢٥	الموفق بن شوحة	مشهور
٢٦٤	جرير	وستور
٩٩	-	عوير
٢٦٥	عدي بن زيد العبادي	تفكير
٢٦٤	الأعور النبهاني	جرير
٢٥٣	مالك بن الربيع	أدبرا
٢٤٩	أنس بن أبي أناس	قسرا
١٨٥	عمرو بن معد يكرب	قسرا
١٨٣	ابن بسام العبرتاني	عمرا
١٨٤	-	عمرا
٢١٣	محمود الماري	أهرا
١٦٠	عامر بن الطفيل	عارا
٤٦	عمر بن أحمز الباهلي	تعارا
٤٦	-	أعورا
١٠١	بشار بن برد	بأعورا

٤٦	الفرزدق	المعورا
١٨٣	الحسين بن محمد المحدث	أميرا
٥٤	-	بأثر
١٨٩	-	بصواري
١٠٨	-	خطري
١٦٧	عضد الدولة	الظفري
٨٤	-	المشافي
١١١	أحمد بن عبدالله طماس	والأمري
١٧٤	أبو علي المنطقي	ساري
٢٣١	نباتة الأعور	الناري
١٣٠	عرقلة	ديناري
١٧٤	أبو علي المنطقي	مزروري
٢٠١	متمم بن نوية	الأزوري
٢٢٥	الموفق بن شوحة	الزوري
١٠٣	المتنبي	البصيري
٩٨	غميم بن أبي مقبل	عوري
٢٥٨	عمرو بن أحر	مطير
١٠٢	جبله بن الأيهم	ضمر
١٠٤	-	البصر
١٠٨	الصلاح الصفدي	ينكر
٤٧	العجاج	العوز
١٠٤	-	نظير

السين

٢٠٨	ابن شرف	مغارس
٤٠	دريد بن الصمة	رأسه
٢٢٨	محمد بن محمد بن دمرتاش	النفس
١٠٥	المهلب بن أبي صفرة	يُنسي
٢٤٠	أحمد بن أبي نعيم	باس
١٠٣	-	الإيناس
٥٥	-	الرئيس

الصباد

٢٥٩	عمرو الأعور الحاركي	حرصا
-----	---------------------	------

الضاد

٥٣،٥٢

رؤية

إباض

العين

٢٥١	حميد بن ثور
١٢٦	جرير بن عبدالله البجلي
١٠١	عنتر
٢٦١	مناور بن هند
١٨٦	عمرو بن معد يكرب
١٣٢	عرقلة
٢٤٩	أنس بن أبي أناس
٢٢١	الشريف الرضي
٢٥٤	الصمة القشيري
١٨٩	جرير
٢٣٠	محمد بن محمد بن دمرناش
١٩٩	عبدالله بن الزبير
١٧١	أبو العلاء المعري
٢٢٩	محمد بن محمد بن دمرناش
٢٠٧	ابن شرف
٢٦٣	الأعور الضبي

هاجئ
يصرع
مولع
الأسلع
هجو
ضلو
خداعا
المزعزا
معا
المقنعا
والنفع
معي
المقنع
ورجوعه
ربيع
نفع

الفاء

١٠٤	ابن شرف
١٥٥	طاهر بن الحسين
١٣٥	عرقلة

أنصافا
خائف
كفي

القاف

١٥٦	مقدس بن صيفي الخلوي
٢٦١	-
٢٠٨	ابن شرف
٢٠٨	ابن رشيق
١٤٩	الأحنف بن قيس

تفرق
يخفق
والضيق
تحقيق
تندقا

١٣١	عرقلة	نتفراً
٢٠٤	علاء الدين الوداعي	شوقا
٢٢٦	محمد بن دمرتاش	عاشق
١٦٦	الشريف الرضي	بالمناطق
٢١٨	مصقلة بن هبيرة	معلق
١٢٢	حاجب الفيل	وتخنيق
٢٠٨	ابن شرف	السوابق

الكاف

١٩٩	الأشتر	هالكا
٢٢٩	محمد بن محمد بن دمرتاش	أدركا
٢٠١	متعم بن نويرة	تارك
١١٣	أحمد بن المختار	الديك

اللام

٢٢٨	محمد بن محمد بن دمرتاش	تسائله
٥٤	-	تتلو
١٣٤	عرقلة	أسلو
١٤٧	صدقة بن الحسين	عامله
٢٣١	نباتة الأعور	الفعل
٢٦٠	عمرو الأعور الحاركي	جمل
١٢٣	حاجب الفيل	مجهول
٢٢٩	محمد بن محمد بن دمرتاش	بذيل
٢٤٦	أبو يعقوب الخريجي	الجهل
١٧٤	أبو علي المنطقي	عدلا
٢٢٧	محمد بن محمد بن دمرتاش	مسلسلا
٢٣٤	هاشم بن عتبة	ملا
٨١	-	آيلا
١٩٢	أميه بن أبي الصلت	أبوالا
٢٣٤	هاشم بن عتبة	معقولا
١٥٦	-	هزلا
٢٠٩	ابن شرف	تطفلا
١٧٨	-	كفلا
١٥٣	إسماعيل بن جرير البجلي	قللا

٥٧	طفيل الغنوي	يُوَيْلِ
٢٥١	حميد بن ثور	رجلي
٢٢٤	-	محل
٢٠٧	ابن شرف	الأسل
١٣٥	عرقلة	المطل
١٣٥	عرقلة	بال
٨٤	عدي بن زيد	حال
٢٠٧	المتنبى	الغزال
١٤٩	-	نَسْلُهُ
١٠٣	المتنبى	حول
١٣٥, ١٠٧	عرقلة	حول
١١٣	إدريس بن سليمان	الدول
١٢٣	ثابت قطنة	الفيل
٢٥٠	الأعور الشني	عيالي
١١٢	أحمد بن علي أبو الطيب المارواني	عدل
٥٦	-	فاعتدل
١٦٩	سالم بن دارة	تُعَلِّ
١٦٩	سالم بن دارة	تقول
١٠٣	-	حال

الميم

١٩٤	جرير	أندم
١٧٤	أبو علي المنطقي	الصوارم
٢٢٨	محمد بن دمرناش	منكم
١١٢	أحمد بن علي أبو الطيب المارواني	الإلام
٣٩	أبو الطيب المتنبى	حام
١٢٠	تميم بن أبي مقبل	ملموم
٢٢٦	محمد بن محمد بن دمرناش	تخيم
١٧٤	أبو علي المنطقي	مقيم
١٣٤	عرقلة	وانسجما
١٣٤	عرقلة	مقدما
٤٥	حاتم الطائي	تكرما
١٢٦	جرير بن عبد الله البجلي	أباكما
٢٥١	حميد بن ثور	تسلما
٢٥٧	علي بن خالد العقيلي الكاتب	العجم

٢١٤	عمود الماري	دمي
١٨٩	الفرزدق	المتكرم
١٣١	عرقلة	المكارم
١٧٩	عمارة بن حمزة	الجسم
٣٩	المتني	الحطيم
١٩٣	نهار بن توسعة	مسلم
١٧١	ابن سناء الملك	المعظم
١٩٦	قيس بن المكشوح	بالسلام
٢٠٩	ابن شرف	بنارهم
٢٢٧	محمد بن محمد بن دمرتاش	القوام

النون

٤٩	-	جبان
٥٠	النايفة الذبياني	الظنون
١٠٨	أبو منصور الديلمي	العيون
٢٢٧	محمد بن محمد دمرتاش	لضنين
٢٠٧	أبو نواس	فيثا
١٠٢	-	وبان
٢١٢	محمد بن علي الصوري	أحزان
٢٠٧	مسلم بن الوليد	الصواني
٢٠٨	ابن شرف	والبين
٢١٣	عمود الماري	المجدين
٢٤٦	أبو يعقوب الخرمي	يحيي
١٠٥	فخر الدين بن الدهان	بطريقين
٢٥٤	الشماخ بن ضرار	القرين
١٠٦	الجهاز أو دعبل	الخافقين
١١٣	أحمد بن المختار	لاثنين
٢١٤	عمود الماري	فلين

الهاء

٥٥	القحيف العقيلي	رضاها
١٣٤	عرقلة	سلاها
٢٤٩	حارثة بن بدر الغداني	خوانها
٢٤٩	أنس بن أبي أناس	ديوانها

٢٢٨	محمد بن دمرتاش	نشوه
١٠٧	-	يحكيه
٢١٢	محمد بن علي الصوري	يدعيه
١٥٣	عمرو بن بانه	زائله
١٠٥	-	واحدة
٢٥٧	أبو منصور الديلمي	شاهده
١٠٧	ابن جني	فاسده
٢٤٧	الأعور بن براء الكلبي	أحمره
١٠٧	عبي الدين بن عبد الظاهر	خيفة
٢٣٤	عامر بن وائلة	السنة
١٩٤	-	باهله
١٢٨	-	القبيلة
٢١٩	المغيرة بن شعبة	ثانية
٢٢٨	محمد بن دمرتاش	نشوه

الألف اللينة

	أبو يعقوب الخريمي	سرى
٢٢٦	محمد بن محمد بن دمرتاش	سرى
١٠٧	ابن حريق البلنسي	واسنى

الياء

١٠٥	محمد الإسكندراني	شقي
-----	------------------	-----

فهرس الأعلام

الهمزة

- إبراهيم بن جرير ١٢٦
إبراهيم بن الحسام ٢٠٤
إبراهيم بن صالح ٦١
إبراهيم بن العباس الصولي ١١١
إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه ٦١
إبراهيم بن مخلد ١٣٦
إبراهيم النخعي ٩٢، ٩٣ (١٠٩ - ١١٠) ١١٦
أثير الدين بن حيان ٢٠٢، ٢٢٦
ابن الأثير ١٣٩
أبي بن كعب ٦٧
أحمد بن أبي خالد ١٥٤، ١٥٥
أحمد بن أبي دؤاد ٢٤٠، ٢٤١
أحمد بن أبي نعيم ٢٤٠
أحمد بن حنبل ٤٢، ٤٣، ٨٥، ١١٤، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨
أحمد بن خلكان شمس الدين ٤٤
أحمد بن سعيد الدارمي ١٢٩
أحمد بن فضل الله شهاب الدين ٢٢٦
أحمد بن عبدالله طماس ١١١
أحمد بن علي بن أحمد أبو الطيب المارداني (١١١ - ١١٢)
أحمد بن عمر ٦١، ٧٩
أحمد بن المختار بن محمد بن عبيد (١١٢ - ١١٣)

أحمد بن المستضيء الناصر لدين الله العباسي (٢٤٤ - ٢٤٥)

أحمد بن المعذل ١٤٣

أحمد بن المقدام العجلي ١٣٥

أحمد بن يحيى ٦٠

الأحنف (١٤٨ - ١٥١)

الأخفش ٥٤ ، ٨٤

إدريس بن سليمان ١١٣

أريد بن قيس ١٦٠ ، ١٦١

أرسطو ٢١١

أبو أسامة ٦٢

إسحاق بن إبراهيم ٦٣

إسحاق بن إبراهيم المصعبي ١١٤

إسحاق بن حسان الخريمي (٢٤٥ - ٢٤٧)

إسحاق الثقال ١٦٢

أبو إسحاق ٢٣٩ - ٢٤٠

أبو إسحاق الشرازي ١٦٨

إسماعيل ابن أبي خالد السدي ١١٥

إسماعيل بن أحمد ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢

إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد ٢٣٩

إسماعيل بن جرير البجلي ١٥٣

إسماعيل بن أبي عوانة ٢١٥

إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (١١٤ - ١١٥)

أبو الأسود الدؤلي ٢٤٦

إسماعيل القاضي ١٤٣

الأسود العنسي ١٩٦

الأسود بن يزيد النخعي ١١٠ (١١٥ - ١١٦)

أسد الدين شيركوه ١٣٢

أسد بن عبد مناف ١٤٥

الأشتر النخعي (١٩٩ - ٢٠٠)

الأشرف ١١٧ ، ١٤٢

الأشعث بن قيس الكندي (١١٦ - ١١٧ - ١٩٥)

أشهب ٨٧

الإصطخري ٤٢

الأصمعي ٤٨، ١٥٧، ١٩٤، ٢٣٣

ابن الاعرابي ١٠٠

الأعور بن براء الكلبي ٢٤٧

الأعور السنيسي = الطرماح بن الجهم

الأعور الشني = بشر بن منقذ

الأعور الضبي = معروف بن أبي هند

الأعور النبهاني = نبهان بن عمرو

الأقرع بن حابس ١٢٦

أميمة بنت نشبة ٩٩

أمية بن عبد شمس ٢٤٨

أنس بن أبي أناس بن ذنيم (٢٤٨ - ٢٥٠)

الأعمش ٦٣، ٢٤١

أفلاطون ٢١١

الأفوم ٢٠٣

أكثم بن صيفي ٢٣٧

أميمة بنت نشبة ٩٩

الأمدي ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢

الأمين الخليفة العباسي ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ٢٤٥

أنس بن مالك ٦٢، ٦٣، ٧٩، ١١٤، ١٢٦، ١٩٨

آيد عدي الأمير (١١٧ - ١١٨)

الاوزاعي ٢٣٦

أوس بن مغراء ٢٥١

أيوب ٦١، ٦٣

أبو أيوب الأنصاري ٤١

أبو أيوب المكي ١٧٧

الباء

- الباخرزي ١٠٤
البحثري ١١١
البخاري الإمام ٦٠، ١١٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٦٢، ١٩١، ١٩٨،
٢١١، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦
البراء ٢٢٢
بركات ابن الحلوي ١١٩
ابن بري ٤٧
ابن البزدوي ١٣٨
بشار بن برد ١٠٠
بشر بن منقذ ٢٥٠
بشر بن هارون ١٦٤
البطلبي ١١٩
ابو بكر الشافعي ١٦٢
ابو بكر بن أبي شيبة ٦٢، ١٦٢
أبو بكر الصديق ١١٥، ١١٦، ١٩١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٣، ٢٣٩
أبو بكرة ١٤٨
بلال بن رباح ١٩١
البويطي ٢٣٢

«التاء»

- الترمذي ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٢، ١٦٢، ١٧٢،
١٩١، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٥
تقي الدين السبكي ٢٠٢
ابو تمام ١٤٤
تميم الداري ١٩١
تميم بن مرة ٩٧، ١٢٠

الثاء

ثابت قطنة (١٢١ - ١٢٤)

ثابت بن هرمز ٢١٥

ثعلب ٥٩ ، ٧٥

الثمانيني ١٦٤

الجيم

جابر بن زيد الأزدي ١٢٥

جابر بن عبدالله ٨٣

الجاحظ ٢٤٦

جبله بن الأيهم ١٠٢

جبار بن سلمى ١٦٠ - ١٦١

جبير بن نصير ٦٤

جرير الشاعر ١٨٩ ، ١٩٤

جرير بن عبدالله اليجلي ١٢٥

جعفر الهاشمي ٢٤٢

الجهاز ١٠٦

جلال الدين القزويني ٢٠٢

جمال الدين عبدالله ١٠٦

جمال الدين ابراهيم بن القاضي ٢٤٣

ابن جميع الطيب ٢٢٥

جندب بن عبدالله ١٩٨

ابن الجوزي ٨ ، ١٢٥ ، ١٦٣ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٤٥

الجوهري ٤٧ ، ٤٩

جياش بن قيس الأعور (٢٥٠ - ٢٥١)

الحاء

حاتم بن إسماعيل ٦٣

أبو حاتم ١١٥ ، ٢٣٨

أبو حاتم الرازي ٢٣٢
أبو حاتم السجستاني ٢٤٧
حاجب الفيل ١٢٣
حاجب بن الوليد أبو أحمد الأعور الشامي ١٢٩
الحارث ٢٤٠
الحارث بن عبدالله الهمداني ١٢٩
حارثة بن مرة ٩٩
الحاكم ٢٣٧
الحبابي ١٦٢
ابن حبان ١٢٩
حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ١٢٩
الحجاج بن أرطاة ٩٢
حجاج بن محمد الأعور المصيصي ١٣٠
الحجاج بن منهال ٩٢
الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٤
ابن حجر ٦٧
حذيفة ٦٣ ، ٧٩
حذيفة بن اليمان ٢٢٣
حسان بن نمير = عرقلة
ابن حريق البلنسي ١٠٧
ابن حزم ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٥٠
الحسن بن إسحاق الجواليقي ٦٠
الحسن البصري ١٤٨ ، ١٤٩
أبو الحسن الأخفش ٥٤
الحسن بن حي ٩٠
الحسن بن أبي ربيع ١٣٥
الحسن بن رشيق ١٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
أبو الحسن السمسعي ١٦٤
أبو الحسن بن سيده ١٠٢
الحسن بن عرفه ١٣٥

الحسن بن علي ١١٤ ، ١١٦ ، ٢١٩
 أبو حسن القابسي ٢٠٥
 الحسن بن محمد بن الحنفية ٢٣٩
 الحسن بن مخلد ١١١
 الحسن بن وهب ١١١
 أبو الحسين بن جميع ١٣٥
 حسين الخادم ١٥٤
 الحسين بن عبدالله بن سعيد ٢٤١
 الحسين بن علي ١٨٣ ، ٢١٥
 أبو الحسين القمي ١٦٤ ، ١٦٥
 الحسين بن المبارك ٦٠
 حسين بن محمد ٦٤
 الحسين بن يحيى بن عياش القطان (١٣٥ - ١٣٦)
 الحكم بن عيينه ٩٣
 حكيم بن عياش الكلبي ١٣٦
 حماد بن زيد ٦٣
 حماد بن أبي سليمان ٩٢ ، ٩٣
 حماد بن سلمة ٩٢ ، ١٢٩
 حمزة بن الحسن ٥٣
 الحميدي ٧١
 حميد بن ثور ٢٥١
 الحثيف بن السجف التميمي ٢٥٢
 أبو حنيفة ٤١ ، ٤٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٣٨ ، ٢٣٢
 الحوج بن تباته ٦٧
 حيان بن بشر ١٠٦ (١٣٦ - ١٣٧)

الخاء

خالد بن سعد بن العاص ١٨٥
 خالد بن صفوان ١٢١ ، ١٤٩
 الخالع ١٧٣

الخطابي ٧٦
الخطيب ٢١١، ٢١٢، ٢٣٣، ٢٣٧
خلف بن رواحه ٩٩
ابن خلكان ٢٣٧
الخليل بن أحمد ٨٤
خليل بن المنصور (الملك الأشرف) ١٤٠
ابن خميس ٢٣١
خوارزم شاه (١٣٨ - ١٣٩)

الدال

الدارقطني ١٣٥، ٢٣٧
الداركي ٩٧
أبو داود ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٢، ١٧٢، ١٩١،
١٩٨، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦
أبو داود الطيالسي ٦٧
داود بن يحيى بن يمان ٢٣٦
أبو الدرداء ١٩١
ابن دريد ٧٣، ١٤٥، ١٥٧
دعبل بن علي الخزاعي ١٠٦، ١٢٣، ٢٤٩
ابن أبي الدنيا ١٢٩

الذال

ذادويه ١٩٦
أبو ذر الغفاري ١٤٨

الراء

الراعي النميري (٢٥٦ - ٢٥٧)
رافع بن هرمة ١٨٠

ابن راهويه ٢٣٨
ربيع بن خراش ٦٣
الربيع بن خيثم ١١٠
أبو الربيع ٦٣
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٩٤ ، ٩٥
رزيق بن ماهان ١٥٢
الرشيد الخليفة العباسي ٢٣٦ ، ٢٤٥
ابن رشيق = الحسن بن رشيق ٢٣٦ ، ٢٤٥
ركن الدين بن القويع ٢٠٢
الرويانى ٩٨
الرياشي ٢٠١

الزاي

ابن الزبيدي ١٧٢
الزبير بن العوام ٢١٨ ، ٢١٩
أبو الزبير ٨٣
زجر بن قيس ٢٠٠
أبو زرعة الدمشقي ١١٥ ، ٢٣٢
ابن الزمكدم ١٦٥
الزهري ٩٣ ، ٢٣٩
زهير بن حرب ٦٣ ، ٦٤
زهير بن أبي سلمى ٢٠٩
الزهلي ١٢٩
زياد بن أبيه ٢١٨
زيد بن أسلم ٢١٧
أبو زيد ٤٥ ، ٧٥
ابن أبي زيد ٨٧
زيد بن علي بن الحسن ١٣٦
زين الدين ٢٤٢

السين

- سالم بن دارة الغطفاني ١٦٩
سالم بن عبدالله ٦١ ، ٦٢
سحيم بن وثيل الرياحي ١٨٨
ابن سعد ١١٦ ، ٢٣٥
سعد بن أبي وقاص ١١٦ ، ١٨٤ ، ٢٣٣
سعيد ٩٣
سعيد بن أشوع ٩٨
أبو سعيد الأشبح ٢٣٦
سعيد بن جبير ١٢٩
سعيد الحرسى ١٧١
أبو سعيد الخدري ١٩٢ ، ١٩٣
سعيد بن العاص ٢٣٤
سعيد بن عبد العزيز ١٢٢
سعيد بن عثمان بن عفان (٢٥٢ - ٢٥٣)
سعيد بن مبارك النحوي ١٠٥
سعيد بن المسيب ٩٣
سفيان الثوري ٩٣ ، ٩٨
سفيان بن عيينه ٢٣٧
ابن السكيت ٤٩
السلفي ٢١١
ابن سلام ٢٥١ ، ٢٥٣
السلامي ١٥٤ ، ١٨٠
أبو سلمة ٦٤
أم سلمة ١٧٨
سلمان ١١٥
سليمان بن حرب ٦٢
سليمان بن داود بن مروان بن الحكم ١٤٠

سليمان بن فهد الموصلبي ١٦٣
سليمان بن مجاهد ١٣٠
سليمان بن مهنا ٢٠٣
سمرة بن جندب ٧٩، ١٩٨، ٢٢٢
ابن سمعان ٩٤
ابن سناء الملك ١٧١
سنجر الأمير علم الدين أرجواش المنصوري (١٤٠ - ١٤١)
سنجر الأمير الكبير علم الدين الحلبي (١٤١ - ١٤٢)
سويد بن سعيد ١٦٢
سويد بن عُقلة ١١٠، ٢١٤
سويد بن قيس ٢١٦
سوار العنبري ١٠٦، ١٣٧ (١٤٢ - ١٤٣)
سنقر الأشقر ١٤٢
سيبويه ٨٤
سيف الدولتين ٢٤٣
ابن سيرين ١٤٩
سيف الدين كراي ٢١١
السيوطي ٢٤٥

الشين

الشافعي ٤١، ٤٢، ٤٣، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩٣، ٩٦، ٢١١، ٢٣٧
أبو شامة ١٣٨
شرحبيل بن القعقاع ١٨٥
ابن شرف القيرواني ١٠٤ (٢٠٥ - ٢٠٩)
شرقي بن قطامي ١٤٥
شريح ٩٢
شريح بن النعمان ٩٨، ١١٠
الشريف الرضي ١٦٦، ٢٢١
شريك ٢٤٠

شعبة ٦٢، ٦٣، ١٩٨
الشعبي ٨٨، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١١٠، ١١٥، ١٢٦، ٢١٤، ٢١٩
شعيب بن الحباب ٦٣
شقيق ٦٣
الشمخ بن ضرار (٢٥٣ - ٢٥٤)
شمس الدين الأكفاني ٢١١
شمس الدين الذهبي ٨، ١٣٨، ١٧١، ١٧٢
شمس الدين الكركي ١١٨
ابن شهاب ٦١، ٦٢
شهاب الدين القراني ٨٥، ٨٦
شيبان ٦٤

الصاد

أبو صالح ٢٤١
أبو صالح باذام ١١٤
صالح جرزة ٢٣٨
صافي الخرمي ١٨٣
صخر بن حرب ١٤٦
صدر الدين الوكيل ٢٣٠
أبو صفرة ٢٢٣
صدقة بن الحسين (١٤٦ - ١٤٧)
صلاح الدين الأيوبي ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ٢٢٥
صلاح الدين الصفدي ٧ - ١٤
صلة بن زفر ١١٠
الصمة القشيري (٢٥٤ - ٢٥٥)
الصيمري ٩٨

الضاء

الضحاك بن قيس = الأحنف

الطاء

- أبو طالب عبد مناف ١٤٥
أبو طالب بن عمر العلوي ٢١١
طاهر بن الحسين ١٣٨ ، (١٥٢ - ١٥٧)
الظرماع بن الجهم السنيسي الأعور ٢٥٥
طفيل الغنوي ٥٧
طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ١٨٩
طلق بن حبيب ١٤٨
طغربك ١٣٩
طلحة بن الحسين بن علي ١٥٧
طلحة بن طاهر بن الحسين ١٥٤ ، ١٥٥
طلحة بن عبدالله بن خلف «طلحة الطلحات» ١٥٢ (١٥٧ - ١٥٨)
طلحة بن عبدالله بن عثمان التيمي ١٥٧
طلحة بن عبدالله بن عوف ١٥٧
طلحة بن عمرو بن عبدالله بن معمر التيمي ١٥٧
طلحة بن عبيدالله ٢١٨ ، ٢١٩
الطوس الأعمى ١٠٤
أبو الطيب القاضي ٩٧

الظاء

- الظاهر ببيرس ١١٧ ، ١٤٢
ظفر بك ١٣٩
ظفر بن الخزرج ١٩١
ظهير الدين البارزي ٢٢٦

العين

- عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٩٩ ، ٢١٦

عائشة بنت طلحة ٢٤٩
عابس بن ربيعة ١١٠
علي بن عثمان بن جني ١٦٣
عامر بن الطفيل (١٥٩ - ١٦١)
عامر بن مالك (أبو براء ملاعب الأسنة) ١٦١
عامر بن واثلة ٢٣٤
ابن عباد ١٧٣
عبادة بن الصامت ١٩١
العباس بن عبد المطلب ١٤٨
العباس بن عمرو الغنوي ١٧٩
أبو العباس بن مصعب ٢٣٢
عبد الأعلى بن حماد ١٦٢
عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي ٦٠
ابن عبد البر ٧٩، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٦، ٢٠٠، ٢١٤، ٢١٨
عبد الحق ٨٣
عبد الخير الهمداني ١١٤
عبد ربه أبو عياض ٩٣
عبد الرحمن بن جبير ٦٤
أبو عبد الرحمن السلمي ١١٤، ١٢٩
عبد الرحمن بن شماس المهدي ٢١٦
عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٩١
عبد الرحمن بن محمد الداودي ٦٠
أبو عبد الرحمن المقرئ ١٧١
عبد الرحمن النخعي ١١٦
عبد الرحمن بن يزيد ٦٤
عبد الرزاق ٨٨، ٩٣
عبد السلام البصري ١٦٤
عبد السميع الهاشمي ١٤٦
عبد العزيز بن عبد الله ٦١

عبد العزيز بن علي الحرّاني ابن الصيقل ٦٠
 عبد العزيز بن أبي سلمة ٩٣
 عبد الغافر محمد بن عبد الغافر الفارسي ٦١
 عبد الغني الفقير ١٤١
 عبدالله ١٥٧
 عبدالله بن أحمد البلدي ١٦٢
 عبدالله بن أحمد بن حموية ٦٠
 عبدالله بن إدريس ٢٣٨
 أبو عبدالله الحاكم ١٥٧
 أبو عبدالله الحناطي ٤٢
 عبدالله بن دغفل ٩٣
 عبدالله بن ربيع ٩٨
 عبدالله بن الزبير ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٤٩
 عبدالله بن أبي السرح ٢١٦
 عبدالله بن صفوان ٢٢٣
 عبدالله بن طاهر ١٥٥، ١٨١
 عبدالله بن عامر ٢٥٥
 عبدالله بن عباس ٩٤، ١١٧، ١٢٥، ١٢٩، ١٧٨، ١٩٨، ٢٠٠
 عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٦٦
 عبدالله بن عبيد الليثي ٢٥٦
 عبدالله بن عمر ٦١، ٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٨، ٨٩، ١٢٥، ١٢٩، ٢٢٢
 عبدالله بن عمرو ٢٢٢
 عبدالله بن المبارك ٢٣٧
 عبدالله بن محمد بن الحنفية ٢٣٩
 عبدالله بن محمد بن ناجية ١٦٢
 عبدالله بن يزيد ١٧٦
 عبد المطلب (شبية) ١٤٥
 عبد الملك بن مروان ١٩١، ٢٢٤
 عبد مناف (المغيرة) ١٤٥

عبد الواحد بن غياث ١٦٢
 عبد الوارث ٦٣
 عبد الوهاب بن مجاهد ٨٩
 عبد يغوث بن هبيرة = قيس بن المكشوح
 عبيد الله بن أحمد بن حموية ٦٠
 عبيد الله بن حصين = الراعي النميري
 أبو عبيد ٤٦
 عبيد الله بن زياد ٢١٥
 عبيد الله بن طاهر ١٧٩
 أبو عبيدة ٧٥، ١٢٣، ١٨٤، ١٩٤
 عبيدة السلماني ١١٠ (١٦٢ - ١٦٣)
 عتاب بن أسيد ٢٣٨
 عتبة بن أبي سفيان ١٦٣
 عتبة بن أبي لهب ٢١٧
 عثمان بن جني أبو الفتح ١٠٧ (١٦٣ - ١٦٨)
 عثمان بن عفان ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١١٦، ١٢١، ١٢٧، ١٤٨، ١٥٧، ١٦٣، ١٩٦،
 ٢٥١، ٢٣٤، ٢١٨
 العجاج ٤٧
 عدي بن حاتم الطائي ١٦٠
 ابن العربي ٢١١
 عرفطة بن عمرو ٢١٦
 عرقلة الشاعر ١٠٧، (١٣٠ - ١٣٥)
 عروة ١٤٨
 ابن عساكر ١٢٦
 أبو عصمة ٢٣٢
 عضد الدولة ١٦٧، ١٧٣
 عطاء بن رباح (١٧٠)
 عطاء المقنع الخراساني (١٧٠ - ١٧١)
 عفان ٦٣

عقبة بن عامر ١٧٢
 عقيل ٦١
 عكرمة بن أبي جهل ٢٢٢
 العلاء بن الحسن الوزير أبو القاسم ١٧٣
 علاء الدين دوادار ١١٨
 علاء الدين بن الأثير ٢٤٢
 علاء بن عثمان بن جني ١٦٣
 علاء الدين القونوي ٢٠٢
 أبو العلاء المعري ١٧١
 علائي الدين تكش ١٣٨
 علائي الدين طبرس ١٤٢
 علاء الدين الوداعي ٢٠٣
 علقمة ١١٠
 علقمة بن قيس ١١٦
 علي بن أبي بكر بن روزويه ٦٠
 علي بن الحسين بن الجنيد ٢٣٨
 علي بن خالد العقيلي الكاتب ٢٥٧
 علي بن رباح اللخمي المصري (١٧١ - ١٧٢)
 علي بن أبي سعيد ١٥٥
 أبو علي الشثري ٤٤
 علي بن أبي طالب ٨٥، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١١٦، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٥، ١٤٨،
 ١٦٢، ١٦٥، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥، ١١٦، ٢١٨،
 ٢٤٨، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٤، ٢١٩
 علي بن عثمان بن جني ١٦٣
 علي بن عيسى بن ماهان ١٥٢، ١٥٣
 أبو علي الفارسي ١٦٣، ١٦٤
 علي بن قيران علائي الدين (١٧٢ - ١٧٣)
 علي بن محب الدين البندنجي ٦٠، ٦١
 علي بن محمد السعدي ٦٦

علي بن المديني ١٢٩
علي بن المنذر أبو الحسن الطريقي ١٧٣
علي بن منصور الديلمي ٢٥٧
أبو علي المنطقي (١٧٣ - ١٧٤)
علي بن المهدي الكسروي ٢١٢
علي بن يحيى بن معين = ابن معيز
العماد الأصفهاني ١١٩
عمارة بن حمزة الكاتب (١٧٥ - ١٧٩)
عمران بن حصين ١٩٣
عمر بن ثابت الأنصاري ٦٢
عمر بن الخطاب ٤٣، ٤٨، ٨٥، ٩٤، ١٠٢، ١١٥، ١١٦، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٨،
١٤٩، ١٥٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ٢١٧، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٣٣،
٢٣٩

عمر بن عبد العزيز ١٩٢
أبو عمر بن مهدي ١٣٦
أبو عمر الهاشمي ١٣٦
عمرو بن أحمـر الباهلي ٤٧ (٢٥٨ - ٢٥٩)
عمرو بن الأسود أبو عياض ٩٤
عمرو الأعور الخاركي ٢٥٩
عمرو أبو عبدالله الكواء ٢٦٠
عمرو بن دينار ١٢٥
عمرو بن العاص ١٧٢، ٢١٨
عمرو بن الليث الصفار (١٧٩ - ١٨٣)
عمرو بن معد يكرب الزبيدي (١٨٤ - ١٨٧) ١٩٦
عمير بن السليل بن قيس الشيباني ١٨٩
عنبرة ١٠١
أبو عوانه ٩٢، ٢١٥
عياض القاضي ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٢، ٨٣
عيسى بن حمزة بن سليمان ٢١٣

عيسى بن مريم عليه السلام ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٣
أبو العيناء ٢٣٨ ، ٢٣٩

الغين

غازان ١٤٠ ، ٢٠٣
غالب بن صعصعة (١٨٨ - ١٩٠)
الغندجاني ٢٤٧

الفاء

ابن فارس ٥٩ ، ٧٦
فارس الدين البكي ١١٧
أبو الفتح الأسدي ٢٣٨
فتح الدين ١٣٢
أبو الفتح الحداد ١٤٦
فتح الدين محمد بن عبد الظاهر ٢٤٢
فخر الدين الدهان ١٠٥
فخر الدين وكيل القاضي ١٠٥
الفرافصة بن الأحوص ١٢٦
أبو الفرج الأصفهاني ٢٥١
أبو الفرج العجلي ٤٤
الفرزدق ٤٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠
فروة بنت أبي قحافة ١١٦
فضالة بن عبيد ١٧٢
الفضل بن الربيع ١٧٧
الفضل بن سهل ١٥٦
الفضل بن يحيى بن برمك ١٧٦
الفلكي ١١٥
فيروز الديلمي ١٩٦

القاف

- القاسم بن أبي بكر الأربلي ٦١
أبو القاسم القشيري ٢٤١
أبو القاسم العبادي ٤٢
أبو القاسم بن النحاس ١٦٢
القاسم بن عبدالله ١٨٣
قبيصة بن أبي ذؤيب ١٩١
قتادة ٦٢، ٦٣، ٨٨، ٩٣، ١٢٥، ١٧٢
قتادة بن النعمان (١٩١ - ١٩٢)
ابن قتيبة ٧٢، ٧٣، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٥٣
قتيبة بن مسلم الباهلي (١٩٢ - ١٩٥)
قرا سنقر ٢٠٣
القراقي ٨٧
قصي بن كلاب (زيد) ١٤٥
القطان ١١٤
القرطبي ٧٨، ٧٩
قطز ١٤٢
ابن قطن ٦٢
القفال ٤٣
قلاوون ١١٧، ١٤١
القوَّاس ١٣٥
قيس بن أبي حازم ١٢٦
قيس بن عاصم المنقري ١٥١
قيس بن عبادة ٢١٨
قيس بن المكشوح المرادي (١٩٥ - ١٩٧)

الكاف

أبو كامل ٦٣

كثير عزة ١٥٧ ، ١٥٨
ابن كروس ١٠٣ ، ٢٤٤
الكسائي ٩١
ابن الكلبي ١٤٥
الكميت بن زيد ١٣٦

اللام

لاحق بن حميد السدوسي ١٩٨
ليبد بن ربيعة ١٦٠
الليث ٦١ ، ٩٤
الليث بن سعد ١٧٢

الميم

ابن ماجة ٦٧ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ،
١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
المازني ٥٣ ، ٥٤
ابن مالك ٨١
مالك الأشجعي ٦٣
مالك بن أنس ٤٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٢٣٩
مالك بن الحارث = الأشر النخعي
مالك بن طوق ٢٠٣
مالك بن مسمع ٢٦٠
أبو مامة ٦٧
المأمون الخليفة العباسي ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٥
مالك بن نويرة ٢٠٠ ، ٢٠١
ماهان أبو سالم الحنفي ٢٠٠

ابن الميزل ٢٣٨
 المبرد ١١١، ٢٢٣، ٢٤٧
 متمم بن نيرة (٢٠٠ - ٢٠١)
 المتنبي ١٠٣، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢٤٢
 المتوكل العباسي ١٠٦، ٢٤٢
 مجالد ٢١٨
 محمد رسول الله ﷺ ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٦١-٦٨، ٧٠، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣،
 ٨٤، ٨٦، ٩٢، ٩٤، ٩٧، ١١٥، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٥،
 ١٤٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٠-١٦٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٩١، ١٩٢،
 ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢١٥، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٣، ٢٣٦،
 ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٦
 محمد بن إبراهيم بن يوسف (٢٠٢ - ٢٠٣)
 محمد بن أحمد الحضري ٤٤
 محمد بن أرغون بن أبغا بن هولاكو (٢٠٣ - ٢٠٤)
 محمد بن إسحاق ٩٨
 محمد الاسكندراني ١٠٥
 محمد بن اسماعيل البخاري ٦٠
 محمد بن بشار ٦٣
 محمد بن بشر ٦٢
 محمد بن أبي بكر ١١٧
 محمد بن جعفر ٦٣
 محمد بن جعفر الخرائطي ١١٢
 محمد بن الحسن ٢٣٢
 محمد بن الحنفية ٢١٥
 محمد بن خوارزم ١٣٨
 محمد بن دانيال ١٠٨
 محمد بن رافع ٦٤
 محمد بن أبي سعيد = ابن شرف القيرواني
 محمد بن سيرين ٩٣
 محمد بن أبي طالب شمس الدين الأنصاري (٢٠٩ - ٢١١)
 محمد بن العباس التلغاني ١١٢
 محمد بن عبدالله ٦٣

محمد بن عبدالله بن طاهر ١٤٣
 محمد بن عبدالله بن عمارة ١٩٢
 محمد بن العلاء ٦٣
 محمد بن علي المارداني ١١١
 محمد بن علي بن محمد بن رحيم (٢١١ - ٢١٢)
 محمد بن عمار ٦٣
 محمد بن عيسى ٦١
 محمد بن الفضل الصاعدي ٦١
 محمد بن القصاب ١٣٩
 محمد بن قلاوون ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٤٣
 محمد بن مثنى ٦٣
 محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري ٨ ، ٦٠
 محمد بن محمد بن محمود بن دمرتاش (٢٢٦ - ٢٣٠)
 محمد بن محمد أبو القاسم ٦٠
 محمد بن مروان ١١٥
 محمد بن المسيب (أبو زؤاد) ٢٢١
 محمد بن منصور ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥
 محمد بن مهران ٦٤
 محمد بن نصر ١٨٣
 محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي ١١١
 محمد بن يزيد الخزرجي ٢١٢
 محمد بن يوسف ٦٠
 محمود بن زياد الماري (٢١٣ - ٢١٤)
 محي الدين بن عبد الظاهر ١٠٧
 محي الدين النووي ٤٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
 المختار بن عبيد بن مسعود الثقفي (٢١٤ - ٢١٦)
 المرزباني ١١١ ، ١٢٦
 مروان بن الحكم ١١٣
 مرة الطبيب ١١٤ ، ١١٥

المزني ٤٣

مساور بن هند (٢٦١ - ٢٦٢)

المسترشد العباسي ١١٢

المستظهر العباسي ١١٢

مسروق ٩٢، ٩٣، ١١٠

ابن مسعود ٩٨، ١١٥، ١٤٨، ١٦٢، ١٨٤

مسلم بن عقبة المري ٢٦٢

مسلم بن أبي كريمة التميمي ٢٦٢

أبو مسلم الخراساني ١٧٠

مسلم بن الحجاج ٦٠، ٦١، ٦٢، ١١٠، ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٩،

١٣٠، ١٦٢، ١٧٢، ١٩١، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٣٣، ٢٣٥

مسلم بن الوليد ٢٠٧

المسيح عيسى بن مريم عليه السلام = عيسى بن مريم

المسيح الدجال ٥٩ - ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٧٩ - ٨٤

مصعب بن الزبير ١٤٨، ٢١٤، ٢٤٩

مصعب بن سعد ١١٤

مصعب بن ماهان ١٥٥

مصقلة بن هبيرة الشيباني ٢١٨

معاوية بن حديج (٢١٦ - ٢١٧)

أبو معاوية ٦٣

معاوية بن أبي سفيان ٩٤، ١١٦، ١٢٦، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٠، ١٩٠، ١٩٧، ١٩٨،

٢١٩، ٢١٨، ١٩٩

أبو معاوية الضرير ٢٤١

معاذ بن جبل ١١٥، ٢٣٨

معتب بن أبي لهب ٢١٧

ابن المعتز ٢٤٧

المعتضد العباسي ١١٢، ١٧٩، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣

معروف بن أبي هند الأعور الضبي ٢٦٢

معمر ٩٣
 أبو معمر الهذلي ١٦٢
 ابن معين ١١٥ ، ١٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
 مغيرة ٢١٥
 مغيرة بن شعبه (٢١٧ - ٢٢٠)
 المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث ٢٦٣
 المفضل ٩٩
 المفضل بن أبي البركات الحميري ٢١٣
 المقتدر العباسي ١١٢
 المقتفي العباسي ١١٣
 مقدس بن صيفي الخلوقي ١٥٦
 المقلد بن المسيب بن رافع (٢٢١ - ٢٢٢)
 ابن مقله ٩٠
 المكتفي العباسي ١١٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣
 مليكة بنت يزيد النخعية ١٠٩
 المنذري ١٠٠
 المنصور (أبو جعفر) الخليفة العباسي ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 أبو منصور الديلمي ١٠٨
 المنصور صاحب حماة ١٤٠ ، ٢٢٦
 ابن منظور ٨
 المهدي الخليفة العباسي ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨
 مهذب الدولة ١١٢
 المهلب بن أبي صفرة ١٠٥ ، ١٩٣
 موسى بن إسماعيل ٦١ ، ٢١٥
 أبو موسى ١١٥
 أبو موسى الأشعري ١١٧
 موسى بن عقبة ٦٣
 موسى بن علي ١٧٢
 موسى الهادي ١٧٦

الموفق بن شوحة (٢٢٤ - ٢٢٥)

مؤنس ١١٢

مؤيد الدين محمد بن القصاب ١٣٩

مؤيد بن محمد بن علي الطوسي ٦١

الميداني ٩٩

النون

النابعة الذبياني ٥٠ ، ٢٠٩

ناشب بن بشامة العنبري الأعور. ٢٦٣

نبهان بن عمرو الأعور النيهاني (٢٦٣ - ٢٦٤)

نافع ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٢٢٠

ناصر الدين ١٣٢

نباة الأعور الأبري الموصل (٢٣١ - ٢٣٢)

نجم الدين الخيوساني ٢٢٥

نجم الدين علي بن داود ٢٢٧

أبو الندى ٢٤٧

أبو نزار ملك النحاة ١٣٣

النسائي ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ،

١٧٣ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦

نصر بن هارون ١٧٣

النعمان السائح (٢٦٤ - ٢٦٥)

النعمان بن مقرن ١٨٤ ، ١٩٦

نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي ٢٣٢

نهار بن توسعة اليشكري ١٩٣ ، ٢٢٤

نهل بن حري ٢٥١

أبو نواس ٢٠٧

النواس بن سمعان ٦٤

الهاء

- هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (٢٣٣ - ٢٣٤)
هارون بن أبي الجيش خمارويه ١١٢
هارون بن موسى ٢٣٣
هيرة بن مسروح ١٩٤
هيرة بن هلال = قيس بن المكشوح
الهروي ٧١
أبو هريرة ٦٤، ٨٣، ١١٤، ١٧٢، ٢٤١
هشام بن شنبر أبي عبد الله الدستوائي ٢٣٥
هلال الحفار ١٣٥
همام بن الحارث ١١٠
هني بن بريدة ١١٠
أبو الهيثم ١٠١

الواو

- أبو وائل ١٢٩
الوائق العباسي ١١٣
الواقدي ١١٦، ٢٢٢، ٢٢٣
أبو الوحش غيلان ١٣٢
وصفية الكردية ١٣٤
ابن وضاح ٢٢٠
وكيع ٨٨
وكيع بن الجراح ٢٣٦
وكيع بن حسان بن قيس ١٩٣
الوليد بن عبد الملك ١٩٣
الوليد بن مسلم ٦٤، ٦٦
ابن وهب ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٥
وهيب بن الشحاذة ١٣٤

الياء

ياقوت الرومي ١٧٣ ، ٢٥١

يحيى ٦٤

يحيى بن اكثم ١٠٦ ، ١٣٦ ، ١٣٧ (٢٣٧ - ٢٤٢)

يحيى بن بكير ٦١

يحيى بن جابر ٦٤

يحيى بن حمزة بن سليبان ٢١٣

يحيى القطان ١١٠

يحيى بن عجرة ٩٢

يحيى بن معين ٢٣٢ ، ٢٣٣

يزيد بن معاوية ١٥٠ ، ١٩٣

يزيد بن المهلب ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٩٣ ، ٢٢٤

يزيد بن هارون ٦٣

يعقوب بن الليث السجستاني ١٧٩ ، ١٨٠

أبو يعقوب الخريمي = إسحاق بن حسان

أبو يعلى بن بركات ١٤٦

يوسف بن محمد (٢٤٢ - ٢٤٣)

يوسف بن المزكي ٦١

فهرس الأماكن والبقاع

- أبيورد ١٨٠
أذربيجان ١١٦، ٢٠٣
أرمينية ١١٦
أصبهان ٦٧، ١٣٦
افريقية ٢١٦
الأنبار ٢٢١
الأهواز ١٥٤، ١٧٥، ٢٢٣، ٢٣٥
باب الأزج ٢٠٣
باب توما
باب لد ٦٥
البحرين ١٧٥
بحيرة طبرية
بخاري ١٨١، ١٩٣
البصرة ١٤٨، ١٥٧، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٧،
٢٤٢
البطيحة ١١٢
بعلبك ١٤٢
بغداد ٦١، ١١٢، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦،
١٦٤، ١٨٢، ٢٣٧
بلاد الجبل ١٥٤
بلاد كلب ١٨٨
بلغ ١٨١، ١٨٢
جبل بيت المقدس ٦٧
جبل الحمر

الجزيرة ١٢٦
 الجزيرة القراتية ١٥٤
 جيحون ١٨١
 الحبشة
 الحجاز ١٥٤
 حلب ١٤٢ ، ٢٣١
 حلوان ١٣٨
 حماة ٢٢٦
 حمص ١٤٨
 الحيرة ٢١٩
 خراسان ١٠٠ ، ١٢١ ، ١١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨١ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠
 خراسابور ١٤٦
 خوارزم ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٨٠ ، ١٩٣
 دار الحديث الأشرفية ٦١ ، ١٤٠ ، ٢٠٢
 دبا ٢٢٢
 درب الجبالين ١٦٣
 الدستور ٢٣٥
 دمشق ٦١ ، ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٦
 دهستان ١٣٨
 الديار المصرية
 الربوة ٢٠٩ ، ٢٤٢
 الرحبة ٢٠٣
 الرصافة ١٤٢
 الرقة ١٥٤ ، ١٨٢
 روضة ١٨٤
 الري ١٥٢ ، ١٨٠ ، ١٩٣
 سامراء
 سجستان ١٥٨ ، ١٧٩ ، ٢٢٤

سرمن رأي ٢٣٢
 سلطانية ٢٠٣
 السماوة ١٨٨
 سمرقند ١٥٨ ، ١٩٣ ، ٢٢٤
 السند ١٣٨ ، ٢٤٠
 الشام ٦٥ ، ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٨
 شيراز ١٧٣
 صفد ١١٧ ، ١١٨ ، ٢١١
 صوآر ١١٨
 صور ٢١٢
 طبرية ٦٥
 الطور ٦٥
 العادلية ١٤٠
 عثر ٢١٣
 العجم ١٢٧
 العراق ٦٥ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢
 العرض ١٧٥
 عكا ١١٧ ، ١٤٠
 فارس ١٥٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٤
 الفرات ٢٢١
 فرغانة ١٩٣
 القاهرة ٦٠ ، ١٤٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٢
 القدس ١٤٨
 قرقيسيا ١٢٦
 قلعة دمشق ٦١ ، ١٤٠ ، ١٤٢
 كاظمة ١٩٠
 الكرك ٢١٠
 الكوفة ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،
 ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦

مجلد سلمه ٢٠٤
المداثن ١١٦ ، ١٢٧
المدرسة المسروية ٢٠٢
المدينة ١١٥ ، ١١٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ٢٠١
مركز الرواحية ٢٢٦
مرو ١٥٢ ، ١٧٠
مرو الروذ ١٤٩
المزة ١٣٦
مصر ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ، ٢٣٢
المغرب ١٥٤ ، ٢٠٥
مكة ٢٥٥
الموصل ١٦٣ ، ٢٢١ ، ٢٣١
نهاوند
نيسابور ١٨٠ ، ١٨١
همدان ١٢٧
الهند ١٣٨
واسط ١٤٦
وراء النهر ١٣٨ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣
اليامة ١٧٥
اليمن ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ٢١٣
اليهودية ٦٧
يوشنخ ١٥٥

فهرس القبائل والجماعات

الإسلام ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٢١٩

الأتراك ١٩٣

الأزارقة ٢٢٢

الأشاعرة ٢١٠

الاعتزال ٢١٠

الإمامية ٢٠٣

الأمراء الصالحية ١٤٢

الأنصار ١٩١

أهل السنة ٨٣

الباطنية ١٣٨

باهلة ١٩٤ ، ١٩٥

بجيلة ١٩٦ ، ١٩٧

البرامكة ٢٤٥

البصريون ٨٠

بنو أسد بن الحرث ١٢١

بنو أسد بن خزيمه ١٢٩

بنو إسرائيل ٢١٦

بنو تميم ١٨٨

بنو أمية ١٥٨

بنو رياح ١٨٨

بنو سلجوق ١٣٨

بنو سلول ١٦١ ، ١٩٤

بنو عباس ١٧٨

بنو عبدالله بن كلاب ٢٤٧
بنو المظفر ١٩٢
التابعون ١٢٥ ، ١٧٠
التار ١٤٠ ، ١٤٤
الترك ١٢١ ، ١٩٣ ، ٢٢١
تميم ١٩٣
الجاهلية ١٢٠ ، ١٥٩
الجهمية ٧٧ ، ٨٣ ، ٢٣٢
الحشوية ٢١٠
الحنيفية ٩٤
خفاجة ٢٢١
خزاة ٦٢
الخوارج ٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
دوس ١٢٧
رواس ٢٣٦
الرافعة ٢١٥
زبيد ١٨٤
السنة ٧٧
الشافعيون ٩٤
الشراة ١٢٣
الصغد ٢٤٦
عامر بن صعصعة ١٥٩ ، ١٦١
العوران ١٢٥ ، ١٦٣
الغز ٢١٣
غسان ١٥٥
المعتزلة ٧٧ ، ٨٣
الفرنج ١١٧
القرامطة ١٧٩
قريش ١١٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٨

قضاة ١٤٥
قيس عيلان ٢٣٦
كلب ١٣٦
كنة ٢١٦
كهان ١٩٦
الكوفيون ٨٠
المختارية ٢١٥
مراد ١٩٦
مذحج ١٨٤
المرجئة ١٢٣
المسلمون ١١٧ ، ١٧١ ، ٢٢٢
مفر ١٣٦
المهالبة ٢٢٤
النخع ١٠٩
هوازن ٢٢١
يأجوج ومأجوج ٦٥

فهرس الحروب والأيام

- أحد ١٩٢
- بدر ١٩٢
- جولاء ١١٦ ، ٢٣٤
- الجمال ١٥٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٤
- الحديبية ، ٢١٧
- حنين ٢١٧
- الخنق ١٩٢
- صفين ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٣٤
- الطائف ١٤٦
- عام الفتح ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣
- القادسية ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٣٣
- المدائن ١١٦
- نهاوند ١١٦ ، ١٨٤ ، ١٩٦
- النهروان ١١٦
- اليرك ١١٧
- اليرموك ١١٦ ، ١٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٣
- يوم الحرة ١٩١
- يوم الدار ١٦٣

فهرس الكتب الواردة في المتن

اسم المؤلف	اسم الكتاب
٢٠٥	أبكار الأفكار
١٦٧	إسم المفعول المعتل العين من الثلاثي
١٦٦	اشتقاق شعر الحماسة
٢٠١, ١٢٣	الأغاني
١١١	الألقاب
٩٦	الأم
٢٠٦	الأنموذج
٢٤٤	البيخلاء
٢٤٤	البرصان والعرجان
١٦٧	البشرى والظفر
١٦٧	تأييد التذكرة لأبي علي الفارسي
١٢٦	تاريخ دمشق
٢٤٢, ٢٢٠	التاريخ الكبير (الواقى بالوفيات)
١٦٨	التبصرة
١٦٨	التبصرة
٨٣	التذكرة
٧٩, ٧٨	التذكرة بأحوال الآخرة
١٦٦	تعاقب العربية
١٦٧	تفسير أرجوزة أبي نواس
١٦٦	تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري
١٦٦	تفسير تصريف المازني
١٦٧	تفسير العلويات
, ١٦٣, ١٢٥	تلقيح فهم الأثر
١٩١٦, ١٨٥	
٧٩	التمهيد
٢٣٧	التنبيه
١٦٨	التنبيه

١٦٨	ابن جني	التنبيه على إعراب الحماسة
٧١	الحميدي	الجمع بين الصحيحين
٢٥٠	ابن حزم	الجمهرة
١٤٤	أبو تمام	الحماسة
١٦٧	ابن جني	الحروف المهموزة
١١٩	العماد الأصفهاني	خريدة القصر
١٦٦	ابن جني	الخصائص
١٦٨	ابن جني	الخطب
١٧٨	عمارة	رسالة الخميس
٢٠٥	ابن شرف	رسالة رفع الإشكال
٢٠٥	ابن شرف	رسالة ساجور الكلب
١٦٧	ابن جني	رسالة في مد الأصوات
٢٤١	للقشيري	الرسالة القشيرية
٢٠٥	ابن شرف	رسالة قطع الأنفاس
١٧٨	عمارة	الرسالة الماهانية
١٧٨	عمارة	رسائل المجموعة
١٦٦	ابن جني	سر الصناعة
٦٨		سنن أبي داود
	ابن ماجة	السنن
١٦٧	ابن جني	الشرح الصغير لديوان المتنبي
١٦٨	ابن جني	شرح الفصيح
١٦٧	ابن جني	الشرح الكبير لديوان المتنبي
٢٠٢	الصفدي	شرح لامية العجم
١٦٦	ابن جني	شرح المقصور والمدود لابن السكيت
١٦٦	ابن جني	شرح مستغلق الحماسة
٤٤	للمروزي	شرح مشكلات الوجيز
٤٧	للجوهرى	الصحاح
٦٧, ٦٠		صحيح البخاري
٧٣, ٦٧, ٦٠		صحيح مسلم
٧٨		طبقات ابن سعد
٢٤٩	دعبل	طبقات الشعراء
١٦٨	ابن جني	العذ في النحو
٨٤	الفرايدي	العين

١٦٨	ابن جنّي	الفائق
١٦٧	ابن جنّي	الفرق
١٦٧	ابن جنّي	الفصل بين الكلام الخاص والكلام العام
١٦٨	ابن جنّي	الكافي في القوافي
٢٢٣	المبرد	الكامل في اللغة والأدب
١٦٧	ابن جنّي	اللمع
١٦٨	الشرازي	اللمع
١٦٧	ابن جنّي	ما أحضره الخاطر في المسائل المشهورة
٩٩	الميداني	مجمع الأمثال
١٦٧	ابن جنّي	محاسن العربية
٢٥٢	ابن حبيب	المحبر
١٦٥	ابن جنّي	المحتسب في علل القراءات
١٠٢	ابن سيده	المحكم
١٦٨	ابن جنّي	مختار الأجازير
١٦٧	ابن جنّي	مختصر التصريف
١٦٧	ابن جنّي	مختصر القوافي
٢٥٢	لابن قتيبة	المعارف
١٦٨	ابن جنّي	المذكر والمؤنث
١٦٨	ابن جنّي	المعاني المجردة
١٧٣	ياقوت الحموي	معجم الأدباء
٢٥٧	المرزباني	معجم الشعراء
١٦٧	ابن جنّي	المعرب في شرح القوافي
٧٩	أحمد بن عمر	المفهم
١٦٧	ابن جنّي	مقدمات أبواب التصريف
١٦٧	ابن جنّي	المنتصف
١٦٨	ابن جنّي	المهذب
١٦٨	الشرازي	المهذب
٢٠٥	ابن شرف	نسخ الملح
٣٩, ٥٢,	الصفدي	نكت الهميان في نكت العميان
١٧٠, ١٤٦		
١٦٧	ابن جنّي	النقص على ابن وكيع في شعر المتنبي
٧١	للهرودي	نهاية الغريب
٨٧, ٤٥	أبو زيد	النوادر
١٦٧	ابن جنّي	النوادر الممتعة في العربية
١٦٧	ابن جنّي	الوقف والابتداء

فهرس المصادر والمراجع

- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ لأبي العباس أحمد بن يوسف الدمشقي الشهير بالقرماني، عالم الكتب - بيروت.
- أخبار القضاة لوكيع محمد بن خلف بن حيّان - عالم الكتب - بيروت.
- أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة بمطبعة السعادة بمصر ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- إشتقاق الأسماء للأصمعي، تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - دار صادر وطبعة أخرى بتحقيق د. طه الزيني، مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف بمصر، الطبعة الخامسة.
- الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين - بيروت.
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني مصوّرة عن بولاق ١٢٨٥هـ.
- الأم للإمام الشافعي، صحّحه محمد زهدي النجار، دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- الأمثال لابن رفاعة، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٥١هـ الطبعة الأولى.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب بمصر ١٣٦٩هـ.

- الأنساب: للسمعاني تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، نشر محمد أمين دمج بيروت -
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي تحقيق د. حسن شاذلي فرهود، مطبعة دار
التأليف بمصر، الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- البخلاء لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار اليقظة العربية الطبعة الثانية.
- البداية والنهاية لابن كثير القرشي، مطبعة السعادة القاهرة ١٣٥١ هـ.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لشيخ الإسلام محمد بن علي
الشوكاني، دار المعرفة - بيروت.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،
تحقيق د. محمد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ
١٩٨١ م.
- بغية الوعاة للسيوطي تحقيق - محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر الطبعة
الثانية ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- البيان والتبيين للجاحظ تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي
بالقاهرة.
- تأويل مختلف الحديث لابن قتية الدينوري، دار الكتاب العربي - بيروت.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مطبعة الخانجي ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م.
- تاريخ التراث العربي د. فؤاد سزكين، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية.
- تاريخ ابن خلدون مؤسسة جمال للطباعة والنشر بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- تاريخ الخلفاء للسيوطي تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة بمصر
الطبعة الأولى ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
- تاريخ دمشق لابن عساكر (تراجم حرف العين) تحقيق سكيمة الشهابي ومطاع
الطرايشي. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- تاريخ الطبري - دار القاموس الحديث - بيروت.

- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للقاضي أبي المحاسن التنوخي، تحقيق د. عبد الفتاح الحلو، نشر المجلس العلمي بجامعة الإمام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان لأبي الفضائل محمد بن علي بن نظيف الحموي، تحقيق أبو العيد دودو مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- التبصرة والتذكرة لأبي إسحاق الصيمري تحقيق د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين، مطبعة دار الفكر بدمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- تذكرة الحفاظ: للإمام شمس الدين الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الرابعة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- التذكرة في أحوال الموتق وأمور الآخرة للقرطبي، المكتبة العلمية.
- التصريح بما تواتر في نزول المسيح للشيخ محمد أنور شاه الكشميري، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ودار القرآن الكريم، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير للإمام عبد الرحمن بن الجوزي مكتبة الآداب بمصر.
- التمثيل والمحاضرة للثعالبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦ هـ.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- جامع الأخبار والأقوال في المسيح الدجال، جمع وتحقيق محمد عبد الرزاق عيد الرعود. شركة الأصدقاء للطباعة.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري تحقيق عبد القادر

- الأرناؤوط نشر مكتبة الحلواني ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- الجمل لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق محمد بن أبي شنب، باريس ١٩٢٧ م.
- جهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي، تحقيق د. محمد علي الهاشمي مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- جهرة اللغة لابن دريد. دار صادر.
- جهرة أنساب العرب لعلي بن حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف ١٩٦٢ م.
- حماسة أبي تمام تحقيق د. عبدالله العسيلان، مطابع جامعة الإمام ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- حماسة ابن الشجري تحقيق عبد المعين الملوح وأسماء الحمصي دمشق، وزارة الثقافة ١٩٧٠ م.
- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني، قسم شعراء المغرب والأندلس تحقيق أذرتاش أذرنوش وآخرين الدار التونسية للنشر ١٩٧١ م.
- خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادى تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثانية مكتبة الخاني بمصر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد - الطبعة الثانية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- الدرر المثلثة في الغرر المثلثة (المثلث المتفق المعاني) للفيروزآبادي تحقيق د. علي حسين البواب - دار اللواء الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- دليل الفالحين لمحمد بن غلاء الصديقي - دار الفكر.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي، تحقيق وتقديم فهم محمد شلتوت - مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ١٣٧٥ هـ.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق د. نعمان محمد أمين طه دار المعارف بمصر.

- ديوان حاتم الطائي دراسة وتحقيق د. عادل سليمان جمال، مطبعة المدني - القاهرة.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، صنعة الأستاذ عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.
- ديوان ابن رشيقي القيرواني. جمعه د. عبد الرحمن ياغي، دار الثقافة - بيروت.
- ديوان ابن سناء الملك، اعتنى بتصحيحه د. محمد عبد الحق دار الجليل بيروت ١٣٧٨هـ.
- ديوان الشريف الرضي دار صادر - بيروت.
- ديوان الشماخ بن ضرار الديباني حققه وشرحه صلاح الدين الهادي دار المعارف بمصر.
- ديوان الصمة القشيري جمع وتحقيق د. عبد العزيز الفيصل، طبع النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ديوان طرفة بن العبد، دار صادر - بيروت ونسخة أخرى بتحقيق، د. علي الجندي مكتبة الأنجلو المصرية.
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات تحقيق د. محمد يوسف نجم بيروت ١٣٧٨هـ.
- ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق وجمع محمد جبار المعيد دار الجمهورية للنشر، بغداد ١٩٦٥م.
- ديوان عترة تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ديوان الفرزدق - تحقيق الصاوي ١٣٥٤هـ.
- ديوان المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتيبان في شرح الديوان دار المعرفة، ضبطه وصححه مصطفى السقا وآخرون.
- ديوان ابن مقبل تحقيق د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم - دمشق ١٣٨١ - ١٩٦٢م.

- ديوان النابغة الذبياني جمع وشرح الشيخ محمد الطاهر بن عاشور نشر الشركة التونسية للتوزيع ١٩٧٦م.
- ديوان أبي نواس برواية الصولي تحقيق الدكتور بهجت الحديثي دار الرسالة، بغداد ١٩٨٠م ١٤٠٠هـ .
- الأخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني، تحقيق د. إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ربط الشوارد في حل الشواهد لابن الحنبلي مخطوط بدار الكتب رقم ١٦١ صرف تيمور.
- الرسالة القشيرية للإمام عبد الكريم القشيري تحقيق د. عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف القاهرة ١٩٦٦.
- الروض الأنف للسهلي، دار المعرفة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
- الروض المعطار في خبر الأقطار لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق د. إحسان عباس، مكتبة لبنان - بيروت ١٩٧٥م.
- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج بن الجوزي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥م.
- زهر الآداب وثمر الألباب للحصري، تحقيق علي البجاوي القاهرة ١٩٥٣م.
- سمنط اللآلء لعبدالله بن عبد العزيز البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦م.
- سنن الترمذي ضبطه وراجع أصوله عبد الرحمن محمد عثمان.
- سنن أبي داود إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار الحديث، الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.
- سنن ابن ماجه تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة عيسى البابي الحلبي ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ونسخة أخرى لدار إحياء التراث العربي.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- السيرة النبوية لابن هشام تحقيق مصطفى السقا وآخرين، الطبعة الثانية مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي دار المسيرة بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- شرح الحماسة لأبي زكريا التبريزي، طبعة بولاق.
- شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد للعلامة محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة ١٣٩٩هـ .
- شعر دعل بن علي الخزاعي صححه د. عبد الكريم الأشر، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شعر الراعي النميري وأخباره، د. ناصر الحاني، مطبعة دمشق ١٩٦٤م.
- الشعر والشعراء: لابن قتيبة الدينوري، دار إحياء العلوم بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمع وتحقيق مطاع طرايشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الشماخ بن ضرار حياته وشعره، د. صلاح الدين الهاوي، دار المعارف بمصر.
- صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، المكتبة الإسلامية محمد أوزدمير، استانبول - تركيا.
- صحيح مسلم بشرح النووي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- صفة الصفوة لابن الجوزي دار المعرفة بيروت، تحقيق محمود فاخوري، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، أنصار السنة المحمدية - القاهرة تصحيح محمد حامد فقي.
- طبقات ابن سعد، دار صادر بيروت.
- طبقات الشافعية للسبكي، المطبعة الحسينية المصرية ، الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ

- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ، تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدني - القاهرة .
- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي - دار الرائد العربي ، بيروت .
- العفو والإعتذار: لأبي الحسن الرقام ، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح ، إدارة الثقافة والننشر بجامعة الإمام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، مكتبة الرياض الحديثة الرياض ، تحقيق محمد سعيد العريان .
- عيون الأخبار لابن قتيبة الدّينوري - دار الكتاب العربي بيروت ، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي .
- الفائق في غريب الحديث لجارالله محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة للطباعة والنشر الطبعة الثانية - بيروت - لبنان .
- فتوح البلدان لأبي الحسن البلاذري - دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .
- فحولة الشعراء: للأصمعي ، شرح وتحقيق محمد عبد المنعم خفاجي وطه محمد الزيني ، المطبعة الميرية بالأزهر ، القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م .
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرا في شرح أبيات سيبويه: لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني تحقيق د. محمد علي سلطاني - دار قتيبة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد دار المعرفة ، بيروت .
- فضائل الصحابة للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس

- مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي، تحقيق د. إحسان عباس دار صادر - بيروت.
- الفهرست لابن النديم - دار المعرفة - بيروت.
- القاموس المحيط للفيروزبادي - المطبعة المصرية - الطبعة الثالثة ١٩٣٥م.
- كتاب الأمثال والحكم لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، تحقيق د. عبد الرزاق حسين، دار البشير عمان ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الكامل في التاريخ لابن الأثير، دار صادر - بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- الكامل في اللغة والأدب لأبي العباس المبرد، مكتبة المعارف - بيروت .
- كتاب التبيين في أنساب القرشيين لابن قدامة تحقيق محمد نايف الدليمي، منشورات المجمع العلمي العراقي الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- كتاب الثقات لابن حبان البستي، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الاكن - الهند.
- كتاب الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطليوسي تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ١٩٨٠م.
- كتاب الفتوح لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي، الطبعة الأولى بحيدر آباد الاكن - الهند ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للحافظ محمد بن حبان تحقيق محمود إبراهيم زايد دار المعرفة - بيروت.
- كتاب المحسن لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي، تحقيق د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- كشف الظنون لحاجي خليفة - وكالة المعارف - استامبول - ١٩٤٥م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر - بيروت .
- اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق د. حسين محمد محمد شرف

- الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة للقرآن القيرواني، تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، دار العروبة بالكويت والفصحى بالقاهرة.
 - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة: لابن جني دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.
 - مجلة معهد المخطوطات والنشرة التي تصدر عنه رقم ٢٠، ٢٢.
 - مجلة المورد م ١٥ عدد ١ سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
 - مجمع الأمثال للميداني تحقيق محي الدين عبد الحميد، مطبعة دار السعادة بمصر ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
 - المحبر لأبي جعفر محمد بن حبيب، تصحيح د. ايلزه ليختن شتير منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت.
 - المختار من شعر بشار اختيار الخالدين وشرحه لأبي الطاهر التجيبي نشر السيد محمد بدر العلوي القاهرة ١٩٣٤م.
 - المختار من شعر شعراء الأندلس لابن منجب الصيرفي، تحقيق د. عبد الرزاق حسين، دار البشير عمان الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
 - المختصر في أخبار البشر لعنّاد الدين إسماعيل أبي الفدا - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
 - مرقة المفاتيح للقاري، المطبعة الميمنية بمصر.
 - مروج الذهب ومعادن الجوهر لعلي بن الحسين المسعودي، دار الأندلس - بيروت.
 - المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
 - المستقصى في الأمثال للزخشي، حيدر آباد بالهند ١٩٦٢م.
 - المعارف لابن قتيبة الدينوري تحقيق الدكتور ثروت عكاشة دار المعارف، الطبعة الثانية.

- معاني أبيات الحماسة لأبي عبد الله النمري، تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان، مطبعة المدني، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معاهد التنصيص للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد عالم الكتب - بيروت.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٣٦م.
- معجم الشعراء للمرزباني بتصحيح وتعليق د. د.ف. كرنكو دار الكتب العلمية - بيروت.
- معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين د. عفيف عبد الرحمن، دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- معجم شعراء اللسان: د. ياسين الأيوبي، دار العلم للملايين بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٠م.
- معجم الصحاح للجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف، إعداد مجموعة من المستشرقين بريل - ليدن ١٩٣٦.
- المغني لابن قدامة مكتبة الرياض الحديثة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي الحمد، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الخامسة - بيروت.
- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- المقتضب لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث ١٣٨٨هـ .
- المتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي. الطبعة الأولى بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد سنة ١٣٥٨هـ .

- من الضائع من معجم الشعراء ، جمع الدكتور إبراهيم السامرائي مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني، المطبعة السلفية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٨٥هـ .
- الموطأ للإمام مالك، صححه محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١م.
- المؤلف والمختلف، لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي، بتصحيح وتعليق د.ف. كرنكو، دار الكتب العلمية، بيروت.
- موسوعة فقه إبراهيم النخعي بقلم د. محمد رؤاس قلعه جي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة الملك عبد العزيز، الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة القسم الخاص بالقاهرة من كتاب المغرب في حلى المغرب، صنعة ستة من أهل الأندلس بالموازنة تحقيق د. حسين نصار. مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي مصورة عن طبعة دار الكتب .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لابن الأنباري تحقيق د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار - الأردن الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- النقد الأدبي في القرن الثامن الهجري بين الصفدي ومعاصريه لمحمد علي سلطاني، منشورات دار الحكمة دمشق.
- مكت الهميان في نكت العميان: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي بإشراف أحمد زكي باشا - المطبعة الجمالية بمصر ١٣٢٩هـ - ١٩١١م.
- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار للإمام محمد بن علي الشوكاني، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية.

- نهاية الأرب للنويري نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، باعتناء هلموت ريتز وآخرين.
- الوفيات لابن رافع السلامي تحقيق صالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس دار صادر - بيروت.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الحسين التجارية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

فهرس الموضوعات

- مقدمة المحقق: «مؤلف الكتاب، الكتاب مصادره ومنهجه وقيمته ونسبته، منهج التحقيق، مخطوطات الكتاب». ٣٧ - ٥
- مقدمة المؤلف ٣٨ - ٤٠
- المقدمة الأولى: فيما يتعلق بذلك من اللغة ٤١ - ٥٢
- المقدمة الثانية: فيما يتعلق بذلك من حيث التصريف والإعراب ٥٢ - ٥٨
- المقدمة الثالثة: فيما يتعلق بحديث الدجال لكونه أعور ٥٩ - ٨٤
- المقدمة الرابعة: فيما له بالأعور علاقة من الفقه ٨٥ - ٩٨
- المقدمة الخامسة: فيما جاء من الأمثال والنوادر في حق الأعور وغير ذلك ٩٩ - ٨٤
- المقدمة السادسة: فيما جاء من الشعر في العُور والعوران ١٠٣ - ١٠٨
- النتيجة: في سرد من كان أعور على حروف المعجم ١٠٩ - ٢٤٣

رقم	: المترجم له	الترجمة
١	: إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي	(١٠٩ - ١١٠)
٢	: أحمد بن عبد الله طماس بن العباس	(١١١)
٣	: أحمد بن علي أبو الطيب المادرائي	(١١٢ - ١١١)
٤	: أحمد بن المختار بن محمد بن أخي مهذب الدولة	(١١٣ - ١١٢)
٥	: إدريس بن سليمان أبو سليمان الأعور	(١١٣)
٦	: إسماعيل بن عبد الرحمن الإمام أبو محمد السدي	(١١٤ - ١١٥)
٧	: الأسود بن يزيد بن قيس النخعي	(١١٥ - ١١٦)

	الأشعث بن قيس :	٨
(١١٨ - ١١٧)	آيد عدي الأمير علائي الدين الألدكزي :	٩
(١١٩)	بركات بن الخلاوي الموصلي :	١٠
(١٢٠)	تميم بن أبي بن مقبل :	١١
(١٢٤ - ١٢١)	ثابت بن كعب المعروف بثابت قطنة :	١٢
(١٢٥)	جابر بن زيد الأسدي :	١٣
(١٢٨ - ١٢٥)	جرير بن عبدالله البجلي :	١٤
(١٢٩)	حاجب بن الوليد أبو أحمد الأعور الشامي :	١٥
(١٢٩)	الحارث بن عبدالله الهمداني :	١٦
(١٣٠ - ١٢٩)	حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار :	١٧
(١٣٠)	حجاج بن محمد الأعور :	١٨
(١٣٥ - ١٣٠)	حسان بن غير المعروف بعرقلة :	١٩
(١٣٦ - ١٣٥)	الحسين بن يحيى بن عيَّاش :	٢٠
(١٣٦)	حكيم بن عيَّاش الكلبي :	٢١
(١٣٧ - ١٣٦)	حيان بن بشر الحنفي :	٢٢
(١٣٩ - ١٣٨)	خوارزم شاه السلطان علاء الدين تكش :	٢٣
(١٤٠)	سليمان بن داود بن مروان بن الحكم :	٢٤
(١٤١ - ١٤٠)	سنجر الأمير علم الدين أرجواش المنصوري :	٢٥
(١٤٢ - ١٤١)	سنجر الأمير الكبير علم الدين الحلبي :	٢٦
(١٤٢ - ١٤٢)	سوار بن عبدالله بن سوار بن قدامة العنبري :	٢٧
(١٤٥)	شرقي بن قطامي :	٢٨
(١٤٦)	صخر بن حرب بن أمية (أبو سفيان) . :	٢٩
(١٤٧ - ١٤٦)	صدقة بن الحسين الواعظ :	٣٠
(١٥١ - ١٤٨)	الضحاك بن قيس بن معاوية (الأحنف بن قيس) . :	٣١
(١٥٧ - ١٥٢)	طاهر بن الحسين :	٣٢
(١٥٨ - ١٥٧)	طلحة بن عبدالله بن خلف (طلحة الطلحات) . :	٣٣
(١٦١ - ١٥٩)	عامر بن الطفيل :	٣٤
(١٦٢)	عبدالله بن محمد بن ناجية الحافظ البغدادي :	٣٥
(١٦٢)	عبدالله بن أحمد البلدي :	٣٦

(١٦٢ - ١٦٣)	: عبيدة السلماني المرادي	٣٧
(١٦٣)	: عتبة بن أبي سفيان	٣٨
(١٦٨ - ١٦٣)	: عثمان بن جني أبو الفتح	٣٩
(١٦٩)	: عدي بن حاتم الطائي	٤٠
(١٧٠)	: عطاء بن رباح	٤١
(١٧١ - ١٧٠)	: عطاء المقنع الخراساني	٤٢
(١٧٢ - ١٧١)	: علي بن رباح اللخمي المصري	٤٣
(١٧٢ - ١٧١)	: علي بن قيران السكزي	٤٤
(١٧٣)	: علي بن المنذر أبو الحسن الطريفي	٤٥
(١٧٤ - ١٧٣)	: أبو علي المنطقي .	٤٦
(١٧٩ - ١٧٥)	: عمارة بن حمزة الكاتب	٤٧
(١٨٣ - ١٧٩)	: عمرو بن الليث الصغار	٤٨
(١٨٧ - ١٨٤)	: عمرو بن معدي كرب الزبيري	٤٩
(١٩٠ - ١٨٨)	: غالب بن صعصعة بن ناجية	٥٠
(١٩١)	: قبيصة بن أبي ذؤيب أبو سعيد الخزاعي الفقيه	٥١
(١٩٢ - ١٩١)	: قتادة بن النعمان بن زيد بن كعب	٥٢
(١٩٥ - ١٩٢)	: قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهلي	٥٣
(١٩٧ - ١٩٥)	: قيس بن المكشوح	٥٤
(١٩٨)	: لاحق بن حميد السدوسي البصري	٥٥
(٢٠٠ - ١٩٩)	: مالك بن الحارث (الأشتر النخعي) .	٥٦
(٢٠٠)	: ماهان أبو سالم الحنفي	٥٧
(٢٠١ - ٢٠٠)	: متمم بن نويرة	٥٨
(٢٠٣ - ٢٠٢)	: محمد بن إبراهيم بن يوسف تاج الدين ابن المراكشي	٥٩
(٢٠٤ - ٢٠٣)	: محمد بن أرغون بن أبغا بن هولكو	٦٠
(٢٠٩ - ٢٠٥)	: محمد بن أبي سعيد بن شرف القيرواني	٦١
(٢١١ - ٢٠٩)	: محمد بن أبي طالب شمس الدين الأنصاري	٦٢
(٢١٢ - ٢١١)	: محمد بن علي بن محمد بن رُحيم	٦٣
(٢١٢)	: محمد بن يزيد الخزرجي	٦٤
(٢١٤ - ٢١٣)	: محمود بن زياد الماربي	٦٥

(٢١٦ - ٢١٤)	: المختار بن عبيد الليثي	٦٦
(٢١٧ - ٢١٦)	: معاوية بن حديج بن جفنة	٦٧
(٢١٧)	: مُعتب بن أبي لهب بن عبد المطلب	٦٨
(٢٢٠ - ٢١٧)	: المغيرة بن شعبة	٦٩
(٢٢٢ - ٢٢١)	: المقلد بن المسيب بن رافع	٧٠
(٢٢٤ - ٢٢٢)	: المهلب بن أبي صفرة	٧١
(٢٢٥ - ٢٢٤)	: الموفق بن شوحة	٧٢
(٢٣٠ - ٢٢٦)	: محمد بن محمد بن محمود بن دمرتاش	٧٣
(٢٣٢ - ٢٣١)	: نبأة الأعور الأبري الموصلي	٧٤
٢٣٢	: نُعيم بن حاد بن معاوية الخزاعي	٧٥
٢٣٣	: هارون بن موسى النحوي الأزدي	٧٦
(٢٣٤ - ٢٣٣)	: هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري	٧٧
(٢٣٥)	: هشام بن شنبر أبي عبدالله الدستوائي	٧٨
(٢٣٦)	: وكيع بن الجراح الرواسي	٧٩
(٢٤٢ - ٢٣٧)	: يحيى بن أكثم بن صفي	٨٠
(٢٤٣ - ٢٤٢)	: يوسف بن محمد بن عبيد الله القاضي	٨١

المستدرک على الشُّعُور بالعُور

(٢٤٥ - ٢٤٤)	: أحمد بن المستضيء الناصر لدين الله الخليفة العباسي	٨٢
(٢٤٧ - ٢٤٥)	: إسحاق بن حسان أبو يعقوب الخريمي	٨٣
(٢٤٧)	: الأعور بن براء الكلبي	٨٤
(٢٤٨)	: أمية بن عبد شمس	٨٥
(٢٥٠ - ٢٤٨)	: أنس بن أبي أناس بن زنيم	٨٦
٢٥٠	: بشر بن منقذ الأعور الشني	٨٧
(٢٥١ - ٢٥٠)	: جياش بن قيس الأعور	٨٨
(٢٥١)	: حميد بن ثور الهلالي	٨٩
(٢٥٢)	: الحننف بن السجف التميمي	٩٠
(٢٥٣ - ٢٥٢)	: سعيد بن عثمان بن عفان	٩١
(٢٥٤ - ٢٥٣)	: الشماخ بن ضرار	٩٢

(٢٥٥ - ٢٥٤)	٩٣ : الصمة القشيري
(٢٥٥)	٩٤ : الطرماح بن الجهم السنيسي الأعور
(٢٥٥)	٩٥ : عبدالله بن عامر
(٢٥٦)	٩٦ : عبدالله بن عبيد الليثي
(٢٥٧ - ٢٥٦)	٩٧ : عبيدالله بن حصين الراعي النميري
(٢٥٧)	٩٨ : علي بن خالد العقيلي الكاتب
(٢٥٧)	٩٩ : علي بن منصور الديلمي
(٢٥٩ - ٢٥٨)	١٠٠ : عمرو بن أحمد الباهلي
(٢٥٩)	١٠١ : عمرو الأعور الخاركي
(٢٥٩)	١٠٣ : عمرو الأعور الخاركي
(٢٦٠)	١٠٢ : عمرو أبو عبدالله الكواء
(٢٦٠)	١٠٤ : مالك بن مسمع
(٢٦٢ - ٢٦١)	١٠٥ : مساور بن هند
(٢٦٢)	١٠٦ : مسلم بن عقبة المري
(٢٦٢)	١٠٧ : مسلم بن أبي كريمة التميمي
(٢٦٢)	١٠٨ : معروف بن أبي هند الأعور الضبي
(٢٦٣)	١٠٩ : المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المغيرة الأعور
(٢٦٣)	١١٠ : ناشب بن بشامة العنبري الأعور
(٢٦٤ - ٢٦٣)	١١١ : نبهان بن عمرو الأعور النبھاني
(٢٦٥ - ٢٦٤)	١١٢ : النعمان السائح .